الاتحاد
AL ITTIHAD

٣٢ صفحة
الثمن درهمان
تأسست في ٢٠ أكتوبر ١٩٦٩م
ISSUE 8114, THURSDAY, JUNE 26, 1997

ينقلها سلطان بن زايد خلال زيارته للمغرب غدا

رسالة من زايد للحسن الثاني

■ يقوم سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء يوم غد الجمعة بزيارة رسمية للمملكة المغربية الشقيقة تستغرق اربعة ايام بدعوة من دولة الدكتور عبداللطيف الفيلالي رئيس الوزراء المغربي.

وينقل سموه خلال الزيارة رسالة شفهية من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة الى اخيه جلالة الملك الحسن الثاني عاهل المغرب حول العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

كما يعقد سموه والوفد المرافق له لقاءات مع عدد من كبار المسؤولين المغاربة، ويقوم بزيارات ميدانية لعدد من المشاريع الانمائية المشتركة في المغرب للاطلاع على ما وصلت اليه هذه المشاريع من انجازات. وتكتسب هذه الزيارة اهمية خاصة في ضوء العلاقات المتميزة التي تربط صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة باخيه جلالة الملك الحسن الثاني والشعبين الشقيقين.

وترتبط دولة الامارات والمغرب بعلاقات اخوية متميزة انعكست في مختلف مجالات التعاون السياسي والاقتصادي والتجاري والاستثماري. وقد انشئت اخيرا شركة بين الامارات والمغرب للقيام بتنفيذ مشاريع صناعية واستثمارية مشتركة في البلدين، كما شهدت العلاقات السياسية والاقتصادية نموا كبيرا خلال السنوات الماضية بفضل حرص القيادة في البلدين على تطوير وتنمية التعاون بينهما في اطار تنمية وزيادة حجم التعاون الاقتصادي بين الدول العربية (وام).

سلطان وحمدان بن زايد يبحثان مع فاتشيت التطورات الراهنة

الإمارات وبريطانيا تؤكدان أهمية استقرار الخليج
دعوة ايران إلى الاستجابة لمساعي حل قضية الجزر سلميا

■ استقبل سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وسمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية، كلا على حدة، معالي ديرك فاتشيت وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية والكومنولث، وتم خلال المقابلتين بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وتبادل وجهات النظر حول التطورات في الخليج ومنطقة الشرق الأوسط في ضوء توقف عملية السلام.

وقد اكدت دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة المتحدة أهمية الحفاظ على الأمن والاستقرار في الخليج، ودعت الدولتان ايران إلى الاستجابة لمساعي دولة الإمارات السلمية لحل قضية الجزر الثلاث.

وكان سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان

(التتمة ص ٢١)


سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان لدى اجتماعه مع معالي الوزير فاتشيت (وام)

بمكرمة من رئيس الدولة قيمتها ١٠٠ مليون درهم

توقيع مذكرة انشاء مدينة زايد في البحرين

■ المنامة : تم امس في المنامة التوقيع على مذكرة تفاهم بين دولة البحرين وصندوق ابوظبي للتنمية لانشاء مدينة زايد. وبعد تبادل الكلمات الترحيبية بين الجانبين قام الشيخ سلمان بن حمد بن عيسى آل خليفة رئيس مجلس امناء مركز البحرين للدراسات والبحوث وكيل وزارة الدفاع ورئيس لجنة مشروع مدينة زايد بالتوقيع على المذكرة نيابة عن دولة البحرين بينما وقعها عن صندوق ابوظبي للتنمية السيد سعيد بن خلفان بن مطر الرميثي المدير العام للصندوق. وتتعلق المذكرة بالاجراءات الخاصة بتمويل تشييد وحدات سكنية بدولة البحرين وفقا للتفاهم الذي تم بين البحرين والصندوق.

وبعد توقيع مذكرة التفاهم صرح الشيخ سلمان بن حمد بن عيسى آل خليفة قائلا يتشرفني بهذه المناسبة ان ارفع باسم سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير البلاد وسمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء وسمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين وباسم شعب البحرين جميعا اسمى آيات الشكر والامتنان الى مقام صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشقيقة وشعبها الوفي

(التتمة ص ٢١)

شرطة دبي تعلن ضبط ١٢٧١ كيلوجراما من الحشيش

■ دبي ـ عيسى حميد:

■ كشف اللواء ضاحي خلفان تميم القائد العام لشرطة دبي عن ضبط ٧ قضايا مخدرات خلال ثلاثة أشهر الماضية متهم فيها ١٤ شخصا من جنسيات آسيوية (٧ ايرانيين و٦ باكستانيين ومواطن)، كما اعلن عن ابعاد خمسة آلاف شخص في قضايا آداب.

وقال اللواء ضاحي خلفان تميم في مؤتمر صحفي عقده امس ان كمية المخدرات التي تم ضبطها في القضايا السبع تقدر بـ ١٢٧١ كيلوجراما من الحشيش قيمتها ١٩ مليون درهم.

وقال ان القضية الاولى ضبطت في ٢٠ فبراير الماضي، وتقدر كميتها بـ ٤٥ كيلوجراما والقضية الثانية في تاريخ ١٤ مارس وتقدر كميتها بـ ١٥٠ كيلوجراما وتم ضبط ٧٢ كيلوجراما في ١٤ مايو وضبط ١٣٠ كيلوجراما بتاريخ ٢٠ مايو وضبط ٣٥٠ كيلوجراما في ٢٩ مايو وضبط ٣٠ كيلوجراما في ١٥ مايو و١٩٠ كيلوجراما في ٢٣ مايو و٣٠٢ كيلوجرامات في شهر يونيو الجاري.

(طالع ص ٦ و ٧)


جانب من المخدرات المصادرة

الكنيست يبحث تشريعا لضم مستوطنات الضفة وغزة

الاستخبارات الاسرائيلية تحذر نتانياهو من حرب مع مصر

■ القدس المحتلة ـ «الاتحاد» ووكالات الأنباء:

■ وجهت اسرائيل ضربة جديدة لعملية السلام عندما بدأ (الكنيست) امس اجراء تشريعيا يهدف الى ضم المستوطنات اليهودية الواقعة في الاراضي الفلسطينية. وقد زعم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو معارضة حكومته لهذا الاجراء، في حين وصفته السلطة الفلسطينية بانه خطير جدا ويشكل الغاء لعملية السلام.

وحذر مسؤولون في الاستخبارات الاسرائيلية، نتانياهو من ان استمرار الجمود سيقود الى انفجار الوضع في الاراضي الفلسطينية وانهيار السلطة الوطنية، الامر الذي سيجر مصر الى حرب مع اسرائيل. واكد مسؤول فلسطيني لـ «الاتحاد» وجود خطة «حقل الاشواك» الاسرائيلية لاعادة احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة. وقالت القاهرة ان الوسيط المصري اسامة الباز سيستأنف جهود التقريب بين الاسرائيليين والفلسطينيين الاسبوع المقبل.

فقد باشر الكنيست امس عبر تصويت أولي اجراء تشريعيا يهدف لضم المستوطنات اليهودية في الاراضي الفلسطينية الى اسرائيل. ووافق ٢١ نائبا من اليمين على اقتراح القانون الذي تقدم به حزب «موليديت» المتطرف (نائبان). ورحب لوبي المستوطنين الذي يقف وراء هذا الاقتراح على الفور بنتيجة التصويت.

وفوجئت المعارضة اليسارية بالتصويت اذ كان ثلاثة من نوابها فقط حاضرين وصوتوا ضد الاقتراح، في حين امتنع نائب رابع عن التصويت. اما النواب الآخرون

(التتمة ص ٢١)

وزراء خارجية دول اعلان دمشق بدأوا اجتماعاتهم

الشرع: سفن حربية تركية ـ اسرائيلية تتحرك على بعد أميال من اللاذقية!

■ اللاذقية ـ عساف عبود:

■ تركز اليوم الاول لاجتماعات الدورة الخامسة عشرة لوزراء خارجية دول «اعلان دمشق» في مدينة اللاذقية السورية امس على بحث صياغة موقف موحد لمواجهة السياسة الاسرائيلية المعادية للسلام، وتهديدات التحالف التركي ـ الاسرائيلي، اضافة الى البروتوكول الأمني ومشروع السوق العربية المشتركة بين البلدان الثمانية (مجلس التعاون الخليجي ومصر وسوريا). وترأس وفد الدولة الى الاجتماعات معالي راشد عبدالله وزير الخارجية، الذي غادر اللاذقية الى الامارات. وصرح معاليه بأن دول الاعلان متضامنة بشأن الحقوق

(التتمة ص ٢١)

وزراء خارجية دول اعلان دمشق والوفود المرافقة لهم أثناء اجتماعهم امس في اللاذقية (أ.ف.ب)

١,٤ مليار درهم الاكتتاب في «الواحة»

■ بلغ حجم الاكتتاب في أسهم شركة «الواحة العالمية للتأجير» ١,٤ مليار درهم، في حين بلغ عدد المكتتبين ١٢٠ ألفا، وبذلك تكون قد تمت تغطية الاكتتاب خمس مرات.

واوضح محمد المزروعي رئيس لجنة مؤسسي «الواحة» انه تتم حاليا عمليات تدقيق وفرز ومراجعة نهائية لكافة طلبات الاكتتاب للتأكد من مدى مطابقتها للشروط، مشيرا الى انه وفقا لهذه العمليات سيتم استبعاد طلبات الاكتتاب غير الصحيحة.

(التفاصيل ص ٢٩).

تقرير طبي قد ينقذ الدقامسة من الاعدام

■ عمان ـ «الاتحاد»:

■ أعلن الجندي الاردني أحمد الدقامسة الذي نفذ عملية الباقورة وقتل سبعا من الفتيات الاسرائيليات انه لايذكر عملية اطلاق النار، وان كان يذكر كيف سخرت منه الفتيات ومن صلاته، وذلك امام المحكمة العسكرية امس.

وفي الوقت نفسه يبدو ان السجل الطبي والتقارير اللاحقة عن حالة الدقامسة ستتيح لهيئة الدفاع المزيد من الثغرات للولوج منها للحصول على حكم مخفف بدلا من الاعدام.

وجاء في تقرير طبي طلبته المحكمة العسكرية ان المتهم لايعاني من أي مرض عقلي وظيفي أو عضوي، وان مستوى قدراته الذهنية يقع ضمن المعدل

(التتمة ص ٢١)

ديميريل يواصل تحديه لاربكان وتشيلر ويجدد تفويض يلماظ تشكيل الحكومة

■ أنقرة: اعلن رئيس حزب «الوطن الأم» المكلف بتشكيل الحكومة التركية الجديدة مسعود يلماظ ان الرئيس سليمان ديميريل طلب منه المضي في مساعيه لتكوين الحكومة التي ذكر انه سيقدم أسماء اعضائها الى ديميريل في بداية الاسبوع القادم، معربا عن ثقته بفوزها بالاغلبية في البرلمان. ونـدد رئيس الوزراء المستقيل نجم الدين أربكان ونائبته تانسو تشيلر بالرئيس ديميريل الذي واصل تحديهما بتكليف يلماظ بتشكيل الحكومة.

ودعا الشريكان في الحكومة السابقة رئيس الدولة الى اصلاح

(التتمة ص ٢١)


في مؤتمرين صحفيين، يلماظ متجهم .. وأربكان وتشيلر يضحكان (أ.ب. ـ أ.ف.ب)

لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب الامريكي:

تجاهل الاحتلال الاسرائيلي في لبنان وإدانة «الهيمنة» السورية!

■ واشنطن ـ هدى توفيق:

■ عقدت لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب الامريكي اجتماعا لها امس لمناقشة السياسة الامريكية ازاء لبنان، وترأس الجلسة النائب الجمهوري بنجامين جيلمان، رئيس لجنة العلاقات الخارجية.

وكانت اللجنة قد حددت تاريخ اجتماعها في نفس يوم انعقاد اجتماع اللاذقية لدول «اعلان دمشق» حيث تسعى الدول الثماني الى اقامة سوق عربية مشتركة وتعاون اقتصادي لدول الشرق الاوسط، وتعارض سوريا ولبنان ودول عربية اخرى توجيه دعوة لاسرائيل للقمة الاقتصادية بالدوحة.

وبالفعل فان متابعة المناقشة في جلسة لجنة العلاقات الخارجية تؤكد ان الهدف هو التشويش على التوجهات العربية، وخاصة على سوريا ولبنان اللذين يناديان

(التتمة ص ٢١)

«اوبك» تجمد سقف الانتاج

■ فيينا ـ رويتر : اعلن رينوانو لقمان الأمين العام لمنظمة «أوبك» مساء امس ان المنظمة وافقت على تجميد سقف انتاجها لمدة ستة أشهر اعتبارا من الاول من يوليو القادم، واحتفاظ جميع الدول الاعضاء الأحدى عشرة بحصصها الانتاجية دون تغيير. وقال لقمان أن جميع الدول الاعضاء تعهدت باعادة الانتاج الى مستويات الحصص الانتاجية المخصصة لها.

الامارات منحته وساماً في احتفالاتها باليوبيل الفضي

جاك كوستو.. «نهاية رجل شجاع»

وكشف كوستو في مغامراته واستكشافاته تحت سطح البحار عن عالم اكثر سحرا من الخيال العلمي الذي تحدث عنه رائد هذا المجال في القرن التاسع عشر جول فيرن.

واصبح كوستو عضوا في الاكاديمية الفرنسية «مجمع الخالدين» في عام ١٩٨٨، كما تصدر اسمه قائمة اكثر الرجال شعبية في فرنسا وقاد حملة شعواء ضد تلويث البحار وشارك في الاحتجاجات الدولية التي نظمت ضد التجارب النووية الفرنسية في جنوب المحيط الهادي عام ١٩٩٥.

وخاض كوستو ايضا حملة من اجل حماية البيئة امتدت من القارة القطبية الى نهر الامازون وحتى اعماق المحيطات.

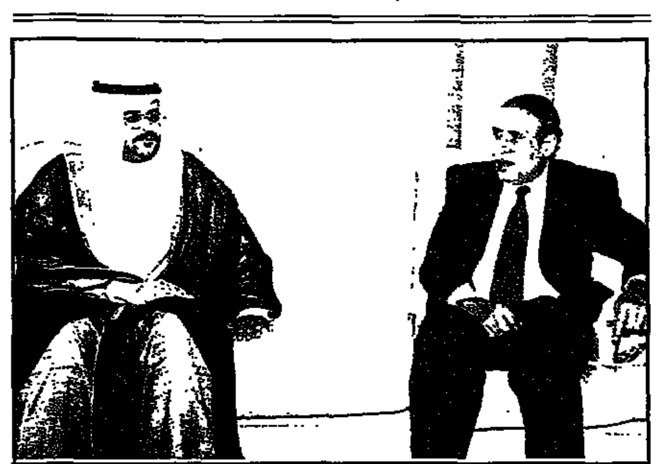
(التتمة ص ٢١)



صقر القاسمي يحضر حفل زفاف حشر بن خليفة آل مكتوم

■ دبي: حضر صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم رأس الخيمة حفل العشاء الذي اقامه الشيخ محمد بن خليفة آل مكتوم رئيس دائرة الاراضي والاملاك في دبي بمناسبة زفاف أخيه الشيخ حشر بن خليفة آل مكتوم على كريمة الشيخ سلطان بن علي بن راشد النعيمي.

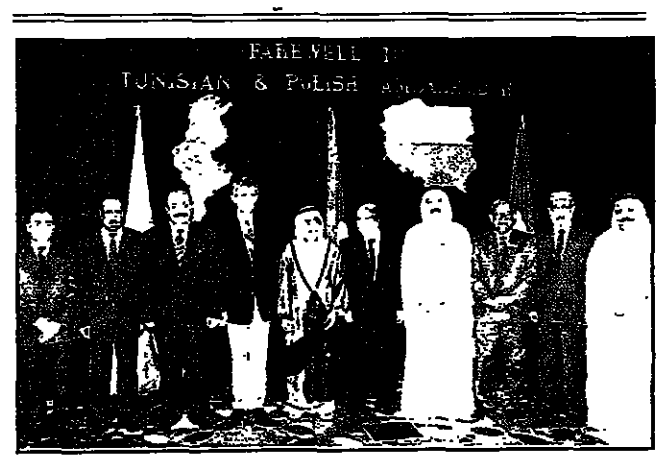
وحضر الحفل الذي أقيم بقرية البوم السياحية مساء أمس الشيخ حشر بن مكتوم آل مكتوم مدير دائرة اعلام دبي والشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني بدبي وعدد من شيوخ آل مكتوم وآل النعيمي وحشد من المواطنين وأصدقاء العريس. (وام).



نائب حاكم الشارقة يستقبل الزعبي

■ الشارقة: استقبل سمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة دولة السيد محمود الزعبي رئيس وزراء الجمهورية العربية السورية لدى توقفه بمطار الشارقة الدولي مساء أمس في طريقه الى اندونيسيا.

كما كان في الاستقبال السيد مصطفى الحاج علي القائم بالاعمال السوري بالنيابة لدى الدولة والسيد محمد كمال اسود القنصل السوري العام بدبي. (وام)



الخارجية تقيم حفل استقبال تكريماً لسفيري تونس وبولندا

■ اقامت وزارة الخارجية حفل استقبال قبل ظهر امس بفندق ابوظبي هيلتون وذلك تكريما لكل من سعادة عبدالكريم موسى سفير الجمهورية التونسية لدى الدولة وسعادة انجي كايشفيسكي سفير بولندا لدى الدولة وذلك بمناسبة انتهاء فترة عملهما بدولة الإمارات.

وحضر الحفل سعادة السفير سيف سعيد بن ساعد وكيل وزارة الخارجية بالنيابة وعدد من المسؤولين بالوزارة ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية المعتمدين لدى الدولة.

توقيع مذكرة انشاء مدينة زايد بتكلفة ١٠٠ مليون درهم

اشادة بحرينية بمكرمة رئيس الدولة

صحيفة الايام: المدينة رمز شامخ للتعاون بين البلدين

■ البحرين - جاسم العطاوي - وام:

■ تم أمس في المنامة التوقيع على مذكرة تفاهم بين دولة البحرين وصندوق ابوظبي للتنمية لانشاء مدينة زايد في دولة البحرين الشقيقة بمنحة مالية أمر بها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة تبلغ ١٠٠ مليون درهم.

واشاد المواطنون وصحيفة الايام البحرينية بمكرمة صاحب السمو رئيس الدولة لانشائه في البحرين مؤكدين ان مدينة زايد تعتبر رمزا للمحبة والتلاحم بين شعبي البلدين طيلة تاريخهما العريق، ورمزا شامخا للتعاون الذي ارست دعائمه قيادة البلدين.

وفي البحرين عبر المواطنون امس عن بالغ امتنانهم وتقديرهم لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة على مكرمته السامية بانشاء مدينة زايد في البحرين..

وأشاد المواطنون البحرينيون عبر اجهزة الاعلام المحلية المختلفة بالمواقف الكريمة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة تجاه شعب البحرين، وتجاه الشعوب العربية والاسلامية المتمثلة في اسهام سموه المخلص لبناء مستقبلها الزاهر.

وكان قد أعلن في المنامة أمس عن مكرمة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بانشاء مدينة زايد في البحرين لدى استقبال صاحب السمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين سمو الشيخ سلمان بن حمد بن عيسى آل خليفة رئيس أمناء مركز البحرين للدراسات والبحوث وكيل


خلال التوقيع

وزارة الدفاع، رئيس لجنة مشروع مدينة زايد، وأعضاء اللجنة.

واعلنت صحف البحرين الصادرة امس نبأ انشاء مدينة زايد في عناوينها الرئيسية، كما تحدثت في افتتاحيتها وباسهاب عن صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة وأدواره الخيرة للنهوض بالأمة العربية على كافة المستويات.

صحيفة الأيام

وثمنت صحيفة الأيام الصادرة امس المواقف العربية الاصيلة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة تجاه البحرين.

وقالت ان مبادرة سموه التي اعلنت يوم امس الاول بانشاء مدينة زايد.. هي الرمز لهذه المحبة وهذا التلاحم والتلاقي بين شعبين عرفا المحبة والتلاقي طيلة تاريخهما العريق.

واكدت ان المكرمة السامية التي تفضل بها بانشاء مدينة زايد في البحرين كان لها وقع سعيد وكبير على كافة ابناء البحرين الذين تمنوا غاليا هذه المبادرة من صاحب السمو الشيخ زايد التي هي ليست بغريبة عليه وما اخذه سموه على عاتقه من القيام بمبادرات تستهدف خير الامة العربية ونهضتها في كافة المجالات وبما يعود بالنفع على الشعوب العربية وتحقيق مصالحها.

واوضحت ان مشروع مدينة زايد في البحرين يأتي اليوم ليضيف لبنة جديدة للتعاون الثنائي المتميز بين الدولتين وليجسد بصورة عميقة ما يجب ان تكون عليه العلاقات فيما بين الاشقاء وتعبيرا عما يربطهما من اخوة وتاريخ واهداف مشتركة تتكامل وتتمازج مع بعضها البعض لتنصهر في نموذج متميز للعلاقات هو ماينشده كل فرد في خليجنا.

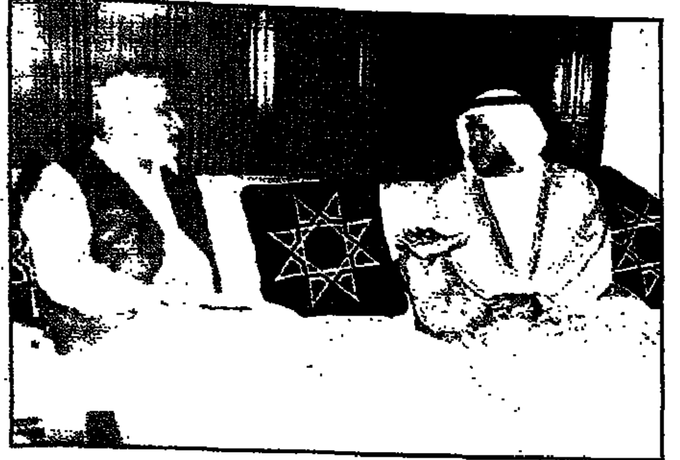
واضافت صحيفة الايام قائلة (مدينة زايد في البحرين لن تكون قوالب جامدة وانما ستكون نبضا حيا ورمزا شامخا للتعاون بين البلدين الشقيقين هذا التعاون الذي يحظى من لدن القيادتين الحكيمتين بكل الرعاية والعناية والتوجيهات على كافة المستويات من اجل ترسيخ الروابط وصولا الى أعلى الدرجات من التنسيق المشترك).

واشارت الى انه «قبل ايام اصدر سمو امير البحرين مرسوما اميريا بمعاملة مواطني دولة الامارات معاملة البحرينيين في العقارات واليوم تأتي مكرمة الشيخ زايد.. وهكذا تتوالى المبادرات الخيرة لكلا القيادتين الحكيمتين من أجل دفع العلاقات الثنائية الاخوية خطوات اوسع الى الامام بما يحقق مصالح الشعبين الشقيقين».

واكدت ان هذه المبادرات مثل حي للتعاون الثنائي في اطار منظومتنا الخليجية الواحدة ودفع التعاون الخليجي المشترك الى الامام باتخاذ خطوات ملموسة تقرب فيما بين شعوب دولنا.

واختتمت الصحيفة تعليقها قائلة «ان الشعبين الشقيقين في البحرين ودولة الامارات ليباركان هذه التوجهات الخيرة من قبل القيادتين الحكيمتين نحو تعميق روح التعاون والتلاقي بما يعود بالنفع والخير على البلدين وعلى سائر بلداننا الخليجية ويفتح امامها آفاقا اوسع وارحب نحو الغد المشرق.

من جهة ثانية علمت (الاتحاد) ان الجهات المختصة في البحرين تدرس موقعين لاقامة المدينة، أحدهما شمال المنامة العاصمة، والأخر شمال جزيرة المحرق.



سلطان بن زايد يستقبل السفير الباكستاني

■ استقبل سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء بديوان الرئاسة ظهر امس سعادة مشتاق احمد خان ليجاري السفير الباكستاني لدى الدولة. وتسلم سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان خلال المقابلة رسالة خطية من معالي اسحق دار وزير التجارة والاقتصاد الباكستاني تتصل بعدد من القضايا الاقتصادية والتجارية بين البلدين وسبل تعزيزها وتطويرها.

وتم خلال المقابلة استعراض عدد من المواضيع ذات الاهتمام المشترك في ضوء نتائج زيارة فخامة الرئيس الباكستاني فاروق احمد ليجاري لدولة الإمارات الشهر الماضي (وام).


• سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية لدى استقباله معالي دريك فاتشيت وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية.

نهيان يستقبل وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية

■ استقبل معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي مساء أمس معالي ديريك فاتشيت وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية الذي يزور البلاد حاليا.

وحضر المقابلة السيد سيف السويدي مدير ادارة الشؤون الادارية والمالية بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي وسعادة انتوني ديفيد هاريس السفير البريطاني لدى الدولة وعدد من أعضاء السفارة والمجلس الثقافي البريطاني في أبوظبي.

ورحب معالي الشيخ نهيان بالوزير البريطاني الذي يزور البلاد لاول مرة وقدم له فكرة عامة عن تطور التعليم في دولة الامارات منذ عام ١٩٧١ وخاصة في مجال التعليم العالي مشيرا معاليه الى أن ماحققته جامعة الامارات وكليات التقنية العليا من مستوى اكاديمي كبير وسمعة دولية طيبة انما تم بفضل السياسة الحكيمة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وتوجيهات سموه الدائمة بتوفير كافة الامكانات العلمية



والتعليمية لابناء الدولة واعدادهم الاعداد الجيد كي يساهموا في العملية التنموية الكبرى التي تشهدها الدولة.

كما تبادل معاليه مع الوزير البريطاني الذي شغل سابقا منصب وزير التعليم العالي في بلاده وعمل بالجامعات البريطانية قبل ذلك الآراء حول سبل التعاون بين البلدين في مجال التعليم العالي والعمل على تطويره بما يخدم مصلحة الطلاب في الجامعات البريطانية وجامعة الامارات وكليات التقنية العليا.

وقدم معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان في ختام المقابلة لمعالي الوزير البريطاني هدية تذكارية. (وام).

بحث الاستعدادات لجائزة خالد القاسمي للتفوق

■ رأس الخيمة - الاتحاد: عقدت اللجنة التنفيذية لجائزة الشيخ خالد بن صقر القاسمي للتعاون والتفوق الطلابي اجتماعها صباح امس برئاسة عبد الله احمد المناعي نائب مدير منطقة رأس الخيمة التعليمية للشؤون التربوية والتعليمية عضو مجلس امناء الجائزة رئيس اللجنة التنفيذية بحضور امين عام اللجنة ورؤساء اللجان المالية والاعداد والاعلام.

واعربت اللجنة عن اشادتها بالاهتمام والدعم الشخصي المتواصل من سمو الشيخ خالد بن صقر القاسمي ولي عهد ونائب حاكم رأس الخيمة للتفوق والابداع وحرص سموه الكبير على رعاية الاجيال القادمة بما يحقق للمجتمع من فوائد حضارية، وأكدت اللجنة أن حرص سموه على استمرار فعاليات الجائزة وتطويرها دليل على تأكيد ضرورة غرس مفاهيم التفوق والابداع وتشجيعها لدى الابناء والبنات.

وذكر عبد الله نقي رئيس اللجنة الاعلامية للجائزة ان الاجتماع ناقش تجهيزات حفل توزيع الجائزة ومنها اعداد المسرح والخطط الاعلامية.

وأشار الى انه تقرر في الحفل القادم تكريم الفئات السابقة وفئات جديدة بتوجيهات سمو الشيخ خالد بتكريم الحاصلين على الامتياز من ابناء وبنات رأس الخيمة من خريجي جامعة الامارات وكليات التقنية العليا.

وأضاف بأن القوائم السنوية المكرمة تشمل الثلاثة الاوائل من المواطنين في صفوف النقل بالمدارس الحكومية والخاصة واوائل المواطنين في الثانوية العامة واوائل الطلبة في الانشطة بمدرسة الشويهات وروضة منشوري واوائل الطلبة بمعهد العلوم الاسلامية والعربية والفائزين في البرنامج الاذاعي واوائل الطلبة الفائزين في مسابقات الجائزة ومسابقات النشاط المدرسي.



حمدان بن زايد يستقبل السفير البولندي

■ استقبل سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية امس سعادة انجي كايشفيسكي سفير بولندا لدى الدولة الذي قام بوداعه بمناسبة انتهاء فترة عمله بدولة الإمارات. وقد اعرب سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان عن تمنياته للسفير بالتوفيق في مهامه المستقبلية. ومن جهته اعرب السفير البولندي عن بالغ شكره وتقديره للمسؤولين بالدولة بصفة عامة وفي وزارة الخارجية بصفة خاصة على ما لقيه خلال فترة عمله من تعاون مما أسهم في انجاح مهمته في تعزيز علاقات التعاون بين البلدين. (وام)



أمطار على مناطق مسافي

■ مسافي: هطلت على مناطق مسافي والسيجي والقرى والأحياء الجبلية المجاورة بعد ظهر أمس امطار متوسطة ومتفرقة استمرت لمدة نصف ساعة مما ادى إلى جريان بعض الشعاب والأودية الصغيرة وصاحب هطول الامطار انخفاض في درجات الحرارة. وما زالت السماء ملبدة بالغيوم مما يبشر بهطول المزيد من الامطار في الساعات القادمة. (وام)

انتخاب مدينتي أبوظبي ودبي بالمجلس الاداري لمنظمة المدن والعواصم الاسلامية

■ دبي - الاتحاد: تم مؤخرا انتخاب مدينة دبي كعضو في المجلس الاداري لمنظمة العواصم والمدن الاسلامية التي يضم في عضويته ٢٤ مدينة وذلك خلال مشاركة البلدية في مؤتمر المنظمة الذي عقد في طهران بالفترة من ٢١ الى ٢٣ يونيو الجاري.

صرح بذلك سعادة قاسم سلطان مدير عام بلدية دبي رئيس الوفد المشارك في المؤتمر الذي عاد الى دبي بعد انتهاء أعمال المؤتمر وقال ان المؤتمر اعلن عن انتخاب مدينتي دبي وابوظبي خلال جلسة عمله الثانية لتنضم مدينة دبي للمرة الاولى الى المجلس الاداري للمنظمة ومن شأنه أن يعزز من دورها في المنظمة وعلاقاتها مع العواصم والمدن الاسلامية المختلفة.

واشار الى ان المجلس الاداري للمنظمة ينعقد مرة كل عام لمناقشة جداول الاعمال المطروحة في حين يتم انتخاب اعضاء المجلس كل ٣ اعوام في ظل وجود عضوية دائمة لاربع مدن.

وحول مشاركة بلدية دبي في المؤتمر ذكر مدير عام البلدية ان البلدية قامت بتقديم محاضرة في ورشة العمل الثانية للحلقة العلمية السادسة للمؤتمر حول اسس تصنيف المباني التاريخية في امارة دبي وكيفية الحفاظ عليها القاها المهندس رشاد بوخش رئيس قسم المباني التاريخية، ولخص فيها دور بلدية دبي في الحفاظ على التراث العمراني والاساليب التقنية في عمليات ترميم المباني واحيائها وتصنيفها، وقد لاقت المحاضرة قبول واشادة الحاضرين بالمستوى الذي وصلت اليه بلدية دبي في المحافظة على التراث المعماري القديم.

واضاف سعادة قاسم سلطان ان البلدية شاركت ايضا في المعرض المصاحب للمؤتمر بعمل جناح خاص للبلدية على مساحة قدرها ٣٥ مترا تم فيها عرض جوانب التراث العمراني والاساليب العمرانية المستخدمة في بناء المباني التاريخية ومكوناته الرئيسية من براجيل وبوابات خشبية وغيرها من العناصر المعمارية القديمة.

واكد على نجاح جناح البلدية المشارك في معرض المؤتمر حيث لاقى الجناح اشادة الرئيس الايراني هاشمي رافسنجاني اثناء الجولة التي قام بها في ارجاء الجناح والتي اطلع خلالها على شرح مفصل للمجسمات المعروضة للمدرسة الاحمدية وبيت الشيخ سعيد آل مكتوم وقرية حتا التراثية وحصن الفهيدي، كما اشاد ايضا امين العاصمة طهران غلام كرباسي الذي رافق الرئيس الايراني في الجولة، وشهد جناح البلدية اقبالا كبيرا واشادة عامة من قبل زوار المعرض.

وتجدر الاشارة ان سعادة مدير عام بلدية دبي قام بعقد مؤتمر صحفي خلال وجوده في مقر اقامته في طهران خلال فعاليات مؤتمر العواصم والمدن الاسلامية حول جائزة دبي الدولية لافضل الممارسات وحضر المؤتمر الصحفي سعادة محمد عبدالرحيم القائم بالاعمال بالنيابة في سفارة الدولة في طهران وعدد من الصحف والمجلات اليومية بالجمهورية الاسلامية الايرانية، حيث قام قاسم سلطان بطرح اهداف الجائزة وملخص عن مراحل الترشيح للجائزة ونبذة سريعة عن الدورة السابقة للجائزة واسماء المدن والمنظمات التي حازت على الجائزة، كما تطرق ايضا الى مهرجان دبي للتسوق وفي نهاية المؤتمر قام مدير عام بلدية دبي بالرد على استفسارات الصحفيين.

في اجتماع مع مديري الادارات

مدير شرطة الفجيرة يوجه بتكثيف الجهود لدعم الأمن والاستقرار

■ الفجيرة - الاتحاد: عقد امس بالادارة العامة لشرطة الفجيرة اجتماعا لمدراء ادارات الشرطة برئاسة المقدم سعيد مبارك بن عباد مدير شرطة الفجيرة، حيث تم تقييم اداء العمل خلال العام الحالي.

ووجه مدير عام شرطة الفجيرة بتكثيف الجهود خلال الفترة القادمة وتشديد الرقابة على الاماكن السياحية والفنادق والمقاهي وكذلك تكثيف الدوريات الليلية الداخلية والخارجية لحماية مرتادي الطرق. من جهة اخرى حضر المقدم سعيد مبارك بن عباد وضباط الشرطة محاضرة بالادارة العامة لشرطة الفجيرة حول الادارة الحديثة التي القاها النقيب محمد سعيد.







خلال الحفل

تخريج دورة لضباط القوات الجوية والدفاع الجوي

■ شهد سعادة اللواء الركن عبيد محمد الكعبي نائب رئيس الاركان صباح امس حفل تخريج الدورة المتقدمة لضباط القوات الجوية والدفاع الجوي بمدينة زايد العسكرية.

حضر الاحتفال سعادة اللواء الركن بطي سلطان العرياني قائد القوات البرية وعدد من كبار ضباط القوات المسلحة.

بدأ الاحتفال بتلاوة عطرة من الذكر الحكيم ثم القى قائد المدرسة كلمة بهذه المناسبة تناول خلالها مناهج الدورة بالشرح والتفصيل وأوصى الخريجين بنقل ما تعلموه من مواد نظرية وتطبيقات عملية بكل صدق وأمانة الى وحداتهم وان يكونوا قدوة حسنة لمرؤوسيهم ثم تحدث عن دور معهد القوات الجوية والدفاع الجوي في تأهيل ضباط وافراد القوات المسلحة ومجاراته للتطور الحديث في العلوم والتكنولوجيا بما يواكب العصر.

وأكد انهم على العهد دائماً أوفياء لهذا الوطن تحت ظل القيادة الرشيدة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة القائد الأعلى للقوات المسلحة وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة.

ثم القى بعد ذلك احد الخريجين كلمة رحب فيها براعي الحفل وتوجه بالشكر لقادة المعهد ولكل من ساهم في انجاح هذه الدورة. وفي ختام الحفل قام سعادة نائب رئيس الاركان بتوزيع الشهادات على الخريجين. (وام)

اعتماد ١٥٠ شيكاً لمنح الزواج

■ دبي - الاتحاد: اعتمد معالي مطر بن حميد الطاير وزير العمل والشؤون الاجتماعية أمس ١٥٠ شيكا لمنح الزواج قيمتها ٨ ملايين درهم وتتراوح هذه الشيكات بين الدفعة الأولى والمقدرة بأربعين ألف درهم والدفعة الثانية والمقدرة بثلاثين ألف درهم.

وسيتم خلال الأيام القليلة المقبلة اعتماد دفعة ثانية من الشيكات تبلغ ٢٥٠ شيكا.

اعتماد نتائج امتحانات المعهد القضائي بدبي

■ دبي - الاتحاد: اعتمد امس مجلس ادارة المعهد القضائي بدبي قرار المجلس العلمي للمعهد الخاص بنتائج الامتحان النهائي للفصل الدراسي الاول لطلاب السنتين الاولى والثانية بالمعهد. جاء ذلك خلال اجتماع المجلس برئاسة سعادة ابراهيم بوملحة النائب العام بدبي وحضور السادة فهد السبهان المحامي العام بدبي والدكتور سعيد حارب عضو المجلس والدكتور مفلح القضاة مدير المعهد. كما وافق المجلس على برنامج تعليم اللغتين الانجليزية والفرنسية لطلاب المعهد القضائي وفقا للخطة الدراسية في المعهد. وصرح الدكتور القضاة: بأن المعهد القضائي ومنذ تأسيسه يسعى لمواكبة التطور العلمي وتعليم الطلاب وتدريبهم على كل ما هو حديث وجديد، بناء على ذلك سيقوم المعهد بمباشرة تدريب مساق الكمبيوتر وفق الخطة الدراسية وضمن اطار التعاون العربي قرر المجلس ايفاد اوائل طلبة السنة الثانية لمدة اربعة اسابيع خلال شهر سبتمبر القادم الى كل من جمهورية مصر العربية والمملكة الاردنية الهاشمية.

وذلك للالتحاق بدورة عملية تطبيقية تنظمها ادارة المعهد بالاتفاق مع الجهات المعنية، كما اقر المجلس بدء الاجازة الصيفية للطلاب اعتبارا من اول يوليو ٩٧ ولمدة شهرين يعودون في الاسبوع الاخير منها لمتابعة اعمال التسجيل والتحضير لمباشرة دراستهم في الاول من شهر سبتمبر ١٩٩٧م.

بتكلفة ٥ ,١ مليون درهم
مشروع لربط ادارات مستشفى توام والعين الحكومي بشبكة كمبيوتر

■ العين - جميل رفيع:

■ أكد سعادة سالم عبد الرحمن الدرمكي الوكيل المساعد لمنطقة العين الطبية بأن المنطقة الطبية في اطار سعيها الجاد لتطوير ادائها لمواكبة التطورات التقنية المتلاحقة التي يشهدها الحقل الطبي على الصعيدين المحلي والعالمي.. تبدأ في تنفيذ مشروع ربط مختلف الادارات والاقسام ومستشفى توام والعين الحكومي بشبكة كمبيوتر حديثة بتكلفة تقارب مليون ونصف المليون درهم..

وقد بدأت الخطوة الاولى من خلال نظام التسجيل الصحي الجديد حيث يتم تحويل طلبات البطاقات الصحية الى المركز الرئيسي ويتم اصدارها من خلال الكمبيوتر..

وأضاف سعادته بأن المنطقة تستعد الآن كمرحلة اولى لربط المستودعات



سالم الدرمكي

الطبية بمنطقة العين الطبية بالمستودعات الرئيسية بالوزارة وذلك سعيا لاحكام الرقابة الدوائية وسرعة الحصول على المعلومات وتبادلها بين مستودعات المنطقة ومستودعات الوزارة مشيرا الى ان هذا المشروع قيد التنفيذ واضاف بأن المشروع بعد تنفيذه سيساعد على تطوير الاداء وسرعة توفير الادوية والمستلزمات الطبية للاقسام والادارات والمستشفيات بالمنطقة الطبية.. مما يجعل هذه الشبكة بمثابة دائرة معلومات متكاملة حول كل ما يخص المنطقة الطبية من تجهيزات ومعدات وادوية ومستلزمات طبية اخرى.

وهذا بدوره ينظم العمل وسيساعد على برمجته، برمجة حديثة تخدم اغراض المراجعين وتلبي الاحتياجات المتزايدة للتزايد السكاني الذي بدأت تشهده مدينة العين اسوة بالمدن الاخرى بالدولة مما يوفر الوقت والجهد على المراجعين والعاملين في المجال الطبي.

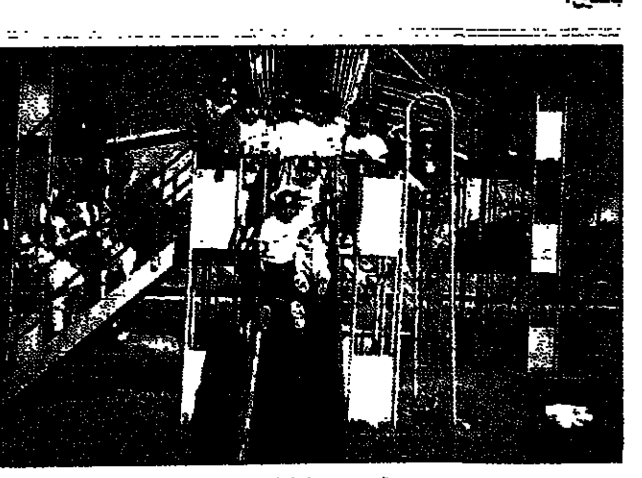
بتكلفة ٤ ملايين درهم
انشاء محطة لمؤسسة الامارات للنقل في بدع زايد

■ دبي - الاتحاد: وقعت مؤسسة الامارات للنقل والخدمات عقد انشاء محطة بدع زايد التابعة لادارة فرع أبوظبي حيث قام سعادة سعيد محمد الشارد مدير عام المؤسسة بتوقيع عقد انشاء المحطة بتكلفة حوالي ٤ ملايين درهم، تشمل مبنى اداريا للمحطة وورشة لصيانة الحافلات وموقفا للحافلات يتسع الى ٣٦٠ حافلة، بالاضافة الى بعض الخدمات الاخرى مثل محطة غسيل الحافلات ومخزن لقطع الغيار.

وسوف يبدأ العمل في تنفيذ المشروع اعتبارا من الاول من يوليو المقبل، ومن المتوقع استلامه مع بداية شهر اغسطس من عام ١٩٩٨م.

ومن جهة اخرى فقد بدأ تنفيذ انشاء موقف لحافلات المؤسسة بمنطقة مصفح بأبوظبي يتسع لـ ٢٨٠ حافلة بالاضافة الى مبنى اداري ومحطة غسيل الحافلات، وسيتم الانتهاء من الانشاء في شهر مارس من العام المقبل ١٩٩٨ وبتكلفة بلغت ٣ ملايين درهم.

وتهدف المؤسسة من انشاء هذه المنشآت لاستيعاب الزيادة المستمرة في نشاطها وعدد حافلاتها لتأمين أفضل خدمة صيانة لمركبات المؤسسة والوزارات المختلفة.



خلال توقيع الاتفاقية

علي العمودي

تجار السموم.. من الترويج الى التصنيع

■ ضربة جديدة موفقة يوجهها رجال الامن في بلادنا لعصابات ترويج السموم، فقد كان نبأ الاعلان عن ضبط مصنعين لانتاج الاقراص المخدرة وكذلك المستودعات الخاصة بتخزينها بمثابة لطمة قوية يسددها اولئك الرجال اليقظون دوما على امن وسلامة هذا المجتمع وابنائه.

ولم يكن من حديث في المجالس سوى عن الضربة الموفقة لشرطة دبي التي حرصت على الاحتفال باليوم العالمي لمكافحة المخدرات بطريقتها الخاصة كما جاء الاعلان عن ضبط الف ومائتين وواحد وسبعين كيلوجراما من الحشيش امس استمرارا للمطاردة التي يقودها رجال الامن ضد المتاجرين بتلك السموم.

الا ان القضية التي أعلنت عنها شرطة دبي اصابت كل مواطن و مقيم على هذه الارض الطيبة بالصدمة والذهول وهو يتابع النقلة التي شهدتها عمليات تلك العصابات من مجرد الترويج الى مرحلة التصنيع، وحجم المواد والادوات والمعدات والاجهزة التي تم ضبطها يكشف ان هذه العصابات قد عقدت العزم على اغراق البلاد وجر شبابها الى هاوية ادمان تلك السموم.

ونحن اذ نشيد بدور اجهزتنا الامنية التي اجهضت هذه الخطوة التصنيعية للسموم وهي، في مراحلها الاولى، نضم صوتنا الى صوت اللواء ضاحي خلفان تميم قائد عام شرطة دبي وهو يطالب بردم تلك الثغرات التي يعلمها الجميع والتي ينفذ عن طريقها الينا اولئك الذين يضمرون الشر لبلادنا وشبابنا.

وهذه ليست المرة الاولى التي يفاجئنا فيها ابو فارس ورجاله بالايقاع بامثال اولئك الاشرار من تجار السموم، ولكن الجديد ان يحصل غض النظر عما يجري تحت ستار التسهيلات الى هذه المرحلة من تعمد الشر وتصنيعه بين ظهرانينا.

ونحن اذ نطالب العدالة بالا تأخذها اي رأفة أو شفقة بهؤلاء.. نأمل مخلصين ان تجد دعوات الغيورين على سلامة وامن الوطن الاستجابة التي تستحق.. ونغلق تلك الابواب التي يعلمها الجميع ويعبر منها الشر لكي نستريح.





خلال الحفل

..وتخريج دورة قادة كتائب بالمنطقة الوسطى

■ دبي - الاتحاد: تحت رعاية اللواء سمو الشيخ/ أحمد بن راشد آل مكتوم، قائد المنطقة العسكرية الوسطى، شهد سعادة العميد ركن/ حسين محمد بن مطلق نائب قائد لواء مكتوم الاول صباح امس حفل تخريج دورة قادة كتائب جديدة للضباط بمعهد التدريب العسكري بالعوير.

شهد الاحتفال بجانبه العميد ركن/ راشد خميس بن عابر قائد المعهد ومديرو المديريات وهيئة ركن قيادة المنطقة وقادة الوحدات بالمنطقة العسكرية الوسطى وعدد كبير من الضباط، حيث بدأت مراسم الاحتفال بتلاوة عطرة من آيات الذكر الحكيم، بعدها القى قائد ثاني المعهد كلمة رحب فيها بالحضور موضحا اهمية هذه الدورة للضابط وما تحتويه من موضوعات تتوافق مع طبيعة المهام الموكلة اليهم بالوحدات، ووجه الشكر الى قيادة المنطقة على الدعم المتواصل من اجل تأهيل ابنائها في الدورات المختلفة، كما توجه بالشكر الى هيئة التدريس بالمعهد، عقب ذلك القى احد الخريجين كلمة تضمنت شكرهم لقيادة المنطقة وهيئة التدريس بالمعهد، على ما بذلوه من جهود للوصول بهذه الدورة الى اعلى المستويات، واوصى اخوانه الخريجين ان يكونوا عند حسن ظن القيادة الرشيدة، وان يبذلوا قصارى جهدهم في تطبيق ما تعلموه في وحداتهم.

وفي الختام قام سعادة راعي الحفل بتوزيع الشهادات على الخريجين والجوائز على المتفوقين.

وقد اشاد قائد المعهد بالمستوى المشرف للدورة وشكر الخريجين على الجهود التي بذلوها خلال فترة الدورة، كما وجه الشكر لهيئة التدريس بالمعهد على ما قدموه لمنتسبي الدورة، وتمنى التوفيق للخريجين في وحداتهم لما فيه خدمة قواتنا المسلحة الباسلة.

..وتخريج دورتين بمدرسة الشرطة بالشارقة

■ الشارقة - الاتحاد: تحت رعاية سعادة العميد الركن محمد عبيد الكعبي مدير عام التخطيط والتطوير بوزارة الداخلية، احتفلت مدرسة الشرطة بالشارقة صباح أمس بتخريج دورتي الشؤون الادارية التأسيسية الثالثة، ودورة اعداد الرسائل وكتابة التقارير الأولى، التي شارك فيها ٢٢ من ضباط الصف والأفراد من مختلف ادارات وزارة الداخلية والادارات العامة للشرطة بالدولة.

حضر الحفل الرائد محمد أسد القائم بأعمال مدير مدرسة الشرطة، ورؤساء الأقسام ومديرو الأفرع وعدد من الضباط بمدرسة الشرطة بالشارقة.

بدأ الحفل بتلاوة آيات عطرة من الذكر الحكيم ثم ألقى النقيب حسن ابراهيم علي رئيس قسم التدريب التخصصي بالمدرسة كلمة رحب فيها براعي الحفل وشكره على تشريفه حضور حفل تخريج دورتي الشؤون الادارية التأسيسية الثالثة ودورة اعداد الرسائل وكتابة التقارير الأولى، وقال ان مدرسة الشرطة بالشارقة تسعى جاهدة لاختيار برامج تدريبية متخصصة لتنفيذها من أجل الارتقاء بمستوى الأفراد، كما انها تسعى دائما لاختيار الأساتذة الأكفاء لتنفيذ برامج الدورات التخصصية وذلك سعيا لتحقيق أهداف التدريب ومواكبة كل جديد في هذا المجال.

وأشار رئيس قسم التعليم التخصصي بالمدرسة الى انه سيتم في شهر سبتمبر القادم عقد دورات في الحاسب الآلي لأول مرة في مدرسة الشرطة وذلك ضمن سلسلة الدورات التخصصية التي تعقدها المدرسة لضباط الصف والأفراد بوزارة الداخلية.

وفي ختام كلمته وجه النقيب حسن ابراهيم الشكر والتقدير الى المحاضرين الذين قاموا بتنفيذ برامج هاتين الدورتين وساهموا في انجاحها، كما شكر الخريجين وهنأهم وتمنى لهم التوفيق والنجاح في حياتهم العملية، وحثهم على الاستفادة من المعلومات التي تلقوها خلال التحاقهم بالدورة وتطبيقها في مجالات عملهم المختلفة.

وفي ختام الحفل قام الرائد محمد أسد القائم بأعمال مدير مدرسة الشرطة يرافقه النقيب سالم جكة رئيس قسم التدريب بالمدرسة بتوزيع الجوائز على المتفوقين والشهادات على الخريجين.

وفيما يلي أسماء المتفوقين: الأول رقيب أحمد عبدالله حسن سعود، والثاني عريف سلطان حمد سيف جاسم، دورة اعداد الرسائل وكتابة التقارير الأولى، الأول شرطي أول يسري محمد عواد ابراهيم، الثاني رقيب حميد عبيد سعيد صالح.

الوفد يشيد بانجازات بلدية دبي
امين عام البلديات يستقبل وفد جائزة منظمة المدن

■ دبي - الاتحاد: اجتمع امس سعادة جاسم محمد درويش الأمين العام لبلديات الدولة بوفد جائزة منظمة المدن العربية الذي يزور البلاد حاليا.

وصرح سعادته بأن منظمة المدن العربية حرصت خلال مسيرتها الطويلة على ان تستفيد من كافة الامكانات المتاحة لتوفير خدماتها للمدن الاعضاء واستطاعت ان تحقق انجازات طيبة في اطار الاهداف التي نص عليها نظامها الاساسي كما ساهمت المنظمة ايضا في تحقيق التعاون والتنسيق والتخطيط العلمي لمتطلبات التنمية في المدن وتحديثها وتطويرها وفتح جسور التعاون والصداقة مع المنظمات العربية والدولية المهتمة بشؤون المدن والبلديات والحفاظ على التراث المعماري للمدن.

وقال ان جائزة منظمة المدن العربية خطوة فعالة للتنافس الشريف بين المدن العربية وحافز ايجابي للابداع والابتكار من اجل تطوير وتحديث المدن العربية وفق تخطيط علمي مدروس يتواءم مع النهضة العالية في المجالات الخدمية.

والجدير بالذكر ان جائزة منظمة المدن العربية تشمل جائزة المشروع المعماري: وهي تخصص لاحسن مشروع معماري نفذ في مدينة عربية عضو بالمنظمة ويمثل مرفقا عاما وعلامة مميزة. اما جائزة التراث المعماري فهي تخصص لمدينة عربية تقوم فيها مراجع مختصة بالحفاظ والاحياء لجزء مهم من المدينة التاريخية وذلك بمواصلة اعمال الترميم واعادة توظيف المعالم والابنية في الحياة ضمن خطة علمية مدروسة، ثم جائزة المهندس المعماري وهي - تخصص لمهندس عربي تقديرا لجملة الاعمال التي قام بها والتي تؤكد ارتباطه وايمانه بالعمارة العربية والاسلامية ودعوته لها في كل الاعمال التي صممها ونفذها بصورة متواصلة.

الى جانب جائزة صحة البيئة وتتفرع الى جائزة الوعي البيئي وتمنح لمدينة عربية عضو في المنظمة تقوم فيها مراجع مختصة باعمال التوعية والارشاد البيئي وجائزة السلامة البيئية في مجالات النظافة العامة والسيطرة على الضجيج والملوثات البيئية وجائزة داعية البيئة وتمنح لشخصية علمية عربية كرست حياتها وجهودها لحماية البيئة في المدن العربية والارتقاء بها.

اما جائزة التشجير وتجميل المدن، فهي تتفرع الى جائزة تخضير المدينة وتمنح لمدينة عربية تقوم فيها مراجع متخصصة وفق خطة علمية مدروسة باعمال توسيع وصيانة الرقعة الخضراء للمدينة واستحداث نباتات ملائمة للبيئة المحلية واظهار البعد الفني الجمالي للحدائق وتوفير الامن لروادها.

اضافة الى جائزة تجميل المدن: وتمنح ايضا لمدينة عربية تقوم فيها مراجع مختصة باعمال تجميل الميادين العامة واستخدام الاشكال والنصب التجميلية وتسخير النباتات لاعمال الزينة وتأمين سهولة الوصول لاماكنها ثم جائزة خبير تجميل المدن وتمنح لمهندس أو اخصائي تجميل مدن أو نحات أو فنان عربي في فن تجميل المدن بما يظهر التزامه بالقيم الاسلامية، هذا وتمنح الجائزة مرة كل ثلاث سنوات ويتم الترشيح للجوائز من قبل المؤسسات العلمية العربية كالجامعات والمعاهد المتخصصة وما في حكمها وامانات وبلديات المدن العربية الاعضاء في المنظمة.

من جهة اخرى أكد السيد محمد سعيد حارب المساعد الاول لمدير عام بلدية دبي حرص البلدية على التعاون مع منظمة المدن العربية في تبادل الخبرات والمعلومات بين المدن العربية في سبيل دعم مسيرة المنظمة في الحفاظ على هوية المدينة العربية وتراثها الاصيل.

جاء ذلك خلال استقباله صباح امس الاربعاء لوفد جائزة منظمة المدن العربية الذي يقوم بزيارة لتسجيل مشاركات مدن الدولة في الجائزة، وقال محمد سعيد حارب ان البلدية ستشارك في الجائزة بمشروعين في مجالي البيئة والتراث العمراني. واشار ان البلدية قد حققت في السنوات الماضية العديد من الانجازات في مجالات البيئة والصحة العامة والتشجير والتراث العمراني واستطاعت مدينة دبي من خلال هذه التطورات الحصول على جائزة المنظمة في التراث المعماري في الدورة الثانية للجائزة سنة ١٩٨٨ كما فازت المدينة بالجائزة الاولى للسلامة البيئية والجائزة الثالثة لتخضير المدينة في الدورة الخامسة للجائزة سنة ١٩٩٥.

ومن جهته اشاد الوفد الزائر بجهود البلدية في تطوير مدينة دبي وانجازاتها المختلفة في مختلف المجالات التي تشهد بها الامارة من طرق حديثة وتقاطعات وجسور بمواصفات عالية وحدائق متطورة في انحاء المدينة مع المحافظة على طابعها التراثي المميز بمبانيها القديمة التي تمثل مدينة دبي القديمة واثنى على المسؤولين في البلدية وحسن تعاونهم.

كما قام الوفد خلال الزيارة بالاجتماع مع المهندس مطر الطاير مساعد المدير العام لشؤون الطرق والمشاريع العامة والمهندس حسين لوتاه مساعد مدير عام البلدية لشؤون البيئة والصحة العامة بخصوص مشاركة البلدية في الدورة السادسة لجائزة منظمة المدن العربية.

وفد من الهلال الأحمر يتوجه إلى تشاد لتوزيع مساعدات ومواد اغاثة

■ غادر البلاد أمس وفد جمعية الهلال الأحمر الى تشاد لتوزيع شحنة المساعدات ومواد الاغاثة التي قررت الجمعية تقديمها الى المتضررين من أبناء الشعب التشادي من جراء الجفاف الذي تعرضت له عدة مناطق هناك مما أثر سلبا على مختلف نواحي الحياة هناك.

وسيقوم الوفد بزيارة الى المناطق المتضررة من الجفاف ومن وباء الكوليرا الذي أفادت التقارير الواردة تفشيه في بعض المناطق وتشتمل شحنة المساعدات التي تبلغ ٤٠ طنا على مواد غذائية كالطحين والأرز والسكر والحليب وزيت الطعام والملابس والأحذية وغيرها من مواد الاغاثة.

كما سيقوم الوفد خلال زيارته بتفقد بعض المشاريع الانسانية التي نفذتها الجمعية في تشاد كحفر الآبار وغيرها.

وكان المكتب التنفيذي لجمعية الهلال الأحمر قد قرر في اجتماع سابق توجيه شحنة من المساعدات العاجلة الى المتضررين في تشاد.

ويضم وفد الجمعية كلا من خالد أحمد سالم مدير ادارة الاغاثة والمشاريع وسعيد داوود النعيمي مسؤول وحدة المساعدات المحلية بفرع الجمعية بالعين.

الترويح عند الاطفال ضرورة

الاشادة بدعم منطقة العين للمراكز
تأكيد أهمية الرعاية الاسرية للأبناء خلال الاجازة الصيفية

■ العين - فاطمة المطوع:

■ اشادت فاطمة الظاهري الاخصائية الاجتماعية بمنطقة العين التعليمية بالاهتمام الذي توليه ادارة منطقة العين التعليمية للمراكز الصيفية من خلال توفير كافة الانشطة التربوية ومراكز تحفيظ القرآن الكريم والتقوية، بالاضافة إلى توفير كافة الاحتياجات الضرورية لضمان نجاح عمل هذه المراكز الشبابية، مؤكدة اهمية توجيه الابناء للاستفادة من برامج وانشطة النوادي الصيفية وذلك لتحقيق الاهداف التربوية والتعليمية العامة للطلاب والطالبات.

كما اشارت الى اهمية وضع خطة تربوية لاستثمار فترة الاجازة في ممارسة الهوايات والانشطة المفيدة وذلك في القيام برحلات سياحية لأهم مناطق الدولة كذلك رحلات لاداء العمرة وغيرها من الانشطة التي تساهم في استغلال الاوقات بالشكل المناسب، اضافة الى تحقيق اكبر قدر من الاستفادة للابناء في الاجازة.

وشددت موزة الدرمكي «مدرسة» على دور الاسرة في هذا المجال، مشيرة الى ان هذا الدور يمثل حلقة مهمة في التوجيه السليم لاستغلال الاجازة الصيفية في العمل المفيد حيث انه لوحظ ان هناك نسبة كبيرة من الطلبة والطالبات يقضون اوقات الاجازة في الاعمال والهوايات غير الموجهة حيث يمارسون انشطتهم وهواياتهم في اي وقت ودون متابعة من جانب الاهل مما يعرضهم لبعض المخاطر والمشكلات الجسيمة.

واشارت الى ان بعض الطلاب يمارسون العابهم المختلفة في المناطق السكنية وقرب الشوارع مما يتسبب في تعرضهم لمخاطر الطرق. اضافة إلى الاتجاه نحو النحو اللامسؤول وذلك بسبب عدم وعي الاسرة ومتابعتها للابناء خلال ممارسة هواياتهم، اضافة الى عدم حرص الأهالي على توفير الالعاب الآمنة للابناء وتوجيههم الى الاوقات والأمكنة المناسبة لممارسة الالعاب والهوايات.

كما اشارت صالحة عبيد الخصائية الى ضرورة الاهتمام بمتابعة الابناء بشكل مستمر وتنظيم الوقت وذلك لتحقيق المتعة والتسلية والاستفادة للابناء مؤكدة على اهمية التنويع والتجديد في كيفية قضاء الاجازة الصيفية في الاعمال النافعة.

مناقشة التقرير الختامي لصندوق الزواج لعام ٩٦

صرف ٢٤٤ مليونا و ١٦٠ الف درهم كمنح
المجلس يعطي لجنة البت صلاحيات اعطاء المنحة

■ دبي - ابراهيم الدسوقي:
عقد مجلس ادارة صندوق الزواج اجتماعا امس برئاسة معالي مطر حميد الطاير وزير العمل والشؤون الاجتماعية ورئيس مجلس الادارة بمقر الصندوق بدبي.

وصرح سعادة جمال عبيد البح مدير عام مؤسسة صندوق الزواج بأن المجلس استمع الى تقرير المدققين القانونيين بخصوص الحسابات الختامية لعام ٩٦ للمؤسسة.

وقال ان التقرير اوضح ان اجمالي الايرادات كانت ٢٥٤ مليونا و ١٧٠ الفا و ٩٩٨ درهما فيما كانت المصروفات الفعلية ٢٤٧ مليونا و ٤٢٦ الفا و٢١٢ درهما.

وبلغ اجمالي المبالغ التي صرفت كمنح ٢٤٤ مليونا و ١٦٠ الف درهم، فيما كانت الرواتب والاجور ٢ مليون و ٢٤٧ الفا و ٩٧١ درهما و ٣٦٢ الفا و ٤٧١ درهما مصروفات رأسمالية.

كما اطلع المجلس على تقرير نصف مستوى عن نشاط الصندوق المالي والاعلامي والقانوني، وأوضح التقرير المالي حجم صرف المنح خلال الفترة من بداية عام ٩٨ الحالي وحتى ٢٠ من شهر يونيو الجاري.

وقد بلغت قيمة المنح ٧٩ مليونا و ٢٥٠ الف درهم الى ١٣٧٠ شابا منهم ١٠٤٩ شابا استلموا الدفعة الاولى والمقررة بأربعين الف درهم لكل شاب و ٣٢١ شابا تسلموا ٢٢ مليونا و ٤٧٠ الف درهم المنحة كاملة.

كما ان هناك ٤٩٤ شابا تسلموا الدفعة الثانية من المنحة وهؤلاء مرحلين من العام الماضي حيث يتم حساب المستفيدين على اساس المنحة كاملة أو الدفعة الاولى وتبلغ قيمة هذه المبالغ ١٤ مليونا و ٨٢٠ الف درهم.

وقال سعادة جمال بن عبيد البح بأن المجلس اطلع كذلك على التقرير القانوني وطالب بأشراك اللجان الفرعية في بحث أية مخالفات ضد المخالفين والذين حصلوا على المنحة بدون وجه حق أو تجاوزوا المدة المقررة وهي ٤ اشهر من تاريخ الحصول على المنحة لاتمام الزواج.

وقال ايضا ان عدد الذين لم يتموا زواجهم بعد حصولهم على المنحة ١٩٧ مواطنا وهذه نسبة ضئيلة لاتقارن بحجم المستفيدين من منح الصندوق والذين تجاوز عددهم ١٣ الف شاب.

وأطلع المجلس كذلك على التقرير الاعلامي والزاخر بالعديد من الفعاليات التي كان لها اثر ايجابي في قضية التوعية والتي هي جزء اساسي من اهداف الصندوق.

وشمل التقرير الاسلامي عقد ندوات في العديد من مدارس الدولة في رأس الخيمة والعين وابوظبي والشارقة وعجمان وفلج المعلا ودبي، والمشاركة بحملات ميدانية للامهات ولاعيان المجتمع للتوعية بأثار وسلبيات تكاليف الزواج والطلاق واقامة مسيرة توعوية لطلبة الثانوية العامة بمصفح وتم خلالها استعراض بعض الاحاديث النبوية الشريفة الدالة على الاقلال من تكاليف الزواج ومقتطفات من احاديث صاحب السمو رئيس الدولة وقد جابت هذه المسيرة شوارع مدينة ابوظبي.

كما تم تنظيم حفل ختامي لمسابقة صندوق الزواج لطلبة الثانوية العامة.

وقال جمال بن عبيد البح ان المجلس اطلع على المذكرة الخاصة بنشاطات لجنة البت في الطلبات والتي شملت خلال ١١ اجتماعا البت في ١٣٠٠ طلب منها ٥١٢ طلبا من ابوظبي و ٢٠١ من دبي و ٢٥٢ طلبا من الشارقة و ١٤٣ طلبا من رأس الخيمة و ٥٤ طلبا من عجمان و ٣٦ طلبا من أم القيوين و ٩٤ طلبا من الفجيرة.

وشكر المجلس لجنة البت في الطلبات ودورها في تيسير امور المنح.

وقال جمال بن عبيد البح ان لجنة البت قد وافقت على معظم الطلبات التي قدمها المواطنون للحصول على المنح وسيتم خلال الايام القادمة الموافقة على جميع الطلبات حيث ستتوقف اعمال اللجنة خلال شهر يوليو. وقال ايضا ان المجلس اطلع على مذكرة عضو مجلس الادارة سعادة عبيد العقروبي والخاصة بأستثناء بعض الحالات والتي تتقدم الى الصندوق وترى اللجنة أن هناك مصلحة من اعطائها المنحة، وقد عرض العضو وجهة نظره مدعمة بالارقام والتوضيحات. وقال ان المجلس اقر هذا المبدأ وخول لجنة البت في الطلبات ومنحها صلاحيات لمنح المنحة لبعض الفئات التي كانت ترفض سابقا والنظر في كل حالة حسب ظروفها. كما اطلع المجلس على مذكرة من مدير عام مؤسسة صندوق الزواج وذلك بمناسبة مرور ٥ سنوات على انشاء الصندوق وسوف يتقدم المجلس بزيارة شكر الى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، ويتقدم الى سموه بتتويج انجازاته خلال مسيرة ٥ سنوات والتي توافق العاشر من ديسمبر القادم، حيث سيضع المجلس بين يدي صاحب السمو رئيس الدولة كافة الانجازات التي تحققت مركزة في كتاب تحت عنوان اشراقة المستقبل والذي يقوم الصندوق باعداده حاليا والذي يهدف الى توثيق مسيرة الصندوق منذ بدايته الاولى في العاشر من ديسمبر ٩٢ ويسجل بالكلمة الموثقة والصورة المعبرة رحلة الانجازات التي تحققت انطلاقا من التوجيهات السامية لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة والتي كان لها الاثر الاكبر في تحقيق اهداف وطموحات وفلسفة صندوق الزواج.

كما ناقش المجلس مذكرة بخصوص بعض الذين لايزالون يسرفون في تكاليف الزواج وطالب بمضاعفة الجهد الاعلامي من اجل خلق التوعية في المجتمع.

خلال اجتماع مجلس ادارة صندوق الزواج برئاسة معالي مطر الطاير

حركة تنقلات داخلية بمنطقة دبي تشمل ٣٥٣ معلماً ومعلمة

■ دبي - الاتحاد: أعلنت منطقة دبي التعليمية أمس حركة التنقلات الداخلية بين المدارس والمدرسات وكذلك حركة انتدابات المدرسات الأحتياط للعام الدراسي ٩٨/٩٧، وشملت الحركة ٣٥٣ مدرسا ومدرسة منهم ١٣٨ مدرسا و ٢٠٣ مدرسات و ٩٢ مدرسة احتياط.

وفيما يلي اسماء المشمولين بحركة التنقلات:

أولا: الشؤون التعليمية

■ مدرس فصل: حسن خميس عبيد الجلاف - الامام أبي حنيفة، قدري أبو هاشم يونس أبو زيد - حتا الابتدائية، لطفي اسماعيل عبدالعزيز - المرموم المشتركة، عبدالمنعم محمد ابراهيم شحاتة - الامام أبي حنيفة، أحمد عبيد حسن ابراهيم - العياص، علي غلام مراد علي - الامام أبي حنيفة، عدنان عمر محمد حبيب - الامام أبي حنيفة، محمد حمد هلال - الامام أبي حنيفة، خميس فريحي بلال فريحي الامام ابي حنيفة، يوسف أحمد محمد الجزيري - الامام أبي حنيفة.

■ التربية الاسلامية: خلدون بن عبدالعزيز محمود - المعهد الديني الثانوي، عوني هاشم محمد الطاهر - الميدان، سامح عادل الحاج أبو الهدى - السعيدية، حسين يوسف محسن بركات - الميدان، أحمد هارون أجميع الشقيرات - آل مكتوم، سفر نجيب محمد المدرع - المزر، عبدالدايم محمود اسماعيل - بدر، سليمان مفلح محمد التميمي - السعيدية، محمد سعدي شريتح - جمال عبدالناصر، أحمد فايز حمدان عويضات - الجاحظ، خليل يونس الدريمي الأحمدية، طلب شحادة حسين ربايعة - الامارات، محمد مالك معن الشعار - الأحمدية، عبداللطيف محمد سعيد - المزر، خالد عبدالله محمد كلنتر - الصفا الثانوية، محسن محمد عبدالرحمن - الصفا الثانوية، محمد ابراهيم ادارة - المزر، عطوة عبدالعال عبدالهادي - الوحيدة الثانوية، وجدي عبدالمنعم عرفة محمد - حتا الابتدائية، حسين كمال الدين علي محمد - الميدان، عمر محمود محمد المغربي - الجاحظ، محمد عبدالهادي أحمد النجار - شرحبيل بن حسنة، ابراهيم حسن السيد عبدالله - الشافعي، اسماعيل عبدالوهاب طلب سلام - العمردي.

■ اللغة العربية: السعيد السباعي السيد - الامام مالك الثانوية، محمود علي المصطفى - الامام الشافعي، زيد محمود فتدي الطالب - حتا الابتدائية، أحمد جاد الله أحمد الحسن - شرحبيل بن حسنة، بسام علي محمد غانم - طارق بن زياد، خليل حسين عوض فرج الله - شرحبيل بن حسنة، فوزي حامد سلامة أبو صعيليك - آل مكتوم، عبدالله محمد درويش الأنقر - آل مكتوم، عيسى عوض الخالد - العمردي، محمد عبدالخالق الجنادي - العمردي، شاكر محمد خليل عبد ربه - العمردي، وليد جاد الله عز الدين - العمردي.

■ اللغة الانجليزية: عطا الله نجم العبد الله - الامام الشافعي، عبدالحكيم شعبان السمري - الصفا الثانوية، هشام محمد خليل النبيتيتي - آل مكتوم، محمد الطنطاوي محمد الغريلوي - ثانوية الوحيدة، أيمن محمد أحمد زعتر - المعهد الديني الثانوي، أحمد جميل محمد بستاني - ثانوية دبي، رمضان حسن محمد طه - حتا الابتدائية، عبدالرؤوف محمد محفوظ - ثانوية دبي، محمد محمود ابراهيم عبيدات - المهلب، محمد يوسف محمد جزر - شرحبيل بن حسنة، سيد اسماعيل عواد محمد - المزر، محفوظ محمد محفوظ طرطور - الشافعي، جواد عبدربه عبدالرحمن - جمال عبدالناصر، طارق شيخ غريب زاده - المزر، رفيق ابراهيم حسين حطاب - السعيدية، أنور سليمان حسن الحاج - المهلب، فضل عبدالله محمد حلس - الامارات، أحمد عثمان عوض - بدر الثانوية، منير أحمد عثمان - الميدان، حسن اسماعيل مشعل - آل مكتوم، أحمد محمود علي طه - بلال، أحمد طاهر حسن - جمال عبدالناصر، محمد جمعة عبدالرحمن - الامام مالك، جلال الدين أبو الخير زين العابدين - طارق بن زياد، الأسعد محمود جبلتي بلفقيه - الجاحظ، عيسى رزق حسين محمد - جمال عبدالناصر، صابر عبدالعال قايد محمد - العمردي، علي عبدالمجيد علي عبده - العمردي، مصطفى عماد عبدالغفور - العمردي.

■ التاريخ والاجتماعيات: عيسى خيرو عوض الشهابات - ثانوية الوحيدة، جمال محمد توفيق البارودي - ثانوية الوحيدة، محمد يس محمد مزروع - الامام الشافعي، حسن احمد حمدان الامام الشافعي، محمد رفاعي حمزة عبدالحافظ - الامام مالك، حسن أحمد موسى حماد - ثانوية الوحيدة، جمعة السيد الأحمد الاشهى - راشد / حتا، فاروق عبدالجليل عبدالحليم - العمردي، محمد منصور حسين زكي - العمرد.

■ الجغرافيا: خميس سالم حميد - شرحبيل بن حسنة، حسان ناشد بن مصطفى - طارق بن زياد، ناصر موسى أحمد عواودة - الميدان، أحمد محمود طيارة - ثانوية الصفا، سلامة أحمد سلامة - ثانوية الوحيدة، سمير أحمد كوسة خليل - ثانوية دبي، محمد شوقي أحمد المغربي - المهلب، عبدالمنعم مختار عبدالرحمن العمردي - أحمد قاسم وطفة - العمردي.

■ الرياضيات: محمد محمد عبده - الميدان، حمدي الغريب دياب سلام - المزر، كفاح محمد قاسم - الامارات، يوسف جميل محمد اسماعيل - آل مكتوم، محمد عرفة محمود الفقيه - الامام أبي حنيفة، سمير عبدالغني حلوم المصري - صلاح الدين، أحمد عبدالمنعم عبدالمعطي - طارق بن زايد، محمد محمد مصطفى أبو صفية - الامارات، عبدالكريم عبدالرحمن العثمان - السعيدية، حسام علي أسعد البكري - المعهد الديني الثانوي، عبداللطيف حسين سالم - المزر، طلال سعيد سليم أبو عودة - شرحبيل بن حسنة، فرج عثمان فرج النادي - راشد / حتا، زياد محمد محمود الزيود - المهلب، جمعة طلب خليل أحمد - الامام أبي حنيفة، ابراهيم محمد ابراهيم الطويل - الوحيدة الثانوية، عبدالكريم محمد كريم الطياسنة - العمردي، رجب فتحي علي الصعيدي - العمردي.

■ العلوم العامة: محمد ماجد عبدالحميد عز - المزر، وليد حسن علي - المهلب، جمال عبدالقادر الطيطي - طارق بن زياد.

■ أحياء: محمود محمود بسيوني صلاح - ثانوية الوحيدة، محمود محمد محمد اسماعيل - ثانوية الصفا، محمد صفوت أحمد الرحماني - الجاحظ، محمد سعيد مصطفى نصر الله - المعهد الديني الثانوي، عبدالقادر مصطفى عيسى - الوحيدة الثانوية، عاطف اسماعيل محمود عوض - العمردي.

■ فيزياء: طارق حسن عبدالمقصود فهمي - الامام مالك، محمد مصطفى كمال السيد - المعهد الديني الثانوي، سعيد راتب حسين محمود - ثانوية الصفا، جبر محمد أحمد شتيه - الصناعية، طارق أحمد محمود مشالي - الامام مالك، براء جميل الحاج علي - ثانوية الوحيدة، مفيد حسن الحسامي - العمردي.

■ جيولوجيا: محمد فارس يوسف ختفر - العمردي.

■ كيمياء: محمد حسين بياض - العمردي.

ثانيا: الأنشطة التربوية

■ التربية الموسيقية: عمر الفاروق محمد محمد الشاطر - الجاحظ، محمد صفوان أحمد نهاد - العياص، صلاح عبدالله محمد - صلاح الدين، عبدالله عبدالرؤوف حلبي - الامام أبي حنيفة، سمير حلمي السيد أبوزيد الامام أبي حنيفة، أحمد أحمد القناوي شرف - جمال عبدالناصر.

■ تربية خاصة: فاروق جاد حسانين - الامام أبي حنيفة.

■ المختبرات العلمية: علاء الدين أحمد محمد - العمردي.

■ اخصائي اجتماعي: ابراهيم السيد أحمد عبدالرحيم - صلاح الدين.

ثانيا المدرسات

■ رياض الأطفال: نادية حسين علي أهلي - روضة الشروق، نعيمة عبدالله علي - روضة الشروق، مريم أحمد محمد الأصلي - روضة الشروق، فضيلة عبدالله القردان - روضة الأنوار، خير النساء أحمد محمد - روضة الأنوار، مريم عزيز عبدالله الشعفار - روضة الأنوار، عفيفة حسن ابراهيم آل رستم - روضة الأنوار، ميمونة حسن عبدالله درويش - روضة الأنوار، زليخة محمد شريف - روضة الأنوار، بدرية عبدالله حمد علي بلوان - روضة الشروق، حليمة عبدالله راشد البلوشي - روضة الشروق، فتحية عبدالله القردان علي - روضة الأنوار، مريم عبدالله حسن محمد - روضة الشروق، فاطمة حسين محمد خادم - روضة الشروق، سلامة مسعود مبارك عبدالله - روضة الشروق، ناجية علي يوسف - روضة الهدى، مريم أرحمة حميد - روضة الهدى، لطيفة عبدالله محمد عبدالعزيز - روضة الشروق.

■ معلمة فصل: خلود خليفة سيف - المنخول التأسيسية، بتول اسماعيل مختار الصايغ - المنخول التأسيسية، أمل محمد سالم الدويس - المنخول التأسيسية، فرح عبدالله محمد هادي - المنخول التأسيسية، ليلى يحيى محمد حسن الصفار - المنخول التأسيسية، رابية سعيد ربيعة الكعبي - المنخول التأسيسية، وداد حبيب حسن آل رستم - المنخول التأسيسية، ابتسام مبارك أبو عميم - المنخول التأسيسية، فريدة حسن العلي - المنخول التأسيسية، ليلى حبيب جاسم الخلصان - المنخول التأسيسية، خديجة علي محمد - المنخول التأسيسية، روية حارب فرحان - المنخول التأسيسية، مريم راشد سلطان خلفان - أحمد بن سليم، سوسن عبدالله سالم - السلام التأسيسية، آمنة علي عبدالله - المنخول التأسيسية، جميلة عبد محمد المنصوري - المنخول التأسيسية، فاطمة حرقوص نصيب - المنخول التأسيسية، أمينة ابراهيم خداده - السلام التأسيسية، خولة عبيد طارش - السلام التأسيسية، شيخة عبيد خميس نجيب - السلام التأسيسية، بدرية محمد رفيع - السلام التأسيسية، منى حسن محمد حسن - السلام التأسيسية، هند عبدالقادر عبدالله - السلام التأسيسية، سميرة محمد سيف - السلام التأسيسية، فوزية علي أحمد - السلام التأسيسية، أمينة عوض محمد بن سلوم - السلام التأسيسية، مريم علي عبيد ناصر المصري - السلام التأسيسية، عائشة محمد ربيعة سنان - الثاني من ديسمبر، أسماء عبدالقادر بالشالات - السعادة، شيخة أحمد بن سيف العقربي - السعادة، فاطمة راشد سيف خلفان - الفلاح، أمينة ابراهيم حسن عبدالله - السلام التأسيسية، مريم عبيد حميد - الشعب، أمينة الماس تيسير - الشعب، معصومة عبدالغني آل مهدي - الشعب، شيخة عبيد خميس - الشعب، مريم اسماعيل بلال اسماعيل - حفصة، ليلى عبدالعزيز الملا - حفصة، رفيعة سعيد سالم هزيم - حفصة، سلوى جعفر عبدالله جعفر - حفصة، آمنة شاهين حمد السويدي - حفصة، جواهر موسى صنقور عبدالله - حفصة، بدرية راشد ابراهيم - حفصة، أمل سلطان محمد بن طليعة - حفصة، علياء راشد فايز خلفان - حفصة، ليلى سيف عبدالرحمن - السلام التأسيسية، منيرة عبدالعزيز الزرعوني - السلام التأسيسية، نعيمة محمد خميس بن تنوف - سلمى الانصارية، أسماء راشد مسعود جمعة - المنخول التأسيسية، صبيحة أحمد محمد - الشعب التأسيسية، ايمان حسن الحرملي - الظهرة المشتركة.

■ التربية الاسلامية: علويا محمد صالح - الخنساء المشتركة، صديقة عبيد المنصوري - لطيفة المشتركة، كوكب محمد عبدالنبي آل رحمة - المستقبل الابتدائية، ليلى علي سالم عبيد الله - طليطلة، كلثم عمر عبيد الماجد - آمنة بنت وهب، شمسة عبدالرحيم السالي - سارة، جميلة خليفة علي محمد - أم هاني.

■ اللغة العربية: شما رمضان الماس - المستقبل الابتدائية، عايدة كامل هاشم برقان - المستقبل الابتدائية، مريم عبدالمجيد محمد - خولة بنت الأزور، فوزية عبدالعزيز محمد - المستقبل الابتدائية، جهاد درويش طفش - زعبيل الثانوية، لطيفة عبدالهادي سالم - ميمونة الثانوية، فاطمة بطي محمد بطي - سكينة الثانوية، كفاح منصور ابراهيم - لطيفة المشتركة، فلك فلاح محمد سعيد - الظهرة المشتركة، ايناس سليمان ادريس - الظهرة المشتركة، هيا محمد خليفة القليفة - الأسيلي المشتركة، فاطمة سيد عبدالله الهاشمي - الحديبية الابتدائية، سميحة عبدالله جبر القدرة - الراية، صباح محمود أبو شبيكة - سكينة الثانوية، فاطمة محمد بهجت - الاتحاد الثانوية، سهيلة صغير علي سعيد - قرطبة الاعدادية.

■ اللغة الانجليزية: عائشة محمد عبدالله بن عابد - المنخول التأسيسية، ايمان ياسين صفار - المنخول التأسيسية، وسام طاهر أحمد عواد - خولة الابتدائية، عبير محمد عبدالله حسن - الصفوح، فاطمة عبد ابراهيم البلتاجي - السلام التأسيسية، رجاء محمد اسماعيل - ثانوية ميمونة، نعلة هلال الحواري - ثانوية سكينة، منى جميل حداد - الصفوح، نسيمة حسين علي - المستقبل الابتدائية، نجوى يونس أودقة - قرطبة، نبيلة فتحي محمود بيضون - الراية، منى خالد المغوط - ثانوية سكينة، شمة عيسى التميمي - القوز التأسيسية، سهام عبدالمجيد الحوراني - آمنة بنت وهب، عائشة محمود محمد نازك - السلام التأسيسية، هالة عبداللطيف فهيم العبلسي - الأقصى التأسيسية، راضية مصطفى حمامي - المنخول التأسيسية، ايمان محمود عبدالسلام - لطيفة المشتركة، منيرة محمد حمدان - العلية المشتركة، انتصار سعدات يوسف - المستقبل الابتدائية، آمال طاهر البشراوي - الراية الثانوية، منى عوف لوتا الراية الثانوية، نجوى نجيب سعد حداد - الكويت الاعدادية، نجلاء السيد أحمد عبدالله - سارة الابتدائية، لية بنت التوفيق - الاتحاد الثانوية، عبير عبدالمجيد حسن - القوز الابتدائية.

■ التاريخ: شيخة سالم سعيد - عائشة الاعدادية، عائشة راشد اليتيم - ثانوية سكينة، فضة سعيد لوتاه - ثانوية ميمونة.

■ الجغرافيا: لطيفة محمد صفر - الكويت الاعدادية، ناعمة علي سالم عبدالله - الكويت الاعدادية، فايزة عوض عبدالله الجعيدي - الخنساء المشتركة، ثريا حمد اسماعيل - خولة الابتدائية، آسية محمد أحمد عبدالنور - سكينة الثانوية، رقية محمد راشد المطوع - الاتحاد الثانوية، باسمة عبدالرحمن النابودة - زعبيل الثانوية، أمينة سلطان لوتاه - ميمونة الثانوية، جميلة سالم عبيد بن جرم - ميمونة الثانوية.

■ الفلسفة: انجي محمد فرغلي الظهرة المشتركة.

■ الرياضيات: صفية جاسم محمد محمود - الصفوح، ميسون عبدالله الجندي - قرطبة، شمسة ناصر راشد لوتاه - الخنساء المشتركة، هيام سعد فرج الله - المستقبل، شادية عبدالمجيد مصطفى - الكويت الاعدادية، حنان نجيب أبو شرخ - المستقبل الابتدائية.

■ علوم عامة: فهيمة السيد محمد - المستقبل التأسيسية، زليخة حسن عبيد - أم هاني، كلثم عبدالرحيم الوري - الخنساء المشتركة، فاطمة محمد عبدالرحيم الجزيري - ديرة الابتدائية.

■ فيزياء: منى محمود محمد شعيب - الراية الثانوية، فاطمة محمد عبدالرحمن - الاتحاد الثانوية.

■ كيمياء: نورية السيد عبدالجليل - الصفوح.

ثانيا الأنشطة التربوية

■ التربية الرياضية: منى محمد المنيري - المنخول، شرين طه زكي - السلام، وفاء عثمان الخنندار - روضة الكرامة، فايزة عبدالرسول فضل - السلام، ايمان أحمد نجار - الثاني من ديسمبر، سهير أحمد حسن شهاب - روضة الشروق، هالة سيد أحمد - غرناطة، سهير ابراهيم أحمد - ميمونة بنت الحارث، سماء علي الصيفي - الحديبية، فاطمة عبدالغفار حسن - سكينة، باسمة فتحي الصابر - عائشة، غادة زهير الزعفرللي - الحديبية، عفاف أحمد شلقامي - روضة الشهاب، فوزية ابراهيم محمود - القوز، نهال ابراهيم أبو خشبة - المستقبل.

■ التربية الأسرية: كرنفة بدر الدين حسين - الكويت الاعدادية، ريم عقيل محمد - المستقبل، فاطمة يوسف سليمان رواشدة - قرطبة، ليلى حبيب أحمد الصايغ - زعبيل.

■ التربية الفنية: هيفاء جمعة فرج - السلام، أحلام علي عبدالله - السلام، خولة رحمة مشاري - روضة الشروق، خلود علي سالمين - روضة الربيع، جميلة فاضل بوسعود - الحديبية، منامي حمد محمد - آمنة بنت وهب، فايزة محمد محمود سليمان - لطيفة، فاطمة أحمد المريد - خولة، نجمة عباس علي - الشعب.

■ التربية الموسيقية: منى مرسي محمد مرسي - السلام، نسمة محمد سمير عبدالعظيم - عمر بن الخطاب، رولا محمد عيشة - الشروق، ظريفة اسماعيل محمد البنا - العوير، هادية عادل حاج أحمد - الوصل، حنان فاروق محمد عبدالعظيم - القاهرة / حتا، سحر سليمان ابراهيم - السلام، عزة مرسي عبدالمنعم مرسي - الوصل، أمينة محمود محمد طلعت - المستقبل العليا، سحر عبدالنبي فهمي رضوان - سلمى، أحلام محمد عبدالوهاب - الشعب، عواطف زينهم عبدالحميد - تنب للمنهل.

■ التربية الخاصة: فاطمة يوسف علي يوسف - السعادة، حياة خليفة محمد علي - عمر بن الخطاب، مجدولين شريف عبدالرزاق - السلام، بثينة علي أحمد نقي - السلام، منى عبيد الضباح - السعادة، مريم حمدان بن الشيخ جمعة - الشعب، ايمان ابراهيم تمام - عمر المختار.

■ مختبرات علمية: حسنية ابراهيم الهاشمي - سكينة الثانوية.

■ اخصائيات اجتماعيات: فاطمة خليفة عبدالله الطويل - غرناطة، شمسة غلوم حسين - روضة الشروق، منى ابراهيم كلنتر - السلام، خديجة عثمان عمر باوزير - الحديبية، مدية عتيق خنفر - السلام، بتول أحمد مال الله عبدالعزيز - المنخول، عائشة حمدان الشيخ - المستقبل، صباح محمد علي الصايغ - حصة، مريم راشد الحواي - أم سقيم، فاطمة حسين تهلك - المنخول، معصومة مهدي السيد خلف - روضة النور.

ثالثا: المنتدبات

■ رياض الأطفال: فاطمة بطي محمد بطي باليوحة - روضة الصفية، أمينة عبدالله محمد الجسمي - روضة الطوار، عائشة حسم ابراهيم محمد - روضة الطوار، شما محمد حمد مشوط المري - روضة الشهاب، عائشة علي سالم علي - روضة الربيع، هدى السيد عبدالجليل السيد علي - روضة الفردوس، نورة عبدالرحمن رئيس علي محمد - روضة المنهل.

■ معلمات فصل: مريم عبدالله سعيد الحامز - أحمد بن سليم، أمينة خليفة راشد - أحمد بن سليم، خولة سعيد علي ساحوه - الثاني من ديسمبر، هدى شيبان سويدان خميس - الثاني من ديسمبر، فاطمة محمد مطر السويدي - غرناطة، موزة حسن يوسف فارس - المزهر، صالحة عبدالرحمن قريشي - الفلاح، فاطمة عبدالله سيف السويدي - عمر بن الخطاب، مريم سالم فرج مبارك - عمر بن الخطاب، سعيدة أحمد محمد حاجي عبدالله - السعادة، شاطرة عبيد علي قمبر - السعادة، سميرة أحمد سعيد محمد - السعادة، عائشة سالم خليفة محمد - حفصة، صفية محمد حسن الملا - حفصة، علياء بطي سالم عبيد - الجميرا.

■ التربية الاسلامية: فاطمة أحمد عبدالله قاسم - الاتحاد، فوزية عبدالله مبارك الشامسي - عائشة، بدرية أحمد عبدالله - طليطلة.

■ اللغة العربية: تبارك طاهر محمد عبدالسلام - الاتحاد، سعاد يوسف عيسى - سكينة، زهرة علي عيسى عبدالله - أم سقيم، ليلى خادم علي بوعميم - أم سقيم، سهير حسين محمد عبدالواحد - الكويت، عبلة عبداللطيف خليل الخطيب - الأمة، عائشة حسن محمد - طليطلة، نورة جمعة عيسى البحر - سارة.

■ اللغة الانجليزية: منى عبدالسلام النحاس - الراية، نسرين موفق نوري السمان - الاتحاد، سمر أنيس جريس عازر - جمعية النهضة / الحمرية، مريم عبدالعزيز حمد الشيراوي - الكويت، عاطفة يوسف عبدالخالق - عائشة، مديحة محمد كامل عبداللطيف - الأمة، أفراح أنور عبده - طليطلة، سوسن عبدالله وهبي الجراح - عمر المختار.

■ اجتماعيات: بدرية قمبر عبدالله - الحديبية.

■ تاريخ: شمسة عبدالله علي راشد - الاتحاد، وداد علي رمضان فلكناز - عائشة.

■ جغرافيا: بهية حسن الجوي - الراية، مريم وليد محمد بخيت - قرطبة.

■ مواد فلسفية: خولة عبدالله محمد صالح - ميمونة بنت الحارث.

■ رياضيات: أميرة مكانس الابراهيم - زعبيل، خولة أحمد ضاعن القمزي - ميمونة بنت الحارث، نبيلة حسن عبد حشيش - الاتحاد، سناء مبشر مصطفى - أم هاني، احسان عبدالمجيد سيد أحمد - آمنة، عفاف عبدالرحمن محمود - طليطلة، فضة عبدالرزاق عبدالله - خولة بنت الازور.

■ علوم علمة: مريم عبدالله حسين عبدالكريم ملك - الأمة، بدرية محمد شريف الجناحي - عائشة، بدرية عيسى محمد - طليطلة، ليلى جعفر عبدالله جعفر - ديرة.

■ فيزياء: علياء مطاوع رمضان - زعبيل.

■ كيمياء: بدرية محمد عبدالخالق رفيع - الاتحاد.

■ أحياء: عائشة عبدالله ربيع - زعبيل.

■ جيولوجيا: فهيمة عبيد خلفان - سكينة بنت الحسين.

في اطار خطة شاملة لمطار أبوظبي الدولي لاستيعاب حركة المسافرين

معدلات قياسية لانجاز الاجراءات.. وخدمة خاصة لرجال الاعمال

خالد المحيربي: اتخاذ كافة الاستعدادات وزيادة عدد الموظفين

■ تحقيق - خالد البدري

■ حققت الخطة التي اعتمدها معالي الشيخ حمدان بن مبارك آل نهيان رئيس دائرة الطيران المدني بأبوظبي في مواجهة الحركة المتزايدة للسفر وموسم الاجازات نتائج ايجابية في سيولة الحركة وانهاء اجراءات مستخدمي مطار أبوظبي في أوقات قياسية تمكن اقلاع جميع رحلات الطيران في المواعيد المقررة.



معالي الشيخ حمدان بن مبارك آل نهيان

صرح بذلك السيد خالد المحيربي مدير ادارة عمليات مطار أبوظبي الدولي. وقال ان معالي الشيخ حمدان بن مبارك آل نهيان يولي مختلف خدمات المطار اهتماما كبيرا مما ساهم في وضع مطار أبوظبي من بين المطارات العالمية التي تحظى بسمعة متميزة ومكانة خاصة بين المطارات.

وأشار خالد المحيربي الى ان المطار أكمل كافة الاستعدادات لمواجهة موسم السفر والاجازات الحالي من خلال زيادة عدد الموظفين المسؤولين عن الجوازات والشرطة والجمارك لمواجهة الموسم.

وقال ان مطار أبوظبي شهد أمس حركة مكثفة من الركاب المغادرين لقضاء الاجازات، مشيرا الى أن الرحلات الاضافية ازدادت بشكل ملحوظ خلال الفترة الحالية لنقل أكبر عدد من الركاب.

وأضاف ان معدلات انهاء اجراءات الركاب تعتبر قياسية وفقا لمعدلات المطارات العالمية حيث ان تخليص الاجراءات للراكب لاتتجاوز ١٠ دقائق وبالنسبة لخدمة رجال الاعمال التي بدأ المطار في تطبيقها مؤخرا ساهمت في تقديم خدمة جديدة تمكن الركاب من انهاء الاجراءات الخاصة بسفرهم بواسطة عدد من الموظفين المتخصصين للقيام بأخذ جوازات السفر والتصديق عليها من قبل الجوازات وذلك مقابل ٥٠ درهما عن كل تذكرة. مشيرا الى أن هذه التجربة حققت نتائج ايجابية لرجال الاعمال وكل من يرغب في السفر بسرعة دون الحاجة الى الوقوف أمام الكاونترات.

وأشار خالد المحيربي الى أن ادارة المطار قامت باعداد مشروع خاص بتغيير الكاونترات الخاصة بالأجهزة المعنية بخدمات المسافرين وتحديثها الى جانب ذلك هناك خطة لتحديث السيور المتحركة الخاصة بنقل الأمتعة وتطوير نظام معلومات الطيران من

حركة نشطة بمطار أبوظبي الدولي • تصوير: صلاح الباز

مشروع لتحديث السيور الخاصة بشحن الأمتعة

خلال ادخال مواصفات جديدة وشاشات لعرض الرحلات تساهم في خدمة العاملين. وأضاف ان المطار يقوم دائما باجراء الدراسات المقارنة لنوعية الأعمال المقدمة واتخاذ كافة السياسات والسبل التي تساهم في تطويرها خاصة وان المطارات بصورة عامة هي الواجهة الأولى التي يراها القادم الى الدولة وهي تعبير صادق عن مدى ما تتمتع به الدولة من خدمات متميزة، لذلك فهناك حرص تام على تقديم أفضل الخدمات التي تعكس الواقع الحضاري الذي تشهده الامارات.

وأكد ان مطار أبوظبي يسعى الى تطبيق أفضل النظم العالمية التي تواكب التطور الدائم الذي تشهده حركة الطيران المدني وادخال ما يتناسب من الاحتياجات.

ذروة الحركة

وأضاف ان الفترة الحالية تعد من فترات ذروة الحركة، لذلك فإن الاجراءات التي اتخذت بشأن مواجهتها كفيلة بالخروج بنتائج جيدة من هذا الموسم.



خالد المحيربي

وناشد خالد المحيربي الركاب التواجد في المطار قبل ساعتين من مواعيد اقلاع الطائرات حتى يتمكنوا من انهاء اجراءات سفرهم وامكانية التسوق بالمطار قبل المغادرة اضافة الى عدم تأخير اقلاع الطائرات.

وأكد ان أجهزة الخدمات الأرضية بالمطار تواكب أفضل التطورات العالمية التي تمكن من السيولة في الحركة والانضباط في مستويات الأداء لخدمة الركاب والطائرات، مشيرا الى أن الخدمات الأرضية من أهم الركائز التي تعتمد عليها المطارات في عمليات تقييم مستويات الأداء.

ومن جانبه قال السيد أحمد حنفي مدير محطة مصر للطيران بمطار أبوظبي الدولي ان هذه الفترة تعد موسم حركة بالنسبة لمعظم









محمد عجيبة

خطوط الطيران باعتبارها أوقات للاجازات، مشيرا الى أن سلطات الطيران المدني بمطار أبوظبي الدولي وضعت كافة امكانياتها لتسهيل الخدمات لشركات الطيران العاملة بالمطار. وأضاف ان شركة مصر للطيران قامت باعداد جدول للرحلات الاضافية خلال هذا الموسم حيث ان اليوم الواحد يشهد أكثر من رحلة لذلك سمحت أجهزة المطار بزيادة عدد الموظفين للمساعدة في انهاء الاجراءات.

وقال ان الحركة بمطار أبوظبي تتسم بالسيولة حيث انه لاتوجد أية معوقات في حركة دخول وخروج الركاب، اضافة الى ان استخدام أحدث الأجهزة كان عاملا جيدا في هذا النظام.

وأضاف السيد محمد عجيبة مدير محطة طيران الخليج بمطار أبوظبي



أحمد حنفي

اننا من خلال تجربتنا الدائمة في المطار نلمس التطور الدائم في مجال خدمات الركاب، مشيرا الى أن زيادة المساحة المخصصة للسفر ساهمت في التقليل من التكدس الكبير للركاب بالاضافة الى سهولة الحركة وقال ان طيران الخليج تشهد حاليا حركة نشطة في الرحلات مما جعلها تزيد من عدد طائراتها لمواجهة الاقبال الكبير من خلال الرحلات الاضافية.

وأشار الى أن مطار أبوظبي يقدم كافة الخدمات لجميع شركات الطيران لتمكنها من القيام بالدور المطلوب منها. والمطار يحظى بمكانة متميزة بين المطارات العالمية.

وأشار الى أن الأعداد المتوفرة من الموظفين التابعين للخدمات الارضية يساهم بصورة ايجابية في انهاء اجراءات الركاب في المواعيد المقررة.

في اجتماع مع مسؤولي وزارة الزراعة

الرقباني يدعو إلى تطوير العمل بمراكز الحجر البيطري ودعمها بالأجهزة اللازمة

■ دبي - الاتحاد: اجتمع معالي سعيد الرقباني وزير الزراعة والثروة السمكية أمس مع كبار المسؤولين في الوزارة بمقر الوزارة بدبي.

وتم خلال الاجتماع مناقشة عدد من الموضوعات التي تخدم قطاع الثروة الحيوانية ومن بينها اعمال مراكز الحجر البيطري.

ودعا معاليه الى ضرورة تقوية هذه المراكز ودعمها بالاجهزة اللازمة للارتقاء [illegible] في الكشف على الارساليات الواردة الى الدولة وتكثيف برامج التوعية لمربي الماشية عن الامراض لتلافيها وتنمية الثروة الحيوانية.

واوضح تقرير للوزارة ان العيادات البيطرية التابعة للوزارة في جميع مناطق الدولة قامت خلال العام الماضي بمعالجة ٦٩٨ الفا و٨٩١ حيوانا مريضا منها ٤٣٥ الفا و٨٠١ رأس من الماعز و١٤٤ الفا و١٤١ رأسا من الضأن و١١ ألفا و٧٣٨ رأسا من الابقار و٢٥ ألفا و٧٣٤ رأسا من الجمال و٨٠ ألفا و٣٨٤ طيرا و١٠٩١ رأسا من حيوانات اخرى مختلفة.

وكانت اهم الامراض التي تمت معالجتها مرض الالتهاب الرئوي البلوري المعدي والتهاب الضرع وطفيليات الدم وطاعون المجترات الصغيرة والطفيليات الداخلية والخارجية، علاوة على التحصينات ضد مرض الطاعون البقري وطاعون المجترات الصغيرة ومرض الحمى القلاعية وجدري الضأن والماعز ومرض داء الكلب والتيتانوس ومرض نيوكاسل في الطيور. كما تم اجراء ١٠ آلاف و٦٧٠ عملية جراحية لحيوانات مختلفة وفحص ٤٤٥٥ حالة مخبرية لتشخيص الامراض البكتيرية. وتناول التقرير عدة مقترحات لتطوير العمل وتشمل تحديث بعض العيادات البيطرية وانشاء عيادات في المناطق النائية وتوفير كوادر فنية مساعدة مؤهلة من ممرضين وفنيين في جميع العيادات البيطرية.

كما تشمل المقترحات تنفيذ مشروع مكافحة الطفيليات الخارجية الذي اعدته الادارة حيث ان هذا المشروع له اهمية قصوى، نظرا لانتشار الطفيليات الخارجية بشكل كبير مما يؤثر على الثروة الحيوانية من النواحي الاقتصادية علاوة على ما تسببه الطفيليات من نقل للأمراض والتقليل من انتاجية الحيوان وفي كثير من الاحيان تتسبب في نفوقه.

تنفيذ مشاريع تنموية في العين بقيمة ٧٥ مليونا و٥٠٠ ألف درهم

■ العين: اشاد سعادة احمد سلطان الحلامي وكيل دائرة الزراعة والثروة الحيوانية في العين بجهود القيادة الحكيمة لدولة الإمارات في تحقيق التنمية الشاملة وخاصة في التنمية الزراعية والحيوانية مما انعكس على تضاعف معدلات الانتاج والتنمية الزراعية عاما بعد عام.

جاء ذلك في تعقيب على تقرير احصائي تناول عددا من المشروعات الحيوية التي تم تنفيذها في النصف الاخير من العام الماضي وحتى ٣١ مايو ١٩٩٧ بقيمة اجمالية بلغت ٢١٥ مليونا و٣٩٥ الف درهم نفذ منها ما يعادل ٧٥ مليونا و٥٠٠ الف درهم من اصل التكلفة المرصودة لتلك المشاريع.

وقال سعادة وكيل الدائرة ان اهم المشروعات الحيوية القائمة والتي تلبي اغراض التنمية الزراعية في الدولة وتخدم المزارعين تتمثل في اعمال حفر الآبار وعمليات الاسوار لمزارع المواطنين وتسوية الأراضي واستصلاحها وانشاء خزانات للمياه فضلا عن اعمال اصلاح الطرق الترابية بين المزارع وانشاء مراكز الارشاد الزراعية ومراكز استلام وبيع الخضروات. واوضح ان من بين المشروعات الكبيرة التي تم التعاقد عليها في شهر نوفمبر الماضي بقيمة اجمالية بلغت ١٤١ مليون درهم انشاء مصنع التمور في المنطقة الواقعة بين الساد وابو سمرة.

واضاف ان هنالك مشاريع جديدة تعزز المكانة المرموقة للبلاد في هذا المجال وتم التعاقد عليها مع المؤسسات الوطنية والشركات ذات الاختصاص لتنفيذها ضمن خطة المرحلة الحالية واللاحقة وتبلغ تكلفتها الاجمالية اكثر من ٨٠ مليون درهم موضحا ان جملة تكاليف المشاريع التي تم انجازها والتي يجري تنفيذها أو قيد التنفيذ تبلغ نحو ٤٠٠ مليون درهم.

وأكد الحلامي على أهمية دور المزارعين من جهة ودور العاملين بالدائرة واقسامها واداراتها المختلفة مما يدعم برامج السياسة الزراعية وضرورة تطويرها بما يحقق الفوائد المنشودة خاصة مراكز الارشاد والتي تقدم خدمات متقدمة للمزارعين تمكن من انجاح المواسم الزراعية بدءا من الاستصلاح للتربة واختيار البذور والتسميد والري والوقاية وحتى الحصاد.

وجدد الدعوة الى الترشيد في استغلال المياه والمحافظة عليها لأنها أغلى الثروات التي تعتمد عليها الحياة كما نوه بضرورة مراعاة كل الجوانب المحيطة بالعمليات الزراعية مشيرا الى ما تقوم به الدائرة من اسهامات حيوية واساسية يوميا على مدار العام وهو الأمر الذي يعكس الزيادة المطردة في الانتاج من المحاصيل الزراعية. (وام)

مهرجان الحصاد يبدأ أول يوليو بالشارقة

■ تنظم مؤسسة الشارقة للطفولة التابعة للمجلس الاعلى للطفولة بامارة الشارقة مهرجان الحصاد الثاني خلال الفترة من أول يوليو وحتى ٣١ اغسطس القادم وذلك في مراكز ثقافة الطفل بالشارقة. وقال الاستاذ علي المغني مدير ادارة مراكز الطفولة في مؤتمر صحفي صباح امس بمركز ثقافة الخالدية ان فعاليات المهرجان تشمل دورات تدريبية في مجالات التربية الصحية، والمرورية، والامن والسلامة، والخزف والفخاريات والجبس والزخرفة والاشبال والاشغال اليدوية والآثار والتراث ومسرح العرائس. مشيرا الى ان التنسيق في تنظيم هذه الدورات سيكون مع الجهات المتخصصة ذات العلاقة للاشراف على برامج هذه الدورات.

واوضح المغني ان فعاليات المهرجان تشمل كذلك تنظيم مسابقات متعددة في مجال، حفظ وتجويد القرآن الكريم، الشعر، رسوم الاطفال، القصة القصيرة، المسابقة العلمية والعالم الصغير، العزف المنفرد، العزف الجماعي، الكمبيوتر، اجمل صحيفة حائط، المشاريع الفنية الجماعية، ومسابقة المشاريع التأسيسية الجماعية. كما يشتمل المهرجان على عروض ثقافية وفنية، تعرض خلالها مسرحيات عرائس، وافلام سينمائية للاطفال بمعدل مرة كل اسبوعين.

الحفل الختامي للمهرجان يتضمن معرضا لحصاد الاطفال، وفقرات عديدة.

ناقش انشاء دور نشر جامعية

الجامعة تشارك باجتماع عمداء كليات الآداب بجامعات دول التعاون

■ العين - أحمد الخشن:

■ شاركت جامعة الامارات في الاجتماع الثاني لعمداء كليات الآداب بجامعات مجلس التعاون لدول الخليج العربية والذي عقد مؤخرا في دولة الكويت.

ومثل الجامعة في هذا المؤتمر د. حنيف القاسمي وكيل كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.

وقد تعرض الاجتماع لعدة قضايا اهمها مناقشة معايير واسس تخطيط وتقويم البرامج الدراسية في كليات الآداب، وتنظيم لجان الاقسام العلمية في كليات الآداب والعلوم الانسانية. وانشاء دور نشر جامعية تعمل على توفير الكتاب الجامعي، والكتاب المرجعي، والكتاب المترجم من خلال دور نشر مشتركة بين الجامعات الخليجية، لمواجهة المشكلات المالية والفنية.

وقال د. حنيف القاسمي بأن كلية العلوم الانسانية والاجتماعية في جامعة الامارات، اقترحت بحث عدة مواضيع في الاجتماع حول:

- اعداد بحوث مشتركة بين كليات الآداب والعلوم الانسانية بجامعات دول مجلس التعاون. وتبادل الزيارات العلمية لاساتذة كليات الآداب والعلوم الانسانية. وتبادل الاصدارات والمطبوعات بين كليات الآداب والعلوم الانسانية، والتي تقوم هذه الكليات بنشرها وذلك بهدف تعريف الباحثين بالجامعات النظيرة بالنشاط البحثي في جامعات دول المجلس.

وأشار د. حنيف الى ان المؤتمر قد توصل الى عدد من التوصيات من اهمها ان تعقد الاجتماعات القادمة وفق الترتيب الهجائي لدول مجلس التعاون، مع مراعاة ان يكون هناك اجتماع في احدى الجامعات السعودية بين كل اجتماعين في بقية الدول وفقا للترتيب المتبع بالجامعات السعودية. ويعقد الاجتماع الثاني للجنة في جامعة الملك عبد العزيز خلال شهر نوفمبر ١٩٩٨ لمدة يومين، والثالث بجامعة البحرين وتحدد اللجنة في كل اجتماع موعد ومدة اجتماعها القادم ويترأس اجتماعات اللجنة عمداء الكلية التي يعقد فيها الاجتماع.

كما اوصى المجتمعون بضرورة عقد ندوات للجنة حول القضايا والمجالات ذات الاهتمام المشترك.

كما اوصوا بضرورة تبادل المعلومات والتقارير حول برامج التقويم الخارجي، والذاتي التي تنفذها الكليات لبلورة معايير ثابتة في صيغتها النهائية. لاعتماد معايير استرشادية للتقويم الذاتي.

ضرورة مراعاة الاقسام العلمية في كليات الآداب عند اختيارها للكتب والمراجع الدراسية وعدم اعتماد الطالب على كتاب واحد لاي مقرر وتعويده على الاطلاع على اكثر من مرجع علمي للمقرر في المكتبة.

بمناسبة اليوم العالمي للمكافحة

البادي يشيد بتوجيهات ودعم زايد للسيطرة على مشكلة المخدرات

دراسة إصدار قانون ينظم عمليات استيراد وتصدير المواد الكيماوية

■ جمال أبو طالب:

■ بناء على توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة تم تنفيذ الاجراءات في إحكام السيطرة على مشكلة المخدرات والحيلولة دون انتشارها حيث أصبحت المنطقة مستهدفة من قبل المافيا الدولية للمخدرات، أعلن ذلك أمس معالي الفريق الركن الدكتور محمد بن سعيد البادي وزير الداخلية، وقال انه تم اعداد استراتيجية متكاملة للتصدي للمشكلة.

جاء ذلك في كلمة وجهها معاليه بمناسبة مشاركة الدولة اليوم في الاحتفال باليوم العالمي لمكافحة المخدرات.

وقال ان اللجنة الوطنية العليا لمكافحة المخدرات برئاسة سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء تواصل جهودها في وضع ومتابعة تنفيذ السياسة العامة لمكافحة المخدرات والوقاية منها. وأكد عزم وتصميم وزارة الداخلية على مواصلة جهودها للتصدي لهذه المشكلة مناشدا أولياء الأمور في توجيه المزيد من الاهتمام ورعاية ومتابعة تصرفات أبنائهم حتى لايكونوا عرضة لهذا الخطر.

وأعرب معالي وزير الداخلية عن سروره لمشاركة وزارة الداخلية العالم احتفالاته باليوم العالمي لمكافحة المخدرات. كما يسعدها أن تساهم بجدية والتزام في الجهود المبذولة للسيطرة على هذا الخطر الداهم الذي يهدد حياة الشعوب والمجتمعات والأفراد. والاحتفال باليوم العالمي لمكافحة المخدرات انما يؤكد على معاني التضامن والتكاتف بين مختلف دول وشعوب العالم للتصدي لمشكلة المخدرات التي تعتبر واحدة من أخطر التحديات التي تواجه البشرية لما يترتب عليها من آثار مدمرة على اقتصاديات الدول وثرواتها المادية والبشرية وأوضاعها السياسية والاجتماعية، خاصة وان هناك عصابات ومافيات دولية تسيطر على مختلف أنشطة هذه التجارة المحرمة عبر العالم، وتقوم بتوظيف انجازات التكنولوجيا الحديثة في أنشطتها الاجرامية، وهو ما يحتم على جميع دول العالم تفعيل اجراءاتها وسياساتها وتحقيق المزيد من التعاون والتنسيق فيما بينها لوضع حد لهذا الخطر الداهم.

وقال ان دولة الامارات العربية المتحدة قد استطاعت بتوفيق من الله عز وجل وبفضل التوجيهات السديدة لقائد مسيرتها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وأخيه صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي واخوانهما أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى حكام الامارات اعداد وتنفيذ العديد من السياسات والاجراءات الفعالة التي كان لها عظيم الأثر في إحكام السيطرة على هذه المشكلة والحيلولة دون انتشارها واتساع نطاقها، لاسيما وان منطقتنا قد أصبحت مستهدفة من قبل المافيا الدولية للمخدرات.

وأضاف، وفي ضوء تلك التوجيهات السامية والدعم الكبير الذي قدمه ويقدمه سموه واخوانه حكام الامارات لمختلف الأجهزة والمؤسسات المعنية بمكافحة المخدرات والوقاية منها، فقد تم اعداد استراتيجية متكاملة للتصدي للمشكلة انطلاقا من نظرة شاملة جوهرها ان قضية المخدرات ليست قضية أمنية فحسب، وإن كان الامن يقوم بالدور الرئيسي في مواجهتها، بل هي قضية لها أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والاعلامية والدينية والصحية. ومن هنا فإن مسؤولية مواجهتها تقع على عاتق مختلف المؤسسات الحكومية وغير الحكومية في الدولة، فضلا عن الدور المهم الذي تقوم به الأسرة باعتبارها المؤسسة الرئيسية للتربية والتنشئة.

وقال معاليه: تقوم استراتيجية الدولة في التصدي لمشكلة المخدرات على ثلاثة عناصر رئيسية ومتكاملة أولها: عنصر الوقاية وذلك من خلال توعية مختلف فئات المجتمع بمخاطر سموم المخدرات وشرورها، وغرس الفضائل والقيم الاسلامية في نفوس النشء والشباب بما يحصنهم من الوقوع في براثنها، أما العنصر الثاني فيتمثل في المكافحة وذلك من خلال وضع وتنفيذ الخطط والسياسات التي من شأنها إحكام السيطرة على عمليات تهريب المخدرات والاتجار فيها وتعاطيها، والعنصر الثالث عنصر العلاج واعادة التأهيل، وذلك بهدف علاج المدمنين واعادة تأهيلهم اجتماعيا ونفسيا وتربويا للانخراط في المجتمع كمواطنين صالحين.

وأوضح انه لضمان التنفيذ الفعال والحاسم لتلك الاستراتيجية فقد وافق مجلس الوزراء الموقر على التوصية التي تقدمت بها اليه وزارة الداخلية لرفع مستوى تشكيل اللجنة الوطنية العليا لمكافحة المخدرات فأصبحت برئاسة سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وعضوية عدد من الوزراء وممثلين لبعض القطاعات الحيوية بالدولة. وتواصل هذه اللجنة جهودها في وضع ومتابعة تنفيذ السياسات العامة لمكافحة المخدرات والوقاية منها وتنسيق مختلف الأنشطة الأمنية والتربوية والاعلامية والدينية والصحية المرتبطة بتحقيق هذا الهدف، وفي هذا الاطار فقد تم اتخاذ العديد من الاجراءات التي كان من شأنها الحد من انتشار سمومها في الدولة، ومنها على سبيل المثال تعديل قانون المخدرات حيث تم تشديد العقوبات على جرائم المخدرات، فضلا عن الاستمرار في تحديث أجهزة المكافحة على مستوى الدولة وتزويدها بالعناصر البشرية المؤهلة والمدربة، وتدعيمها بالأجهزة والمعدات ووسائل الاتصال الحديثة التي ترفع من كفاءتها، كما ان هناك تطويرا مستمرا لخطط وبرامج الوقاية والتوعية والعلاج واعادة التأهيل مع تدعيم التنسيق بين مختلف المؤسسات والجهات التي تقوم بتلك المهام. ويجري تنفيذ كل ذلك وغيره بناء على رصد دقيق للمشكلة ودراستها بطريقة علمية من خلال بعض اللجان العلمية المتخصصة ومراكز بحوث الشرطة بالدولة، كما تم اتخاذ اجراءات اخرى لتدعيم علاقات التعاون والتنسيق مع الدول العربية الشقيقة في مختلف مجالات المكافحة والوقاية منها سواء في اطار مجلس التعاون الخليجي أو مجلس وزراء الداخلية العرب، فضلا عن مد أنشطة أجهزة المكافحة الى مناطق انتاج وتصدير المخدرات بالخارج وذلك بفتح مكاتب ارتباط في بعض الدول لهذا الغرض، هذا الى جانب الانخراط في مختلف جهود وأنشطة التعاون الاقليمي والدولي في مجال مكافحة المخدرات.

واختتم معاليه كلمته مؤكدا عزم وتصميم وزارة الداخلية على مواصلة جهودها للتصدي لتلك المشكلة بكل جدية وحزم، قائلا نناشد أولياء الأمور توجيه المزيد من الاهتمام لفلذات أكبادهم وتعميق القيم الاسلامية لديهم ومتابعة تصرفاتهم حتى لا يقعوا فريسة لهذا الخطر. فأبناء هذا الوطن هم ثروته الحقيقية، وهم نصف حاضره وكل مستقبله، وعلينا أن نتكاتف جميعا من أجل الحفاظ عليهم وتنشئتهم التنشئة السليمة واعدادهم لتحمل المسؤولية في مختلف مواقع العمل والانتاج حتى تتواصل مسيرة الخير والعطاء التي يقودها ويرعاها صاحب السمو رئيس الدولة - حفظه الله.

ونسأل الله أن يوفقنا ويرعى خطانا، وأن يحفظ لشعب الامارات أبناءه من كل شر، وأن يديم على قائدنا ورائدنا نعمة الصحة والعافية.

استراتيجية متكاملة للمكافحة وإعادة التأهيل


المقدم عبد الله البديوي

وصرح المقدم عبدالله البديوي مدير ادارة مكافحة المخدرات بوزارة الداخلية بهذه المناسبة موضحا مضمون اليوم العالمي لمكافحة المخدرات ومنطلقاته قائلا ان اليوم العالمي لمكافحة المخدرات وفق ما يعنيه قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة من خلال لجنته الفرعية المعنية بمكافحة المخدرات، هو مداومة التذكير بأخطار اساءة استخدام المخدرات والمؤثرات العقلية على الصحة النفسية والعقلية للانسان وما يستتبع ذلك من خطر على حركة النمو الاقتصادي والاجتماعي اللازمين لتطوير حركة الحياة واستمرارها لكافة شعوب العالم، وهو تذكير للدول بأجهزتها المعنية بالنشء والشباب والصحة والأمن والاعلام والتربية والوعظ والارشاد وغيرها لقيام كل منها بدوره لمحاصرة هذه الظاهرة والتي يتمثل الجانب الأهم منها في اتباع اجراءات لخفض الطلب على المخدرات من خلال مجموعة من الاجراءات الوقائية للوصول بالانسان الى درجة من الوعي والتثقيف الرافض بقناعة للمخدرات والمتعاملين فيها وبالتالي لن يجد التاجر أو المروج لسمومه سوقا في المجتمع.

وقال ان المفهوم الأهم في هذا اليوم الا يكون يوما كرنفاليا وتنتهي فعاليته بانتهائه وانما اعتبار جميع أيام السنة يوما لمكافحة هذه السموم وآثارها وفق برنامج تخطته تلك الأجهزة المعنية لنفسها وصولا لمجتمع يرفض هذه السموم.

وقال حول موقف الدولة من المخدرات والجهود الخاصة والمشتركة في مجال المكافحة ان واقع الحال ان الامارات العربية المتحدة تأثرت كغيرها من دول العالم باساءة استخدام المخدرات خاصة مع اكتمال العناصر المساعدة لوجود الظاهرة بالدولة كقربها من مناطق الانتاج ووجود رعايا كثيفة من أبناء الدول المنتجة والسياحة الخارجية لأبناء الدولة والوضع المادي الذي يغري المنتج بالحاح لفتح سوق لمنتجاته.

إلا أن صانع القرار وأجهزة الدولة المعنية واستشعارا لخطورة المشكلة فقد تم التصدي لها منذ البداية الى الحد الذي قلل منها مقارنة بدول اخرى مماثلة.

وسعيا الى ايقاف خطورتها أولا ثم تقليل آثارها الى أدنى حد ممكن فقد بادرت الدولة منذ النذر الأولى للمشكلة بانشاء أجهزة مكافحة وفرت لها برامج تدريبية في الداخل والخارج وزودتها بالتقنية المناسبة ويساندها تشريع متطور ويعالج المشكلة من كافة جوانبها الوقائية والعلاجية.

أيضا وايمانا بأن المشكلة لايمكن حلها إلا بالتعاون الدولي فقد خطت الدولة خطوات ملموسة في مجال التعاون الدولي على المستوى الاقليمي والعربي والدولي وانضمت الى اتفاقيات تقنن هذا التعاون مثل الاتفاقية العربية واتفاقية الأمم المتحدة لعام ١٩٨٨.

وإذا كان منع أو تقليل فرص دخول المخدرات للدولة من خلال السيطرة على المنافذ والحدود هو دور أجهزة وزارة الداخلية إلا أن الوعي الجماهيري والتثقيف الرافض بقناعة لأخطار هذه السموم هو دور باقي أجهزة الدولة.

ولما كانت اللجنة الوطنية العليا لمكافحة المخدرات والتي يرأسها سمو نائب رئيس مجلس الوزراء وعضوية الوزراء المعنيين هي الوعاء الذي يضم كافة أجهزة الدولة المعنية بالمشكلة فإن دورها في التخطيط لاستراتيجية شاملة لمحوري عملية المكافحة في منع وتقليل فرص عرض المخدرات وتقليل الطلب عليها سيكون ذا أثر كبير على طريق القضاء على المخدرات.

الوعي الأمني

وحول أهمية الوعي الأمني في مجال المخدرات قال: لاشك في أهمية الوعي الأمني بشكل عام والوعي الأمني في مجال مكافحة المخدرات بوجه خاص، ونذكر هنا بأن أجهزة الدولة وبمشاركة نظرائها بدول مجلس التعاون قد اعتمدت برنامجا اعلاميا في مجال التوعية بأضرار المخدرات يبث عبر وسائل الاعلام المرئية، كما لا تألو وزارة الداخلية جهدا في دوام التوعية بأضرار هذه السموم، إلا أن الأمر بهذا الشكل يأتي مشتتا وناقصا، فالأمر يتطلب خطة توعية أمنية اعلامية تشارك في صياغتها كافة الأجهزة المعنية وتستفيد منها قطاعات وشرائح المجتمع المختلفة في البيت والمدرسة والجامعة وأماكن العمل والعبادة والتجمعات الشبابية وغيرها وعلى أن تتم دراسة هذه الخطة بعناية خاصة تحاشيا لما قد يكون فيها من آثار سلبية أو أوجه نقد (خاصة بالنسبة لصغار السن وطلبة المدارس) مثلما يوجه لبرامج التوعية في دول عديدة في هذا المجال.

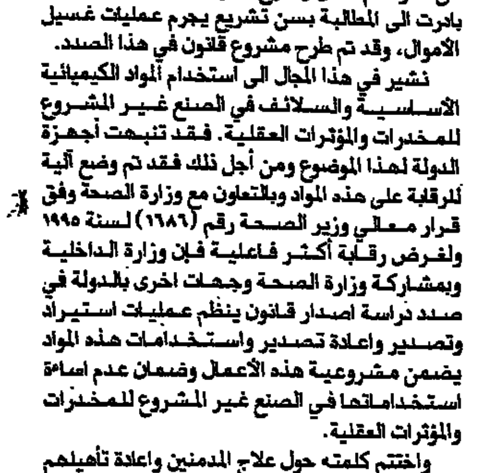
وأكد المقدم البديوي دور القانون في مواجهة المخدرات قائلا: لاشك ان القانون هو سند السلطة التنفيذية في مواجهة الجريمة وتأتي أهمية القانون وفق ما يحويه من معنى الردع والزجر اللازمين بداية لمنع وقوع الجريمة. ولاشك أيضا ان التشريعات في الدولة تطورت في هذا المجال وصولا للقانون رقم (١٤) لسنة ١٩٩٥ والذي نص فيه على الاعدام في حالات الاتجار والتهريب والجلب، واعتبار المدمن مجرما ومريضا يستحق العلاج في ذات الوقت وأعفى المتقدم للعلاج من تلقاء نفسه من العقاب المقرر للتعاطي وغيرها من النصوص التي تغطي كافة أوجه عناصر جرائم المخدرات. أيضا فقد نص في المادة (٨٢) من قانون العقوبات الاتحادي رقم (٣) لسنة ١٩٨٧ على مصادرة الأموال الناتجة عن الجريمة وبالتالي تتيح تشريعات الدولة حرمان من جنى ثروة من خلال التعامل في المخدرات من هذه الأموال. وتحديدا لإطار تشريعي أشمل لحرمان المتعاملين في هذه السموم من أموالهم داخل وخارج الدولة فإن وزارة الداخلية بادرت الى المطالبة بسن تشريع يجرم عمليات غسيل الأموال، وقد تم طرح مشروع قانون في هذا الصدد.

نشير في هذا المجال الى استخدام المواد الكيميائية الأساسية والسلائف في الصنع غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية. فقد تنبهت أجهزة الدولة لهذا الموضوع ومن أجل ذلك فقد تم وضع آلية للرقابة على هذه المواد وبالتعاون مع وزارة الصحة وفق قرار معالي وزير الصحة رقم (١٦٨٦) لسنة ١٩٩٥ ولغرض رقابة أكثر فاعلية فإن وزارة الداخلية وبمشاركة وزارة الصحة وجهات اخرى بالدولة في صدد دراسة اصدار قانون ينظم عمليات استيراد وتصدير واعادة تصدير واستخدامات هذه المواد يضمن مشروعية هذه الأعمال وضمان عدم اساءة استخداماتها في الصنع غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية.

واختتم كلمته حول علاج المدمنين واعادة تأهيلهم قائلا: لاشك ان عملية علاج المدمنين واعادة تأهيلهم ودمجهم الاجتماعي تمثل أهمية بالغة في مجال التقليل من الآثار السلبية لإساءة استخدام المخدرات..

وإذا كانت الدولة قد خطت خطوات ملموسة في هذا الطريق حيث يوجد مستشفى تخصصي في أبوظبي وآخر في دبي وثالث في الشارقة. إلا أن الأمر يقتصر في أغلبه على عمليات تخليص المريض من الآثار السمية للمخدرات دون اعادة التأهيل والدمج الاجتماعي ورعاية أسر ضحايا المخدرات وايجاد آلية تساعد الذين تم شفاؤهم في الحصول على فرص العمل دون أن تقف صحف سوابقهم حجر عثرة في عملية تمام دمجهم في المجتمع أشخاصا أصحاء شرفاء منتجين.




معالي الفريق الركن الدكتور محمد سعيد البادي وزير الداخلية.

خلال ثلاثة أشهر

ضاحي خلفان يعلن عن ضبط ١٢٧١ كيلوجراما من الحشيش

«سنضرب بيد من حديد.. والحملات مستمرة لملاحقة المروجين والتجار»

■ دبي - عيسى حميد:

■ كشف اللواء ضاحي خلفان تميم القائد العام لشرطة دبي عن ضبط ٧ قضايا مخدرات خلال الثلاثة أشهر الماضية متهم فيها ١٤ شخصا من جنسيات آسيوية (٧ ايرانيين و٦ باكستانيين ومواطن)، كما اعلن عن ابعاد خمسة آلاف شخص في قضايا آداب.

وقال اللواء ضاحي خلفان تميم في مؤتمر صحفي عقده امس ان كمية المخدرات التي تم ضبطها في القضايا السبع تقدر بـ ١٢٧١ كيلوجراما من الحشيش قيمتها ١٩ مليون درهم.

وقال ان القضية الاولى ضبطت في ٢٠ فبراير الماضي، وتقدر كميتها بـ ٤٥ كيلوجراما والقضية الثانية في تاريخ ١٤ مارس وتقدر كميتها بـ ١٥٠ كيلوجراما وتم ضبط ٧٢ كيلوجراما في ١٤ مايو وضبط ١٣٠ كيلوجراما بتاريخ ٢٠ مايو وضبط ٣٥٠ كيلوجراما في ٢٩ مايو وضبط ٣٠ كيلوجراما في ١٥ مايو و١٩٠ كيلوجراما في ٢٣ مايو و٣٠٣ كيلوجرامات في شهر يونيو الجاري.

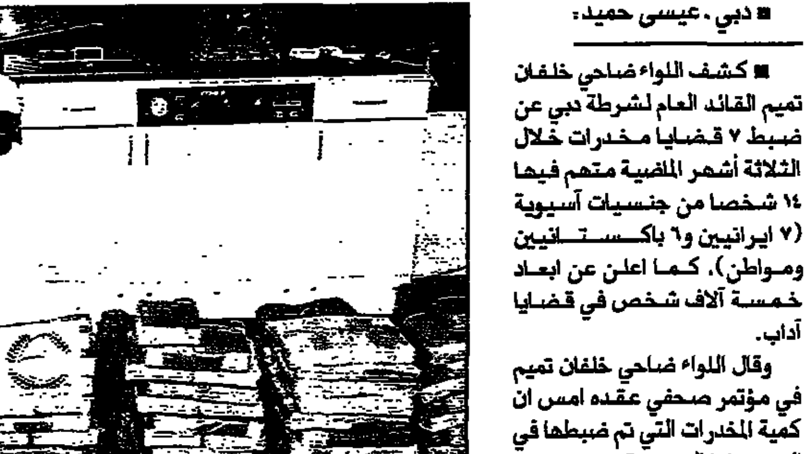
واشاد اللواء ضاحي خلفان تميم القائد العام لشرطة دبي بتوجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة والذي اعطى توجيهاته الى اجهزة الامن بتكثيف الملاحقة لقضايا المخدرات واولاها جل اهتمامه من اجل تخليص المجتمع من خطر هذه الآفة.

كما اصدر سموه قانون تشديد العقوبات على مهربي المخدرات والتي وصلت الى اعدام مروجي هذه السموم.

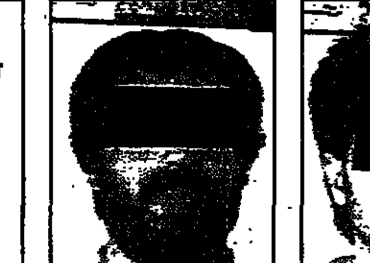
وقال: نحن نعمل في اطار هذه التوجيهات السامية لقائد مسيرتنا وتوجيهات اخيه صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي وتوجيهات الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع رئيس الشرطة والامن العام بدبي وجهود معالي الفريق الركن الدكتور محمد سعيد البادي وزير الداخلية.

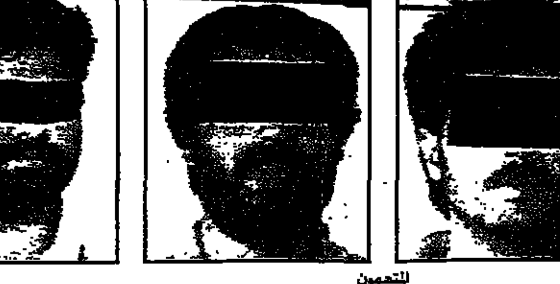
واشار اللواء ضاحي خلفان الى ان هذه الكميات المضبوطة من المخدرات دخلت البلاد من دول مجاورة والواضح انها تسربت عن طريق الموانىء نظرا لعدم وجود الرقابة الكافية واشار الى ان الملاحقات لقضايا مكافحة المخدرات بشرطة دبي كان لها دور فاعل في احباط عمليات التسرب واوضح انه تم الاعلان مؤخرا عن حملات لملاحقة تجار المخدرات وملاحقة القضايا الاخلاقية حيث تم ضبط اعداد كبيرة في قضايا «اداب» وتم ابعاد ٥ آلاف رجل وامرأة واشار اللواء ضاحي خلفان اننا سنوجه ضربات متلاحقة لكل المجرمين في هذا النشاط من خلال اتباع استراتيجية جديدة في المكافحة وهذه الاستراتيجية تتمثل في عدم التواني اطلاقا في ملاحقة هؤلاء المجرمين ولن نتركهم يعبثون بأمننا واستقرارنا.

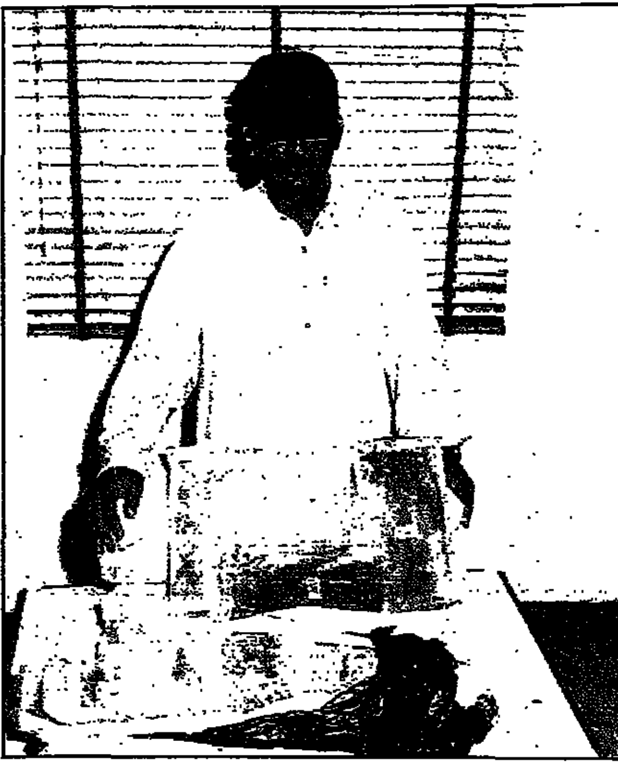
واشار قائد عام شرطة دبي الى ان قضايا ضبط المخدرات في تصاعد لكن مؤشر سعرها في السوق اقل مما كان عليه في الماضي، مشيرا الى انه كلما ارتفع سعر المخدرات فان ذلك مؤشر على أن المخزون اقل وقال ان عمليات ملاحقة قضايا المخدرات تكون كبيرة لا تعرف الكلل والملل ولن تكون الامارات باذن الله مقرا لتجار المخدرات ومروجيها، واشار قائد عام شرطة دبي الى ان الامارات ايضا لن تكون كذلك مكانا لغسيل الاموال القذرة.

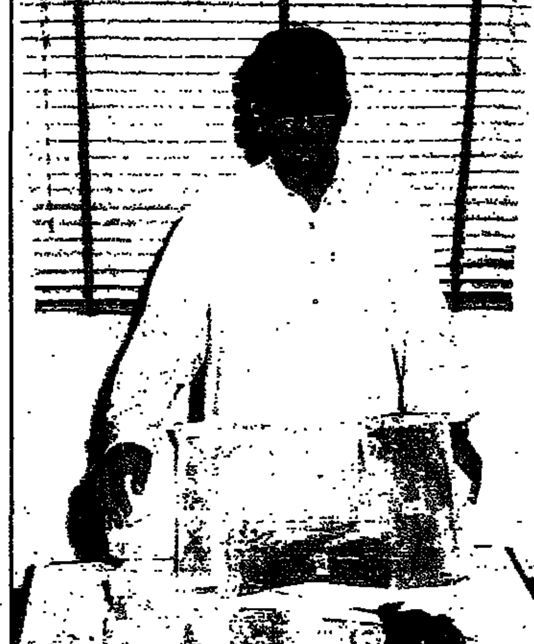


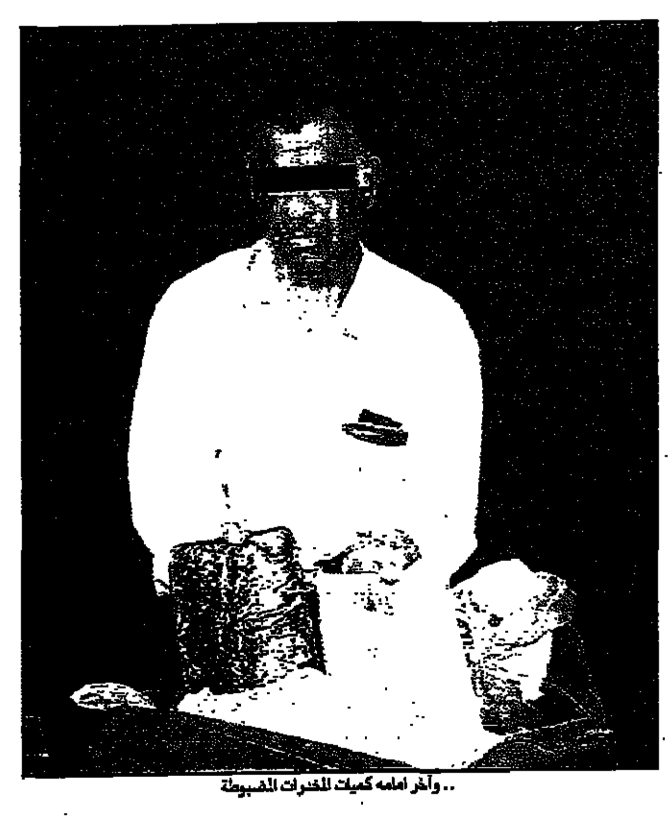

كميات من المخدرات المضبوطة



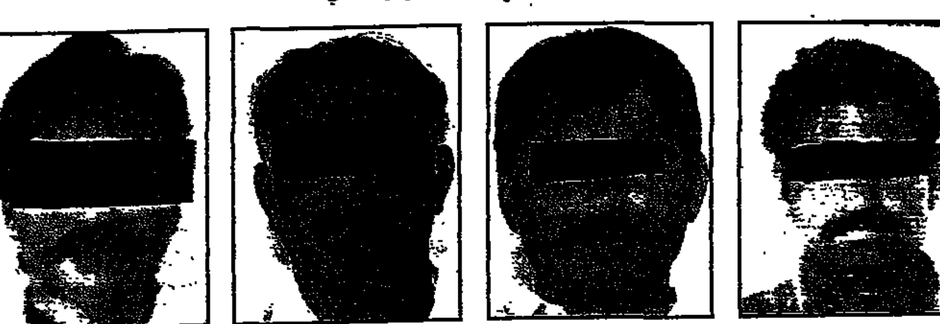

المتهمون




متهم بعد ضبطه بالمخدرات


... وآخر امامه كميات المخدرات المضبوطة


سعادة اللواء ضاحي خلفان خلال المؤتمر الصحفي


المتهمون


متهمان وامامهما ضبطية المخدرات

الاتحاد تتابع قضية اكتشاف مصنعين للمخدرات
ارتياح شعبي ليقظة الأمن.. وتساؤلات على كافة المستويات
« أخطر قضية مخدرات أمام القانون في الإمارات »

■ استطلاع: جمال أبوطالب
إبراهيم الدسوقي

■ أثار خبر الكشف عن مصنعين ومستودعين لانتاج المخدرات في الدولة والذي نشرته الصحف أمس وأعلنه اللواء ضاحي خلفان تميم قائد عام شرطة دبي أمس الأول موجة دهشة واستنكار، كما أثار تساؤلات عديدة على كافة المستويات.

ومن ناحية أخرى ترك ارتياحاً عاماً نظرا لتمكن أجهزة الأمن في دولة الإمارات من الكشف عن المصنعين والمستودعين والكميات الكبيرة من الحبوب المخدرة قبل أن تأخذ طريقها للتوزيع، الذي قد يأخذ طرقا داخلية وخارجية ويسلك مسلكه مباشرة للعقول كي يخدرها وللنفوس كي يحطمها وللمجتمع كي تتفشى فيه الأمراض وللأسر كي تتفكك.

هذا الاكتشاف المذهل يطرح تساؤلات عن الذين يقفون خلف هذا المشروع المدمر، مهما كانت انتماءاتهم وتوزعت أماكن قدومهم ومشاربهم، ويطرح تساؤلات حول التسامح في اعطاء التراخيص وعدم متابعتها، هذا التسامح الذي خلق فرصة ذهبية أمام المتاجرين بالعقول والنفوس البشرية كي يوسعوا تجارتهم ويضربوا ضربتهم، إلا أن العيون الساهرة كانت بالمرصاد، لذا تستحق الشكر. ومن جهة ثانية، ان الإعلان عن خبر كهذا يعطي الثقة للمواطن والمقيم وللوسيلة الإعلامية، وذلك لكي تتضافر الجهود من أجل محاربة تلك السموم.

الاتحاد سارعت بمتابعة الموضوع ورصدت الآراء من زواياها المتعددة.

عقوبتها الاعدام في حال الثبوت

المستشار محمد علي عبدول رئيس الدائرة الجزائية بمحكمة الاستئناف بالشارقة قال «بالنسبة للإطار القانوني للكفيل فهذا حسب المعلومات، والترخيص لم يعط لقصد انتاج المخدر بل ربما لانتاج دواء وهذا من الأشياء المتداولة والمسموح بها حسب القوانين النافذة إلا أن خروج العاملين بالمصنع عن المقرر وانتاجهم بعض الأدوية الممنوعة جاء بعد اصدار الرخصة التجارية، فحبوب الماندركس من الحبوب الممنوعة والتي تدخل في ضمن الجداول الملحقة بقانون المخدرات، وانتاجها بهذه الكمية يعد جريمة والقصد منها الاتجار والعقوبة بعد ثبوت التهمة لابد ان تكون بقدر نوعية هذه الجريمة وخطورتها، لأن الكمية المنتجة كمية كان بإمكانها أن تقضي على المجتمع بأسره لذلك ومن هذا المنطلق أقول «لابد أن تكون العقوبة ملائمة ومناسبة بعد الثبوت، فهم لم يجلبوا إنما انتجوا فقد حازوا بقصد الاتجار والترويج، والاتجار جريمة قد تصل العقوبة فيها الى الإعدام طبقا لقانون المخدرات المطبق.

أما بالنسبة للكفيل فهذا يتوقف على دوره ونيته وعلمه، فإذا كان يعلم بالأمر وان المصنع ينتج هذا النوع من الحبوب ويعلم وان الحبوب المنتجة ممنوعة وتعتبر من حبوب الهلوسة فإنه يأخذ حكم شريك، أما إذا كان لا علم له ومجرد كفيل، والأصل في الأمور حسن النية إلى أن يثبت عكس ذلك، بمعنى أنه كفل الشركة لانتاج أدوية فقط ثم أن الشركة أو أصحابها أو الشركاء خرجوا عن القاعدة وقاموا بإنتاج حبوب ممنوعة، والكفيل لم يكن لديه علم، فالوضع يختلف وايضا اذا كان عنده علم ولم يبلغ السلطات يعد متستراً.

والقانون يحمي المتستر إذ أبلغ السلطات قبل وقوع الجريمة، أما اذا سكت فإنه يجرم ويأخذ عقوبة جنحة وتصل عقوبتها إلى الحبس سنتين أو ثلاث سنوات.

وقال المستشار محمد علي عبدول ان هذه جرائم وبخاصة المخدرات يروج لها اصحاب النفوذ ويدفع عنها الصغار، لذلك لابد للسلطات الامنية أن تكون في منتهى الحذر والاستعداد واليقظة ولا تتساهل في القاء القبض على من تورط في مثل هذه الجرائم التي تعتبر من أخطر الجرائم العصرية.

وقال المستشار عبدول إن القانون لم يفرق بين الجلب والتصنيع لأن القصد منهما الاتجار والترويج وهذه عقوبتها الإعدام.

القانون رادع وهو من القوانين الجميلة والأمم المتحدة تشيد بجهود الإمارات في مجال المكافحة، وقسم المكافحة قسم نشط.

ويقول سعادة عيسى السويدي مدير منطقة ابوظبي التعليمية ان وجود مثل هذين المصنعين بهذا الحجم في انتاج ملايين حبوب السموم المخدرة يطرح عدة تساؤلات.. وفي حالة الاجابة عنها سوف نقي المجتمع من شرور من كان وراءها. التساؤل الأول هل الحجم الفعلي لأجهزة الأمن التي تحارب هذه السموم يحقق أهدافها في القضاء على هذه الاخطار؟. والسؤال الثاني ما هو العدد الفعلي لمتعاطي هذه السموم داخل الدولة؟.. وما هي جنسياتهم؟.. وما هي أعمارهم؟.. والسؤال الثالث من هم اصحاب هذه المصانع ومن هم كفلاؤهم ومن يكفل هؤلاء المستثمرين. وما هو دور الكفيل في مراقبة كفيله حتى يطمئن لتصرفات مكفوله لأن الكفيل مسؤول بالدرجة الأولى عن مكفوله وعن اخطاء مكفوله.

وأضاف انه بدون الاجابة الصريحة والواضحة عن هذه الاسئلة فلا يمكن اقتلاع هذه الآفة الخطيرة من جذورها والوقاية من آثارها.

وأكد السويدي على أهمية العمل الوقائي الذي يبدأ من البيت ومراقبة الأسرة لابنائها والتأكد من حسن تصرفاتهم حماية لهم من الوقوع في مثل هذه الأخطار.

ويقول المحامي عبدالقادر الهيثمي - عضو مجلس آباء منطقة ابوظبي التعليمية ان القانون الواجب تطبيقه بشأن قضية تصنيع وتجارة المخدرات هو رقم ١٤ لعام ١٩٩٥ والذي يصل الى الاعدام.

والنص في القانون واضح وصريح في هذه القضية وبالتالي لابد من تطبيقه حتى يكون الحكم فيها رادعا وزاجرا لكل من تسول له نفسه العبث بارواح الابرياء خاصة وان العقوبة تتناسب وحجم الجرم الذي ارتكبه المتهمون.

وقال المحامي الهيثمي ان الكفيل الذي يعلم نوعية انتاج هذه المصانع يعتبر شريكا في هذا الجرم وبالتالي تطبق عليه نفس العقوبة. واوضح اهمية استمرار الرقابة على الجهات التي تستورد مواد اولية تدخل في المشتقات الطبية وان تطالب الجهات المستوردة لها تقديم تقارير دورية عن كيفية استهلاكها والجهات التي تستعملها.

واكد على اهمية التوعية الشاملة التي يجب ان تشارك فيها جميع اجهزة الاعلام ومراكز الشباب والاندية وخطباء المساجد في توجيه اولياء الامور برعاية ابنائهم، كما طالب الجمارك والشرطة والجهات الرقابية بتكثيف جهودها في متابعة انشطة مختلف المؤسسات والشركات والمصانع العاملة في الدولة حتى نقي المجتمع في دولة الامارات والمجتمعات المجاورة من شرور هذه الاخطار.

الشكر لاجهزة الامن

ماهر احمد الجابري رئيس قسم ادارة الحوادث والطوارىء بالمستشفى المركزي بابوظبي شكر جهود اجهزة الامن والشرطة لهذا الانجاز الكبير لحماية الاوطان من كل شيء دخيل على مجتمعاتنا وتقاليدنا وديننا الاسلامي الحنيف.

ان ضبط مصنعين لانتاج السموم المخدرة قضية من اخطر القضايا التي تغزو مجتمعنا الاسلامي المسالم. ولقد بدأت الجرائم تأخذ منعطفا خطيرا وكبيرا غير الذي نعرفه.. اخذت الجريمة تأخذ مضمونا وشكلا خطيرا يهدف الى ابعاد ذات عواقب وخيمة على مستقبل امتنا.. ولابد من التصدي لها بكل قوة وعنف.. حتى لاتهدم البنية الاساسية لمجتمعاتنا المتمثلة في شباب الوطن.

واذا كانت الآراء السابقة لمسؤولين ومحامين متخصصين فان الباحث الاجتماعي توازي اهميته وله الكلمة العميقة وقد علق الباحث الاجتماعي راشد محمد راشد نائب مدير ادارة التخطيط والمتابعة بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية على بروز هذه الظاهرة بقوله «نحن بلد مفتوح واحيانا كثيرة عندما يتدخل القطاع الحكومي لتحديد اية انشطة او لفرض رقابة على السلع المستوردة ينبري التجار ليتحدثوا عن حرية التجارة ويتهمون الجهات الرسمية بأنها تسعى لتقويض النشاط التجاري. ونحن نسأل: هل حرية التجارة تعني الفوضى؟.

ومن جهة اخرى بما اننا نسعى لادخال الصناعة الى بلادنا فان احتمالات استعمال الرخص بطريقة سيئة امر وارد.

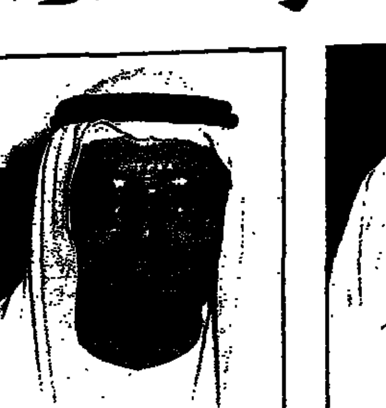
ثانيا المواطن لايزال بعيدا عن التحكم بالاقتصاد بشكل عام، والذي يتركز بين مجموعة من الاجانب واعني بالاجانب كل من ليس عربيا ووجود المواطنين ضعيف جدا في هذا المجال ومعظم اصحاب الشركات لايعرفون ماذا يدور في شركاتهم المسجلة باسمائهم لسبب بسيط انه لايملك منها شيئا، لانه في نهاية كل سنة يحصل على مبلغ مقطوع جراء كفالته للشركة، وهؤلاء الاجانب ليس لديهم انتماء لهذا الوطن وبالتالي يحاولون الربح السريع دون النظر الى مصلحة هذا البلد واذا اتيحت له فرصة الهروب بعد استيلائه على الاموال فلن يتردد.

وقال الباحث راشد محمد راشد ان الجميع يتمنى ان تصبح الامارات اكثر البلاد تطورا وأخذا باساليب الحضارة ولكن بالتدرج حتى يكون النمو طبيعيا.

اذ لابد ان نختبر الناس الذين نتعامل معهم فالمبعدون يعودون الى الدولة ولكن باسماء اخرى وجوازات اخرى والباب التجاري مفتوح بشكل غير مدروس واذا وضعت ضوابط قيل انكم تعطلون النشاط الاقتصادي اذا كانت هذه وجهة نظرهم فما هو الحل من وجهة نظر المنتقدين هل نترك الحبل على الغارب لابد من وضع ضوابط لكي تحكم هذه المسألة ان شبابنا يقع فريسة لمثل هذه المسائل.

ان انتاج عشرين طنا من الحبوب تكفي لقتل شعب. المسألة تجاوزت الغش في المنتج فيسقينا لم يصدر ترخيص بانتاج مخدرات ولكن كمبدأ صار الغش مسيطرا حتى على المواد الغذائية التي يأكلها البشر. لن تتوقف السلبيات، ان لدينا قضايا كثيرة جدا نحتاج الى ان نناقشها بهدوء نحن بحاجة ان تكون جميع المؤسسات رافدا للمؤسسات الامنية تمدها بكافة المعلومات التي تتيح السيطرة على مثل هذه الانشطة، المواطن يجب ان تكون لديه ثقة بالجهات الامنية.

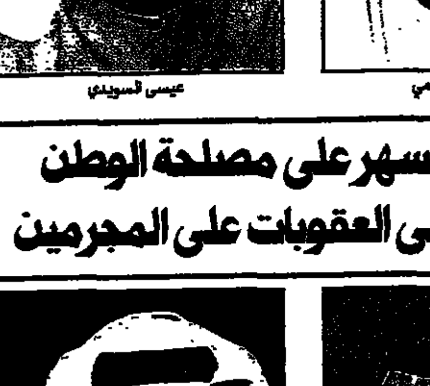
وتقول احصائيات المنظمات الدولية انه مهما تكن كفاءتك الامنية فان حجم الجريمة المكتشف ١٠٪ من اجمالي الجرائم التي تقع يجب ان تتضافر كل الجهود وتتوافق كجهد عام اعلاميا وأهليا للوقوف في وجه مثل هذه الجرائم.


محمد العبدول


عبد القادر الهيثمي

عيسى السويدي

متى يستيقظ الكفيل النائم ويسهر على مصلحة الوطن
المواطنون يطالبون بتوقيع أقصى العقوبات على المجرمين


راشد محمد الراشد


ماهر احمد الجابري

الحادث يفتح الباب لإعادة النظر في العديد من القضايا

.. مؤتمر صحفي اليوم لكشف تفاصيل ضبط ٦ كيلوجرامات هيروين

■ دبي - الاتحاد: يعقد اللواء ضاحي خلفان تميم القائد العام لشرطة دبي صباح اليوم مؤتمرا صحفيا للاعلان عن ضبط ٦ كيلوجرامات من مخدر الهيروين قام بادخالها عن طريق مطار دبي عدد من المتهمين.

برنامج للتوعية بأضرار المخدرات

■ أعدت ادارة العلاقات والتوجيه المعنوي بوزارة الداخلية برنامجا متكاملا للتوعية باضرار المخدرات وابراز جهود الدولة في هذا المجال بالتعاون مع الوزارات والمؤسسات الحكومية المختلفة وتمت مخاطبة الادارة العامة للجنسية والاقامة لوضع عبارات توعية على كروت القدوم والمغادرة والهيئة العامة للبريد لاصدار طابع سنوي من اجل التوعية وحث تليفزيونات واذاعات الدولة لتقديم البرامج المسموعة والمرئية حيث تنظم الادارة بالتعاون مع تليفزيون الامارات العربية المتحدة من ابوظبي برنامجا بعنوان (دعوة للسلامة) يتحدث فيه عدد من المتخصصين في الجوانب الامنية والنفسية والاجتماعية عن اخطار المخدرات والتوعية باضرارها وذلك يوم السبت القادم كما ينظم التليفزيون مساء اليوم برنامجا يذاع على الهواء مباشرة وحث مؤسسة الاتصالات ودوائر الماء والكهرباء لوضع عبارات التوعية باضرار المخدرات على الفواتير ومخاطبة المصرف المركزي لحث البنوك العاملة بالدولة لوضع عبارات التوعية على شاشة السحب الآلي ووزارة العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف لاستثمار خطبة الجمعة للتوعية باخطار المخدرات على الشباب اضافة الى اصدار نشرات توعية باللغات الثلاث (عربي، انجليزي، اردو) توزع على الجمهور في الاماكن العامة.

كما تقوم ادارة العلاقات والتوجيه المعنوي بالوزارة باصدار عدد خاص من مجلة الشرطة بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة المخدرات في الاول من يوليو القادم يحتوي على عدد من الموضوعات تركز على توعية الجمهور باخطار المخدرات والاضرار الناجمة عنها.

رئيس هيئة الامداد يشهد حفل تكريم خريجات مركز التفوق

■ شهد سعادة اللواء الركن خليفة حارب الخيلي رئيس هيئة الامداد حفل تكريم خريجات مركز التفوق للبحوث التطبيقية والتدريب بكليات التقنية العليا وشهده كذلك عدد من كبار ضباط القوات المسلحة.

بدأ الاحتفال بوصول راعي الحفل بعدها تليت آيات عطرة من الذكر الحكيم ثم القى نائب مدير المشتريات كلمة رحب فيها براعي الحفل والضيوف مشيرا الى اهمية اقامة مثل هذه الدورات لدى افراد القوات المسلحة وتزويدهم بالعلم والمعرفة لمواكبة التطورات الحديثة في مجال المشتريات.

كما اشاد بالمستوى التحصيلي لدى المجندات وحثهن على المثابرة ودعاهن الى التمسك بكتاب الله وسنة نبيه الكريم.

وأثنى على دور القيادة العامة للقوات المسلحة في رفع الكفاءة العلمية والتحصيلية لدى افراد القوات المسلحة تحت ظل القيادة الرشيدة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة القائد الأعلى للقوات المسلحة وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة.

وفي ختام الحفل قام سعادة رئيس هيئة الامداد بتوزيع الشهادات على الخريجات والجوائز على المتفوقات.

جمعية اصدقاء البيئة تناقش برنامج الدورة التدريبية لطلاب المدارس السبت المقبل

■ أشاد مجلس ادارة جمعية اصدقاء البيئة بالدور الرائد والرعاية المتميزة من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة للمسيرة المتنامية لحماية البيئة وتنميتها.

جاء ذلك خلال اجتماع المجلس الذي عقد امس برئاسة الشيخ المهندس عبد العزيز بن راشد النعيمي رئيس المجلس الذي اكد على ان ما يقدمه صاحب السمو رئيس الدولة من خدمات وافكار لدعم حماية البيئة يعتبر فخرا ومنارة حضارية للاجيال الحالية والقادمة ويشكل قوة دفع هامة للجمعية وبرامجها الطموحة.

واستعرض المجلس نتائج الملتقى البيئي الثالث الذي اقيم مؤخرا في مدينة الشارقة تحت شعار «النفايات الورقية وتأثيراتها البيئية والاقتصادية» منوها بالرعاية الكريمة لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة وما قدمه من دعم للملتقى مما كان له الاثر الكبير في انجاح اعماله وما توصل اليه من نتائج.

وأشاد المجلس بالدور المشرف لوسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة في تغطيتها المتميزة لفعاليات الملتقى البيئي الثالث واثرها الملموس في نشر الوعي البيئي مؤكدا على اهمية التعاون والتنسيق معها في كافة البرامج البيئية من أجل تحقيق اهدافها المرجوة..

واستعرض مجلس ادارة جمعية اصدقاء البيئة خلال اجتماعه الذي عقد بمقر الجمعية بأبوظبي علاقة الجمعية مع الجهات المختصة في الدولة مبديا تقديره واعتزازه بمستوى التعاون الراقي مع كل من الهيئة الاتحادية لحماية البيئة وهيئة ابحاث البيئة والحياة الفطرية وهيئة البحوث البيئية في جزيرة السمالية والامانة العامة للبلديات وطالب بالعمل على رفع مستوى هذا التعاون وايجاد الوسائل الفعلية المتطورة في عملية التنسيق والتي تكفل المشاركة الفعلية بكوادر الجمعية المتخصصة في وضع الخطط والبرامج المتعلقة بحماية البيئة وتنميتها في الدولة.

وناقش المجلس مقترحات بلدية دبي بشأن الاحتفال بيوم «نظفوا العالم» والذي يصادف ٢٠ سبتمبر القادم حيث تم التأكيد على ضرورة الاسراع في اعداد المقترحات اللازمة لذلك من خلال تطوير التعاون بين الجمعية وبلدية دبي ورحب المجلس بالتطور المتنامي في العلاقة مع معهد دبي للابحاث البيئية مؤكدا على ضرورة تعزيزها كما حيا جهود المعهد في مجال اعداد البحوث البيئية وحماية البيئة وتنميتها واستعرض الاجتماع البرنامج المقدم من بعض الاعضاء بشأن الاحتفال بالذكرى العشرين للتوقيع على اتفاقية الكويت الاقليمية لحماية البيئة البحرية والمناطق الساحلية وأوصى بضرورة دراسة هذا الموضوع بجدية ووضع البرامج المناسبة له.

وناقش مجلس ادارة جمعية اصدقاء البيئة برنامج دورة تأهيل الكوادر البيئية الذي يتمثل في الدورة التدريبية التي ستقيمها الجمعية يوم السبت القادم لطلبة المدارس الاعدادية والثانوية والتي تمتد لمدة عشرة ايام.

وتشتمل الدورة على العديد من المحاضرات التي تؤهل الطلبة للعمل البيئي والاسهام في برامج التنمية البيئية في الدولة كما تشتمل على زيارات ميدانية لبعض المرافق والمواقع التي لها علاقة بالبيئة والمتحف العلمي بدبي ورقابة الاغذية في بلدية ابوظبي.

وحث رئيس مجلس ادارة الجمعية الاعضاء على بذل المزيد من التعاون من اجل تفعيل نشاطات الجمعية وتحقيق اهدافها الانسانية.

اللجنة العليا للانشطة الشبابية الصيفية تناقش برامج التشغيل

خلال الاجتماع

■ دبي - الاتحاد: عقدت اللجنة العليا للانشطة الشبابية الصيفية اجتماعها الثالث صباح امس برئاسة سعادة سلطان صقر السويدي وكيل وزارة الشباب والرياضة لشؤون الشباب.

وصدقت في بداية الاجتماع على محضر الاجتماع السابق ثم اطلعت على تقارير اعمال اللجان المعاونة «لجنة الاعداد والمتابعة واللجنة المالية واللجنة الثقافية واللجنة الاعلامية».

ووجهت اللجنة لاعداد كتيب ارشادي عن المسابقات الثقافية ليتم توزيعه على الشباب والفتيات سواء المشاركين في انشطة المراكز او برنامج التشغيل الصيفي او المشاركين في الانشطة التي تنظمها الجهات الاخرى.

كما اطلعت اللجنة على ما تم في شأن تشغيل الشباب في فترة الصيف. كما اقرت تنظيم برنامج زيارات لاعضاء المراكز لقرية التراث بالتنسيق مع جمعية احياء التراث.

ووافقت اللجنة على مقترح د. محمد سالم سهيل مدير ادارة الرياضة باختيار شعار لكل اسبوع من فترة العمل بالمراكز وتوظيف هذا الشعار في سياق برامج وانشطة كل مركز خلال كل اسبوع واقرت شعار (لا للمخدرات) للاسبوع الاول وقد تحدد موعد الاجتماع القادم بتاريخ التاسع من يوليو المقبل.

٥٧ طالبا وطالبة يلتحقون بالعمل في المنطقة الطبية بالغربية

■ المنطقة الغربية - الاتحاد: التحق حوالي ٥٧ طالبا وطالبة من المراحل الاعدادية والثانوية والجامعية بالدورة الصيفية التي تنظمها المنطقة الطبية الغربية للطلاب والطالبات بالمنطقة الغربية. وصرح السيد عبدالله خلفان المزروعي مدير المنطقة الطبية بأن الدورة تأتي انطلاقا من توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بشأن فتح المجال للطلاب للتدريب اثناء العطلة الصيفية في مختلف المجالات بالاجهزة الحكومية وذلك لاستثمار اوقات فراغهم في اشياء تفيدهم وتأهلهم في المجال الوظيفي والمهني في المستقبل. وقال لقد تم توزيع الطلاب والطالبات بمستشفيات المنطقة الطبية منهم ٢٠ طالبا وطالبة بمدينة زايد و٧ طالبات بالمرفأ و١٠ طلاب وطالبات بغياثي و١٢ طالبا ببعيا السلع و٦ طلاب وطالبات بجزيرة دلما وطالب وطالبة بمستشفى بدع المطاوعة.

واضاف بأنه تم توزيع الطلاب والطالبات حسب رغبتهم للتدريب في اقسام الاشعة والمختبرات والمستودعات والاستقبال والشؤون الادارية والمالية والتسجيل الصحي والتثقيف الصحي بالاضافة الى اعمال السكرتارية والملفات ووجه مدير المنطقة الطبية المسؤولين بتلك الاقسام وكذلك المشرفين على برنامج التدريب بتوفير الجو المناسب للطلاب المتدربين وتوفير احتياجاتهم في مجال التدريب. وقال بأن الدورة ستستمر حتى بداية العام الدراسي القادم وسوف تمنح للطلاب الملتزمين بالدوام وبرنامج التدريب شهادات تقديرية في ختام الدورة.

الامارات تشارك بجائزة الاطفال المعاقين في السعودية

■ وجهت ادارة العلاقات الخارجية والصحة الدولية بوزارة الصحة امس تعميما الى مديري المناطق الطبية والادارات المركزية والمستشفيات والجهات المعنية الاخرى على مستوى الدولة بشأن الترشيح لجائزة جمعية الاطفال المعاقين بالمملكة العربية السعودية التي تنظمها الجمعية في مجال البحث العلمي في مجالي التأهيل والتربية الخاصة «الطب والعلوم الطبية». وصرح السيد ناصر خليفة البدور مدير ادارة العلاقات الخارجية والصحة الدولية بأن هذه الجائزة تتضمن جائزة مالية قيمتها مائة ألف ريال سعودي لكل فرع من افرع الجمعية ووثيقة الجائزة تحمل اسم الجمعية وشعارها وشعار الجائزة واسم الفائز بها مع وضع اسم الفائز او الفائزين في لوحة الشرف الخاصة بذلك في مقر الجمعية الرئيسي.

وطالب التعميم كل من يرغب في الترشيح لهذه الجائزة من المختصين من مواطني دولة الامارات العربية المتحدة مراجعة الادارة بمقر الوزارة بأبوظبي علما بأن اخر موعد لقبول طلبات الترشيح يوم ١٥ من سبتمبر القادم. (وام)

خلال مغادرته دبي

استغرقت ٦ سنوات
المستكشف الأمريكي يغادر دبي لاستئناف رحلته حول العالم

■ دبي - الاتحاد: غادر الطيار والمستكشف الأمريكي توماس كلايتور دبي فجر امس بعد ان قضى فيها فترة تجاوزت الشهر متجها نحو محطته التالية وهي باكستان في اطار رحلة استكشافية يقوم بها حول العالم بمفرده.

وكان في وداع المستكشف الامريكي بمطار دبي الدولي محمد عبدالله لنجاوي من قسم العلاقات العامة بدائرة الطيران المدني بدبي، وتشمل رحلة كلايتور التي يقوم بها بدعم من شركة كوكاكولا العالمية، الهند ونيبال وبوتان وبورما واستراليا وغينيا الجديدة والفلبين وروسيا والاسكا ودول امريكا اللاتينية وتنتهي في فيلادلفيا بالولايات المتحدة التي شهدت انطلاقته.

ويأمل كلايتور ان ينهي هذه الرحلة التي بدأها في ديسمبر ١٩٩٠، بحلول عام ٢٠٠٠، ليدخل موسوعة جينيس للأرقام القياسية كأول طيار يعبر القارات الست بمفرده.

في جلسة استئنافية الفجيرة أمس
تعديل حكم لمتهم بالحيازة والتعاطي لمواد مخدرة

■ الفجيرة - الاتحاد: قضت محكمة استئناف الفجيرة بتعديل حكم أصدرته محكمة أول درجة وذلك في جلستها المنعقدة أمس برئاسة المستشار محمود غالي وعضوية الطاهر مكي وعبدالله السلامي وبحضور احمد سريح وكيل النيابة وأمانة سر مجدي علي.

وتضمن الحكم الذي أصدرته المحكمة معاقبة المتهم عبدالرحيم محمد اسحاق (ايراني الجنسية) بالسجن ٤ سنوات عن تهمتي حيازة وتعاطي المادة المخدرة والحبس شهرا عن تهمة الدخول للبلاد بصورة غيرمشروعة ودون جواز سفر مع تأييد ما اصدرته المحكمة الابتدائية فيما يخص ابعاده عن البلاد بعد قضاء فترة العقوبة، ومصادرة المواد المخدرة المضبوطة في القضية.

وتعود تفاصيل القضية إلى بداية الشهر الحالي حينما اوقفت دورية لقوات حرس الحدود والسواحل أحد اللنشات داخل المياه الاقليمية كان على متنه مجموعة من المتسللين وضبطت مع المتهم قطعة مخدرات «حشيش» حيث أحيل للشرطة ثم للنيابة بتهمة الحيازة والتعاطي إلى جانب الدخول بطريقة غير مشروعة ومن غير الأماكن المحددة ودون جواز سفر.

وبتقديمه للمحكمة الابتدائية بالفجيرة حكم على المتهم بالسجن ٣ سنوات عن التهمتين الأولى والثانية وبالحبس لمدة سنة عن التهمة الثالثة مع الابعاد والمصادرة.

وقد طعنت النيابة وكذلك المتهم في الحكم الذي نظرته محكمة الاستئناف أمس وقضت بتعديله.

احكام بالحبس على ٣ متسللين

■ رأس الخيمة - الاتحاد: قضت محكمة رأس الخيمة المدنية أمس بحبس ٣ متسللين من الجنسية الافغانية لمدة شهرين لكل منهم والابعاد عن البلاد بعد قضاء العقوبة لادانتهم بتهمة الدخول إلى البلاد بطرق غيرمشروعة وبدون جواز سفر.

وكانت السلطات المختصة قد ألقت القبض على المتهمين وهم يحاولون دخول البلاد عبر الطرق الوعرة بالسلاسل الجبلية.

حريق حاويات بميناء الفجيرة

■ الفجيرة - الاتحاد: تمكن رجال الدفاع المدني مساء امس من اخماد حريق شب بعدد من الحاويات المتواجدة بساحة التفريغ بميناء الفجيرة. وقال المقدم جمعة عبيد الغافشي مدير ادارة الدفاع المدني بالفجيرة انه لم تحدث اصابات من جراء الحريق الذي تم اخماده بمشاركة مجموعة من آليات الدفاع المدني، انتقل الى موقع الميناء عدد من كبار المسؤولين بامارة الفجيرة.

منعته من دخول سكن العاملات فطعنها بسكين!

■ الشارقة - الاتحاد: ألقت شرطة الشارقة القبض على المدعو جانيجا لايانج نيروشانان (سريلانكي) بتهمة الشروع في القتل والسكر والحيازة، وذلك في ضوء بلاغ ورد من مستشفى الزيد يفيد عن اصابة المدعوة ياتما حاجي (سريلانكية) بعدة طعنات في أماكن مختلفة من جسدها وبالبحث والتحري تم القبض على المذكور وبالتحقيق معه اعترف بأنه قام بطعن المذكورة بسبب ممانعتها من دخول سكن العاملات لمقابلة احدى عاملات المصنع الذي يعمل به طباخا حيث انه كان على علاقة مع المذكورة وعندما تركها وجدد علاقته بغيرها نشأت خلافات بينه وبينها أدت الى طعنها وهو في حالة سكر.

اعماق

عندما سمعنا بان الشرطة تمكنت من ضبط خمسة اطنان من المخدرات بعد مداهمتها لمصنع لصنع الحبوب.. تبادر الى ذهني ان هذه الكمية قد ضبطت في إحدى دول أمريكا اللاتينية او في احدى دول شرق آسيا الفقيرة.. ولكن خاب ظني عندما علمت انها ضبطت في ام القيوين!!.

ان خمسة اطنان من المخدرات والتي هي عبارة عن حبوب «المندركس» الخطيرة.. كفيلة بان تقضي على شعب دولة بأكمله..

والشيء «الجريء جدا» في هذه القضية ان العصابة التي تصنع هذه الحبوب المخدرة تعمل وبكل حرية في مصنع مجهز لصناعة الحبوب وفي مكان معروف.. وكأنهم بذلك مطمئنون بانه لن يصيبهم شيء ولن تضبطهم اجهزة الامن..

والسؤال هنا.. بعد ان تم ضبط هذا المصنع كيف سمح بدخول مكائن الحبوب تلك الى الدولة وتحت اي غرض للاستخدام؟!!.. ثم أليس هناك مراقبة ومتابعة من الجهات المرخصة لهذا المصنع للتأكد من نشاط هذا المصنع ومن نوعية انتاجه وطريقة عمله.. ام انها فقط جهات مرخصة تعطى التراخيص وتأخذ «الرسوم» وبعد ذلك لا يكون لها اى علاقة بالمؤسسات المرخص لها إلا عندما «يزورونهم في السنة مرة» لتجديد الرخصة..

واكتشاف هذا المصنع يدعو الى تكثيف الجهود للتأكد من عدم وجود امثاله في الامارة نفسها او الامارات الاخرى وخصوصا في المناطق الصناعية بمستودعاتها الكبيرة ومحالها المغلقة والتي تعتبر مناطق من الصعب ان يدخلها اى انسان عادي لعدم حاجته لدخولها ولشعور من يدخلها بأنه دخل عالما آخر وبلدا آخر.. وهذا ما يجعل من الممكن ان نطلق على تلك المناطق بانها «مناطق حرة».. ولكن حرة في ماذا؟!!!.

نتمنى ان تكون هناك رقابة اكبر ومستمرة على تلك المناطق فهذه المرة «الله ستر» ورحم بلدنا وشبابنا من هذا السم الذي كان من شأنه ان يقضي على كل شباب وشابات هذا الوطن ولكننا لا نضمن المرات القادمة «لا قدر الله»..

ونتمنى ان تكون هناك حملات منتظمة على تلك المناطق وكذلك تفتيش مستمر من قبل البلديات على المنشآت التي ترخص لها.. بدلا من تركها تشتغل فيما تشاء وما لا نشاء..

واخيرا كلمة شكر لرجال الشرطة ...العيون الساهرة..والله يقويكم..

محمد الحمادي

نرحب بتعليقات القراء حول ما ينشر من مقالات وموضوعات وآراء كما نُرحب بمساهماتهم على هاتف (٤٥٥٨٨٨) فاكس (٤٥٠٠٧٠) ص.ب (٧٩١ أبو ظبي)

حبسهم لا يفيد

كثرت في الأونة الأخيرة الأحاديث والمقالات حول مشكلة الديون وتزايد أعداد نزلاء السجون على ذمة هذه القضايا، واستمرار حبس هؤلاء برغم عجزهم عن تسديد ديونهم ومضت فترة طويلة على وجودهم بالسجون، دون أي فائدة ترجى من ذلك، ودون ارتكابهم أي جناية أو جرم يستوجب حبسهم هذه المدة الطويلة. وكل ما هنالك انهم تورطوا بشكل أو بآخر بديون مالية عجزوا عن سدادها.

وهنا تكون بداية النهاية بالنسبة لهؤلاء، في تدمير مستقبلهم وتشرد عائلاتهم وأولادهم، وعدم حصول الدائن على شيء من حقوقه بوجود المدين بالسجن، والخسارة التي تتكبدها الحكومة من مصاريف وغيرها تجاه نزلاء السجن.

إذن فجميع الأطراف المعنية بالأمر لا تحقق أي فائدة على الاطلاق.. ما هو الحل بهؤلاء الذين هم من افراد المجتمع الذي نعيش فيه؟. وما هو موقف القانون منهم.

أحمد عبدالله - أبوظبي

عيوننا الساهرة

■ أود أن أشيد بالنقلة النوعية في جهاز شرطة ابوظبي والجهود الجبارة التي يبذلونها في خدمة الشعب في كل مكان من العاصمة الحبيبة ومدينة العين والطرق والضواحي، فكل الشكر للمسؤولين في شرطة ابوظبي، عيوننا الساهرة على هذا الاهتمام الواضح.

• عبد الله الزعابي

أمر طبيعي

■ رداً على مقال الأخت (متفائلة من العين) بعنوان «العمر الضائع» الذي نشر يوم ٩٧/٦/١٧، أقول أنها ليست مأساة جامعية، انه شيء طبيعي في بلد يسعى إلى المزيد من التطور والوعي والحضارة، ويجب أن يكون هناك المزيد من التخصصات لا أن تكون حكراً على تخصصات معينة. وبما ان تخصص (الخدمة الاجتماعية) لم يفرض نفسه في الوقت الحاضر، فالمؤكد أنه سيكون ضرورياً في المستقبل.. فلماذا لا يكون مجال عملك القادم له صلة بتخصصك، ولا شرط أن يكون تطبيقاً لما تمت دراسته في الجامعة؟.

فواز البلوشي - العين

المصرف البخيل

■ من المعروف أن بنك ابوظبي التجاري من البنوك الرائدة في الدولة وخارجها نظراً لخدمته الجليلة للمتعاملين معه، أضف إلى ذلك رحابة الصدر من المسؤولين حين الاتصال معهم للاستفسار عن بعض الخدمات التي يقدمها البنك في كافة فروعه، الا انه في الآونة الأخيرة يبخل علينا بخدمة الايداع في أغلب فروعه، أذكر منها الرئيسي - ابوظبي، فرع الكورنيش، فرع النادي السياحي. ولا شك أن مثل تلك الخدمة يحتاجها البعض ويراها في غاية الأهمية، الا أن البعض الآخر يرى انها غير مهمة هذا ما قاله لي أحد المسؤولين حينما تم الاتصال به للاستفسار منه عن عدم توفر خدمة الايداع في الاماكن المذكورة، قائلاً: ان خدمة الايداع لا يستفاد منها وانهم عمدوا الى الغائها، كونها لا تخدم ٥٪ من المتعاملين مع البنك، وأنهم بصدد ابقائها في فرع أو فرعين في ابوظبي، فالسؤال الذي يطرح نفسه / هل خدمة الايداع تحتاج إلى تكاليف اخرى يتحملها البنك؟ مع أن مكائن الصرف الآلي الحالية بامكانها تقديم تلك الخدمة في حال البرمجة.. علماً بأن هذا السؤال طرح على المسؤول ولم يعط الإجابة الشافية. وبما أني أحد المتعاملين مع فروع بنك ابوظبي التجاري أرى أنها ضرورية ونحتاج إليها ولا مانع من خصم درهم واحد من حسابي كل شهر ايجارا للخدمة المطلوبة.

أبوعلي

حديث الكاميرا

الاماكن والمناظر التراثية من أجمل المعالم السياحية في بلادنا.. عندما تتجول فيها تنفصل تماما عن الحاضر وتستقل آلة الزمن لتعود بك إلى أيام امجاد الأجداد.. ومع هذه الرحلة إلى الماضي التليد تستمتع ايضا بالزهور والورود والمشاهد الخلابة .. ان علينا أن ننقب عن الجمال في بلادنا وسنكتشف أنها من أجمل بلاد الدنيا.

تصوير: ربحي سعد - العين

يد العون

■ كانت الدولة كريمة - كعادتها.. مع ابنائها المواطنين من الشباب الراغبين في الزواج حيث يتم منح كل شاب ٧٠ ألف درهم من صندوق الزواج فور ان يتقدم بطلب يعرب فيه عن رغبته في تكوين أسرة.. ونحن نقدر لدولتنا هذا الأمر الذي خفف على الكثير من المواطنين وشجعهم على الاقبال على الزواج من مواطنات.

لكن بعض الدفعات الاولى التي استفادت من هذه المكرمة تعاني الآن من عدم الاستقرار المعيشي، بعد أن ازداد عدد أفراد أسرها بقدوم الأولاد. حيث ان الكثيرين مازالوا يعيشون في بيوت الأهل الضيقة نتيجة عدم توفر سكن لهم.

ولهذا اقترح مد يد العون للشباب بتوفير المساكن الملائمة لهم أو مساعدتهم في بناء هذه المساكن.

أبوحمد - الفجيرة

ارض الخيال

■ سمعت صوتا أصدره تفكيري الذي يأخذني الى ارض الخيال.. ارض فوقها شمس تشع منها خيوط ذهبية.. وانسج من اشعة الشمس ثوبا لطفل تجعله يبتسم للحياة.. وظهرت على وجهه ابتسامة بريئة.. واذا بي اراه يبتعد ويبتعد ولما انظر إليه واشير له بيدي لكي يستجيب.. واذا بي افيق من هذا الخيال الرائع.

نسمة الربيع - العين







تأشيرة دخول القلب

لا لوم ولا تثريب على الناس إن هم ارتاحوا وتفاءلوا بوجه وسيم وقسمات جميلة وسن ضاحك.. تلك طبيعة البشر.. كلما ازداد المرء وسامة وأشرق جمالا وبهاء اقترب اكثر من القلوب والعقول.. ولقي كلامه صدى واستجابة وانصياع الناس له وقدموه واكبروه وارتضوه حكما.. لا أحد ينكر ذلك ولا سبيل للسباحة ضد فطرة الخلق التي فطرهم الله عليها.. ولذلك أختار الله تعالى رسله مكتملي الخلقة اسوياء على قدر كبير من الوسامة والبهاء والإشراق.

هذا كان في الماضي ومازال ساريا في الحاضر وسيظل قانونا فطريا يحكم علاقات البشر إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

موهوبون كثيرون ظلمهم التاريخ وتأخروا عن أماكنهم الطبيعية في مقدمة الصفوف لأنهم كانوا محرومين من الوسامة والجمال.. لم يقنعوا أحدا ولم يحفل بهم أحد وانصرف عنهم الناس وسخروا منهم وازدروهم ونحيت مواهبهم وعبقرياتهم سدى.

وانصاف أو أرباع موهوبين برزوا وتقدموا وحملهم الناس على الأعناق قلادة وسادة وصفقوا لهم وبحت أصواتهم هتافا وهامت قلوبهم عشقا لأن هؤلاء امتلكوا الوسامة واعتلوا عرش القسامة والجمال.

أدباء وكتاب كثيرون ومبدعون اختفوا خلف أوراقهم وأقلامهم وبهروا الناس وخلبوا ألبابهم واحتلوا عقولهم واحتضن الناس ابداعاتهم وكتبهم ومقالاتهم وهاموا بهم عشقا وشغفوا الجماهير حبا.. لكن ذلك الهيام وهذا العشق وتلك الضجة.. كل ذلك تبخر واختفى عند ما رأى الناس هؤلاء المبدعين رأي العين.

عندما طالع الناس وجوه هؤلاء المبدعين والأدباء والكتاب أصابهم الهلع واخذتهم الصدمة.. فقد رأوا الأصلع والمتكرش والمكور وذا العيون المائلة والأنف الأفطس والفم الغريب والوجه الذي اختفى خلف تضاريس غير متناسقة.

عند ذلك كفر الناس بإبداع ذلك المبدع ورومانسية ذلك الأديب أو هذا الشاعر والقوهم من حالق وكنسوهم من قلوبهم وعقولهم إلى القمامة.

في حالات قليلة جدا تصل إلى حد الندرة هزمت الموهبة والعبقرية الوسامة وبرزت وتقدم اصحابها رغم الدمامة.. وهنا تكون الموهبة كالأمواج المتلاطمة لا يمكن ردها أو انكارها أو الوقوف في وجهها حتى إذا فقد اصحابها الجمال والوسامة والنضارة ومن هؤلاء العباقرة والموهوبين المهاتما غاندي الزعيم الهندي الأشهر.

في الماضي كانت الوسامة وسيلة لتوصيل الأفكار واقناع الناس بالمواهب والعبقريات.. فالوسيم الموهوب لا يحتاج إلى وقت كبير لاقناع الآخرين بما عنده.. ولا يضيع الجهد والوقت في محاولة الدخول إلى قلوب الناس.

الوسامة والجمال يوفران الوقت والجهد والمال أيضا.. كلما قلت الوسامة طال الوقت اللازم للاقناع وزاد الجهد وربما احتاج صاحب الفكرة أو النظرية أو الموهبة إلى انفاق المال للدعاية واكتساب الأنصار.

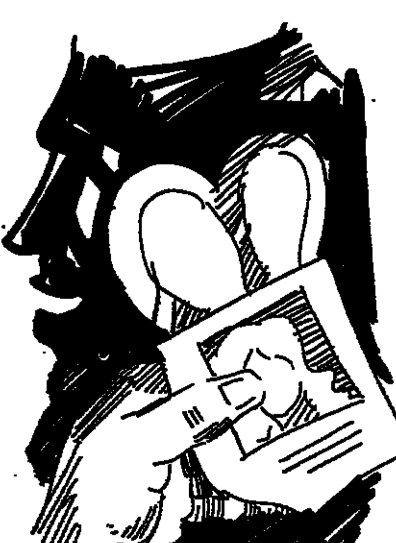
اليوم صار الأمر أكثر تعقيدا.. فقد صارت الوسامة هي كل شيء في ظل التليفزيون وأطباق الفضاء.. فقد أصبحت العيون سيدة الموقف وتولت قيادة الإنسان وصارت السلطة المركزية القوية لدى كل منا.

العيون في عصرنا لها حق النقض أو الفيتو - تستحسن الأذن ويقتنع العقل ويدق القلب طربا واعجابا لما يقال ثم تأتي العيون لترفع يد الفيتو أو النقض - وهنا يسقط استحسان الأذن واقتناع العقل وطرب القلب وتنصرف تماما عن ذلك المتحدث أو هذا المطرب أو تلك المطرب حتى اذا كان فارس زمانه في مجاله.

وتشمئز الأذن ويرفض العقل ويستهجن القلب لكن العيون لها رأي آخر.. يعجبها الشارب الحليق والزي الأنيق وتنبهر فتصدر قرارها الحاسم لكل الجوارح والمدارك والمشاعر باعتماد هذا المتحدث والوقوع في حب ذلك المطرب أو الممثل.

العيون هي الطريق الوحيد في عصرنا إلى القلب والعقل.. تريد أن تدخل القلوب والعقول.. لا طريق سوى بوابة العيون ولا حل سوى أن تحصل على تأشيرة دخول موقعة من العيون.

في الماضي كانت هناك طرق أخرى وسلطات أخرى





وتوقيعات أخرى على تأشيرة دخول العقول والقلوب.. كانت العيون سلطة رئيسية .. نعم.. لكن كانت هناك سلطات أخرى تناطحها وتشاطرها النفوذ وكانت لها توقيعاتها المعتمدة وقراراتها النافذة والقوية مثل سلطة الأذن وسلطة الموهبة والعبقرية وسلطة الاستيعاب والتأمل والتروي وسلطة البصائر.

العيون في عصر التليفزيون والفضائيات أصدرت أوامرها بإلغاء كل هذه السلطات واصدرت تعميما على كل اجزاء الجسم بأن لها وحدها حق الفيتو وأن توقيعها هو الوحيد المعتمد وأن بوابتها هي بوابة الدخول الوحيدة وأنه لاحق لأحد في دخول العقل أو القلب دون الحصول على تأشيرة من العيون والا سيعتبر متسللاً وتعد اقامته غير قانونية ويتعرض للإبعاد فورا.

وقالت العيون في تعميمها انها الوحيدة التي تملك اصدار قرارات الحب أو الكراهية والاعجاب والاستهجان والنفور والقبول والرفض.

وأكدت انها الوحيدة التي تملك اعطاء الألقاب .. فهذا نجم وتلك فنانة قديرة وهذا كروان الفن وبلبله .. واسقطت العيون خيار الديموقراطية والحوار والنقاش والحكم بعد المداولة والأخذ والرد واعتمدت الديكتاتورية والهتلرية اسلوبا للحكم.. فلا راد لقرارها ولا معقب عليه ولا اعتراف بانسجامه أو عدم انسجامه مع المنطق والحق.. فما يعجب العيون حق وما تنفر منه باطل.

وفرضت العيون هيمنتها فانصاع لها القاصي والداني وصار الكل يخطب ودها ويرجو رضاها ويتمنى الحصول على توقيعها السحري على تأشيرة دخول القلب والعقل.

وازداد الزحام على بوابة العيون التي صارت البوابة الوحيدة للدخول إلى القلب والعقل وتفنن المتزاحمون في ابراز كل ما يرضي العيون ويجعلها توقع على التأشيرة - تبرجت النساء وبالغن في التعري وصارت كل امرأة (مكشوف عنها الحجاب) كما يقال - صارت كل امرأة من أهل الخطوة.. لها في كل شبر من شارع خطوة بكعبها العالي.. اصبحت النساء حريصات على ان ترى منهن العيون كل التفاصيل لعل هذه العيون ترضي وتسمح بالدخول إلى القلب والعقل.

ونظرا للزحام الشديد على بوابة العيون كثرت أعمال النصب والاحتيال والتزييف والتزوير من أجل الحصول على توقيع العيون.. تلطخت الوجوه بالمساحيق وصارت المرأة من رأسها إلى قدميها صناعية .. شعر صناعي .. رموش صناعية.. شفاه صناعية.. بشرة صناعية.. عيون صناعية..

وصار الرجال ايضا صناعيين يتسابقون في التزييف والتزوير والنصب ارضاء للعيون.. فالغنى والجاه اللذان يبدوان على الشاب من خلال سيارته وهواتفه النقالة ما هما إلا ديون متراكمة على رأسه.. فهو يبذل كل ما في وسعه للحصول على

رضا عيون البنات وبالتالي الدخول إلى قلوبهن وعقولهن.

ولأننا نخطب ود العيون فإن علينا ألا نقر في بيوتنا.. علينا أن نكون طول الوقت في الأسواق والشوارع.. فنحن نريد أن تغزونا العيون.. نحن في مسابقة ساخنة للوصول إلى رضا العيون لندخل عن طريقها القلوب.. لذلك علينا ألا نهدأ وعلينا ألا نبقى في بيوتنا حتى لا يسبقنا الآخرون في ارضاء العيون.

وقد مللنا قول الفتيات والشباب المكرر والمعاد والسخيف أن كلا منهم يختار شريك الحياة بعقله أولا ثم بقلبه.. وهو كذب صراح لأن العيون هي التي تتخذ القرار في زماننا ولا قرار قبل أو بعد قرارها.. والدليل أن الفتيات اللاتي يدعين أنهن تابعات لعقولهن واقعات في عشق مطربين وممثلين من خلال رأي العين فقط.. وهناك هائمات بلاعبي كرة القدم.. وهناك مجانين مشهورون يهيمون بفنانات لا لشيء إلا لأن العيون اتخذت قرار الحب والهيام.. والمسألة لم تعد قاصرة على مراهقات ومراهقين.. هناك سيدات بلغن النضج ولديهن ابناء وبنات اقتربوا من سن الرشد.. ومع ذلك فإن هؤلاء السيدات مصابات بداء عشق المطربين والممثلين.. بل ان حالات طلاق عديدة وقعت لأن الزوج ضاق ذرعا بعشق زوجته لمطرب معين أو ممثل بعينه.. وهناك رجال كبار اقتربوا من الستين يهيمون بفنانات وراقصات ومنهم من يتمنى صراحة أن تكون زوجته مثل تلك الراقصة أو هذه الفنانة.

والعيون ملولة اذا اعتادت وألفت نفرت وانصرفت وهي دائمة البحث عن الأجمل وعن الجديد.. فهي لا تعرف الاستقرار والاكتفاء.. وما الزلازل الأسرية وانتشار حالات الطلاق وحالات العنوسة وعزوف الشباب عن الزواج إلا مظهر من مظاهر سلطة العيون أو زمن العيون .. هناك آلاف الرجال الذين تراهم الزوجة يوميا أجمل من زوجها .. وبالمقارنة تقع الجفوة ويزداد النفور بين الأزواج ويقع الطلاق.. والشباب يرون كل دقيقة آلاف النماذج من الفتيات الجميلات العاريات الهائمات والعلاقات متاحة (والمقررات سهلة) كما قالت مسرحية مدرسة المشاغبين .. فما الداعي لطبق واحد أو طعام واحد في ظل هذه المائدة العامرة؟.

وكثير من حالات العنوسة سببها المقاييس التي تضعها الفتاة لفارس أحلامها وشريك حياتها.. وهي مقاييس صعبة وشروط قاسية كلها تحددها العيون انطلاقا من اعجابها بمطرب ما أو ممثل معين أو لاعب كرة بعينه.. هناك فتاة شعارها.. زوج مثل مايكل جاكسون أو العنوسة .. وهذا يؤكد أن هناك عنوسة اختيارية تفرضها العيون التي ترى كل يوم فارسا وسيما تريد زوجا مثله .. وهذا ايضا يجيب على سؤال كبير: لماذا تظل تلك الفتاة بلا زواج على الرغم من أنها غاية الجمال؟..

الجواب هو أن هناك عنوسة ارادية واختيارية لأن الفتاة تنتظر فارسا لا يأتي .. تنتظر نموذجا أقنعتها به عيناها .. لأن القرار اليوم قرار العيون والأمر والنهي والفيتو لها.

وإنني أزعم أن كل المشاكل الاجتماعية والأسرية والزلازل القيمية سببها اعتلاء العيون عرش الحكم فينا .. وذلك السباق المحموم على ارضاء العيون .. ورضا العيون مؤقت وليس دائما .. لذلك لابد من التجديد والابتكار من أجل أن تظل العيون راضية.. لابد من عرى اكثر وتفسخ أكبر وفضائح أشد وانحلال يبهر العيون ويجعلها دائما مثبتة علينا لا تفارقنا.

ولأننا نسعى لإرضاء من لا يرضى وقناعة من لا يقتنع فإننا سنذهب في التفسخ والكشف إلى أبعد مدى.. وسنسير في طريق لا نهاية له ولا عودة منه.. فهل إلى خروج من سبيل؟.

■ نظرة:

صارت دعوة الناس لدخول البيوت من أبوابها دعوة متخلفة لأنهم صاروا يدخلون البيوت من هواتفها أو يهبطون عليها من الفضاء.

نور - العين

مخطئة ألف مرة

■ ازدياد العنوسة موضوع استهلكه العديد من القراء، ومعظمهم لا يريد الخوض فيه لنفاد الحلول، وتعتقد البعض من تكراره غير المجدي، ولكن ما جعلني أكتب عنه مجددا هو ما نشرته احدى المجلات بشأن العنوسة وتعليم الفتاة.

فقد اتضح ان من اسباب العنوسة تفضيل الفتاة لإكمال دراستها على الزواج.. وفي رأيي الشخصي، إن الفتاة في تلك النقطة مخطئة لمائة مرة ان لم يكن ألفا، فلا أعتقد ان حصولها على الشهادة سيعوضها عن أمومتها التي تحلم بها أي فتاة.

فكثير من الفتيات اللاتي فضلن التعليم وحصلن على المراتب العليا في التحصيل الدراسي وفي المجال الوظيفي نادمات في قرارة انفسهن على قرارهن بعدم الزواج في بداية حياتهن، وان كن الآن يصرحن بألسنتهن فقط بأنهن اخترن الطريق الصحيح وانهن مقتنعات بذلك، فإنني اعتقد انه لو رجع بهن العمر فلن يترددن في تفضيل الزواج على التعليم لأنهن باختصار عرفن - بعد فوات الأوان - ما وقعن فيه من سوء الاختيار. لأن حلم الأمومة يداعب أي فتاة وتحلم به أي امرأة وخاصة عندما يشاهدن ان صديقاتهن قد أصبحن أمهات يمارسن حياتهن الزوجية

بدون دراسات عليا أو شهادات دكتوراه.

وهنا أريد أن اوضح نقطة بالنسبة لتعليم الفتاة، فأنا لا أرفضه بل أشجعه وبقوة، ولكن ان تضع الفتاة التعليم في كفة والزواج في كفة أخرى، فهذا ما يرفضه العقل والمنطق.. فكثير من الفتيات رفضن الزواج حتى يكملن تعليمهن الجامعي بل تعدى ذلك إلى الاصرار على اكمال دراستهن العليا مع وجود قناعة تامة من الرجل بأنه سوف يساعدها في اكمال دراستها، ولكن تكبرها وتعنتها واصرارها على الدراسة جعلها تفقد الآن ما تحلم به أي فتاة، وبذلك تزداد العنوسة، ويتضح ذلك جلياً في وجود نسبة لا يستهان بها من العوانس بين خريجات الجامعة والموظفات العاملات واللاتي لم تنفعهن شهاداتهن سوى في تعليقها في براويز جميلة في غرفهن أو في صدر ومدخل بيوتهن لكي يراها الناس، ويجلسن هن تحتها متحسرات على ضياع حلم الزواج الذي رفضنه بأيديهن في سبيل اكمال دراستهن.

وصراحة أقول لو كان التعليم سوف يحرم الفتاة من أمومتها فلا اعتقد ان الشهادة العلمية سوف تعوضها عما تفتقده حالياً.. والأيام القادمة سوف تثبت لها ذلك.

سعيد الفجيري - الفجيرة

براعم في المسجد

■ ما اجمل البراعم التي تنتشر في مساحات المعمورة.. الاقدام الصغيرة التي تدب على الارض مرحة مبتهجة في حياة مليئة بالسعادة والابتسامة.. والوجوه البريئة التي تشع بهاء وتفيض رقة.

انهم فلذات أكبادنا رجال الغد المشرق.. هم «الامل» في بناء الوطن الشامخ. انهم «الاطفال» رمز السلام والبراءة.

واذا القيت نظرة عابرة لاكتشفت ذلك بنفسك. فسبحان الله الخالق المبدع الموجد لهذا الكون الفسيح.. احسن خلق كل شيء وابدعه.

الاطفال هم الأمل الذي به يحيا الوطن هم الزهور الندية التي لاتذبل.

وما أجمل ان أرى وترى انت.. وأنتم.. طفلا صغيرا بعد، يخطو بأقدامه الصغيرة متجها الى بيت الله لأداء الصلاة.. انه بحق مشهد يبعث في النفس الاطمئنان والراحة والبهجة.

أتوجه الى كل أسرة في وطننا العربي أن تهتم بغرس معاني الدين وقواعده في نفس كل صغير وان تحرص على تعليمه آداب السلوك والمعاني الرفيعة..

ان الأطفال في مرحلة النمو مستقبلون جيدون لكل ما نغرسه فيهم.. فلو حرص الأباء على غرس الصلاة كواجب ديني في الطفل فاننا لن نواجه بمشاكل اخلاقية او اجتماعية منه عندما يصبح شابا يافعا.. وهكذا.. لذلك أناشد الآباء اعطاء الصغار مزيدا من الرعاية والوقت والجهد، انهم فلذات الأكباد.. ورجال الغد وقادة المستقبل.

أحلام - بني ياس

اي حرمان بعد اضاعة الصلاة

مسكين انت ايها المحروم يوم ان قطعت الصلة بينك وبين الله. انها مفتاح الكنز الذي يفيض سعادة وطمأنينة. انها اللمسة الحانية للقلب المتعب المكدود، انها زاد الطريق ومدد الروح وجلاء القلوب. ان ركعتيك بوضوء وخشوع وخضوع كفيلتان بانهاء كل الهم والغم والكدر والاحباط.

من اجمل لحظات الدنيا يوم ان يسجد العبد لمولاه، يدعوه ويناجيه يخافه ويخشاه ويبكي بخشوع فيشرق القلب وينشرح الصدر وتضيء الوجوه، اما المحروم فظلام في القلب وسواد بالوجه وقلق في النفس.

اي فلاح واي رجاء واي عيش لمن انقطعت صلته بالله، فلا تعلم نفس ما في هذا الانقطاع من انواع الألم والعذاب.

أسأل المصلين الصادقين ماذا وجدوا سيجيبونك بنفوس مطمئنة راضية ذاقت حلاوة الدنيا واجمل ما فيها، وسيقولون لك ان اكثر الناس هموما وكدرا المتهاونون المضيعون للصلاة ولكن ابشر ايها الاخ الحبيب فان الله تعالى يقبل التوبة وهو الغفور الرحيم.

خالد محمد

دهن العود

■ قام صديقنا (عبدالمعين) بزيارة لاحدى الجهات الحكومية وبعد وصوله الى المكان وجد نفسه في مبنى مليء بالممرات ومزدحم بالمراجعين.. وعندما اراد ان يستفسر عن مكتب المدير وقع في هذا الموقف الذي لايحسد عليه،

● عبدالمعين: لو سمحت.. هل تعرف أين يقع مكتب المدير؟

- اغرب عن وجهي.. يكفي انني رسبت في (التراي) للمرة العشرين.. والذي يرى هذه الاشكال هل يخرج بخير!!

● عبدالمعين: وجهي.. هذه الاشكال.. ما الحكاية؟! لماذا هو غاضب الى هذه الدرجة؟! يبدو ان امرا جللا قد اصابه.. ما علينا.. سأسأل شخصا غيره.. لو سمحت يا اخي هل لك ان تدلني على مكتب المدير؟.

- بصراحة يا عزيزي انا غير متأكد.. قبل شهرين كان في الجهة الجنوبية ثم انتقل بعد ذلك الى الجهة الشرقية.. ولا ادري اذا كان محتفظا بنفس المكان ام لا.. فهو متعود على تغيير موقعه باستمرار!! عموما لااستطيع ان افيدك بشيء في الوقت الراهن!!

● عبدالمعين: انت ايضا لاتدري.. آه يبدو ان الموضوع سيطول كثيرا.. ولكني لن ايأس.. سوف اسأل هؤلاء القادمين بضحكاتهم الصاخبة.. شباب، لو تكرمتم هل تعرفون اين يقع مكتب المدير؟

- اوه.. لقد سألت عن عظيم.. لكننا ننصحك بطلب البدالة.. واذا كانت الخطوط مشغولة يرجى معاودة الاتصال ها ها ها!!

● عبدالمعين: قلة ادب!! انه خطئي.. كان من المفترض الا اعطيكم اي اهتمام يا صعاليك!!.. ما الحل اذن؟! يبدو انني ابحث عن الكلمة الضائعة وليس مكتب المدير!! لماذا لا اسأل ذلك الاسيوي الذي يتصبب عرقا.. دعني اجرب ولن اخسر شيئا!! (رفيق.. رفيق.. انته ما في معلوم وين مكتب مال مدير؟!).

- باباه.. اذا انته نفر مواطن ما في معلوم مكتب مال مدير.. كيف انا يعرف؟؟!.

عبدالمعين: اي والله.. صدقت يارفيق.. ماذا افعل الان.. هل ابقى هكذا كالمجنون؟! هلا يوجد شخص يمكنه مساعدتي وانقاذي مما انا فيه؟.

- (ولد يقترب من عبدالمعين ويسأله) عمي.. اراك تبحث عن شيء ما.. هل من خدمة يمكنني ان اقدمها لك؟؟

● عبدالمعين: نعم يابني.. منذ ساعة وأنا ابحث عن مكتب الـ..!!

- الولد مقاطعا: نعم نعم.. لاتكمل.. لقد عرفت ماذا تريد.. اذهب في هذا الاتجاه.. ثم خذ يمينا.. واستمر في سيرك حتى تصل الى البوابة رقم (٤) وبعد ان تدخل ستقابلك ثلاثة ابواب.. الباب الاوسط هو مكتب (المخالفات)!!

● عبدالمعين: تعجبني نباهتك ياشاطر!! لكنك اخطأت بعض الشيء.. انني ابحث عن مكتب المدير لا المخالفات!!

- اوه (sorry) اعتقدت انك احد ضحايا الرادار.. لان الجماعة (مزودينها حبتين) هذه الايام!

● عبدالمعين: على العموم.. شكرا لمساعدتك.. سابحث عن (بني آدم) آخر لاسأله عن المكان وربما يكون هذا الشخص الجالس.. لو سمحت.. هل تعرف مكان المدير (بالضبط والتحديد)؟!.

- (الشخص يرد باستغراب) عفوا ياسيد.. هل انت اهبل ام انك تستهبل.. مكتب المدير هذا الذي يقع خلفك مباشرة.. حقا انه زمن العجائب!!

● عبدالمعين: معقول.. مكتب المدير.. هذا الذي.. اقف.. بجانبه.. منذ.. آه.. قلبي.. قلبي سأموت!!

- الولد: الحقونا يا ناس.. لقد سقط الرجل مغشيا عليه.. البصل بسرعة!!

همسات:

جيتك يا عبدالمعين تعيني.. لقيتك يا عبدالمعين تنعان!!

من بشائر الخير.. حصول زميلي صاحب (الكيما والبراتا) على ترقية كان من نتائجها انه عزمني الاسبوع الماضي في احد المطاعم اللي (تبيض الويه).. وعقبال (مايرقون) اهل الريوق والبلاليط ونأكل من ايديهم لقيمات وهريس وبلاليط.. قولوا آمين!!

الى الصديق عبداللطيف العزعزي (بتشكرك) كتير على كلمتك الحلوة و(المهضومة) و(بتأمل) اني اشوفك في (الاريب) العاجل بمجلس الناس (الجاي).. اورفوار عبداللطيف!!

عيسى سعيد الطنيجي رأس الخيمة



أصدقاء الريشة

بريشة: عمران الشايب

الانســـان والانثى

■ لايزال البعض يصر على رفض عمل المرأة في غير مجالي التدريس والطب، ويصر على ان بقية المجالات لاتتناسب مع طبيعة المرأة.

ورغم انني طرحت هذا التساؤل سابقا، الا انني اعيد طرحه ثانية لانني لم احصل على اجابة مقنعة، وارجوكم اريحوني باجابة شافية فما معنى اعمال لاتناسب طبيعة المرأة؟ وماذا تقصدون بطبيعة المرأة اساسا؟ وما الذي تجدونه في مهنتي التدريس والطب دون غيرهما حتى تحكموا بأنهما الوحيدتان اللتان تناسبان طبيعة المرأة، رغم انهما تتطلبان جهدا اكبر وتسببان ارهاقا اكثر؟.

ولماذا لاتتركون المرأة تحدد بنفسها مدى ملاءمة نوع العمل لها ولطبيعتها، طالما ان الامر متعلق بها، والطبيعة التي تتحدثون عنها طبيعتها هي، وهي التي ستتأثر بنوعية العمل الذي تقوم به؟ ام انكم تظنون انفسكم اعرف منا بأنفسنا؟؟.

ولأولئك الذين يرون ان اختلاط النساء بالرجال في مواقع العمل هو سبب الفساد اقول مرة اخرى ان انحلال الاخلاق مرتبط اساسا بتربية وشخصية الانسان رجلا كان ام امرأة، وليس خروج المرأة للعمل هو سبب الانحلال وارتكاب الذنوب والخطايا، وليس من العدل او المنطق ان نقول عندما نرى نماذج لفتيات فاسدات في مواقع العمل المختلط ان خروجهن للعمل هو السبب في فسادهن، لان سبب الفساد هنا هو سوء تصرفاتهن وسلوكياتهن غير المحترمة سواء في مواقع العمل او في اي مكان اخر فالفتاة غير المحترمة لن تنتظر خروجها للعمل المختلط حتى تنحرف، لان التربية اساسا هي التي تشكل تصرفات الانسان وليس المكان او الاشخاص المحيطين به، والا فهل يستطيع احدكم ان يجزم بان العاملات في مواقع العمل غير المختلط كلهن محترمات؟ وماهو تبريركم لفساد وانحلال الفتيات والنساء اللاتي لايعملن؟؟.

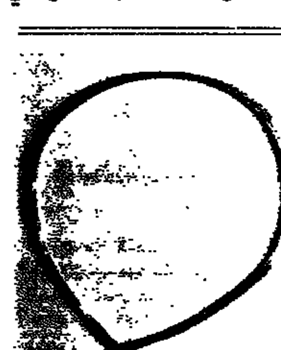
لقد طرأت على بالي فكرة تضاربت مشاعري تجاهها، رغم انني لا اعرف اذا كانت صحيحة ام لا، وهي ان هناك من الرجال من يؤمن بأن الفتاة عندما تحادث زميلها في العمل، حتى لو كانت احاديث رسمية متعلقة بالعمل فهي بذلك غير محترمة؟ ولا اعرف هل اسخر من هذه الفكرة أم احبط أم ارثي لعقل من يؤمن بها؟.

واخيرا اقول للاخ احمد خميس المريخاتي: نعم، يمكن ان يكون زميلي في العمل بمثابة شقيقي، اذا حاول ان ينظر لي باعتباري انسانا لا مجرد انثى، واذا كف عن اعتباري ملكية خاصة لمجرد انني تجرأت وخرجت من بيتي.

خاص للزميل فارس ابراهيم.. واضح ان زملاء رأي الناس عمرهم مايشوفون هالبلاليط، والظاهر انك تسبق وتأكلها من الفجر، قبل لتطلع الجريدة.

عموما احسن شي تسويه كل اسبوع انك ماتنفذ وعدك بخصوص ريوق البلاليط هذا، لاني بصراحة ما أحبها.

العنود بنت الامارات - أبوظبي



الطوق الفسفوري!

■ هناك بعض التجار الذين استوردوا مواد ضارة، ومن بينها لعبة اطفال على شكل طوق فسفوري في تجويفه مادة خطيرة فسفورية مضيئة. والطفل عندما يحمل في يديه مثل هذه الألعاب لا يعلم ما تحتويه من ضرر عليه وعلى البيئة.. وقد استغل هؤلاء التجار انفتاح أسواق الإمارات وقاموا بجلب هذه المواد المغرية للاطفال والتي يقوم الآن الباعة الجائلون ببيعها لهم في الحدائق العامة وأماكن تواجدهم الأخرى.

وحرصا منا على سلامة اطفالنا نناشد المسؤولين في البلدية بأن يتم اخضاع هذه المواد للفحص في المختبرات ومعرفة مدى خطورتها على الصحة العامة، وبالتالي اصدار التعليمات الصارمة بعدم استيرادها.. وفي هذا الإطار ايضا نرجو أن تكون هناك حملات تفتيش متواصلة على الباعة الجائلين.. وهدفكم.. وهدفنا حماية أطفالنا والبيئة من اي مخاطر.

مطر سعيد سالم النيادي - العين

تونس

برامج ترفيهية للمهاجرين العائدين بالصيف

■ أعد ديوان التونسيين بالخارج جملة من البرامج الثقافية والتنشيطية لفائدة ابناء تونس المقيمين بالخارج تتزامن مع فترة عودتهم الصيفية المكثفة من ديار الهجرة.

وتهدف هذه البرامج الى دعم الاحاطة بأفراد الجالية التونسية وتمتين صلتهم ببلدهم واطلاعهم عن كثب على المكاسب التنموية التي تحققت في مختلف انحاء البلاد وقد ركز الديوان تدخلاته في هذا المجال على دعم الاحاطة بالجالية التونسية انطلاقا من الموانيء الأجنبية وحتى الوصول الى أرض الوطن وتقرر في هذا الصدد فتح مكاتب استقبال ظرفية بكل من موانيء بنزرت وسوسة وصفاقس عند حلول البواخر الحاملة لأفراد الجالية التونسية. ومن جهة أخرى سيواصل الديوان العمل بتجربة السنوات الماضية والمتمثلة في تنظيم برامج ترفيهية متنوعة خلال الرحلات على متن البواخر المقلة للتونسيين من موانيء مرسيليا وجنوة وتولون ونابولي. وبالنسبة لأبناء التونسيين بالخارج من الجيلين الثاني والثالث فقد اعد الديوان بالتعاون مع مختلف الأطراف المعنية برامج لفائدتهم في مجالات تعليم اللغة العربية وذلك بتنظيم دروس صيفية من يوم ٧ يوليو الى شهر اغسطس ١٩٩٧ في مختلف ولايات الجمهورية نظرا للاقبال المتزايد للراغبين في متابعة هذه الدروس التي من المتوقع ان يشارك فيها حوالي ٣٠٠٠ تلميذ وستسند اليهم جوائز تشجيعية.

كما ستنظم لفائدتهم رحلات تثقيفية وترفيهية يطلعون خلالها على جانب من المعالم التاريخية والسياحية بوطنهم الأم. وسينظم الديوان بالتعاون مع وزارة الشباب والطفولة مصائف لفائدة ٢٥٠ شابا وشابة من الأجيال الجديدة للهجرة التي تتراوح اعمارهم بين ٩ و ١٤ سنة.

اما بالنسبة للطلبة فسيواصل الديوان تنظيم الجامعة الصيفية التي بلغت في هذه الصائفة دورتها الثامنة وذلك بمعهد بورقيبة للغات الحية وستتم الدراسة بمعدل ٤ ساعات في اليوم تتوج بامتحان نهائي واسناد شهادات للناجحين.

وعلى صعيد آخر ستقام الندوة الوطنية للتونسيين بالخارج خلال الاسبوع الاول من شهر اغسطس

في عام ٢٠٣٠

١٤ مليونا سكان تونس

■ استنادا الى وثيقة احصائية اعدها المعهد القومي للاحصاء حول تطور السكان التونسيين المرتقب الى حدود سنة ٢٠٣٠ يتوقع ان يتطور متوسط حياة التونسي عند الولادة الى مستوى ٧٢,٦ سنة في حدود عام ٢٠٠٠ ليصبح بعد ذلك نحو ٧٦,٦ سنة خلال عام ٢٠٣٠. وعلى صعيد آخر يتوقع ان ينخفض المعدل السنوي لنسبة الزيادة الطبيعية للسكان من ١,٦٪ بين ١٩٩٥ و ٢٠٠٠ الى ٠,٩٪ بين سنتي ٢٠٢٥ و ٢٠٣٠.

وسيكون العدد الاجمالي لسكان تونس في حدود ١٤ مليون نسمة مع نهاية العقد الثالث من القرن الواحد والعشرين اي بزيادة تقدر بحوالي ٥ ملايين ساكن.

ومن جهة اخرى يتوقع ان يستقر معدل الخصوبة الكلي (متوسط عدد الأطفال لكل امرأة) في حدود ٢,١٠ بداية من سنة ٢٠١٠ مقابل ٢,٨٧ طفل لكل امرأة حاليا.

الأردن

٦٨ مليون دينار نصيب الشركات الاردنية من واردات العراق

■ قالت وزارة الصناعة والتجارة ان قيمة عقود الشركات الاردنية المبرمة مع الجانب العراقي وفقا لمذكرة التفاهم (النفط مقابل الغذاء) والتي تمكنت من الحصول على موافقات من لجنة المقاطعة بلغت ٦٨ مليونا و ٣٦٢ الفا و ٨٩٥ دينارا من اصل مبلغ (١٢٠) مليونا مجموع عقود الشركات المقدمة للجنة.

واكدت بأن المندوبية الدائمة للاردن على اتصال مستمر مع لجنة العقوبات لمتابعة باقي طلبات الشركات الاردنية.

ويذكر ان القسم الاكبر للموافقات خصصت للمساحيق والمنظفات والصابون بمبلغ (٢٦) مليونا تقريبا ليتوزع الباقي على السمنة النهائية ادوية وملح الطعام.

١٨٥٠ مخالفة ضبطها ديوان المحاسبة العام الماضي

■ قال تقرير لديوان المحاسبة ذراع الحكومة الرقابي على الوزارات والمؤسسات العامة انه حرر خلال العام الماضي (١٨٥٠) مخالفة مكنته من تحقيق وفر مالي مقداره عشرة ملايين و ٦٠٠ الف دينار.

ويتولى الديوان التدقيق على جميع المعاملات المالية واوامر الصرف والتحقق من مدى مطابقتها مع القوانين.

ويذكر ان تقريره لعام ١٩٩٥ افاد بأنه حال دون صرف مبلغ ستة ملايين و ٦٠٠ الف دينار دون وجه حق.

خطة وطنية لزيادة انتاج محصول القمح

■ قالت وزارة الزراعة ان لديها خطة وطنية لزيادة انتاج محصول القمح في الأردن وتشجيع المزارعين على زراعته، بهدف التخفيف من حجم الفاتورة السنوية التي تدفعها الحكومة لتلبية الاحتياجات من الاسواق الاجنبية وخاصة الامريكية.

وترمي الخطة الى زيادة المساحات المخصصة لزراعة القمح وخاصة في غور الاردن والمناطق السهلية ليتسنى زراعة مليون دونم العام المقبل، لما يحقق (٢٥٠) الفا طن سنويا.

انتقل الى رحمة الله

عمان - علي رباح الكيلاني، سول - فاطمة عبد المهدي الصرايرة، البنيات - عدوية حسن نيروخ، عمان - كوثر عثمان الكرد، الزرقاء - محمد قاسم اسعيد قبها، عمان - نياب حسين علقم، ام نوارة - زكية عبد الرحمن توفيق عليان، الطفيلة - شفيق خليف الهواملة.

فكرة : أحمد رجب



مصر

قبول جميع الناجحين بالثانوية بالجامعات والمعاهد

■ اعلن الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم ان جميع الطلاب الناجحين في الثانوية العامة القديمة والحديثة سيتم توفير اماكن لهم بالجامعات والمعاهد العالية والمتوسطة. وان قبولهم سيتم هذا العام وفقا لمكتب تنسيق واحد وبحد ادنى موحد للثانويتين من خلال ٣ مراحل تنسيقية، وصرح السيد عادل عفيفي وكيل اول وزارة التعليم العالي والمشرف العام على مكاتب التنسيق بأن المكتب سيبدأ في تحديد الحد الادنى للقبول وصرف اوراق القبول للطلاب الناجحين في الثانوية بعد اعلان النتائج النهائية لدور اغسطس وحصول الطلاب على الشهادات التي سيتقدمون بها للمكتب.

واضاف ان الحاسب الآلي بجامعة القاهرة قد بدأ في تخزين البيانات والمعلومات والاحصائيات عن الطلاب انتظارا لاضافة الدرجات النهائية في المواد والمجموع الكلي وبدأ المكتب في طبع الكتيبات واوراق التنسيق.

فتح باب القبول بالكليات العسكرية من السبت القادم

■ صدق المشير محمد حسين طنطاوي القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع والانتاج الحربي على قبول دفعة جديدة بالكليات العسكرية الخمس ومعهد التمريض اناث والمعهد الفني من بين حملة الثانوية العامة نظام قديم علمي وادبي وحديث بمجموعاتها الاربع والثانوية الأزهرية والصناعية ومعاهد اعداد الفنيين الصناعيين ومراكز اعداد الفنيين الصناعيين والتدريب المهني للقوات المسلحة

البقاء لله

الحاجة نعيمة هانم محمد احمد منصور، تلغرافيا آل منصور سرس الليان منوفية. محمد الحاجر، تلغرافيا آل الحاجر بطما. وائل عبدالمجيد رجب بجريدة الاهرام، تلغرافيا ٤٤ ميدان الاوبرا. السيد الشريف ابراهيم على ناصر، تلغرافيا آل ناصر - الزمالك. العميد محمد ابراهيم صبيح، تلغرافيا ثابت ارض الجولف - مصر الجديدة. اميره محمودالعطار، تلغرافيا كلية الحقوق جامعة طنطا. المهندس عباس محمود عبدالعال، تلغرافيا كوبري المنصورة بالمنيا.

اليمن

وزير المواصلات اليمني:

تنفيذ مشروع بسعة ٥٠ الف خط وتجارب على الاتصالات عبر الراديو

■ صنعاء - الاتحاد:

قال المهندس احمد الانسي وزير المواصلات اليمني ان نظاما جديدا للاتصالات تجري عليه التجارب في عدن وهو نظام (C. C. D) الاتصال عبر الراديو وليس بواسطة الاسلاك وقال ان هذا المشروع الذي ستنفذه شركة (موترولا) الامريكية بتقنية رقمية مشفرة سيتم انشاؤه لتغطية احتياجات السوق الحرة في العاصمة التجارية والاقتصادية عدن.

واوضح بأن التجارب ستستمر لمدة شهرين من الآن وسيتم توسيع الخدمات للنظام الجديد ليشمل بقية المحافظات مستقبلا.

وقال الوزير ان العمل جار في تنفيذ اكبر مشروع للاتصالات سعة ٥٠ الف خط وسيغطي جميع مناطق محافظة عدن ومتوقع ان ينتهي العمل فيه خلال عام ونصف او عامين على اكثر تقدير.

واشار الى ان هذا المشروع الذي تصل تكلفته ٤٠ مليون دولار سيستخدم اجهزة التراسل بين السنترالات بواسطة الألياف الضوئية والتقنية المتقدمة كما سيتم خلال الثلاثة اشهر القادمة اضافة ٥ الاف رقم جديد في عدن.

في محافظة المهرة:

انشاء شبكة اتصالات جديدة وتحسين شبكة الكهرباء في الغيظة

المهرة - الاتحاد، يجري حاليا العمل في محافظة المهرة اليمنية على انشاء شبكة اتصالات جديدة تشمل لأول مرة منطقة حوف وقشن وميناء نشطون ومدينة ظسيون. وقال عبد الله عايض خياري مسؤول ادارة الانشاءات بفرع المواصلات في المحافظة ان تجهيز هذه المشاريع سيتم قريبا كما ان العمل جار لاستكمال المرحلة الأخيرة من مبنى مشروع سنترال مدينة شحن على الحدود مع سلطنة عمان بسعة ١٠٠٠ خط قابلة للتوسعة. واوضح بأن العمل جار ايضا في توسعة مشروع شبكة مدينة الغيظة عاصمة المحافظة ومينة محيفيف بسعة ١٨٠٠ خط وتشييد مبنى الانشاءات الخاص بتنفيذ المشاريع في مجال المواصلات والذي يتكون من طابقين وسكن للعاملين. من ناحيته قال مدير الكهرباء بالمحافظة ان عملية الانطفاءات والانقطاعات المستمرة في مدينة الغيظة عاصمة المحافظة قد انتهت باستثناء بعض الحالات البسيطة بقدرة ٩٢٠ كيلووات و ٢٩٢ كيلوات كما تم في نفس الوقت شراء المعدات والمواد اللازمة لتحديث الشبكة.

٤ مناطق سكنية لذوي الدخل المحدود في تعز

■ تم مؤخرا افتتاح عدد من الشوارع التي تمت سفلتتها في مدينة تعز ضمن مجموعة من الشوارع طولها ١٥ كيلومترا وتكلفتها ٢٥ مليون ريال وما يزال العمل جاريا في سفلتة عدد من الأحياء بتكلفة ٤٥ مليون ريال الى جانب المرحلة الثانية من مشروع الخط الدائري الذي تصل تكلفة سفلتته الى ١٢٤ مليون ريال..

وقال محمد عبد الكريم باعلوي مدير عام الانشاءات في تعز ان العمل يجري حاليا في تنفيذ عدد من المشاريع الملحقة للمرحلة الأولى للتنمية الحضرية وهي مشروع الجسر المعلق لتصريف المياه في شارع العواقي وجسر شارع ٢٦ سبتمبر وشارع جمال عبد الناصر وجسر شارع عصيفرة - التحرير.

وقال انه سيتم خلال المرحلة القادمة تخطيط ٤ مناطق سكنية لذوي الدخل المحدود وتم تحديد الموقع وتشكيل ٤ فرق عمل مكونة من ٦٤ مهندسا متخصصا للقيام بتخطيط المواقع والانتهاء منها خلال شهر ونصف كما تم تحديد موقع آخر مساحته ٣٠ هكتارا سيضاف الى تلك المواقع ويكون بذلك ذوو الدخل المحدد قد حصلوا على نصيبهم كغيرهم في محافظتي عدن والحديدة.

المغرب

توقعات بتحقيق معدل نمو في القطاع السياحي بنسبة ١٥٪

■ الرباط - جمال عدوي:

■ أكد وزير السياحة المغربي السيد محمد العلوي المحمدي أن الخطة التي رسمتها الوزارة من أجل اخراج القطاع السياحي من «النفق المظلم» بدأت تؤتي أكلها بعد أن حقق هذا القطاع في سنة ١٩٩٦ نسبة نمو فاقت السنة السالفة ب ٨,٩ في المئة فيما يتعلق بنسبة السياح الوافدين الى المغرب وزيادة تقدر ب ١٨ في المئة على مستوى مداخيل السياحة.

وأضاف أن القطاع السياحي حقق في بداية السنة ١٩٩٧ نتائج مهمة اذ أمكن خلال الأشهر الأولى من هذه السنة مقارنة مع نفس الفترة من السنة الماضية تسجيل زيادة في عدد السياح الوافدين على مراكش بنسبة ٢٤ في المئة والرشيدية وطنجة ٢٠ في المئة لكل واحدة منهما.

وتوقع أن تكون سنة ١٩٩٧ سنة ايجابية للغاية من خلال تسجيل نسبة للنمو تقدر عموما ب ١٥ في المئة ، وهي تفوق بكثير نسبة النمو العالمي في القطاع السياحي التي لاتتجاوز ٤ في المئة.

وأبرز وزير السياحة المغربي أن تحقيق هذه الخطوة جاء ضمن الاستراتيجية الواضحة المعالم التي رسمتها الوزارة من خلال ادخال اصلاحات جذرية للتغلب على المشاكل المطروحة عبر خطة خماسية تنتهي عام ٢٠٠١ وأخرى مماثلة تنتهي عام ٢٠١٠. وأشار الى أن الخطة الأولى تستهدف تحقيق رواج سياحي يمكن المغرب من جلب أربعة ملايين سائح سنويا اعتبارا من عام ٢٠٠١ وتطوير عدد الفنادق ليبلغ عدد الاسرة ١٥٠ ألف سرير.

وأشاد الوزير من جهة أخرى بالاستثمار العربي في القطاع السياحي بالمغرب داعيا المتخصصين العرب في هذا القطاع الى تكثيف استثماراتهم باعتبار أن ذلك يعود بالنفع على المغرب وشركائه العرب ويساهم بالخصوص في تعزيز التعاون والتكامل الاقتصادي العربي والاسلامي في زمن تحديات العولمة .

السودان

حصر الحيازات الزراعية بولاية القضارف

■ الخرطوم / الاتحاد:

■ اعلن محجوب اوشيك مدير الجهاز المركزي للاحصاء بولاية القضارف بشرق السودان ان ادارة الاحصاء بالولاية فرغت من المرحلة الأولى من حصر الحيازات الزراعية وقامت بارسالها الى الجهاز المركزي للاحصاء بالخرطوم مضيفا ان المرحلة الثانية لحصر الحيازات الزراعية ستبدأ في نوفمبر المقبل. وقال ان ادارة الاحصاء تعد الآن لمشروع دراسة عن حد الفقر بالولاية كما تعد دراسات عن مصادر المياه بجانب دراسات اخرى في المجال الاقتصادي.

الشح في الامداد الكهربائي سببه ضيق الامكانيات

■ عزا الرئيس السوداني الفريق عمر البشير (الشح في الكهرباء الذي تعاني منه البلاد والذي أدى لقطوعات في الامداد الكهربائي عن الاحياء السكنية بالخرطوم عزاه لضيق الامكانيات وعدم توفر احتياطي من الطاقة الكهربائية عند انحسار النيل في فصل الصيف من كل عام).

وقال البشير لدى لقائه برؤساء تحرير الصحف السودانية (لا احد يدعي الكمال في الدولة ولكن النقد يجب ان يتناول السلبيات والايجابيات) مضيفا ان قطوعات الكهرباء هذا العام اقل منها في الاعوام الماضية.

واشار الى ان (السودان يحتاج الى حوالي ٢٨٠ ميجاواط من احتياطي الكهرباء لتغطية العجز الموسمي في الصيف وهو الشيء الذي تقف الامكانيات حائلا دونه في ظروف الحصار والحرب التي نعيشها الآن).

بدء الاستعدادات لمواجهة الفيضانات

■ بدأت وزارة الري والموارد المائية استعداداتها لمقابلة موسم الفيضان الذي يبدأ عادة في يوليو في كل عام.

واوضح احمد محمد آدم وكيل وزارة الري انه تم تأهيل محطة ود الماص كبديل لمحطة الديم التي قال انهما توقفت عن العمل منذ الغزو الاثيوبي على بعض النقاط الحدودية في يناير الماضي.

واضاف ان الاستعدادات تشمل تجهيز جهاز الانذار المبكر الذي ستبدأ تجربته في بداية يوليو القادم.

واشار الى انه سيتم استلام الأبواب السفلي لخزان الروصيرص بولاية النيل الازرق هذا الاسبوع من الشركة الفرنسية التي تعمل على تأهيل الخزان.

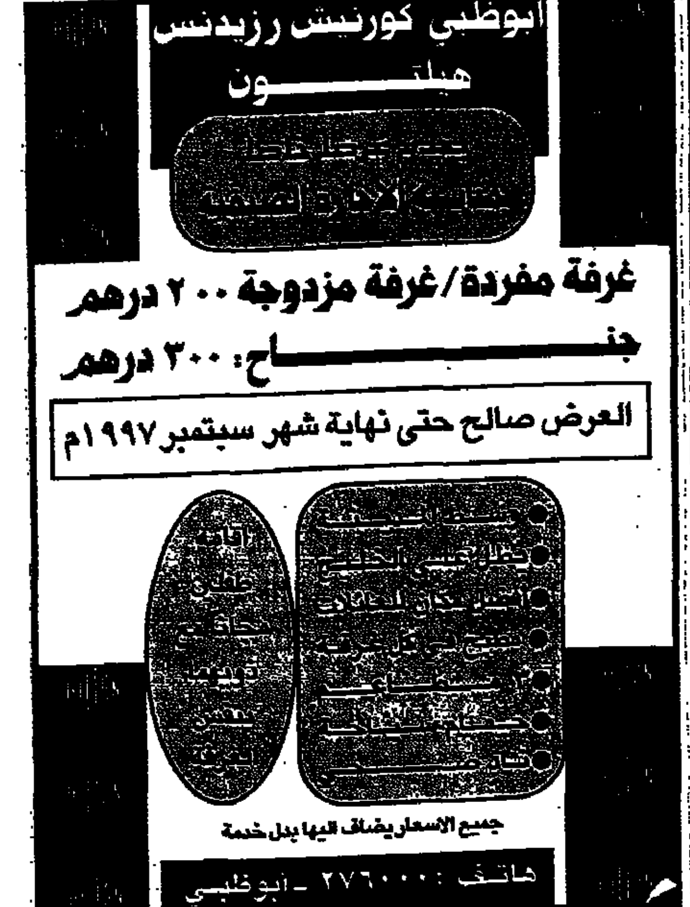
من جانب آخر اوضح آدم ان العام المائي الماضي الذي انتهى اواخر مايو المنصرم كان جيدا حيث وصلت كميات كبيرة من المياه تفوق المائة مليار متر مكعب غطت جميع احتياجات قطاعات الطاقة والزراعة من المياه.

تخصيص قطع اسكانية للمغتربين بولاية الخرطوم

■ اعلن عبد الناصر ونان مدير عام مصلحة الاراضي انه سيتم تخصيص المزيد من القطع السكنية للمغتربين وذلك في مدن سكنية يزمع انشاؤها في الخرطوم.

واوضح ونان ان القطع السكنية الجديدة سيتم توزيعها للمغتربين في كافة دول المهجر بامتيازات منها السداد بالتقسيط. واضاف ان ادارة مصلحة الأراضي في سبيل تسهيل الاجراءات على المغتربين وافقت على ان يتولى امر متابعة تقديم طلب الخطة الاسكانية العامة للمغتربين وكيل شرعي مفوض من قبلهم بواسطة توثيق من محام او محكمة او من سفارات السودان بالخارج. وقال ونان ان وفودا من مصلحة الاراضي ستتوجه خلال الأيام المقبلة لدول شرق وغرب اوروبا لطرح قطع سكنية فاخرة في مواقع متميزة بولاية الخرطوم على المغتربين السودانيين هنالك.

اضاف ونان ان سياسة استبدال الاراضي الممنوحة للمواطنين في الخطة الاسكانية تشمل الجميع داخل وخارج البلاد.





جزائر مابعد الانتخابات في مرآة الصحافة العربية

الحاجة لاتزال قائمة للحوار والاتفاق والمناقشات

اعداد - رفيق الجرجاوي:

اخيرا وبعد تأجيل استمر لعدة سنوات تمكنت الجزائر من اجراء انتخاباتها البرلمانية وسط جو من السلام النسبي وتحت اعين حوالي ٦٠ مراقبا قدموا من مختلف انحاء العالم.

وقد جاءت النتائج حسب توقعات معظم المراقبين حيث فاز الحزب المؤيد للحكومة «التجمع الوطني الديمقراطي» بـ ١٥٥ مقعداً من اصل ٣٨٠ مقعداً. كما حصل حزب الجبهة الوطنية وهو مؤيد للحكومة ايضا على ٦٤ مقعدا مما يوصل العدد الاجمالي للمقاعد المؤيدة للحكومة في البرلمان الى ٢١٩ او مايعادل ٥٧في المائة.

وقد طعنت احزاب المعارضة بالنتيجة واتهمت الحكومة بالتزوير والتلاعب في حصر الاصوات وبالذات في مراكز الاقتراع المتنقلة والمناطق النائية، وايد بعض المراقبين هذا الطعن، لكن الموقف الاجمالي من التجربة ايجابي لحد كبير.

وركزت الصحف الغربية على الانتخابات الجزائرية نظرا لما احتلته الجزائر من اهتمام خلال السنوات الماضية نتيجة للاحداث الدامية اليومية التي حصدت ارواح عشرات الالاف. ويتضمن هذا التحقيق مجموعة من وجهات نظر عدة صحف امريكية وبريطانية نبدأه بتقرير للواشنطن بوست من العاصمة الجزائرية: وسط جو من الهدوء النسبي، تحدى الجزائريون تهديدات العنف للمشاركة قبل ايام في انتخاباتهم الاولى المتعددة الاحزاب منذ تفجير الحرب الاهلية ما بين المتطرفين الاسلاميين وقوات الحكومة عام ١٩٩٢. لكن الاقبال كان اقل لحد ما عما كان متوقعا، وشوه السباق بتهم التلاعب والتزوير، حيث اتهمت احزاب المعارضة القانونية الحكومة بمحاولة التلاعب في الاصوات عن طريق حرمان المراقبين من الوصول الى مراكز الاقتراع في بعض المواقع، من ضمن عدة اجراءات أخرى.

وبالرغم من ذلك، فقد عبر مسؤولو الحكومة عن سعادتهم لمستوى مشاركة الناخبين، الذين اعتبر الكثيرون منهم السباق بمثابة فرصة للتعبير عن نبذهم لسفك الدماء والمذابح التي حصدت ارواح حوالي ٦٠ الف شخص.

يقول محمد بليد، وهو مزارع في الثلاثين من عمره، بعد ان ادلى بصوته في مدرسة ابتدائية تقع على طرف القصبة اوالمدينة القديمة، في العاصمة الجزائرية، معلقا «ان اعز آمالي هو رؤية البلاد وقد عادت الى حالتها الطبيعية التي كانت عليها من قبل، والخروج بلا خوف، والعمل بلا قلق».

ان احتمال التحول عن الحزب الواحد وان كان تدريجيا قد ولد الامال بين الكثير من الجزائريين في ان الانتخابات يمكن ان تكون خطوة أولى متواضعة نحو المزيد من الانفتاح السياسي ويبدو ان الكثيرين كذلك يعتبرون مشاركتهم في الانتخابات بمثابة تصويت ضد العنف المتطرف الصادر عن جانبي الصراع.

وقال رجل ملتح اسمه محمد معلقا: دعونا نوضح الامر بهذه الطريقة: ان هذه هي خطوة اولى نحو انهاء العنف ومن الواضح انه سيكون لدينا برلمان يضم مختلف القيادات السياسية، وسواء قبلنا ام لم نقبل، فان هذا التيار الاسلامي قائم.

لكن مايزال امام الديمقراطية طريق طويل لابد وان تقطعه في الجزائر. فبجانب خطر الجبهة الاسلامية. وقفت الحكومة بكل ثقلها وراء تعديل دستوري في نوفمبر الماضي. يحد بشكل بالغ من سلطة البرلمان الجديد ويحظر في الوقت نفسه الاحزاب المستندة على الدين اوالهوية العرقية.

ومن جانبها فقد اتهمت احزاب المعارضة الحكومة بالتلاعب بالسباق عن طريق منع الوصول للصحافة الاخبارية التي تديرها الدولة وحرمان المراقبين من الوصول الكامل لمراكز الاقتراع.

وقالت لويزا حنون التي تترأس حزب العمال اليساري انه تم اطلاق النار على مراقبي الانتخابات من حزبها عندما حاولوا اقتفاء اثر مركبة كانت تحمل صناديق الاقتراع الى مناطق نائية غيرمخدومة بمراكز اقتراع ثابته.

واكدت ان مسؤولين حكوميين هددوها بالادانة القضائية جراء البيانات التي ادلت بها خلال الحملة الانتخابية ووصفت فيها قرارهم بالغاء انتخابات عام ١٩٩٢ بمثابة انقلاب عسكري.

انتصار الحزب المؤيد للحكومة

وقد سجل احد الاحزاب الرئيسية المؤيدة للحكومة «التجمع الوطني الديمقراطي» انتصارا مقنعا مريحا يضمن له تشكيل حكومة ائتلافية مع حزب جبهة التحرير وحركة حماس لو اراد. وترى احزاب المعارضة ان الانتخابات قد افضت الى وضع غير طبيعي وان السلطة ستظل مركزة في ايدي الرئيس الامين زروال عضو النخبة العسكرية الحاكمة التي هيمنت على الجزائر منذ استقلالها عن فرنسا عام ١٩٦٢.

لكن الظهور الطيب لحزبين اسلاميين من احزاب المعارضة قلل من حجم الآمال لدى بعض الجزائريين في التحول التدريجي نحو التعددية، وربما انهاء المذبحة التي حصدت الالاف.

وفي مقابلة اجريت معه عقب ظهور النتيجة قال محمد حانيد - عالم سياسي في جامعة الجزائر معلقا: «اذا كانت الانتخابات تمنح الثقة للشعب بان الاشياء تتحرك في الاتجاه الصحيح. اعتقد ان العنف يمكن ان ينقص في وقت قصير جدا. ان ما نشهده هو بداية عملية».

وتجدر الاشارة الى ان التجمع الوطني الديمقراطي الذي يمثل حكومة زروال المدعومة من قبل العسكر، قد فاز بـ ١٥٥ مقعدا من اصل ٣٨٠ مقعدا في الجمعية الوطنية الجديدة طبقا للنتائج النهائية التي اعلنها مصطفى بن منصور وزير الداخلية في مؤتمر صحفي. بينما حصل حزب جبهة التحرير، وهو مؤيد للحكومة ايضا، على ٦٤ مقعدا مما يوصل العدد الاجمالي للمقاعد المؤيدة للحكومة في البرلمان الى ٢١٩ او مايعادل ٥٧ في المائة.

ولكن في المرتبة الثانية يأتي اكبر حزب اسلامي قانوني هو حركة مجتمع السلم بزعامة محفوظ نحناح الذي حصل على ٦٩ مقعدا. اما الحزب الاسلامي الاصغر وهو النهضة فلم يحصل سوى على ٣٤ مقعدا. الامرالذي يعطي المجموعات السياسية الاسلامية القانونية وجودا شاملا قوامه ١٠٣ مقاعد او ما يعادل ٢٥ في المائة.

وقد اثنى عدد من المسؤولين على السباق السلمي نسبيا واعتبروه دليلا على ان الجزائريين ينبذون العنف الذي تفجر بعد ان الغى الجيش الانتخابات المتعددة الاحزاب في يناير ١٩٩٢ بدلا من السماح ببقاء الانتصار الذي حققته الجبهة الاسلامية للانقاذ، التي حظرت منذ ذلك الوقت.

وقال الشيخ محفوظ نحناح خلال مؤتمر صحفي عقده عقب اعلان النتائج، من الواضح انه كانت هناك بعض التجاوزات التي ارتكبت بشكل مخالف للدستور، وللبرلمان، ولحقوق الشعب. فالنتائج الرسمية لاتعكس توقعات الشعب ولم تحقق التغييرات المأمولة من قبل الشعب.

وطبقا لما ذكره عضو في فريق المراقبة الدولي، طلب عدم ذكر اسمه، فان عددا كبيرا من التقارير التي كتبت حول التلاعب كانت موثقة. وفي احد المواقف، في مركز للاقتراع بالقرب من العاصمة الجزائرية، تنامى الشك لدى المراقبين عندما وجدوا ان مجموعة من صناديق الاقتراع التي نقلت من الثكنات العسكرية تحتوي فقط على اصوات لصالح التجمع الوطني الديمقراطي، كما قال المصدر.

لكن قادة المعارضة قالوا انهم سيوجهون شكواهم الى لجنة الانتخابات الحكومية بدلا من مطالبة انصارهم بالخروج الى الشوارع. فنحناح على سبيل المثال استهل اتهاماته بالتلاعب بالقول ان الانتخابات كانت «عرسا ديمقراطيا عظيما» ويوما عظيما وحافظ على ابتسامته معظم الوقت. واضاف مدرس اللغة العربية السابق: اننا منفتحون لكل الحلول، وسندرس اي تحالفات ممكنة وسنجري مشاورات شريطة محافظتنا على مبادىء الديمقراطية والحرية الاساسية. ان الاقبال بنسبة ٦٥ في المائة لم يكن مرضيا وفق المعايير الجزائرية، حسبما افاد تقرير لصحيفة لوس انجلوس تايمز. كما ان تفضيلا للمعسكر المؤيد للحكومة قد حدث بالتأكيد ولن يتمتع البرلمان الا بسلطات محدودة في ظل سيطرة الجيش والرئيس زروال على مقاليد الامور.

لكن النتائج اعطت الاسلاميين والنقاد الآخرين للحكومة صوتا في الحكم. ويمكن ان يضعف هذا الانجاز شعبية مجموعات العنف التي اشعلت حربا مرعبة طوال خمس سنوات ضد السلطات الجزائرية منذ ان حرم الاسلاميون من تولي السلطة عام ١٩٩٢.

وتوقع مراقب دولي صاحب خبرة طويلة في البلاد بأن يكون توزيع المقاعد واقعيا بما يكفي لكي يقبل لدى الرأي العام الذي انهكته الحرب، كما لو انه بات حتميا القبول بمبدأ الحفاظ على التوازنات. وقد جرى الاقتراع في جو من الحرب. وكان السؤال المهيمن هو ما اذا كانت الانتخابات، على المدى الطويل، سوف تخدم مصالح السلام. ولم تضيع حكومة زروال وقتا في الزعم بأنها ستخدم ذلك الغرض. وعلق مصطفى بن منصور وزير الداخلية في حديثه مع الصحفيين على ذلك بالقول: ان هذا الاقتراع التاريخي، الذي لم يفسده اي تشويه يعد تقدما هائلا وانتصارا عظيما». وقالت احزاب المعارضة ان استقطاب الاصوات كان عاملا اساسيا في نجاح الحزب المؤيد للحكومة، كما ان بعض مراقبي الانتخابات الاجانب مالوا الى الموافقة على هذه الاتهامات. واشار اسلاميون معتدلون الى ان الحصر النهائي للاصوات قد رتب ليكون ضدهم لكنهم اكدوا بانهم سيحتلون مقاعدهم في البرلمان على اية حال. وذكر نحناح بانه سيضغط من اجل اجراء المزيد من الحوار. وهذه اشارة واضحة للجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة، التي كانت ستفوز بالانتخابات عام ١٩٩٢ والتي ما يزال قادتها رهن الاعتقال.

وقال نحناح: لايقاف حمام الدم، فان ثمة حاجة للحوار والاتفاق. والمناقشات الفاعلة بين الطبقات السياسية وبالرغم من ان الاحزاب الاسلامية ظهرت بمظهر مشرف، الا ان احزابا معارضة اخرى كانت اكثر استياء وانتقادا في شكاواها المتعلقة بتزوير الاقتراع. وقال سالم سعدي رئيس التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية وهو حزب معارض للمليشيات الاسلامية الذي كان يتوقع ان يحقق نتائج افضل ويكسب اكثر من ١٩ مقعدا. فاز بها في البرلمان القائم، معلقا: ان السلطة تنفذ هذه الممارسات لضمان ديمومتها، حتى وان كان لضرر البلاد.

وقد تركزت تهم المخالفات على فئتين، الاقتراع الخاص: اقتراع الجنود، الشرطة، رجال الاطفاء، وعمال الدولة الآخرين الذين صوتوا بشكل منفصل اثناء تأديتهم الواجب الوظيفي. والاقتراع المتجول، الذي تنقل فيه صناديق الاقتراع الى مناطق غير مأهولة الا قليلا.

وقالت احزاب المعارضة انها في كلتا الحالتين لم تتمكن من مراقبة صناديق الاقتراع على نحو ملائم. وفي بعض المناطق الريفية، اشتكى مراقبو الاقتراع من الاحزاب المختلفة جراء ارغامهم على الابتعاد عن مراكز التصويت، حتى ولو كان ذلك تحت تهديد السلاح، ومن فتح صناديق الاقتراع او تحريكها لفترات طويلة.

وما هو غير واضح هو ما اذا كان مستوى التلاعب في الاصوات فاضحا بشكل قد يقود الى ثورة شعبية او الى تجدد الدعم للمجموعات المسلحة المعارضة للحكومة منذ ١٩٩٢.

وقال محمد حنا العالم السياسي في جامعة الجزائر انه يعتقد بأن الانتخابات يمكن ان تكون خطوة نحو انهاء العنف طالما ظل البرلمان يملك مظهر التعددية. وورد في تقرير للصحفي «تيم بوتشر» ونشرته الديلي تليجراف البريطانية. ان الانتخابات التي جرت في جو هادىء مشوب بالحذر قد شهدت عدة حوادث تلاعب، وبالذات في حصر الاصوات داخل مراكز الاقتراع المتحركة. وبالرغم من انزعاج احزاب المعارضة للطريقة التي سارت بها الانتخابات، الا انها لاترغب في مقاطعة البرلمان الجديد، ويبدو ان نظام الامين زروال سيتمتع بدعم اول هيئة تشريعية متعددة الاحزاب في الجزائر.

وقد اكد المراقبون الدوليون وجود مشكلات مع اول تجربة للجزائر مع الديمقراطية منذ افشال الانتخابات البرلمانية لعام ١٩٩١. واعرب احد المراقبين عن اعتقاده بوجود تلاعب على نطاق واسع في حساب الاصوات لصالح التجمع الوطني الديمقراطي المؤيد للحكومة. كما اعربوا عن انزعاجهم حيال نقص الرقابة على مراكز الاقتراع المتحركة التي كانت تتجول عبر المناطق النائية جنوبي الجزائر العاصمة، التي سجلت اقبالا مرتفعا بشكل غير عادي وتأييدا لحزب التجمع الوطني الديمقراطي.

وفي حالة واحدة على الاقل، عثر على مظاريف الانتخابات.

وقد رصت «كدست» مع اوراق التصويت المستخدمة لدعم التجمع الديمقراطي الوطني. ومشكلة فريق المراقبين الدوليين بأكمله تمثلت في كيفية اصدار حكم شامل على الانتخابات. ويسود اعتقاد انه على رغم حوادث التلاعب الا ان الاقتراع بوجه عام كان تجربة مناسبة في الديمقراطية. وبالاضافة الى فريق مراقبي الامم المتحدة، كان هناك مراقبون تابعون للجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية. وقد اعرب هؤلاء عن رضاهم على سير الانتخابات.

وما يزال من غير الواضح ما اذا كانت دول مثل فرنسا والولايات المتحدة راضية عن شرعية الاقتراع بالرغم من انه لايبدو من المرجح مطالبتها باجراء اقتراع جديد.

وقد اثار قرار الاحزاب الدينية بالمشاركة في البرلمان غضب الجبهة الاسلامية للانقاذ التي دعت لمقاطعة كاملة للانتخابات. وعلق احد قادة المعارضة على ذلك بالقول: يجب عليكم ان تتذكروا بان هذه الانتخابات تمت في حالة طوارىء حيث احزاب المعارضة اما مقموعة او محظورة بدون اية صحافة حرة اونزيهة،

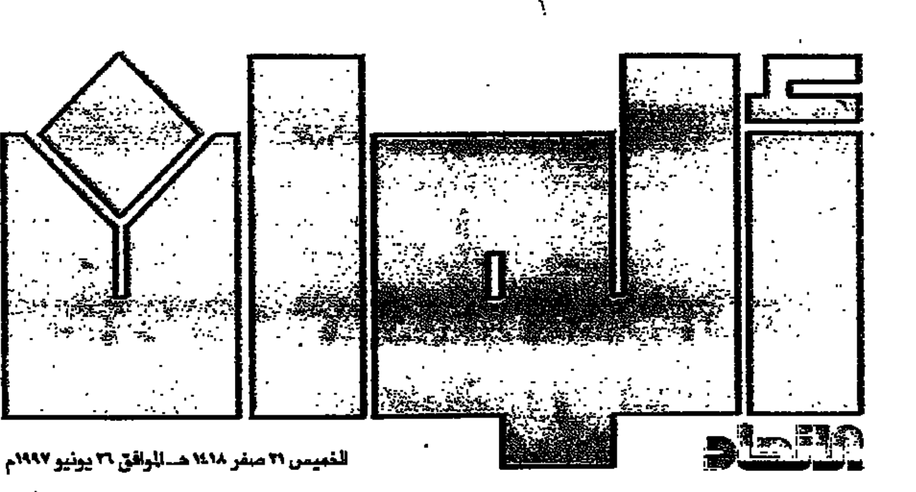
فرز الاصوات .. هل حدث فيه تلاعب؟!


احد رجال الامن يحرس مركزا للاقتراع في العاصمة




الجزائريون يحتفلون بانتصار الحزبين المؤيدين للحكومة في الانتخابات

سيدتان جزائريتان تدليان بصوتيهما في الانتخابات



الاتحاد
الخميس ٢١ صفر ١٤١٨ هـ الموافق ٢٦ يونيو ١٩٩٧م


اسعاد يونس


سماح انور

اسعاد يونس تعتذر.. وسماح انور ابرز المرشحات لـ.. «ياللو»

■ اعتذرت الفنانة الكوميدية اسعاد يونس عن دورها في مسرحية (ياللو) التي بدأ عرضها منذ الصيف الماضي ويقوم ببطولتها صلاح السعدني وهالة فاخر واشرف عبدالباقي.
ورغم صمت الفنانة اسعاد ازاء الاسباب الكامنة وراء انسحابها الا ان البعض عزز السبب لوجود خلاف بين اسعاد وبين منتج المسرحية عصام امام.. الجدير بالذكر ان اقوى المرشحات للحلول بدلا من اسعاد الفنانة سماح انور.

■■ بدأت في مونتاج الفيلم التليفزيوني الذي انتهيت من اخراجه مؤخرا واسمه «خيال العاشق» استغرق تصويره ٣٥ يوما وقامت ببطولته جيهان نصر ووائل نور واحمد راتب ومحمد متولي. الفيلم عن قصة للاديب الكبير نجيب محفوظ سيناريو وحوار عصام الجمبلاطي.

ناجي رياض



■■ رشحت لاشارك محمود حميدة بطولة الفيلم السينمائي الجديد الذي ينتجه ويخرجه عادل الشناوي ويتناول قصة اغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب المصري السابق.
إلهام شاهين

الرجل الوطواط وروبن.. صورة عصرية.. للبطل القديم

■ هدى عزت:

■ اطلالة منفردة سيشاهدها الجمهور «العالمي» قريبا على الشاشات السينمائية في مختلف بقاع الارض حيث سيتم عرض الفيلم الامريكي الجديد «باتمان وروبن او الرجل الوطواط وروبن» مع نهاية الشهر الحالي.

فالجديد في الفيلم لايكمن فقط في سلاسة القصة المطروحة للبطل الجبار هذا او تصديه للشر، وانما في القالب المتجدد في الاداء وتوزيع الادوار والاماكن التي جرى فيها التصوير ومشاركة النجوم الكبار لاداء هذا العمل حتى قيل ان البطل ارنولد سوارزنجر صاحب العضلات المفتولة وصديقه الممثل جورج كلوني وكريستوفر اودونييل والبطلة ايما ترمان واليسيا سيلفرستون قاموا جميعا بالتوقيع على «عقد الفيلم» دون مراجعة للسيناريو او معرفة المطلوب والمطروح، ولا تعود هذه الثقة المطلقة والعمياء للايمان بقدرات مخرج الفيلم (جويل سماشر) وحسب وانما للتجديد المصاغ لقصة قديمة استهلكت عدة مرات في السابق حول «بلتمان.. الرجل الوطواط».. هذا النموذج الانساني الخير الذي يواجه الشرور دائماً في محاولات منه لاعادة نصب العدالة والحرية فوق رؤس الجميع.. الا ان باتمان العصري يلعب دوره جورج كلوني سيواجه حملة في غاية الخطورة سيتصدى لها مع زميله كريستوفر اودونييل الذي سيقوم بدور روبن.. ولان الحكايات لا تكتمل الا باكتمال جزءيها، ستقوم الممثلة اليسيا سيلفرستون بدور (الفتاة الوطواطة) حبيبة الرجل الوطواط وصديقته المساندة له في كل المواقف والمنزاعات التي يواجهها.

الجدير بالذكر ان لباس الرجل الوطواط في هذا الفيلم كان لباسا «عصريا» للغاية لم يسبق ان ارتداه اي من الممثلين الذين تقمصوا في السابق هذا الدور، على ان الاجواء المحيطة (بالرجل الوطواط) هذه المرة ايضا عصرية من «الموتور» العصري الى الابنية الجديدة، وغيرها من «المستجدات» التي اضافت على العمل مظهرا متألقا وعصريا.

وحول (باتمان وروبن) يقول مخرج الفيلم (جويل سماشر) بان العمل مع ارنولد شوارزنجر يبعث على المزح، فارنولد يمتاز بالروح الرياضية!

وقد يكون هذا «التعليق» امرا طبيعيا.. اذ تقاضى ارنولد في ستة اسابيع (هي فترة تصوير العمل) ما يعادل الـ٢٥ مليون دولار لقاء تجسيد شخصية (الرجل الشرير مستر.فريز) فكيف لايبتسم ويمرح؟!

ويبقى الحافز على النجاح المتوقع لهذا الفيلم كامنا في وجود (مساعدين) لباتمان هذه المرة بدءا من الفتاة الوطواطة التي تلعب دورها اليسيا سيلفرستون وصولا حتى العدوة الشريرة السامة ايفي وتلعب الدور ايما ترمان التي تتحالف مع ارنولد ضد باتمان الى روبن الشخصية الملازمة لباتمان ويلعب دوره كريس اودونييل.

ومع التكاليف الباهظة لانتاج الفيلم وغلو «مطالب الفنانين» والطرق المبتكرة لإخراجه، يبقى الجمهور خير «حكم» على هذا الفيلم الذي ننتظر «طرحه» في دور السينما المختلفة لننسج مع باتمان واصدقائه صورا للبطولة المطلقة في اجواء الخير والعدل!



لقطتان من الفيلم (فوق) وارنولد شوارزنجر في دور مسترفريز (تحت)



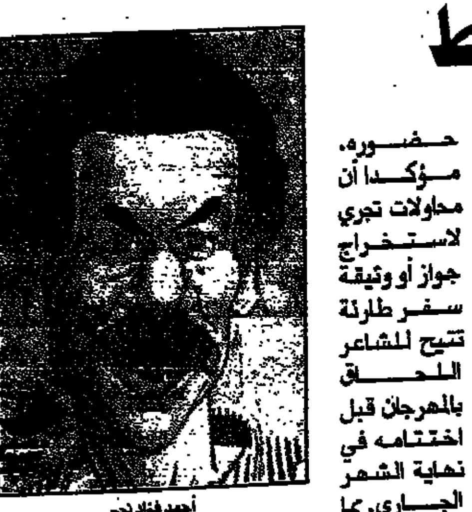
ارنولد شوارزنجر تقاضى في ستة أسابيع ٢٥ مليون دولار لقاء تجسيد شخصية الرجل الشرير مستر فريز

جواز سفر أحمد فؤاد نجم يربك مهرجان الرباط

■ الرباط - الاتحاد: اعتبر الكثيرون أن حضور الشاعر المصري أحمد فؤاد نجم إلى المغرب هذه السنة للمشاركة في الدورة الثالثة لمهرجان الرباط المميز بانفتاحه عربيا وعالميا سيمثل أحد أهم الفقرات الفنية للمهرجان والتي ستخلدها ذاكرة محبية في المغرب وهم كثر، خصوصا عشاق تجربته مع الشيخ إمام.. لكن الشاعر نجم تخلف عن موعده مع جمهور المهرجان المغربي الذي خف بكثافة لحضور الأمسية الشعرية المعلنة في الساعة السابعة من مساء الثلاثاء الماضي.

وقال أحد المنظمين (حسن بحراوي - عضو اتحاد كتاب المغرب) أن أحمد فؤاد نجم لم يحضر بسبب ضياع جواز سفره في القاهرة قبل وقت قصير من موعد رحلته الى المغرب.

واضاف حسن بحراوي أن تأشيرة الشاعر المصري أحمد فؤاد نجم جهزت في السفارة المغربية بالقاهرة منذ وقت مبكر وكذلك تذكرة سفره لحضور مهرجان الرباط، لكن ضياع جوازه أدى الى «ربكة» في موعد حضوره، مؤكدا أن محاولات تجري لاستخراج جواز أو وثيقة سفر طارئة تتيح للشاعر اللحاق بالمهرجان قبل اختتامه في نهاية الشهر الجاري. مما يعني في حالة حضور أحمد فؤاد نجم أن يتم البحث سريعا عن وسيلة لإدراج أمسيته الشعرية «المؤجلة» ضمن فقرات البرنامج العام الذي بدأ قطاره في الرباط بالتحرك اعتبارا من السبت الماضي.


أحمد فؤاد نجم



الأول من يوليو.. أول دورة فنية تنطلق من مركز الشارقة للفنون

■ الشارقة - ثابت ملكاوي:

■ يبدأ مركز الشارقة للفنون برامجه الفنية وفق الخطة التي وضعتها ادارة الفنون بدائرة الثقافة والاعلام بالشارقة بعقد اول دورة اول يوليو ولمدة شهرين..

في هذا الاطار اكد سعادة ماجد بوشليبي مدير عام دائرة الثقافة والاعلام ان مركز الشارقة للفنون هو احد المنجزات الجديدة التي يتولاها بالرعاية والاهتمام صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة.

وكان صاحب السمو حاكم الشارقة قد افتتح المركز في ٩ ابريل الماضي ليكون مؤسسة ثقافية فنية جديدة تتبع ادارة الفنون بدائرة الثقافة والاعلام.

وقال مدير عام دائرة الثقافة والاعلام في مؤتمر صحفي بالمركز صباح امس الاول ان المركز يأتي حلقة من حلقات التربية الجمالية في المجتمع، ويكمل البرامج الفنية لمراكز ثقافة الطفل بالشارقة للفئات العمرية التالية التي تتولاها تلك المراكز، مشيرا الى ان مركز الفنون يقبل طلابه في الفئة العمرية ١٢-١٧ عاما.

واضاف ان هدف المركز يتلخص في تطوير وتنمية المواهب الفنية ضمن خطة منهجية واضحة، وانه يكمل في برامجه الاهداف العامة لدائرة الثقافة والاعلام بالشارقة، واوضح ان المركز سيعمل على اكتشاف المواهب والقدرات الفنية لدى الناشئة وتطويرها بالدراسة العلمية والفنية وتأمين المناخ المناسب لهذه القدرات لممارسة هواياتهم بما في ذلك توفير الوسائل والتجهيزات اللازمة.

واشار الى ان المركز سيعمل على تعميق الثقافة الفنية وتوجيهها بما يخدم بناء المواهب على اسس سليمة وربط الطلبة بالمكتبة الفنية وكافة الوسائل الكفيلة بتطوير قدراتهم من شرائح فلمية وافلام ووسائل اخرى.

واوضح الفنان هشام المظلوم مدير ادارة الفنون خلال المؤتمر الصحفي ان هناك تصورات مرسومة للمركز تبدأ الآن بعقد دورات فنية مكثفة يعطي خلالها شهادات من دائرة الثقافة، ثم يتحول الى معهد دراسي وفق منهاج مدروس.

وقال في هذا الاطار المستقبلي يسعى المركز لايجاد مركز تخصصي يؤمن الدراسة لمدة عامين بعد الثانوية العامة بنظام الدبلوم الفني وهو طموح يلقى الرعاية والدعم لتحقيقه.

واوضح ان مجموعة من الفنانين المحترفين تتولى وضع مفردات هذه الدورات والاشراف عليها علما بان المركز سيبدأ باقامة اولى برامجه التدريسية، وهي وحدة تحضيرية تستمر مدة شهرين للفئة العمرية من سن ١١-١٧ سنة وتكون الدراسة على مدى الاسبوع بمعدل اربع ساعات يوميا يدرس الطلاب فيها التصوير (رسم وتلوين) ونحت، وخزف وجرافيك وخط عربي وزخرفة وتاريخ الفن.. وان الدورة مفتوحة للتسجيل لكافة الراغبين اضافة الى المتميزين في مراكز ثقافة الطفل بالمجلس الاعلى للطفولة.

واوضح ان المركز يقوم بتأمين دورات خاصة لمجموعات خارج هذه الفئة العمرية اي مابعد سن السابعة عشرة حيث يقوم باعداد برامج خاصة لتدريسهم والاشراف على تطورهم وذلك من خلال تأمين الخبرات الفنية التي ترعاهم وفق احدث اساليب التعليم الفني.

الفنان طلال معلا المشرف الفني على المركز اوضح الشروط العامة للدراسة بمركز الشارقة للفنون من خلال الدورات الفنية التي تدرس مجالات الفنون التشكيلية على نحو تطبيقي ثم محاضرات نظرية في تاريخ الفن وعلم المنظور والتشريح.

وقال، ان الطالب يختار مادة واحدة للتخصص في الدورة وتحضير مشروع تخرج باعداد موضوع باشراف مدرس المادة وادارة المركز.

ومن الشروط العامة للقبول بالمركز ان يخضع جميع المنتسبين لامتحان تقدير الموهبة الذي تعده ادارة المركز. كما ان قبول اي طالب رهن بموافقة ولي امره، ورسوم التسجيل لا تتعدى المائة درهم فقط للدورة. ويعرض التغيب عن دروس الدورة الواحدة لمدة ست ساعات دراسية دون عذر مبرر الطالب للفصل.

ويذكر ان مركز الشارقة للفنون (بيت السركال) يقع في منطقة الفنون في حي الشويهين بالشارقة. وقد تم ترميمه وتجهيزه، وكان لفترة طويلة متحف الشارقة للفنون.

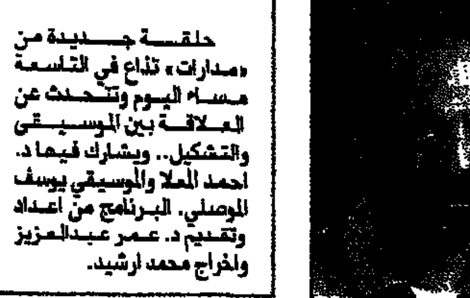
وبعد انشاء مقر جديد للمتحف، تم تحويل هذا المكان الى مركز الشارقة للفنون، وهو يتألف من طابقين محاطين بساحة داخلية. وتقدر مساحته بـ ٢٦٠٠ متر مربع، وساحته الوسيطة ٤٤١ مترا مربعا، ويحتوي على ٢٤ غرفة كبيرة وصغيرة اضافة الى مرافق اخرى.

وقد خصص الطابق الارضي لدراسة الجرافيك والنحت والخزف والتصوير، والطابق الاول لدراسة التصوير والخط والزخرفة والمواد النظرية، اضافة الى تخصيص صالة لعرض الاعمال الفنية وقاعة للمحاضرات وعرض افلام الفيديو.

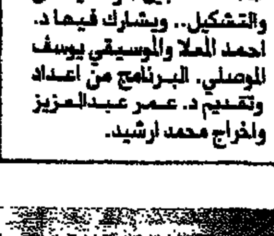
بوشليبي: المركز يكمل حلقات التربية الجمالية في المجتمع



ماجد بوشليبي



هشام المظلوم



طلال معلا

«الموسيقى والتشكيل» في حلقة جديدة من «مدارات» الشارقة

حلقة جديدة من «مدارات» تذاع في التاسعة مساء اليوم وتتحدث عن العلاقة بين الموسيقى والتشكيل.. ويشارك فيها د. احمد المعلا والموسيقي يوسف الموصلي. البرنامج من اعداد وتقديم د. عمر عبدالعزيز والخراج محمد ارشيد.

أمل كعدل: أنا الصوت النسائي الوحيد.. والأغنية اليمنية بخير

■ عدن - طه الكعبي:

■ أمل كعدل فنانة من مدينة عدن، احترفت الغناء عام ١٩٧٩.. بعد رحلة حب مع الفن.. كانت نقطة البداية فيها.. مسرح المدرسة حيث شدت للأم في عيدها.. وليوم الجلاء واستقلال جنوب اليمن.. وجاءت فرصة اكتشافها عبر برنامج «مواهب» الذي كان يبثه تلفزيون عدن، بمثابة الاعلان عن ميلاد صوت نسائي سرعان ما احتل موقعه في الساحة الفنية بعدن.. من خلال اجادته فن الغناء الشعبي.

الناقد الفني ومدير تحرير مجلة «فنون» الصادرة عن وزارة الثقافة اليمنية عبدالقادر خضر يقول: أمل كعدل حضورها متميز وصوتها جميل جدا ويحتفظ بقدراته، لكن بشرط ان تختار الالحان التي تتناسب وطبقات صوتها..

وقال خضر: اتخيلها وهي تشدو قصيدة «مرايا الشوق» التي صاغ لحنها المبدع الاستاذ احمد بن غودل..

واسأل الفنانة أمل كعدل، أمل الاغنية اليمنية كما يصفها الناقد عبدالقادر خضر: ان تعود لايام الشدو..

«الاتحاد» التقت الفنانة وسألتها: بماذا تردين؟

- انا مازلت أمل.. والدليل اني الصوت النسائي الوحيد في ساحة الغناء اليمني.. بعد ان غابت العديد من الاصوات النسائية.. فمنهن من تزوجت.. ومنهن من اعتزلت من دون وداع.. واخريات لم يجدن التشجيع..

وقالت: ورغم وضعي الصحي// فما زلت اغني.. وحتى ان غنيت لنفسي.. فانني امارس هواية فن الغناء.. وهذا كما تشير أمل فهو جانب يسعدني.. (وراحت تشدو لي الفنانة أمل) مقطعا من أغنية «كم يقلي الليل ياولهان توب» وهي من الغناء اللحجي الجميل (نسبة الى محافظة لحج).

وقالت: ومايسعدني أكثر أن الجمهور الذي استقبلني في البداية بحرارة وكان ومايزال مشجعي الاول وسبب استمراري وهو دائما يسأل عن وضعي وعن الجديد من فني.

اليومان جديدان

■ وبالمناسبة ماهو جديد الفنانة أمل؟

- اليومان جديدان سينزلان الى الاسواق.. يضمان العديد من الاغاني الجديدة.. وفي الاول.. اغنية بعنوان «ليه أنا اندم» كلمات الشاعر السعودي عابد الحارثي والحان محمد ناصر نهشل والثاني فيه اغنية لنفس الشاعر والملحن وعنوانها «توك تجيني».

وتضيف الفنانة أمل.. كما سجلت للتلفزيون اغنية «لايانادم» من كلمات والحان الفنان الشاعر محمد محسن عطروش.. وهنالك العديد من القصائد لكنها بانتظار اللحن الذي يعرف طبقات صوتي جيدا.. ويمنحني اللحن الجميل.. وهو مابحث عنه..

■ ولماذا لا تفكرين بالتعامل مع ملحنين عرب؟

- اتمنى ذلك.

■ الاغنية التي عرفت من خلالها الفنانة أمل كعدل؟

- اغنيتان.. هما «مرايا الشوق».. و«نسيم المسافر».

تأثرت بفيروز

■ بمن تأثرت امل من الفنانين؟

- لم اتأثر بفنان محدد.. ولكني تأثرت باللون اللحجي ومن ثم بالفنانين المصريين من حيث الاداء والالحان. وبالفنانة اللبنانية الرائعة فيروز حيث سجلت بعضا من اغانيها في تلفزيون عدن.

■ لماذا لا تفكرين بزيارات فنية خاصة لدول الخليج العربي خاصة وانك صوت معروف لديهم؟

- كنت في الامارات قبل حوالي شهرين وقد مثلنا اليمن. ولكن على حسابي الخاص فهي مسألة صعبة وكما يقول الشاعر «عسر الحال مأساتي».

■ هنالك من يقول ان الفنانة أمل كعدل تحب الاغاني التي لاتحتاج الى جهد وتدريب ولهذا اتجهت الى حفلات الاعراس؟

- هذا الكلام غير صحيح والدليل انني قدمت العديد من القصائد المغناة، اما الغناء في الاعراس فهو ليس عيبا.. فكبار الفنانين العرب يغنون في الاعراس.. ثم ان هنالك تقاليد في مجتمعنا اليمني تفرض على النساء ان لا يختلطن بالرجال في مثل هذه المناسبات. لذا ارى من واجبي ان اعطيهن حقهن من الفرح في الاعراس.

الاغنية اليمنية بخير

■ كيف هو حال الاغنية اليمنية؟

- اراها بخير.. وانما هنالك ظروف نسبية للفنانين والعازفين والشعراء والملحنين ولا اعلم ما في كينونتهم من مشاكل.. كما ارجو ان تحظى الاغنية اليمنية بمكانتها اللائقة.

وقالت الفنانة أمل كعدل.. تحياتي وسلامي لأعز الاشقاء في دولة الامارات العربية المتحدة.. ونأمل ان نرى «الاتحاد» في عدن.. وواحتها التي احب مطالعتها.

أمل كعدل

المثقفون المصريون يدينون قرار الكونجرس الأمريكي حول القدس

سعد الدين وهبة : موقف فاضح ومنحاز لاسرائيل

ثروت أباظة : القرار دليل على أن أمريكا لا تصلح لقيادة العالم ولا للوساطة

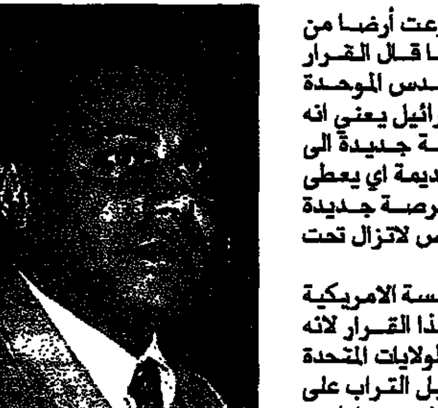
ادوار الخرّاط : الحكم الأمريكي هو الراعي للعنصرية الاسرائيلية

د. صلاح فضل : استهانة بمشاعر كل المسلمين في العالم

محمد صبيح : القرار الأمريكي لن يغير أبداً هوية القدس

د. أحمد يوسف : المقاومة في الأرض المحتلة هي الحل الوحيد

سعدالدين وهبة — ثروت أباظة — د. احمد يوسف


د. مدحت الجيار



ادوار الخراط



د. صلاح فضل


السفير محمد صبيح


د. مفيد شهاب

د. مفيد شهاب : يدخل للمنطقة في دوامة من التوتر والمواجهات الدامية

د. مدحت الجيار : إهالة للتراب على جهود استمرت ٢٠ عاماً من أجل السلام

توفيق صالح : علينا انتهاج طريق الأفعال بدلاً من الكلمات

■ القاهرة — سمير الطنطاوي:

■ أدان المثقفون العرب في مصر قرار الكونجرس الأمريكي الاخير، باعتبار القدس الموحدة عاصمة لاسرائيل. وأكدوا انه يفضح السياسة الامريكية المنحازة والداعمة لأقصى الحدود لاسرائيل. مشيرين الى ان هذا القرار من شأنه نسف عملية السلام واطالة أمد الصراع العربي - الاسرائيلي وابقاء المنطقة في حالة حرب دائمة.

ودعا المثقفون المصريون الدول العربية الى العمل على تحقيق التضامن العربي والوقوف صفا واحدا في مواجهة الاطماع الصهيونية، وانتزاع حقوقنا المغتصبة بالقوة بكافة اشكالها وصنوفها.

* سعد الدين وهبة:

هذا القرار ليس غريبا على السياسة الامريكية، التى أسفرت عن وجهها القبيح منذ جاء بيل كلينتون الى البيت الابيض وأعطى لأسرائيل مالم يعطه رئيس امريكي سابق، وانحاز لها انحيازا أعمى، حتى انهم فى اسرائيل يعدونه أحد مؤسسي اسرائيل، فمنذ وصل كلينتون الى البيت الأبيض والولايات المتحدة تخالف وتنقض كافة الاتفاقات والالتزامات التي التزمت بها، فقد كانت تقف ايام الرئيس جورج بوش ضد سياسة التوسع الاستيطاني الاسرائيلي في الاراضى العربية المحتلة، حتى أن ادارة الرئيس بوش عندما ضمنت قروضا لاسرائيل بعشرة مليارات من الدولارات، اشترطت على اسرائيل الا يستخدم أى جزء من هذه الاموال في بناء مستوطنات، كما كانت حكومة بوش تعتبر القدس الشرقية أرضا عربية محتلة، شأنها فى ذلك شأن الضفة الغربية وغزة والجولان.

وقد تآكل هذا الموقف الامريكي بعد مجيء كلينتون، فبدأت الادارة الامريكية تعامل القدس كشيء منفصل عن الضفة الغربية، وفى عام ١٩٩٣ صرحت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية الحالية، وكانت وقتها المندوب الدائم للولايات المتحدة فى الامم المتحدة، ان القدس هى عاصمة اسرائيل، وفي موضوع المستوطنات استخدمت الادارة الامريكية الفيتو مرتين، وعارضت قرارا من الامم المتحدة ايدته ١٣٤ دولة بإدانة الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة، اذن ليس هذا الموقف بغريب على الادارة الامريكية في عهد الرئيس بيل كلينتون، وهو موقف فاضح يفضح السياسة الامريكية المنحازة لاسرائيل.

* ثروت أباظة:

هذا قرار حقير وسخيف، ودليل على ان امريكا لاتصلح لقيادة العالم، ولا للوساطة بين اطراف عملية السلام، وانها جاهلة حتي بمصالحها الوطنية، وأعتقد ان اللوبى اليهودى الصهيونى في الولايات المتحدة له أثر كبير في اتخاذ هذا القرار؛ فغالبا مايكون لهذا اللوبي أثر في رشوة أعضاء الكونجرس.

* توفيق صالح :

هذا القرار ليس بجديد ولابغريب ونحن العرب نستاهل اكثر من ذلك، ولا أعتقد ان هذا القرار سينفذ اذا اتخذ العرب والمسلمون موقفا قويا في مواجهته، وأنا اطالب كافة الدول العربية بالتحرك القوى والفعال وانتهاج طريق الافعال بدلا من سبيل الكلمات الذي يؤخر مسيرتنا يوما بعد يوم، على العرب ان يسعوا لتحقيق تضامنهم وان يتخذوا مواقف عملية واضحة وقوية في مواجهة اسرائيل ومواجهة الولايات المتحدة الامريكية.

* د. مدحت الجيار الناقد المعروف وعضو مجلس ادارة اتحاد الكتاب بمصر:

القرار الامريكي يعد تناقضا واضحا بين موقف امريكا في مباحثات السلام وموقفها هذا، ولهذا فإن القرار يعد أحد عوامل نسف عملية السلام، وأحد العوامل التى تتزامن مع محاولة التهديد بقطع المعونات الامريكية للسلطة الفلسطينية ويعنى هذا ان الموقف الامريكي ينحاز الى الموقف الاسرائيلي وبالتالى تصبح كل المحاولات التى تجري من اجل انقاذ عملية السلام في ورطة، خلقها تناقض القرارات الامريكية، الامر الآخر ان القدس الموحدة ليست عاصمة لاسرائيل، لان اسرائيل نفسها دولة اغتصبت ارضا ليست لها، وبالتالى فمجرد وجود عاصمة يعنى انها انتزعت أرضا من أصلها، فاذا ما قال القرار الامريكي ان القدس الموحدة عاصمة لاسرائيل يعني انه يضيف عاصمة جديدة الى العاصمة القديمة اي يعطى الاسرائيليين فرصة جديدة لانتهاب ارض لاتزال تحت المفاوضات.

ونهيب بالمؤسسة الامريكية ان تتراجع عن هذا القرار لانه يهدد مصداقية الولايات المتحدة فى المنطقة ويهيل التراب على جهود استمرت عشرين عاما من اجل السلام.

* ادوار الخراط :

القدس ليست عاصمة لاسرائيل، فالقدس عاصمة فلسطين، والقدس العربية ارض محتلة وعلى قوات الاحتلال ان تجلو عنها وفقا للقوانين والاعراف والقرارات الدولية المعترف بها، وكفانا من الصلف الاسرائيلي الذي ينكر ابسط حقوق الشعب الفلسطيني، بل يكاد ينكر وجوده وينكر حقه في اقامة دولته المستقلة، والموقف الامريكي هذا ليس مستغربا فالحكم الامريكي والنظام الامريكي هو الراعي والوصي والقائم على حماية اسرائيل العنصرية والصهيونية.

* د. صلاح فضل :

هذا القرار لايمكن ان يختلف أي انسان لديه وعي تاريخي في فهم مغزاه الخطير، فهو انحياز واضح لاسرائيل وخرق لجميع الاعراف والقوانين الدولية، وانتهاك للسيادة القومية العربية، واستهانة وهذا هو اخطر مافى الامر بمشاعر كل المسلمين في العالم، لأن القدس رمز لسماحة الأديان في ظل السيادة العربية.

والسيطرة على القدس العربية بالقوة والاعتراف بالامر الواقع معناه العودة الى شريعة الغاب وتأجيج نار الاصولية الدينية والاسهام في استمرار الصراع العربي - الاسرائيلي بلا أى حل ممكن على المدى القريب أو البعيد، انهم - أي الامريكان - يجعلون المشكلة اكثر صعوبة واستحالة على الحل.

* السفير محمد صبيح:

تحدث السفير محمد صبيح مندوب فلسطين الدائم لدى جامعة الدول العربية فأشار الى ان المواقف الامريكية الحالية من القدس والمستوطنات وغيرها من قضايا الصراع العربى - الاسرائيلي والتى تصفها معظم دول العالم وليس العرب فقط بالتحيز لاسرائيل تأتى فى سياق تطور العلاقات الامريكية الاسرائيلية التى سجلت الجمعية العامة بنص صريح في بداية من ١٩٨٢ تحذيرها من نتائجها السلبية في اطار الاتفاق الاستراتيجي بين الجانبين في نوفمبر ١٩٨١، عندما حذرت من ان هذا الاتفاق يشجع اسرائيل علي مواصلة سياساتها العدوانية والتوسعية في الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس ويضر بجهود اقامة سلام عادل وشامل ودائم في الشرق الاوسط.

وأكد صبيح ان قرار نقل السفارة يؤكد بما لايدع مجالا للشك حسم امريكا لموقفها النهائي من القدس في تثبيت هذا الموقف في ضوء النص الصريح للقرار بالاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل وبقائها موحدة وتكليف وزير الخارجية الامريكي بتقديم تقرير خلال ٣٠ يوما من صدور القرار بتفاصيل مخططات النقل يتبعه تقرير كل ٦ شهور ابتداء من ميزانية ٩٧ حول خطوات الافتتاح، مع النص علي عقوبة تجميد نصف ميزانية وزارة الخارجية الخاصة بشراء وصيانة اعمالها في العالم لعام ١٩٩٩ اذا لم تقدم تقريرا رسميا للكونجرس عن افتتاح السفارة في نفس العام وان نص كذلك على حق الرئيس الامريكي في تأجيل التنفيذ كل ستة اشهر اذا كان ذلك في صالح الامن القومى الامريكي.

وأوضح محمد صبيح ان عهد الرئيس الامريكي الاسبق ريجان كان بداية للتحيز الامريكي الواضح لاسرائيل ونجاح اللوبى اليهودي في توجيه السياسات الامريكية مما حول لاول مرة عملية نقل السفارة من مجرد رغبة اسرائيلية الى سياسة امريكية من خلال تقديم لائحتين عام ٨٤ بهذا الشأن وان لم يتم التصويت عليهما، اضافة الى مراعاة تجميد قرار الكونجرس رقم ٣٥٢ بنقل السفارة تبعه تعديل على لائحة الامن الدبلوماسي عام ٨٥ ينص على ان بناء سفارة جديدة في اسرائيل يجب ان يكون فقط في القدس.

وأضاف ان هذه القضية اخذت تتطور بشكل كبير بتوقيع ريجان في نهاية رئاسته عام ٨٩ اتفاقية بين الادارة الامريكية واسرائيل بشأن بناء ونقل السفارة عام ١٩٩٦ على ارض وقف اسلامى فضلا عن انها ارض محتلة الامر الذي يبطل اى اجراءات عليها لمخالفتها القوانين الدولية.

واكد صبيح انه بالرغم من عدم اثارة هذه المسألة في عهد الرئيس السابق جورج بوش الا ان عهده شهد صدور قرار في مارس ١٩٩٠ ينص على بقاء القدس الموحدة عاصمة لاسرائيل مع حفظ حقوق الاخرين وتلا ذلك استخدام الولايات المتحدة حق الفيتو في مايو ١٩٩٠ ضد اقامة المستوطنات في الاراضى المحتلة بما فيها القدس واعتبارها غير شرعية الامر الذي يؤكد ان عهد بوش حسم الموقف من القدس دون اعلان واصبحت مسألة نقل السفارة مسألة وقت رغم الاستمرار في التأكيد على ان القدس الشرقية ارض محتلة وان مصيرها يتحدد بالمفاوضات وهذا يفسر رفض ادراجها علي جدول اعمال مؤتمر مدريد بشكل صريح رغم ماتضمنته رسالة الضمانات الامريكية للفلسطينيين عن القدس لقبول مفاوضات مدريد.

وجدد صبيح تمسك الفلسطينيين والعرب بعروبة القدس عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة التى ساندها في ذلك العالم الاسلامي ودول عدم الانحياز ودول العالم تقريبا. مؤكدا ان القدس مدينة السلام لن تغيب رغم ما يخططه الصهاينة بشأن تهويدها وان مستقبلها لن يحسم بقرار امريكي او اسرائيلي انما بالمزيد من الشهداء على ارضها للدفاع عن حرمتها وعروبتها التى لفظت على مر التاريخ كل من دنسها او اغتصبها.

* د. مفيد شهاب:

ومن جانبه انتقد الدكتور مفيد شهاب استاذ القانون الدولى ورئيس لجنة الشئون العربية بمجلس الشورى المصرى القرار الامريكي بنقل السفارة للقدس ووصفه بأنه قرار سيء ولم يكن متوقعا من مجلس النواب الامريكي بهذه الاغلبية، مؤكدا انه يخالف قواعد القانون الدولى الذي تعلن الولايات المتحدة دائما انها حريصة على شرعيتها وحمايتها في كافة دول العالم فضلا عن إضراره البالغ بالمفاوضات الجارية بين اسرائيل وجيرانها العرب، وبالذات الفلسطينيين.

وحذر الدكتور شهاب من ان قرارمجلس النواب الامريكي يمكن ان يكون دعوة غير مباشرة للقوى المناهضة للسلام لاطلاق العنان للعنف والعنف المضاد وادخال المنطقة مرة اخرى في دوامة التوتر والمواجهات الدامية التى لاتسفر عن انتصار طرف وهزيمة الاخر بقدر ماتحقق خسائر لكافة الاطراف داخل المنطقة وخارجها غير التى تستفيد من فاتورة اشتعال الصراع.

واوضح ان رد فعل الادارة الامريكية وعدم استجابتها لقرار مجلس النواب عندما اعتبرته مخالفا لما التزمت به من ضرورة تجنب مايهدد مسيرة المفاوضات واتفاقياتها النهائية، يخفف من صدمة القرار.

وتساءل الدكتور مفيد شهاب : اين مجلس النواب الامريكي من قراراته المؤكدة بوضوح منذ ٦٧ وحتى اوائل التسعينات من عدم الاعتراف بالتغييرات الاسرائيلية فى القدس الشرقية باعتبارها ارضا محتلة ؟

واين هو ما قاله ممثل الولايات المتحدة جولد بيرجر في يوليو ٦٧ امام الجمعية العامة بأن بلاده تعتبر الإجراءات الاسرائيلية في القدس الشرقية باطلة ولاتمثل حكما مسبقا على الوضع النهائي للمدينة؟

واين هو كذلك مما اكدته امريكا في مجلس الامن في يوليو ٦٩ على نفس المبادئ؟

واين موقفه كذلك من دعوته في أواخر الثمانينات بعدم استجابة الدول للقرارات الاسرائيلية بإعتبار القدس الموحدة عاصمة لها ومناشدة الادارة الامريكية للدول بعدم نقل سفاراتها الى القدس الشرقية بإعتبارها ارضا محتلة لايزال التفاوض يجري حولها بين الفلسطينيين واسرائيل ؟

ودعا الدكتور شهاب الادارة الامريكية الى عدم الالتزام بتنفيذ قرار مجلس النواب احتراما للقانون الدولي وقرارات الامم المتحدة بل ومصداقية الولايات المتحدة ذاتها كراعية اساسية للسلام العادل فضلا عن نزعها بذلك فتيل تسميم الاجواء بالمنطقة لعدم تعاونها مع اى حل غير مرض للجانب العربي بشأن القدس مما يهدد المصالح الدولية كلها فى هذه المنطقة الحيوية من العالم.

* د. احمد يوسف:

اما الدكتور احمد يوسف مدير معهد البحوث والدراسات العربية فيقول ان الاوضاع الحالية وخاصة فيما يتعلق بالقدس وقرار مجلس النواب الامريكي بنقل السفارة الامريكية اليها تفرض قدرا كبيرا من التشاؤم حول مستقبل المدينة المقدسة، لايخفف من حدته سوى الامل في تفجر ثورة الرفض والمقاومة العربية والدولية، مع وضوح المخطط الصهيوني المدمر للقدس خلال المرحلة القادمة.

وشكك مدير معهد الدراسات العربية فى النوايا الاسرائيلية المبيتة والدعم الامريكي لها فيما يخص القدس ووصفها بانها مدمرة في ضوء رفض المرونة الدبلوماسية الحالية من الجانب الفلسطينى والعربي ايضا الذي لايخفى - ولو في ظروف معينة - استعداده لصيغة اقتسام تسمح بوجود رمزى في القدس الشرقية مقابل عودة السيطرة العربية على المسجد الاقصى المبارك.

واعرب عن اعتقاده ان هذا القرار يعطي اشارة البدء لتحول جذرى في التعامل مع هذه القضية يتمثل بداية فى التجاهل التام للقرارات الدولية الملزمة بعدم شرعية وبطلان اي اجراءات ادارية او تشريعية علي الاراضى المحتلة ومايترتب عليها من آثار.

الامر الذي يسفر عنه خلل امنى وفوضي من جانب، وتصاعد لاعمال العنف الناتجة عن الاحباط واليأس من جانب آخر تنذر بمخاطر اكد معظم المحللين صعوبة التكهن بها او تحديد اطارها واهدافها.

واضاف د. احمد يوسف قائلا اننا نرفض دواعى التعنت الاسرائيلي تجاه القدس وكلنا يمكن ان نفهمها في ضوء معرفتنا بالمبادئ الصهيونية المضللة التى قامت عليها اسرائيل وتشبعت اجيالها المحتلة من ادمانها، اما المبررات الامريكية في هذا الصدد فنجد صعوبة كبيرة فى استيعابها لتناقضها مع ما حرصت امريكا عليه بشدة باعتبارها راعية للسلم والامن الدولي في منطقة الشرق الاوسط - بديلا عن دور الامم المتحدة المنوط بها في كافة انحاء الارض - وبموافقة كافة الاطراف ومايستلزمه ذلك من حيده ونزاهه.

الى جانب التناقض الغامض بين البيانات المعلنة للادارة الامريكية والقرارات التنفيذية للجهات الاخرى فى هذه القضية بالتحديد.

واكد ان الامكانيات والمؤثرات العربية قادرة على تحقيق المطالب المتواضعة حاليا في القدس الا ان المعضلة الحقيقية اننا لم نصل بعد الى توظيفها بشكلها الكامل والفعال.

في حين استطاعت اسرائيل مع احتفالها بالعيد الثلاثين لاجتلال القدس منذ ايام قليلة تهويد معظم المدينة وطمس الكثير من معالمها الدينية سواء الاسلامية او المسيحية وتدمير بعضها الاخر حتى المسجد الاقصى نفسه اصابه الاحراق والتدمير والحفريات التى تهدد بسقوطه، الى جانب تدشين المستوطنات والمستوطنين في القدس الشرقية التى كان عدد سكانها العرب منذ ٣٠ عاما ١٠٠ الف لم يكن بينهم يهودي واحد.

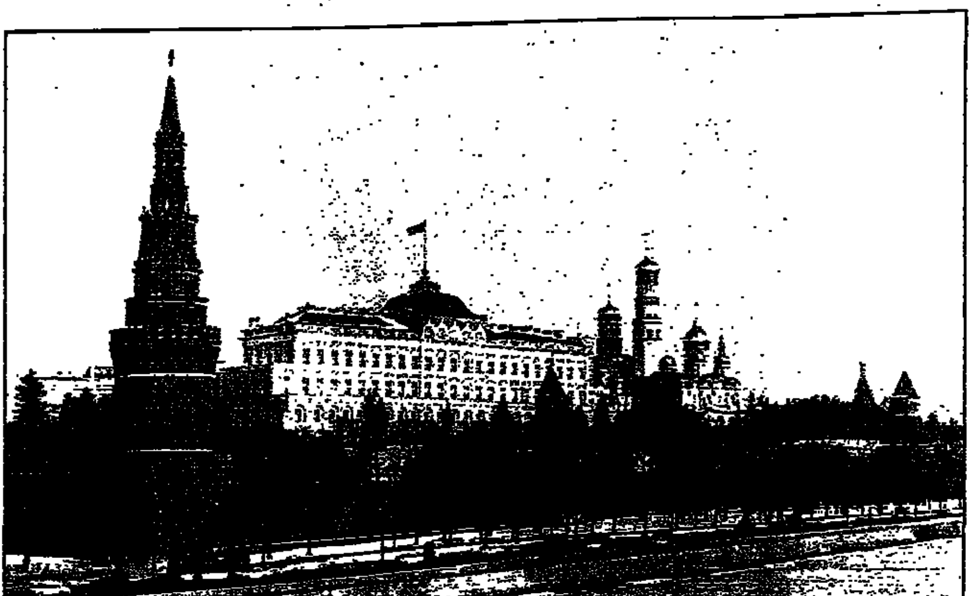
واكد د. احمد يوسف ان الحل الوحيد لهذه القضية الشائكة هو ضرورة وضع استراتيجية عربية موحدة وواضحة لمواجهة الاهداف الاسرائيلية المخططة مسبقا من خلال عدة محاور متوازنة اهمها:

* دعم صمود الشعب الفلسطيني ماديا وسياسيا بإعتبار المقاومة على الارض المحتلة الحل الوحيد والفعال لتغيير الواقع في رفضها لكافة اشكال التبعية السياسية والاقتصادية، مشيرا الى ان المقاومة المطلوبة هي التي تتجه بشكل اساسي الى بنية الاحتلال ومؤسساته ورموزه كي ترفع من تكلفة بقائه وتضغط عليه لتدفعه للرحيل مثلما حدث في معظم ارجاء العالم ابان المرحلة الاستعمارية.

* تعبئة شاملة على كافة المستويات العربية الرسمية والشعبية باعتبارها المحرك الاول لهذه القضية فى اطار تضامن حقيقي وتنسيق مستمر تفرضه التحديات المحدقة بالامة العربية اقليميا ودوليا.

* تشجيع التحرك الاسلامي ومخاطبة مليار مسلم لاتخاذ مواقف رافضه للسياسات الاسرائيلية لانتهاك المقدسات الدينية الاسلامية.

* ضخ الدماء بحيوية في شرايين مسيحي العالم ايضا لفرض حماية المقدسات الدينية في المدينة المقدسة وعدم انفراد الصهيونية بها لتدميرها في اولوياتها.


منظر عام للكرملين في موسكو من الجسر العلوي

دراسة اعدها خبير بريطاني في حلف الناتو:

الجيش الروسي على شفا الانهيار

■ ترجمة: موفق زاعور

■ ثمة استياء عام في روسيا بسبب التأخير الحاصل في اصلاح جيوشها، وكان الرئيس الروسي بوريس يلتسين أقال في ٢٢ مايو الماضي، وزير الدفاع ايجور روديونوف، ورئيس الأركان فيكتور سامسونوف.

وعين في اليوم التالي الجنرال (ايجور سيرجييف) وزيرا للدفاع ويشار الى ان ثبات الجنرالات ورهانات السلطة في موسكو تشكل منذ سنوات العوائق الرئيسية امام اصلاح الجيش.

وقد نشرت مجلة (دير شبيغل) الألمانية مؤخرا، مقتطفات من دراسة حول الجيش الروسي، اعدها خبير بريطاني بناء على طلب من منظمة حلف شمال الاطلسي.

وتؤكد الدراسة بأن الجيش الروسي قد اصبح على شفا الانهيار بسبب المشاكل التنظيمية والمالية التي يعاني منها منذ تفكك الاتحاد السوفييتي، فالقوة المسلحة الموحدة باتت غير موجودة، حيث تفككت واصبحت ترتبط بأكثر من عشرين وزارة او مؤسسة، ووضع جزء كبير من القوات المسلحة تحت قيادة وزارات مختلفة، بل واشخاص عاديين ينتمون لدائرة السلطة الضيقة، كما ان عددا من الجنود الذين لا يتبعون لوزارة الدفاع صاروا يشكلون اليوم ثلث العدد الكلي للجيش، ويعني هذا ان جنديا من بين ثلاثة جنود، يقوم بمهمات حفظ النظام الداخلي، كذلك يبرهن هذا الرقم على انه لم يعد يتعين على روسيا مواجهة أخطار تأتي من الخارج وانما اصبح يتعين عليها التصدي للتهديدات الداخلية.

ويلاحظ ان القوات التي لا تتبع لوزارة الدفاع تضم اقوى الجنود، حيث يوجد (١٥) الف رجل في قوات الأمن الخاصة، و (٢٥٠) ألف رجل في القوة التابعة لوزارة الداخلية، و (٢٠٥) آلاف رجل حرس حدود من بينهم (٢٥) ألفا مكلفون بحماية المؤسسات ورجال الدولة.

ووفقا للدراسة، يتعين مقارنة هذه الأرقام مع عدد عناصر الجيش البري المؤلف من (٤٠٠) ألف جندي وضابط.

يرتكز الاتفاق على هؤلاء الجنود، بشكل اساسي، على العلاقات (الاقطاعية) بين قادتهم والرئيس، فبعضهم منعم ويتمتع بامتيازات ، كما ان المخصصات المالية التي تصرف لجنود وزارة الداخلية افضل بكثير من المخصصات المقررة لوزارة الدفاع التي يجب ان تنتظر شهورا قبل ان تتمكن من وضع رواتب منتسبيها، ويضيف الخبير البريطاني قائلا ان رجال السياسة في روسيا لا يتوقفون عن الحديث حول اصلاح الجيش وضرورة وجود (رقابة ديمقراطية) إلا أن الأسئلة الهامة لا تجد جوابا.

جيش احتراف او تجنيد

ثمة مفهومان يتصارعان، أولهما مفهوم وزير الدفاع السابق (بافيل جراتشيف) الذي كان يريد قوات مسلحة اكثر حركة وأكثر مرونة وأكثر احترافا ويمكن استخدامها كقوة تدخل سريع في مناطق الأزمات، أما الثاني فهو المفهوم التقليدي لهيئة الأركان، بحيث يتعين اعادة بناء الجيش الروسي وفقا للنموذج السوفييتي ، لكن بشكل مصغر.

وتبعا لمبدأ التجنيد، سوف يتعين على الجيش ان يكون قادرا على تعبئة عدد كاف من الرجال للتصدي لجيوش البلدان المجاورة، الا ان نظام الخدمة العسكرية الالزامية قد انهار ايضا، ففي عام ١٩٩٢، حضر ٢٥٪ فقط ممن طلبوا للخدمة، وفي عام ١٩٩٦، التحق ١٣٪ فقط بالخدمة المحددة بعامين، وتعاني مدارس الضباط من ايجاد مرشحين وفي بداية عام ١٩٩٧ انقطع ٧٠٪ من الطلاب الجدد عن دراستهم.

وبما ان الاكاديميات العسكرية مجبرة على قبول جميع المرشحين فليس غريبا ألا ترقى للمزايا التي يشترط توفرها في الضابط.

كان لانهيار الاتحاد السوفييتي عواقب وخيمة على بنى وتجهيزات القوات المسلحة حيث كان يوجد جزء كبير من التجهيزات والبنى التحتية في المناطق الحدودية للاتحاد السوفييتي السابق.

واخيرا استعرضت الدراسة الاطلسية ثلاثة سيناريوهات حول الجيش الروسي، اولها وأكثرها تفاؤلا يتمثل في توفير الاستقرار للنظام السياسي الذي قد يسمح باعادة بناء القوات المسلحة خلال الخمسة عشر عاما المقبلة، والثاني يتوقع استمرار حالة عدم الاستقرار الراهنة، الأمر الذي يحتم على قوات الأمن الداخلية القدرة على حفظ النظام.

لكن بالمقابل سوف ينعدم التوازن في اوروبا واخيرا السيناريو الثالث وهو السيناريو الكارثة الذي يخلص الى حدوث مواجهة بين مختلف الأحزاب وقواتها من أجل السيطرة على روسيا.

عن لوموند

عالم مجنون بالمخدرات

المخدرات مشكلة سياسية اجتماعية

■ ترجمة. سعاد نور جيهان

■ ماالذي يجري في هذا العالم المجنون؟ وما السبيل لفهم المكونات المعقدة التي تكون الذهن الآدمي؟! هذه الكلمات ليست محاولة لفلسفة الامور و«التنظير» كيفما اتفق. انها الكلمات الانسب لوصف عالم المخدرات الذي يبدأ بمتعة ترضي النزوات ليقود بعد ذلك - وفي وقت قياسي - الى موت مريع.

قد نجد لويلات الارض المختلفة من حروب وكوارث ونزاعات بعض المبررات وان كلنا لا نقبل اي تبرير مهما كانت وجاهته - لاراقة قطرة دماء واحدة على ظهر هذا الكوكب.

وما لا نستطيع فهمه ابدا، ان نرى بامهات اعيننا كيف ينجرف عشرات الفتية والفتيات، بارادالتهم في كثير من الاحيان، صوب حتفهم عندما يبيعون اجمل ما في هذه الحياة بثمن بخس نظير حقنة «كيف» تخفي ودائما شرورا قلما امكن دفعها.

وبعيدا عن «الغوص» في تحليل ماسبق، ندخل فورا فيما نحن بصدد تقديمه، وهو مانعتقد ان من شأنه المساهمة في تقديم شيء ما، لمدمني المخدرات ان مسألة علاج مشكلة المخدرات ومايتفرع عنها من قضايا متشعبة يقودنا الى القول بان هذه المسألة ماهي الا سياسية الابعاد في المقام الاول.

وعندما نقول ان مسألة المخدرات هي مشكلة ذات طابع سياسي، فان ماتعنيه هو التأكيد على دور البناء الاجتماعي في ابراز اصناف جديدة من الامراض الاجتماعية التي يكون الشباب اكثر تعرضا لها، وقد يكون من المفيد القول ان عملية الوقاية من المخدرات تبدأ اساسا من منظور اسري وقيمي فالاختلاف الحتمي بين الاجيال، والتغير الذي يعيشه كل جيل، يجعل من اللازم احداث عملية دورية في تبديل المفاهيم وتطويرها حتى نضمن انتقالا مأمونا للقيم الانسانية المرغوب تبنيها الى الاجيال الاخرى بسهولة ويسر. ويكمن دور الاسرة في تفهم متغيرات الحياة وعدم ابداء الرفض المطلق لتعديلات، شكلية في سلوكيات الاجيال السابقة.

فمن غير المعقول للاجيال الشابة ان تكون مطابقة في سلوكياتها وقيمها للاجيال التي سبقتها. وليس من المقبول ابدا ان نطلب من ابنائنا ان يكونوا صورة شبيهة لنا. يجب ان تعي الاسرة هذه المسألة، وان تعمل على تقبل التغيرات النمطية التي تطرأ على سلوك ابنائها اليافعين او المراهقين. ولكن في ذات الوقت من غير الممكن ابدا الطلب من اسرة ما. ان تغض الطرف عن انجراف ابنائها وراء قيم مدمرة وسلوكيات كتعاطي المخدرات قد يكون من شأنها افناء الفرد او السماح له بلحداث ضرر ما بالمحيطين به.

ماالذي يدفع الشباب بشكل خاص لممارسة «إثم» المخدرات؟ نجدنا مضطرين الى البحث في مسألة اجتماعية ذات انعكاسات عدة..

ان الفقر المدقع والبطالة، مثلهما مثل الاسراف البالغ لتدفع عشرات اليائسين الى البحث عن حل. واذا ما وجدت الرفقة السيئة. يكون الخيار الاندفاع نحو ملينسي آلام الحياة!.

من هذا المنطلق نقول ان دور الانظمة والحكومات في التقليل من وطأة المعاضل الاجتماعية والفروقات المعيشية. ماهو الا احد العوامل الحاسمة في التقليل من مخاطر الانماط السلوكية المرفوضة مجتمعيا والتي تعد المخدرات ابرزها.

● في كثير من الاوقات. لم نكن، كاطباء، نعلم كيف نمد لمدمن المخدرات يد المساعدة وكان بعضنا يدلي بمبرراته فيتهجم على رأيه بعض وآخر. ثم ينبري طرف ثالث بتشكيل منظومة اراء اخرى لنجد انفسنا في المحصلة لا نقدم لمدمني المخدرات سوى هرم من الجدل العقيم لقد تعرفت عن خلال عملي على العديد من مدمني المخدرات الذين كانت لديهم القدرة الكافية لاضافة «شيء ما لبناء عالم مشرف».

ان التعامل مع حالات مرضية كانت شخوصها ضحايا المخدرات، ليبين الحجم الحقيقي لمآسيهم المتعددة. فبعضهم مثلا، امسى حالة ميئوس منها بفعل المواقف المعقدة والبالغة الشدة في التعامل معهم عندما تم اكتشافهم في بدايات ادمانهم وقد كان رد فعل العديد من الحالات، التي قوبلت في بدايات مرضها بالرفض المطلق من قبل محيطها، ان اندفعت بقوة نحو مزيد من المخدرات عندما لم تجد يدا صادقة للمساعدة.

ان التعامل مع مدمني المخدرات كأشخاص منبوذين، ماهو الا الخطيئة بعينها. وعندما نجنح الى نبذ مدمني المخدرات، فاننا، وببساطة نقدم لهم كل المبررات لرفض الانخراط في الحياة المدنية بشكل طبيعي. وختاماً، فقد يكون من المفيد ان نشير الى الابعاد الانسانية الكامنة وراء هذه المشكلة وكما يقول علماء النفس فان تطورات الحياة الانسانية والدخول في فضاءات المعالجة والمواجهة لتقلباتها جعل من الفيلسوف والمحلل النفسي (فرويد) ان يأخذ بعين الاعتبار. مسألة مستقبل البشرية في هذا المنظار قائلا،

ان مسألة البعد الانساني مهمة ونتساءل. هل التطور الحضاري بامكانه ان يهيمن على نزعات الحياة مع نبضات الانسانية من اعتداءات وتحطيم الذات؟!.

ان هذه الفترة الراهنة تدعونا للاهتمام اكثر بما يجرى فيها من تحديات الانسان للطبيعة والقدرة على السيطرة جعلته ينهب الى حد بعيد الى درجة الهيمنة هذا التعمق في المعرفة خلق له حالات التوتر واكثر منها الاضطرابات النفسية، يحلل فرويد حالات الاحباط والاوجاع الحضارية كما يقول بأنها آتية من عدم.

المدمنون.. في المدارس والجامعات واماكن أخرى كثيرة.

■ الاختلاف الحتمي بين الاجيال يجعل من اللازم تبديل المفاهيم وتطويرها دوريا

■ دور الانظمة والحكومات هو التقليل من وطأة المعضلات الاجتماعية والفروقات المعيشية

بقلم: جون كريونتي

عن. اللوموند



حوار ساخن مع رئيس وزراء لبنان السابق عمر كرامي

أخشى على الحريات في لبنان..

المجلس النيابي الحالي لا فعالية له مثل مجلس عام ١٩٧٥

حوار: مارسيل التترس
مكتب الاتحاد
بيروت

■ قال رئيس الحكومة اللبنانية السابق عمر كرامي انه حذر منذ البداية من ان سياسة الحكومة الحالية ستصل الى المأزق على الصعيد المالي والاقتصادي.

وعن علاقته بالرؤساء الثلاثة قال ان الرئيس الياس الهراوي لا يتصل به كثيرا في حين ان علاقته بالحريري مكسورة الجرة ولا يمكن ان تلحم. وأكد الرئيس كرامي ان الدين العام قد تعدى الاربعة عشر مليار دولار امريكي وليس ٨,١١ كما قال الوزير السنيورة.

وبعدما رأى ان نظامنا السياسي يتغير بالتدريج قال انه يجري الاعتداء على الحريات وتضييقها عبر شراء الكثير من الاقلام ووسائل الاعلام.

وقال في حوار ساخن مع «الاتحاد» ان الكلام عن تقليص صلاحيات رئيس الجمهورية غير صحيح وان البلد يتجه نحو الحكم الفردي لان هناك تدخلات في القضاء والادارة وشلاً لهيئات الرقابة، والمجلس النيابي ليست له الفعالية الكاملة التي كانت له قبل الحرب. واعتبر انه ليس في لبنان احزاب عقائدية بل تجمعات ظرفية مبدياً خشيته من ان اعتماد الدائرة الواحدة في لبنان سيحول الانتخابات الى تعيين وفيما يلي وقائع الحوار:

■ اذا سلمنا جدلاً ان الحكم قد نجح في إيصال البلاد الى شاطىء «الاستقرار الامني». فهل ترى ان السياسات الحكومية منذ تولي الرئيس الياس الهراوي المسؤولية عام ١٩٨٩ ستوصل البلاد الى حال الاستقرار السياسي والمالي؟

□ ان قضية الامن في لبنان ليست قضية حكم او حكومة بل قضية فعل تعاون فيها الحكم والحكومات المتتالية ولا يوجد احد يستطيع ان ينسب لنفسه فقط هذا الانجاز، طبعا كلنا نعرف عندما أنتخب الرئيس الياس الهراوي كيف كانت الحالة الامنية، وكيف كان البلد مقسماً وكيف كانت الميليشيات على الارض وما الى ذلك، وكلنا نعرف ان كل حكومة من حكومات هذا العهد «الاساسي والممدد» (مدة ولاية الرئيس ست سنوات ومدد له ثلاث سنوات) ما هو دورها، فالحكومة الاولى التي تألفت بعد الطائف برئاسة الرئيس سليم الحص كان هدفها انهاء التمرد (فترة الجنرال ميشال عون) وبالفعل هذا ما حصل وانجزت الحكومة هذا الهدف واستقالت، ثم جاءت حكومة برئاستي وكان هدفها حل الميليشيات وجمع الاسلحة وازالة الحواجز واسترجاع حقوق الدولة يعني استرجاع المرافق العامة التي كانت تستغلها الميليشيات، ثم أتت حكومة برئاسة الرئيس رشيد الصلح بهدف وحيد هو اجراء الانتخابات النيابية.

وبعد ذلك تعاقبت «حكومات» الرئيس رفيق الحريري حيث كان الوضع الامني قد استتب وأتت على «طبق من فضة» وتحت شعار الانماء والاعمار ولذلك فان قضية الامن لم يكن لحكومات الحريري اي دور فيها بل اتت لترى ان كل المشاكل محلولة، وهذا واقع عشناه كلنا، فهذه قصة الامن باختصار.

اما بالنسبة للوضع السياسي مع الاسف اننا نشعر بانه في (عهدها)، دون ان نتجنى او نظلم، بان نظامنا السياسي يتغير بالتدريج بحيث اصبحنا بعد خمس سنوات في نظام سياسي آخر غير النظام السياسي الذي عشنا بظله قبل عام ١٩٧٥ عندما بدأت الاحداث الاليمة في لبنان وعنوان هذا الامر، اولاً انهاء الحريات فالكل يرى كيف يجرى الاعتداء على الحريات وتضييقها بدءاً بموضوع الاعلام واحتكاره، ومع الاسف، شراء الكثير من الاقلام ومن وسائل الاعلام. ثانيا موضوع حرية التظاهر والتدخل في النقابات والتدخل السافر في الانتخابات النيابية وخصوصا انتخابات عام ١٩٩٦، ثالثاً تقليص دور المؤسسات الى اقصى الحدود. فاليوم رئاسة الجمهورية تحس انها لا تمارس صلاحياتها وهناك شكوى احياناً وربما من اجل تغطية هذه المعايير وخصوصا موضوع الصلاحيات، وبمعنى انها تقلصت وهذا كلام غير صحيح، فنحن نقول انه من خلال اتفاق الطائف وبعكس ما يقال فان الصلاحيات التي كانت عرفية (يعمل بها عبر عرف معين) كرست كتابة وصلاحيات رئاسة الجمهورية صلاحيات كبيرة جداً فليس هناك امر يتم في هذا البلد دون ان يحصل على موافقته واذا اردت ان تعطي اكثر من تلك صلاحيات فيصبح النظام رئاسيا. وقد قلنا مرارا انه لا مانع لدينا من ان يكون النظام رئاسيا ولكن فليكن الانتخاب من الشعب ويحق للجميع ان يترشحوا دون ان يكون الترشيح محصورا بطائفة معينة.

اما في ما يعود لمجلس الوزراء وكلنا كنا نتكلم كلاما كثيراً حول هذا الموضوع وبان دور مجلس الوزراء معطل فيما مضى عبر الترويكا الرئاسية (رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة ورئاسة مجلس النواب) ومن ثم الترويكا وما الى ذلك. فأتت القرارات الاخيرة المتعلقة بالحماية الزراعية والرسوم على السيارات حيث كان الامر واضحا وفاضحا امام الرأي العام كله.

ومجلس النواب نرى انه عندما يقرر رئيسه أمرا ما يسير به، وفي الحقيقة اليوم ان النائب او الكتل البرلمانية او الاكثرية البرلمانية لا تستطيع ان تمارس رقابتها على العمل التنفيذي - اي على الحكومة - اذا لم تستطع ان تستخدم كل الحقوق التي اعطاها إياها الدستور واللعبة البرلمانية الصحيحة بمعنى انه كيف ستكون الرقابة فاعلة اذا لم استطع ان اطرح الثقة بالحكومة اولاً فهل استطيع ان اسقط الحكومة؟ وتشعر بان هناك من يلجم هذه الامور ولذلك تحس بان المجلس النيابي ليس لديه الفعالية الكاملة التي كانت للمجالس النيابية قبل عام ١٩٧٥ وكل المواطنين يشعرون بذلك عدا عن التدخل في القضاء والادارة وشل هيئات الرقابة وكل هذه الرقابة وكل هذه الامور مجتمعة بالنتيجة تشل العمل الديمقراطي وغيرت نظامنا السياسي ككل ونحن وكأننا نمشي بخطى سريعة نحو الحكم الفردي وتعطيل المؤسسات بعد ان يتجه العالم للتغيير نحو الليبرالية.

وتابع الرئيس كرامي يقول، اما في ما يتعلق بالوضع المالي والاقتصادي فنحن وككل المخلصين منذ بداية حكومات الحريري التي هي حكومات الانماء والاعمار كنا نحذر من السياسة التي لتبعتها الحكومة لاننا كنا نرى ان هذه السياسة ستوصلنا الى الخراب، فدائما تروج الحكومة ان لديها خطة، يجب ان تقترض الاموال، وبالفعل عندما لا تكون هناك خطة واضحة، وتوضع اولويات ويكون اقتصاد البلد كأنه اقتصاد خارج لتوه من حرب اي اقتصاد منهك، وعندما يعرف الجميع ما هي امكانيات اقتصادنا اي الناتج المحلي وحجمه، كنا نتساءل باستمرار انه عندما نقدم على تجاوز الخطوط الحمراء في المديونية! كيف نستطيع ان نسدد؟ وهذا السؤال طرحه كل المخلصين على الحريري وعلى حكومات الحريري المتعاقبة ومن مختلف المنابر إن في وسائل الاعلام او في المجلس النيابي وبنقاشات خاصة اثناء اللقاءات مع الحريري ومع حكومته فكان الجواب دائما يقول: «انه عندما يتحقق السلام سيتم شطب الديون» وهذا كلام، عمل مغامرة ربما لم تتحقق وبالفعل هذا ما حصل، فكانت النتيجة ان السلام طار والديون تجاوزت كل الارقام. والوزير السنيورة وكما سمعناه قبل ايام على التلفزيون ولأول مرة يعترف بان الدين اصبح ١١ مليارا وثمانمئة مليون دولار امريكي وهذا رقم مخيف فالدين قد تجاوز الاربعة عشر مليارا. واذا سلمنا جدلا معه فان الرقم الاول هو رقم مخيف اذا ما نظرنا الى ناتجنا القومي وحجمه المتواضع. اضف الى ذلك كم اصبحت خدمة هذا الدين؟ والعجز في الموازنة كم اصبح؟ والعجز في ميزان المدفوعات كم اصبح؟

وما هي الفائدة من كل هذه المشاريع اذا لم تشبع الناس. والى الآن لا نرى ان عند الحكومة خطة واضحة صريحة للنهوض بالوضع الاقتصادي والاجتماعي لمعالجة القضايا الاساسية التي تعني البشر قبل الحجر. وبالرغم من مناداتنا المتكررة فما زالت الامور تسير على طريق واحدة، الا وهي طريق الاقتراض والاستدانة والعجز يزداد وكذلك التضخم والضرائب والرسوم. والى اين نذهب لا احد يدري، و«الادهى» من ذلك لا احد يقول كيف ستسدد هذه الديون. واكثر ما يشغل البال هذه الديون التي عقدت بفوائد تجارية من بنوك تجارية، فربما مع الدول نستطيع ان نتفاوض لجهة التأجيل او الشطب او ما شابه ولكن كيف ستتصرف مع المصارف التجارية!؟

الترويكا عطلت مجلس الوزراء كمؤسسة

حركة برلمانية متواضعة

■ ولكن كيف ستنظر الى الواقع تحت مظلة هذا الوضع؟

□ أعيد القول ان لبنان بلد لا يستطيع العيش الا عبر نظام ديمقراطي حر لان شعبه مسيس ومثقف فلا العسكريتاريا ولا الديكتاتوريا ولا اي من هذه الامور تصلح مع هذا الشعب. وكما قلت ان الحركة البرلمانية وان كانت ما تزال متواضعة فانا اقول لو جرت انتخابات نيابية نزيهة كانت استطاعت ان توصل اشخاصاً عملوا على التغيير. لانه لا احد معصوما عن الخطأ والاشخاص الذين يحكمون يخطئون وهذا يحصل في كل بلاد العالم والشعب هو الذي يصحح لانه هو الذي يعاني. وذلك عن طريق النظم التي بهرميتها تصحح الامور واهمها المجلس النيابي وعندما تكون الانتخابات غير صحيحة تختل المعادلة كلها وهذا ما هو حاصل. فنحن خمسة او ستة اشخاص في اللقاء الوطني لاحظناكم يفعلون في المجلس النيابي وكم عطلوا الامور السيئة ولاحظ آلان هذا السيل من الاسئلة والاستجوابات تحضيراً للجلسات المقبلة وكل هذه الامور تجعل الحكومة تشد الفرامل وتحد من تماديها. وتصور لو ان هؤلاء الخمسة او الستة اصبحوا ٢٠ او ٢٥ نائباً كم كانوا يفعلون.

■ هل ستواصل مقاطعة جلسات مجلس النواب حتى نهاية ولايته عام ألفين؟

□ هذا موضوع آخر اما اذا أردت ان تطمئن فانا قلت واكرر ان اسبابي خاصة وعامة. وانا اقول انه اذا كانت الانتخابات صحيحة والشعب هذا هو رأيه فلا اريد ان افرض نفسي عليه ممثلاً ومسؤولاً عنه وهذا احترام لارادة الناس واحترام للذات وبذلك تكون الاسباب الشخصية والعامة واضحة.

وأضاف، اذا كانت الانتخابات غير نزيهة فلا نريد ان نختلف مع الذين «عملوها» (ضحك) ونريد ان ننقذ لهم ارادتهم.

■ علاقتك بالرؤساء الثلاثة مرت بمراحل ارتفاع وهبوط. كيف تقيم علاقتك بهم اليوم وعلى اي مسافة منهم؟

□ العلاقة لم تتغير اطلاقاً. اولاً مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي ليس هناك من علاقة وانما هناك اجتماعيات، يهتف لنا ونهتف له وكفى الله المؤمنين القتال. اما بالنسبة للحريري فقد قلنا ان الجرة مكسورة معه واعتقد انه من الصعب «اعادة لحمها» وقد حاولنا كثيراً ان لا يكون الخلاف بيننا وبينه شخصيا. الامور تتفاقم الى حد ان الجرة مكسورة الى اقصى حد ولا يوجد اي اتصال معه. اما في ما يعود للرئيس نبيه بري فتعرف ان العلاقة جيدة ونحن لنا عتب عليه وعتب كبير لاننا دعوناه لكي يلقي كلمة في الذكرى العاشرة لاستشهاد شقيقي الرئيس رشيد كرامي (انا كنت خارج لبنان واللجنة المكلفة بذلك قامت بالدعوة) ولكن تبين انه لم يكن خارج البلاد.

■ لوحظ في الفترة انكم توجهتم لاحياء «حزب التحرير العربي» (الذي اسسه شقيقكم في الاربعينات). فهل ذلك نتيجة فشل «الزعامة» بمفهومها المطلق لم لمواكبة التوجهات نحو قانون انتخابي جديد يرتكز على قيام الاحزاب؟ وهل تعتقدون انكم تستطيعون تعميمه على كل لبنان؟

ليس في لبنان أحزاب عقائدية بل تجمعات ظرفية

□ ان الحزب ما زال قائماً منذ تأسيسه وعندما تسلمت العمل السياسي (بعد استشهاد شقيقي في ١ حزيران ١٩٨٧) بعد ان وقعت الامانة علينا رأيت ان الناس ونتيجة الممارسات خلال فترة الحرب لديها نوع من الحساسية نحو الاحزاب كائنا من كانت هذه الاحزاب، ولذلك عملنا على ابعاد الحزب عن التعاطي السياسي. ونقول انه عندنا في لبنان ليس هناك احزاب كمفهوم عقائدي وتنظيمي كما هو حاصل في العديد من بلدان العالم بل تجمعات ظرفية تدخل فيها موجات وتخرج منها موجات وتتحرك بالمناسبات وتنام خارج المناسبات. ولذلك لم يكن تحريك الحزب عندنا هما او هدفا واستعضنا عن ذلك بانشاء امانات في مناطق الشمال حتى تبقى الناس مؤطرة في عمل تنظيمي وتركنا الحرية للناس (أي القاعدة التي عندنا) ان تعمل في المكان الذي ترتاح اليه في اطار ممارستها للعمل العام.

■ بعد مرور سنة على الانتخابات النيابية لوحظ ان تغييرات حصلت على تحالفاتكم في الشمال لجهة العلاقة مع حليفكم الوزير سليمان فرنجية (التي وصفت في مرحلة ما بالحلف المقدس) والنائب نايلة معوض (أرملة رئيس الجمهورية الراحل رينيه معوض) ومستقبل العلاقة مع الجماعة الاسلامية التي تجري اتصالات مكثفة معها كما علمنا. فما هي حقيقة الامور؟

□ قلت واكرر بان انتخابات عام ١٩٩٦ انتهت مع انتهائها وما حصل في تلك الانتخابات عبر الكثير من اعضاء اللائحة التي ضمتنا وإياهم لم يكونوا امناء للتحالف. فالانسان يقاس عبر صدقيته والتزامه بكلمته فمن يخون مرة يخون كل مرة. ومن يخون في امر ما يخون في كل الامور. ولذلك فان الذين لم يكونوا عند كلمتهم كيف تستطيع ان تتعاون معهم في المرات المقبلة.

فبالنسبة للوزير فرنجية قلنا ان العلاقة معه قضية مبادىء والتقاء بخط وطني ونعرف نحن الاثنين كم توضع من الافخاخ من اجل جعل العلاقة متردية. وحتى الآن استطعنا تجاوز كل هذه الامور رغم قلة لقاءاتنا. فالعلاقة التي تربطنا هي علاقة مبدأ. اما في ما يعود للجماعة الاسلامية فهناك ود ومحبة والتقاء حول امور كثيرة، وكنا نرغب ان نتعاون في عام ٩٦ ولكن حصلت اشكالات لعدم وجود الاتصال المباشر آنذاك ولذلك لا ارى ما يمنع التعاون في المستقبل في كل الامور.

وعندما تلتقي المبادىء على تحسين الاوضاع المتردية لا مبرر للتعاون فهم لهم وجودهم وقواعدهم ولماذا يجب عزلهم!؟

استبعد الحرب

■ علمتنا اسرائيل انه عند كل محاولة للتضامن تلجأ الى الحرب، هل ترى حرباً في المدى المنظور؟

□ انا أؤكد ان الحرب لا تحل اي مشكلة فاسرائيل استطاعت الوصول الى عاصمة لبنان بيروت ولم تستطع ان تفعل شيئاً وخسرت كثيرا على الصعيد المادي والمعنوي، وبالامس شاهدنا ما حصل نتيجة مجزرة قانا. وبالتالي فان الحرب ستزيد الحقد فقط وتزيد الامور تعقيدا وتسبب مشاكل وويلات اقتصادية بالاضافة الى ان العالم اصبح اليوم وحدة متكاملة وهناك رأي عام عالمي لاحظنا كيف وقف عند حدوث مجزرة قانا. وما زال هناك اناس في العالم لديهم شرف وضمير بالرغم من كل الانحياز الامريكي والمساعدات الهائلة لاسرائيل. ولذلك استبعد خيار الحرب تماما ولو ان خيار الحرب قائم لاستخدمته اسرائيل منذ زمن.

عمر كرامي





عرفات يزور دمشق قريبا

عباس زكي لـ «الاتحاد»:

العلاقة مع سوريا لم تعد بحاجة لوساطة

■ القدس المحتلة ـ الاتحاد:

■ عبر عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» عباس زكي عن ارتياح القيادة الفلسطينية من موقف دولة الامارات العربية المتحدة وتأييدها المطلق للشعب الفلسطيني وقيادته وخاصة فيما يتعلق بمدينة القدس على ضوء قرار مجلس النواب الامريكي الذي يعترف «بالقدس» عاصمة موحدة لاسرائيل.

وقال زكي في حديث خاص لـ «الاتحاد» انه يجري حاليا الاعداد لزيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى سوريا وخاصة وان هذه العلاقة الفلسطينية ـ السورية لم تعد تحتاج الى وساطة او اتصالات غير مباشرة، وخير دليل على ذلك عندما التقى عبدالحليم خدام نائب الرئيس السوري بالرئيس عرفات على هامش القمة الاسلامية الاخيرة.

ورحب المسؤول الفلسطيني بالتقارب السوري العراقي والتحول الايجابي الذي طرأ في ايران وقال: «هناك مؤشرات ايجابية من قبل اخواننا في الدول العربية وتنظر بايجابية للتقارب السوري والعراقي والتحول الايجابي في ايران، وما تشهده الساحة العربية حاليا ينم عن نضج ووعي ومسؤولية عربية».

ودعا زكي الى العودة الى العمق والبعد العربي والاسلامي لمواجهة التحديات وقال: ان الشعب الفلسطيني ليس وحده في الساحة فهناك امة عربية واسلامية لن تسمح بتهويد القدس. وحذر من انه اذا لم يحصل الشعب الفلسطيني على حقوقه الكاملة فان المصالح الامريكية والاسرائيلية ستهدد المنطقة.

وطالب الادارة الامريكية بالضغط على رئيس الوزراء الاسرائيلي والزامه باحترام الاتفاقيات التي وقعت في البيت الابيض مع السلطة الفلسطينية امام العالم بأسره.

واكد بأن الحكومة الاسرائيلية الحالية تنتهج سياسة واضحة في تدمير عملية السلام محملا هذه الحكومة مسؤولية الاحداث العنيفة التي وقعت مؤخرا في مدينة الخليل. وقال ان هناك نسبة كبيرة من الجرحى الفلسطينيين في الاحداث الاخيرة تمت اصابتهم في القلب والرأس مما يدل على نية السلطات الاسرائيلية في قتل الفلسطينيين وليس تهدئة الاوضاع.

واوضح زكي استمرار سعي الحكومة الاسرائيلية المتواصل في ايجاد وتنفيذ خطة «القدس الكبرى» من خلال توسيع المستوطنات ومصادرة الاراضي العربية واصفا هذه الممارسات بأنها ضربة استباقية من العقلية المتطرفة بزعامة نتانياهو الذي ينتمي الى مدرسة «بيغن» و«شامير» الموصوفة بالتعنت والمماطلة في تنفيذ الاتفاقيات. وقال «ان نتانياهو وحكومته المتطرفة تحاول ايهام العالم بأن هناك مفاوضات والواقع غير ذلك، وما لم يتم فقط هو تهويد ما تبقى وتثبيته ومنحه الشرعية».

واضاف بأن القيادة في اسرائيل اليوم غير معنية بالسلام من منطلق العنجهية والغرور بالقوة التي لديها وبالدعم الامريكي المتواصل لها.

ورأى في مقاومة المخططات الاسرائيلية بأنها تحتاج الى ترتيب البيت الفلسطيني بكافة فصائله الاسلامية والوطنية واليسارية والقومية. واشار الى ان حركة «فتح» تعيد تنظيم صفوف افرادها وهي في حالة استعداد قصوى لاعادة ترتيب التنظيم الهيكلي للحركة وانتخاب ممثليها في المدن الفلسطينية.

وقال بهذا الصدد انه لم يعد مقبولا نظام التعيينات لقيادات الحركة خاصة بعد الانتقال من مرحلة الكفاح والسرية الى مرحلة العلن في اطار السلطة الوطنية لوضع برامج العمل لمواجهة التحديات القادمة وخاصة خطة ما يسمى «بحقل الشوك» الاسرائيلية لاقتحام واعادة احتلال المدن الفلسطينية.

وفي رد على سؤال حول الحوار الفلسطيني ـ الفلسطيني قال عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» بأن هناك مشكلة حالية وهي تكرار المواقف السابقة وهذا خطأ كبير ترتكبه كافة الاطراف المشاركة في الحوار. واضاف ان الحوار الذي بدأ في مدينة نابلس جاء من منطلق الضرورة، فالسلطة الفلسطينية تعثرت خطواتها ووقفت امام حاجز لا تستطيع ان تقدم فيه الجديد في حين ان المعارضة وصلت الى استنفاد كافة الفرص في تحقيق الجديد وما يمكن ان يكون البديل، وكلاهما جاء من موضع الضرورة والضعف والحاجة الى الطرف الاخر.

واضاف بأن هذا الحوار كان يجب ان يؤخذ به ولكن للاسف حتى الان فان مختلف الفصائل تقول بأن الحوار لم يبدأ بعد وان هناك التباسا وظروفا قد تفرض نفسها على اكثر الكفاءات الموجودة في الحوار حتى لا تخرج اي نتائج وكأننا نكرر انفسنا دون ان يطرح اي جديد.

وحول الحوار الفلسطيني ـ الفلسطيني مع الخارج قال المسؤول ان عرفات كان قد دعا الى اجتماع في القاهرة دون شروط وقد تحركت لاجل هذه المهمة في ٩٧/٥/١٥ وكان للاجتماعات التي عقدتها مع الاخوة في دمشق تفهم جدي، ولمست من خلال ما طرحه الاخوة بأنه يخلق مناخات حقيقية للانطلاق بحوار مثمر قد يؤدي الى وحدة تصور مشترك مستفيدين من التجارب الماضية التي مررنا بها.

وتابع انه عند عودتي من دمشق نقلت هذه الصورة للرئيس عرفات ونظرا لانشغاله وجدوله المكثف وجولاته نتيجة لجمود العملية السلمية حالت هذه الامور دون تحديد موعد للقاء في القاهرة، ولعل الظروف التي جمعت وقربت بين الاخوة في دمشق وبغداد قد تفرض نفسها على اكثر الاطراف شدة وتناقضا اذ علينا كفلسطينيين ان ندقق في اوضاعنا التي نحن فيها.

وطالب زكي الشعب الفلسطيني بأخذ اقصى درجات الحيطة والحذر وخاصة

على ضوء عودة نشاط المخابرات الاسرائيلية «الشين بيت» في مناطق السلطة الفلسطينية ورصد «٣٠» مليون دولار لذلك في محاولة لضرب منجزات شعبنا وخلق اوضاع صعبة في الاراضي الفلسطينية.

أحزاب المعارضة الاردنية تنتقد قرار تعيين مدقق من القطاع الخاص لمراقبة حساباتها

■ عمان ـ محمد الخطايبة:

■ لم تتن انتقادات احزاب المعارضة الاردنية الحكومة عن تنفيذ قرار يتعلق بالتدقيق في ملفات الاحزاب. فقد قرر وزير الداخلية انتداب مدقق حسابات من القطاع الخاص للتدقيق على السجلات المالية لجميع الاحزاب، لتزويده بتقارير محاسبية عن اوضاعها المالية. مواردها ومصروفاتها. واوعز للمدقق البدء في حسابات حزب البعث الاشتراكي المقرب من سوريا تمهيدا لفتح باقي السجلات.

واحزاب المعارضة اعترضت بشدة على الخطوة الحكومية وطلبت من الحكومة اعتماد مدقق حسابات من ملاك وزارة الداخلية، على اعتبار عدم جواز اطلاع القطاع الخاص على اسرار الاحزاب السياسية وقال الناطق باسمها سالم النحاس انها خطوة غريبة فالاصل ان يطلع على حساباتنا قانوني حكومي يتحمل مسؤولية اطلاعه.

جمعية مدققي الحسابات في القطاع الخاص طلبت هي الاخرى الاعتراض على قرار وزير الداخلية مناشدة الاحزاب التدخل ضد القرار لحماية الاعتداء الحكومي على مهنتها. حيث ينص قانون الجمعية على عدم جواز دخول أي من مدققيها على حسابات مدققة اصلا كالحسابات الحزبية، فيما بدأ اعتراض الاحزاب عن ان حق الوزير القانوني الاطلاع على الحسابات المالية والموازنات العامة وليس تدقيقها.

الحكومة بررت قرارها بانه جاء على خلفية جب التهمة والحيلولة دون ادعاء الاحزاب بأنها تقوم بالتفتيش عليها، وتقول ان بعض الاحزاب لا مقار أو هواتف لها وان ميزانية احدها لم تتجاوز (٢٠٠) دينار مسجلة باسم الامين العام.

الخلاف التقني اثار جملة من الاجتهادات وينص قانون التعددية الحزبية ان على الاحزاب ان تعرض موازناتها السنوية على وزارة الداخلية وخلال السنوات الخمس الماضية التي عملت فيها الاحزاب بشكل شرعي لم تتدخل وزارة الداخلية لتنفيذ هذا البند. الا ان الوزير الجديد نذير رشيد يصر على التطبيق الحرفي لقانون الاحزاب ويطالب بحق وزارته في الاطلاع على الموارد المالية للاحزاب.

وتقول الحكومة بأن بعض الاحزاب الاردنية لها ارتباطات سياسية ومالية خارج حدود الاردن وسبق لوزير الداخلية ان توعد الاحزاب بتطبيق القانون، والعمل على انهاء الاحزاب المخالفة، وتخشى بعض الاحزاب المعارضة ان تكون عملية تدقيق الحسابات مقدمة لاتهامها بالارتباط بالخارج الامر الذي سيؤدي الى حلها بقرارات قضائية.

الناطق باسم الاحزاب قال اننا سنتقدم بمذكرة لرئيس الوزراء نطالبه بايقاف محاولات وزير الداخلية الهادفة لتشويه سمعة الاحزاب، وان من شأن الاستمرار. اللجوء للقضاء للفصل بيننا.

جمعية العمل الاسلامي وعلى لسان النائب الثاني حمزة منصور قالت بأن الاجراء الحكومي غير سليم وسابقة غير مسبوقة تزامنت مع جملة اجراءات حكومية سواء كانت اجرائية او قانونية. رئيس مجلس النواب الاردني سعد هايل السرور وصف احزاب المعارضة بأنها تبحث عن ملتم لتمارس اللطم فيه في ردها على بيان لها هاجم قوات الشرطة لهدمها منازل مواطنين بناء على اوامر حكومية بحجة مخالفتها التنظيمية، ودعا الاحزاب للكف عما اسماه استغلال كل حكاية حتى لو كان لها اسبابها والنفخ فيها لتكبيرها والحث على المظاهرات والعمل على تأزيم الاوضاع.

نفى وجود مشاعر غير ودية تجاه الاسلام

بوسو فاليوك: روسيا دولة اسلامية جزئيا

■ موسكو: أعلن فيكتور بوسوفاليوك نائب وزير الخارجية الروسي ان روسيا دولة اسلامية جزئيا ومن هنا كان القول بوجود مشاعر غير وديه تجاه الاسلام من جانبها امر غير سليم ومناف للحقيقة واكد ان روسيا تعارض بشدة النموذج المتطرف للاسلام الذي يفرضه انصار طالبان في افغانستان. وقال نائب وزير الخارجية الروسية في حديثه لصحيفة «كومير سانت ديلي» ان انهيار كيان الدولة في افغانستان وتقسيمها الى اجزاء متفرقة امر مشوب بحدوث هزات كبرى خطيرة في المنطقة كلها خاصة وان ما يجري هناك هو حرب اهلية بما يترتب على ذلك من كل المصائب والمعاناة بالنسبة للانسان البسيط.

وأضاف الدبلوماسي الروسي ان طالبان تضلل الرأي العام عمدا اذ تقول بأن روسيا تحاول التصدي لخطط مد خطوط انابيب نقل النفط والغاز من كازاخستان ووسط آسيا الى الجنوب وهذا امر مناف للحقيقة تماما. بل على العكس فان روسيا تقر بالاهمية الاقتصادية بهذه المشروعات ولا تضع العراقيل امامها وتساعد في تنفيذها.

وقال ان علاقة روسيا بطالبان معقدة جدا ولكن روسيا تتفهم وضعهم كقوة عسكرية وسياسية ستظل طويلا تلعب دورا هاما على المسرح الافغاني ومن ثم يجب عمل حساب لها وهذا هو سبب اقامة الاتصالات بين روسيا وطالبان.

وأضاف انه التقى مؤخرا مع دالغار ممثل حركة طالبان في اسلام اباد وهو شخصية ذات نفوذ كبير ومن الضروري اجراء الحوار وتبادل الآراء بشرف وامانة وان كانت غير مريحة بالنسبة لاطرافه هذا الحوار. وقال انه حاول اقناع دالغار باستحالة الرهان على طريق القوة المسلحة وحدها في حل التناقضات مع العشائر الاخرى في افغانستان بل يجب السعي الى تحقيق الحلول الوسط حول مائدة المفاوضات. وقال انهما تحدثا طويلا عن الاسلام والعلاقة بين الدول الاسلامية وحقوق الانسان خاصة ما يتعلق منها بالمرأة. وقال انه حاول اقناع ممثل طالبان باستحالة المطابقة بين روسيا الحالية والاتحاد السوفييتي الذي ارسل قواته الى افغانستان عام ١٩٧٩ وان ذلك كان خطأ مأسويا. وقال ان الرئيس يلتسين والحكومة قدمت الكثير لمساعدة افغانستان على الانتقال الى طريق التنمية السلمية. وقال بوسوفاليوك انه التقى في طهران مع وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي واجرى معه مشاورات مثمرة وتوصلا الى الفهم المتبادل حول كثير من النقاط المتعلقة بالوضع في افغانستان.. وقال ان ايران ستظل فترة طويلة تلعب دورا هاما على المسرح الافغاني وان لم يرض البعض لذلك. وقال ان تسرع باكستان بالاعتراف بطالبان حكومة شرعية في افغانستان يعد خطأ لان اسلام أباد لم تتخلص بعد من التحيز تجاه القوى الرئيسية في افغانستان في حين ان روسيا تطالب بمراعاة مصالح الآخرين من الطاجيك والاوزبيك والآخرين في افغانستان. وقال ان الحوار مع باكستان مثمر ويحتاج الى الاستمرار لان الباكستانيين يقرون باستحالة حل مشاكل افغانستان بالطريق المسلح وان من المحتم التوصل الى حل وسط سياسي. واشاد بوسوفاليوك بالموقف الامريكي من المشكلة وقال انه موقف عاقل رشيد وان الجميع في العالم ادركوا استحالة الاعتماد على القوة باستثناء حركة طالبان وحدها. (أ.ش.أ)

قادة العجائز

سكان اوروبا يتناقصون

■ بروكسل: اكدت اللجنة الاوروبية ان عدد سكان دول الاتحاد الاوروبي الخمس عشرة يتضاءل شيئا فشيئا بالمقارنة بالنمو السكاني العالمي.

وقال خواو فالي دي الميدا المتحدث باسم اللجنة في مؤتمر صحفي امس الاول مستشهدا ببيانات اعلنها مكتب الاتحاد الاوروبي للاحصاءات في عام ١٩٥٠ كان سكان الاتحاد الاوروبي يشكلون ١٢ في المئة من سكان العالم وهم يمثلون الآن سبعة في المئة.. بحلول سنة ٢٠٥٠ سيمثلون ثلاثة بالمئة فقط. وفي بداية عام ١٩٩٦ كان هناك ستة صينيين وخمسة هنود مقابل كل اثنين من مواطني الاتحاد الاوروبي وفقا لتقرير مكتب الاحصاءات الذي حمل عنوان رغم كل التوقعات.. تغيرات ديموجرافية بالاتحاد الاوروبي حتى سنة ٢٠٥٠. وحتى ان شهدت اوروبا زيادة كبرى في الهجرة ومعدل المواليد الذي يبلغ الآن ١,٤٥ طفل لكل سيدة وهو اقل معدل على الاطلاق في دول الاتحاد فسيظل نصيب الاتحاد من تعداد السكان العالمي في تناقص.

وتشير التوقعات ببلوغ معدل النمو السكاني لادنى مستوياته الى ان عدد الوفيات سيتجاوز عدد المواليد هذا العام. وحتى مع توقع وصول ٤٠٠ الف مهاجر جديد على الاقل فسيعود تعداد سكان الاتحاد الاوروبي بحلول سنة ٢٠٥٠ الى مستواه عام ١٩٥٠ وهو ٣٠٣ ملايين نسمة.

وبحلول سنة ٢٠٥٠ قد يتضاعف عدد المسنين ليصل الى ٤٠ في المئة من سكان اوروبا تلتهم اكبر من الثمانين وقد يهبط عدد من هم دون العشرين الى النصف تقريبا من ٩٠ مليونا الى ٥٢ مليون نسمة.

ومن المرجح ان يشهد تعداد القوة العاملة في اوروبا تراجعا طويلا في مطلع القرن القادم مالم تحدث زيادة كبيرة جديدة في معدل المواليد ومعدلات الهجرة.

«رويتر»

عريقات يتحدث امام الجمعية العامة للامم المتحدة (أ ب)

عريقات:

البرنامج النووي الاسرائيلي يهدد البيئة

■ نيويورك (الامم المتحدة)، اكد كبير المفاوضين الفلسطينيين مع اسرائيل صائب عريقات امس الاول من على منبر الامم المتحدة ان البرنامج النووي السري الاسرائيلي يشكل «تهديدا بيئيا للشرق الاوسط» ومن شأنه ان يؤدي الى «سباق خطير على التسلح».

وقال عريقات امام المشاركين في قمة الارض ان «البرنامج النووي الاسرائيلي الذي لا يخضع لاي رقابة او تنظيم على الصعيد الدولي يهدد المنطقة بكارثة بيئية».

واضاف ان «امتلاك اسرائيل للاسلحة النووية يمكن ان يدفع المنطقة الى سباق نووي مدمر».

واغتنم عريقات الفرصة ليندد ايضا بسياسة اسرائيل الاستيطانية واعلن ان الفلسطينيين «سيطالبون بعقوبات امام الامم المتحدة».

واكد ان الفلسطينيين سيطلبون استئناف الدورة الخاصة للجمعية العامة للامم المتحدة التي «ارجئت مؤقتا» في ٢٥ ابريل الماضي بعد تبني قرارا دعا الى الوقف الفوري لبناء المستوطنات اليهودية في الشطر العربي من القدس.

واعرب عريقات عن الامل في ان تدعو الدورة الخاصة للامم المتحدة «المجموعة الدولية الى تحمل مسؤولياتها لارغام الحكومة الاسرائيلية على وقف سياستها الاستيطانية وممارساتها غير المشروعة في الاراضي الفلسطينية المحتلة وخصوصا القدس».

وقال عريقات انه «من غير المعقول ان تدع الاسرة الدولية اسرائيل تستمر في موقفها المتعنت وترفض الامتثال لقرارات الشرعية الدولية وللاتفاقات الدولية لاكثر من ثلاثين عاما وخصوصا بوجود عملية السلام في الشرق الاوسط الان».

واضاف انه سيطلب من الدورة الخاصة للجمعية العامة مناقشة تقرير يفترض ان يقدمه الامين العام للامم المتحدة كوفي انان بموجب القرار الذي اتخذ في ٢٥ ابريل الماضي. وكانت الجمعية العامة للامم المتحدة طلبت من انان تطبيق هذا القرار خلال شهرين.

من جهة ثانية. قال دبلوماسيون فلسطينيون ان عريقات اجرى محادثات في واشنطن مع المنسق الامريكي الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس قبل ان يتوجه الى نيويورك. (وكالات)

وزير خارجية فرنسا يدعو لسياسة متوازنة في أفريقيا

■ باريس: دعا وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين الى اعتماد سياسة «متوازنة» في افريقيا تسمح «بتحمل المسؤوليات من دون الدخول في دوامة المواجهات».

وقال في تصريح مع محطة التليفزيون عبر الكابل «ال سي اي» امس الاول يجب ايجاد توازن بين تحمل المسؤوليات الفرنسية من جهة وعدم الدخول في دوامة المواجهات الداخلية التي لا نرى لها مخرجا من جهة اخرى».

وتابع يقول «من الواضح جدا انه يجب تعديل نظام التعاون الذي نتبعه مع افريقيا ويجب اعادة النظر في كيفية استخدام فرنسا لنفوذها وعلاقاتها وشراكتها مع افريقيا».

واوضح «امامنا مهمة. وفي الوقت المناسب يجب التفكير في هذه المسألة بين الحكومة ورئيس الجمهورية للسماح بتحديد التوجهات الجديدة».

وأكد فيدرين ان الشبكات السياسية الفرنسية في افريقيا «بالية».

ومن ناحية ثانية أكد فيدرين من جديد ان الحكومة الفرنسية لا تريد ان تأخذ بالعملة الاوروبية الموحدة (اليورو) «بأي ثمن وبأي شروط». موضحا ان وجهة النظر هذه اعرب عنها من قبل رئيس الوزراء ليونيل جوسبان.

وقال فيدرين «انه سؤال تطرحه كل اشكال الحكومات في أوروبا لان لا احد يود ان تجري الامور عكس مصلحة الناس ومصلحة الشعوب وبأي ثمن».

واضاف «ان حكومات أوروبا ممتنة الآن للحكومة الفرنسية برئاسة ليونيل جوسبان لانها طرحت هذه المسألة». واشار الى «ان كل حكومات أوروبا تعرف ان تطبيق العملة الموحدة لا يتم بأي شكل وبأي ثمن».

وقال «يجب اثراء البناء الاوروبي والاقرار بشرعيته واعطاء مجال رؤية بحيث يمكن ان يقول الرأي العام ان ما يحدث هو لمصلحتنا تماما».

واوضح «ان الاوروبيين سيكونون اقوى اذا تصدوا سويا للمواعيد الجديدة». (أ.ف.ب)

كوريا الشمالية ترسل اشارة سلام الى الجنوبية وامريكا

■ طوكيو: اعلنت كوريا الشمالية امس استعدادها لمناقشة اقرار السلام في شبه الجزيرة الكورية مع واشنطن وكوريا الجنوبية اذا لم يتسببا في نشوب حرب.

وقالت صحيفة «رودونج سينمون» الرسمية في بيونجيانج «ما دام الاعداء لا يشعلون حربا سنمضي قدما في عملية اقرار السلام في شبه الجزيرة الكورية من خلال الحوار والتفاوض». وقالت الصحيفة الكورية الشمالية «جيش الشعب الكوري يراقب عن كثب اي تحركات من جانب دعاة الحرب الذين يدعون ظاهريا لمحادثات رباعية لاقرار السلام والامن في الوقت الذي يتحينون فيه الفرصة لشن حرب عدوانية على الشمال». ونقلت التقرير وكالة الانباء الكورية المركزية التي تستقبل نشرتها في طوكيو. وقالت مصادر حكومية في كوريا الجنوبية في وقت سابق امس ان بيونجيانج وافقت على اجتماع كبار مسؤوليها مع مسؤولين من كوريا الجنوبية والولايات المتحدة والصين للاعداد لمحادثات سلام رباعية. وتستهدف المحادثات اغلاق ملف الحرب الكورية التي نشبت في الفترة ما بين عام ١٩٥٠ وعام ١٩٥٣ واستبدال الهدنة القائمة بمعاهدة سلام دائمة بين الكوريتين. (رويتر)

حول العالم

بلير قال: لا !

واشنطن: قدمت شركة لصناعة الساعات ساعات يد تبلغ قيمتها ١٧,٣٠٠ دولار الى رؤساء الدول والحكومات الذين شاركوا في نهاية الاسبوع الماضي في قمة الثماني في دنفر بكولورادو.

وقالت المتحدثة باسم الشركة امس الاول في تأكيدها لانباء نشرتها صحيفة «واشنطن بوست» ان الساعات التي حفرت على كل واحدة منها الاحرف الاولى من اسماء الرؤساء مع عبارة «قمة الثماني» صنعت من «الذهب الابيض عيار ١٨ قيراطا ولها قعر ابيض مع ارقام رومانية».

وقد اهديت الساعات الى الرؤساء الامريكي بيل كلينتون والروسي بوريس يلتسين والفرنسي جاك شيراك والمستشار الالماني هليموت كول ورئيس الوزراء الكندي جان كريتيان. واضافت المتحدثة ان رئيسي الوزراء الياباني والايطالي لم يتح لهما الوقت لتسلم الهدية في دنفر وانهما سيتسلمانها في طوكيو وروما من مندوبين عن الشركة وذكرت صحيفة واشنطن بوست ان رئيس الوزراء البريطاني توني بلير رفض الهدية متذرعا بأنه لايستطيع قبول هدية تفوق قيمتها الـ ١٥٠ دولارا. «أ ف ب»

.. وكول يعيد الساعة

■ بون: اعلن الجهاز الصحفي للحكومة الالمانية امس ان المستشار هلموت كول سيعيد الساعة الفاخرة التي اهديت اليه خلال قمة الدول الثماني التي عقدت مؤخرا في دنفر «كولورادو».

واوضح البيان ان المستشار لا ينوي الاحتفاظ بالساعة التي تقدر قيمتها بـ ١٧٣٠٠ دولار والتي قدمت هدية الى كل من رؤساء الدول والحكومات الذين شاركوا في القمة.

كلينتون يلعب

■ واشنطن: اعلن البيت الابيض ان الرئيس بيل كلينتون عاد امس الاول الى ملاعب الجولف للمرة الاولى منذ العملية الجراحية التي اجريت له في ركبته اليمنى في مارس الماضي. فرغم موجه الحر التي تسيطر على منطقة واشنطن حاليا توجه كلينتون يرافقه اطباؤه الى ملعب في ارلينجتون «فيرجينيا» يبعد بضعة كيلومترات عن البيت الابيض لممارسة لعبته الرياضية المفضلة.

وقد اجريت للرئيس الامريكي ٥٠ عاما عملية في الرابع عشر من مارس الماضي بعد تمزق في ركبته خلال نزوله على درج منزل يملكه في فلوريدا بطل الغولف الاسترالي غريغ نورمان.

ويمشي كلينتون بلا عكازين منذ بضعة اسابيع ولكن بدا انه يعرج عند نزوله عن منصة في ختام مؤتمر صحافي في قمة الثماني في نهاية الاسبوع في دنفر بكولورادو. «أ ف ب»

ترحيب صيني

■ بكين: رحبت الصين امس بقرار للكونجرس يضمن تمتع بكين بوضع الدولة الاولى بالرعاية في المعاملات التجارية مع واشنطن لمدة عام آخر.

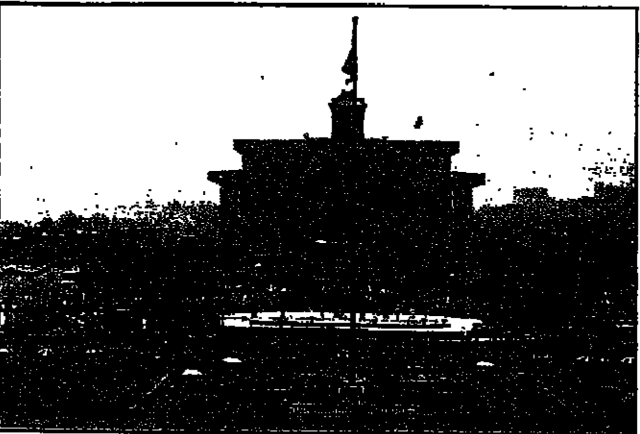
ورحب متحدث باسم وزارة التجارة الخارجية والتعاون الدولي بالقرار ووصفه بانه لصالح الصين والولايات المتحدة على السواء.

ونقل التلفزيون عن المتحدث قوله «الاعطاء المتبادل لوضع الدولة الاولى بالرعاية امر طبيعي وترتيب مفيد مشترك».

واضاف المتحدث قوله «لكن يجب الاشارة الى ان الولايات المتحدة لا تزال تصر حتى الان على مراجعة سنوية لاعطاء الصين وضع الدولة الاولى بالرعاية بما يتفق مع قوانينها المحلية.

ونأمل ان يتخذ الجانب الامريكي في اقرب وقت ممكن اجراءات لتغيير مثل هذه الممارسات غير المعتادة». «رويتر»





الاستعدادات مستمرة للاحتفال بعودة هونج كونج للصين. (أ ب)

واشنطن أهم من لندن

مناورات سياسية وراء الجدال بشأن ارسال قوات صينية الى هونج كونج

■ هونج كونج: وصف محللون سياسيون وعسكريون ان الجدل المحتدم حول طلب بكين ارسال قوات الى هونج كونج قبل عودتها لحكم الصين بأنه مناورات سياسية أكثر من اعتباره تهديدا عسكريا.

قال محلل «يمكنك ان تذرف دمعة على انحسار امبراطورية او تحتفل بعودة هونج كونج الى الصين ولكن لايجب الاعتقاد بأن للمكان اي اهمية عسكرية كبرى لأنه ليس كذلك. هونج كونج معقل اقتصادي ورمز سياسي. هذا كل مافي الأمر. «كل هذه الضجة حول ما اذا كانت الصين تستطيع ارسال بعض القوات الاضافية الى الحدود قبيل عملية التسليم امر ليس له اي صلة بالأمن العسكري. لايوجد تهديد لهونج كونج. ان الامر يتعلق بنهاية السيادة البريطانية وبداية السيادة الصينية. انها سياسة محضة».

وتعيد بريطانيا هونج كونج الى الصين في اول يوليو بعد استعمارها اكثر من ١٥٠ عاما.

ويوجد في هونج كونج اقل من ٢٠٠ جندي غير مسلح من جيش التحرير الشعبي الصيني استعدادا لعملية اعادتها للصين.

وكانت بكين قد طلبت السماح لها بارسال بضعة آلاف من الجنود الى هونج كونج قبيل التسليم بمناسبة مشاركة زعماء صينيين في الاحتفال.

واخيرا وافقت بريطانيا على عبور ٥٠٩ من جنود الجيش الصيني اغلبيتهم مسلحون بمسدسات وبنادق للحدود في الساعة التاسعة بتوقيت جرينتش من مساء ٣٠ يونيو.

وقال مراقبون انه لايوجد خطر خارجي يواجه هونج كونج وان شرطتها تستطيع التعامل مع اي تهديد داخلي.

ويعتقد ان الصين لاتولي اهمية عسكرية كبرى لهونج كونج. ويقول مراقبون غربيون ان بكين لن تنشر فيها اكثر من ١٠ آلاف جندي ودعمهم ببعض سفن الاسطول.

ويعتقد ان سفن الاسطول الصيني يمكن ان تراقب المنطقة حول هونج كونج من قواعد بحرية في موانىء بالبر الصيني مثل جوانجدونج.

وسيكون على بريطانيا التفاوض مع بكين في المستقبل حول زيارات سفن من الاسطول البريطاني لهونج كونج.

ويذكر ان الولايات المتحدة تتمتع باتفاق يسمح بزيارة سفن أمريكية لهونج كونج يهبط منها آلاف البحارة ومشاة الاسطول للترويح عن انفسهم في نوادي الديسكو والملاهي الليلية في وانشي.

وستستمر زيارات سفن الاسطول الامريكي لهونج كونج في اي وقت ويمكنها أيضا التواجد في نقاط اخرى بالمنطقة كلما استدعى الأمر.

قال محلل عسكري غربي «توجد قوة عالمية واحدة فقط بخلاف الصين تستطيع احضار قوات الى منطقة هونج كونج وهي الولايات المتحدة.

«وهذه حقيقة تشكل سياسة هذه المنطقة ومن هنا كانت لواشنطن اهمية لمستقبل هونج كونج أكثر من لندن». (رويتر)

طائرة تحلق في أجواء هونج كونج فوق سفينة في ميناء فيكتوريا وفي الخلفية تبدو ناطحات السحاب. (أ ب)

ممثل لامريكا في حفل تنصيب برلمان هونج كونج

■ سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة): أعلنت وزارة الخارجية الامريكية ان الولايات المتحدة قررت ارسال ممثل الى حفل تنصيب الجمعية التشريعية الجديدة في هونج كونج المعينة من بكين لدى عودة هذه المنطقة الى السيادة الصينية في الأول من يوليو المقبل.

وسيحضر القنصل الامريكي العام في هونج كونج ريتشارد باوتشر هذا الحفل الذي ستحل خلاله الجمعية المؤقتة الجديدة التي عينت اعضاءها الصين رسميا مكان المجلس التشريعي المنتخب ديمقراطيا عام ١٩٩٥.

وأوضح الناطق باسم الوزارة نيكولاس بيرنز «لقد قررنا ارسال ريتشارد باوتشر. نرى انه سيشارك لأسباب عملية». وأفاد ردا على سؤال حول اسباب هذا القرار «عليه (باوتشر) ان يعمل مع هذا المجلس في السراء والضراء».

ويرافق بيرنز وزير الخارجية الامريكي مادلين اولبرايت التي بدأت جولة آسيوية تزور خلالها خصوصا هونج كونج حيث ستشارك في مراسم عودة المستعمرة البريطانية الى الصين. لكن اولبرايت استبعدت المشاركة في تنصيب الجمعية التشريعية الجديدة اذ ان الولايات المتحدة تعارض تعيين هذا المجلس الجديد. وأكد بيرنز الاثنين ان «وزيرة الخارجية لن تشارك في هذا الحفل. انها مسألة مهمة من الناحية المبدئية». (أ ف ب)

لانها تلعب دورا منسقا في عملية السلام

مشرعون امريكيون بارزون يؤيدون استمرار المساعدات لمصر

■ واشنطن: قال سناتور جمهوري بارز امس انه سيسعى الى اعادة تخصيص ٢,١ مليار دولار من المعونات لمصر في برنامج المعونات الخارجية للعام المقبل حينما يعرض على مجلس الشيوخ الامريكي بكامل اعضائه الشهر القادم.

وانضم السناتور تيد استيفنز رئيس لجنة المخصصات في مجلس الشيوخ عن ولاية الاسكا الى بضعة اعضاء اخرين باللجنة وحكومة الرئيس بيل كلينتون في مساندة مواصلة تخصيص المعونات الاقتصادية والعسكرية لمصر تقديرا لدعمها مساعى السلام في الشرق الاوسط. وقال استيفنز انه سيثير المسألة امام مجلس الشيوخ بكامل اعضائه في تعديل لميزانية المعونات الخارجية لعام ١٩٩٨. وميزانية هذا العام البالغة ١٣,٢ مليار دولار تتضمن زيادة قدرها نحو ٨٠٠ مليون دولار عن تمويل عام ١٩٩٧.

وتعهد السناتور روبرت بيرد العضو الديمقراطي البارز في لجنة المخصصات عن ولاية وست فرجينيا والسناتور باتريك ليهي العضو الديمقراطي البارز في اللجنة الفرعية للعمليات الخارجية عن ولاية فرمون بمساندة قوية للتمويل المخصص من اجل المعونات الكاملة لمصر وقدرها ثلاثة مليارات دولار.

وهذه المساعدات جزء من ميزانية المساعدات الخارجية الامريكية التي يبلغ حجمها ١٣,٢ مليار دولار للسنة المالية ١٩٩٨ والتى تبدأ في اول اكتوبر.

وكان رئيس اللجنة الفرعية للعمليات الخارجية السناتور الجمهوري ميتش مكونيل ادهش اللجنة الاسبوع الماضي باقتراحه حجب الاموال المخصصة للقاهرة واضافة مخصصات جديدة للاردن قيمتها ٢٥٠ مليون دولار.

وانتقد مكونيل بشدة دور مصر في عملية السلام وقال ان الرئيس حسني مبارك قوض المفاوضات بشأن الخليل واتخذ زمام المبادرة في تعليق محادثات السلام المتعددة الاطراف.

ولكن انتقاده الاساسى تركز على ما وصفه بالعلاقات المتزايدة بين مصر وليبيا المدرجة على القائمة الامريكية للدول التى ترعى الارهاب.

ووعد مكونيل الجمهوري عن ولاية كنتاكي بعد ساعات من المناقشة للمسألة امام مجلس الشيوخ بكامل اعضائه. وقال ان جهوده تهدف الى ارسال اشارة مباشرة وواضحة مفادها ان مصر «تلعب دورا متسقا» في عملية السلام.

وفي الدفاع عن مصر اشار السناتور باتريك ليهي عن فرمون الى دعم مصر المبكر لعملية السلام في الشرق الاوسط. وقال ليهي «المصريون منذ وقت طويل جدا اصبحوا في مكان منعزل في العالم العربي».

ولاحظ مكونيل ان الولايات المتحدة منحت مصر أكثر من ٤٢ مليار دولار لدعم عملية السلام في الشرق الاوسط. وتلقت اسرائيل ايضا ٥٩ مليار دولار.

(رويتر)

يلتسين يوقف وزير العدل الروسي

■ موسكو: اوقف الرئيس الروسي بوريس يلتسين رسميا وزير العدل فالنتين كوفاليوف امس في انتظار التحقيق معه حول مزاعم وسائل الاعلام بتصويره مع نساء عاريات في حمام بخار. وقال يلتسين في مرسوم نشره المكتب الصحفي بالكرملين ان قرار ايقافه يسرى على الفور. ولم يحدد المرسوم مدة معينة لايقاف كوفاليوف. (رويتر)

مجلس النواب الامريكي ينهي المهمة العسكرية في البوسنة

■ واشنطن: وافق مجلس النواب الامريكي امس الاول على قطع الاموال عن العمليات العسكرية الامريكية في البوسنة بعد ٣٠ من يونيو عام ١٩٩٨ على الرغم من اعتراضات شديدة من البنتاجون ان فرض تاريخ الزامي للانسحاب قد يعرض القوات الامريكية للخطر.

وابلغ الرئيس بيل كلينتون الكونجرس ان مشاركة واشنطن في مهمة حفظ السلام التابعة للامم المتحدة سوف تنتهي بحلول ذلك التاريخ لكن مشرعين قالوا انهم يريدون حمله على طلب مد المهمة اذا قرر انه ينبغي ان تبقى القوات فترة اطول.

وقرر مجلس النواب بأغلبية ٢٧٨ صوتا مقابل اعتراض ١٤٨ عضوا قطع التمويل عن المهمة الامريكية العام المقبل بعد رفض قرار بديل يقضي بسحب القوات بحلول ٣١ من ديسمبر عام ١٩٩٧.

ومن جهة ثانية أعلنت الولايات المتحدة انها تريد تأخير منح كرواتيا قرضا يبلغ ٣٠ مليون دولار من البنك الدولي لانها خيبت أملها في تطبيق اتفاقية دايتون للسلام.. وقال المتحدث باسم الخارجية الامريكية جون دنيفر «لقد توصلنا الى تجميد عملي» لمدة يومين لهذا القرض في القطاع المصرفي». «ونأمل الحصول من حلفائنا على مدة اطول».

وأضاف «اصبنا بخيبة امل ازاء مسلك كرواتيا فيما يتعلق بتطبيق عدة نقاط اساسية في اتفاقية دايتون» (اوهايو) التي وقعت سنة ١٩٩٥. موضحا ان كرواتيا لم «تستخدم نفوذها بالكامل لمحاكمة مجرمي الحرب». كما نود مزيدا من التقدم الملموس فيما يتعلق باللاجئين الصرب وعودة المهجرين. ونرغب في ان تفتح كرواتيا معابر حدودية أخرى مع البوسنة وان تزيل العقبات امام التنقلات».

وأضاف قائلا ان «نقص التعاون» من جانب كرواتيا «يقضي على احتمالات الاستقرار في المنطقة ويدعو للتساؤل عن تعهد كرواتيا بتنفيذ ودعم البرامج الاقتصادية اللازمة لتحقيق الازدهار».

وقال دينفر ان القروض تعد «حوافز» ويجب بحثها «في كل حالة على حدة» مع الاستمرار في مراقبة «أداء كرواتيا». (وكالات)

وعلى صعيد آخر بدأت المفوضية العليا للاجئين اعادة العائلات المسلمة الى مدينة ستولاتش الخاضعة لسيطرة الكروات في جنوب البوسنة والهرسك حسبما علم امس لدى هذه المنظمة التابعة للامم المتحدة.

واوضح المصدر ان خمس عائلات عادت الاثنين الى المدينة وثلاث امس الاول واربع صباح امس.

واضاف المصدر ان واحدة من العائلات التي وصلت الثلاثاء ابعدت بعد ان تبين انها ليست تملك المنزل الذي كانت تعتزم الاقامة فيه.

واوضحت المفوضية ان العائلة كانت مع ذلك تملك وثائق من مالك المنزل تجيز لها الاقامة فيه وقد رفعت المسألة الى هيئة تحكيم.

وفي مطلع يونيو الجاري تم احراق ١١ منزلا لمسلمين بوسنيين في هذه المدينة.

وكانت المفوضية وقوة الاستقرار التابعة للحلف الاطلسي «سفور» حاولتا قبل اشهر اعادة اللاجئين المسلمين الى ستولاتش لكن المحاولة باءت بالفشل. فقد قام الكروات الذين احتلوا منازل المسلمين بقطع الطريق امام القافلة ورشقوها بالحجارة فعادت ادراجها.

ووضع كروات البوسنة يدهم على منطقة ستولاتش جنوب موستار خلال النزاع بين المسلمين والكروات في عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤.

ومنذ ١٩٩٤ شكلت المجموعتان اتحادا بضغط من الولايات المتحدة لكن التوترات لا تزال قائمة في مدينة موستار التي لا تزال مقسمة الى قطاعين كرواتي في الغرب ومسلم في الشرق. (وكالات)

«شين فين» ترحب بخطة لنزع السلاح في ايرلندا الشمالية

■ لندن: عبرت «الشين فين» الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي، عن ترحيبها بمقترحات جديدة قدمتها الحكومة البريطانية مؤخرا لحل المجموعات شبه العسكرية ونزع سلاحها بهدف اخراج العملية السلمية في ايرلندا الشمالية من المأزق الذي آلت اليه.

وقال نائب رئيس «الشين فين» بان دوشرتي في تصريحات لهيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي) امس الاول الثلاثاء «يبدو من المعلومات التي وصلتنا ان الحكومة البريطانية ازالت ابرز عقبة كانت تحول دون دخولنا في مفاوضات تشمل جميع الاطراف».

وأوضح دوشرتي انه «في الايام والاسابيع القليلة الماضية اظهرت حكومة توني بلير العمالية المنتخبة حديثا علامات على استعدادها لبحث المسائل التي تثير قلق» الشين فين.

وكانت محادثات السلام للوصول الى حل سياسي للمشكلة الايرلندية بدأت قبل حوالي العام الا انها راوحت مكانها بسبب فشل الاطراف المشاركة في المفاوضات في الاتفاق على كيفية حل المجموعات العسكرية التابعة للجيش الجمهوري الايرلندي وكذلك المجموعات المسلحة البروتستانتية التي تريد بقاء ايرلندا تحت السيطرة البريطانية.

(أ ف ب)

تسبب في مقتل واصابة ٨٠ شخصا سجن مالك عقار في مصر ٧ سنوات

■ قضت محكمة بالقاهرة امس بالسجن سبعة اعوام على مالك عقار سكني انهار العام الماضي وتسبب في مقتل ٦٤ شخصا واصابة ١٦ اخرين.

واتهم الادعاء مالك العقار رؤوف ابراهيم ويصا بالتسبب في مقتل السكان لعدم التزامه برسومات التصميم وتشييد دعامات معينة.

كما اتهم ويصا ايضا بتشييد خمسة طوابق بالمخالفة للقانون.

وقضت المحكمة على المهندسين احمد رياض واشرف النجاري بالسجن ثلاثة اعوام وتغريم كلا منهما ٣٢٥ الف جنيه مصرى «٩٨ الف دولار امريكي».

وبرأت المحكمة ساحة عبدالعزيز خضير الذى ساعد المتهمين في ادخال تعديلات انشائية على شقة بالطابق الاول.

وكان الادعاء اتهم الثلاثة بازالة اعمدة خرسانية في العقار الكائن في ضاحية هليوبوليس بالقاهرة والمؤلف من ١١ طابقا مما تسبب في انهياره في اكتوبر الماضي.

ودفع الانهيار والذي يعد من اسوأ احداث الانهيارات التي شهدتها القاهرة الحكومة المصرية لفرض عقوبة السجن على تعلية طوابق او تجديد اى مبنى بدون ترخيص. (رويتر)

كوهين يعد بمحاكمة المسؤولين عن انفجار الخبر

■ واشنطن: وعد وزير الدفاع الامريكي وليام كوهين امس الاول في رسالة موجهة الى القوات الامريكية بمحاكمة المسؤولين عن تنفيذ الاعتداء الذي استهدف قاعدة الظهران الجوية في السعودية في ٢٥ يونيو الماضي وادى الى مقتل ١٩ امريكيا واصابة ٥٠٠ بجروح.

وأكد كوهين ان «مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف.بي.اي) يتقدم في جهوده للعثور على الارهابيين وسيتم احالتهم الى القضاء للمحاكمة».

ورفض متحدث باسم وزارة الدفاع كينيث بيكون التعليق على سير التحقيق لكنه اوضح «اننا نلاحق هؤلاء الارهابيين بالعزم نفسه» معلقا على اعتقال احد المشتبه بهم اخيرا في باكستان.

وتأمل السلطات الامريكية في الحصول على معلومات من السعودي هاني عبد الرحيم الصايغ الذي يشتبه في انه شارك في اعتداء الظهران وسلم في ١٧ يونيو الجاري الى الولايات المتحدة. (أ.ف.ب)

منع ابنة رفسنجاني من اصدار صحيفة يومية

■ طهران: ذكرت صحيفة «طهران تايمز» امس ان وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي الايرانية لم تمنح ابنة الرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني ترخيصا لاصدار صحيفة يومية بعنوان «المرأة».

ونقلت الصحيفة عن فائزة هاشمي النائبة والمسؤولة عن الرياضة النسائية في ايران قولها ان السلطات سمحت لها في المقابل باصدار صحيفة «اسبوعية».

وبعد انتخابها نائبة في مجلس الشورى الايراني في مارس ١٩٩٦ دعمت فائزة هاشمي السياسية المعتدلة، الرئيس المنتخب محمد خاتمي خلال الانتخابات الرئاسية في يونيو الجاري.

ويوجد في ايران حاليا ٢٥ صحيفة يومية واكثر من ٥٠٠ منشورة اخرى: نحو ١٠٠ صحيفة اسبوعية و ٢٥ نصف شهرية واكثر من ٢٠٠ مجلة شهرية والاخرى متخصصة تنشر مرتين في السنة على الاقل. (أ.ف.ب)

موبوتو يبقى في المغرب بعد أن رفضه الجميع

■ طنجة (المغرب): يبدو ان الرئيس الزائيري المخلوع موبوتو سيسي سيكو عدل بعد اتصالات دامت اكثر من شهر، عن البحث عن بلد غير المغرب يوافق على استقباله حسبما علم من المقربين منه.

وصرح احد المقربين من الرئيس السابق لوكالة فرانس برس «الجميع يرفض استقباله».

وكان موبوتو وصل في ٢٣ مايو الماضي الى الرباط ويرافقه نحو اربعين من المقربين منه للاقامة فيها «لفترة وجيزة».

وكانت السلطات المغربية خصصت فندق «لو ميراج» في مدينة الصخيرات «٢٠ كلم جنوب الرباط» لاقامة موبوتو الذي انتقل بعد ذلك مع حاشيته في ١٩ يونيو الجاري للاقامة في طنجة.

وقالت مصادر طبية في طنجة ان موبوتو الذي يعاني من سرطان في البروستات اصبح يعاني ايضا من سرطان في القولون كما يتلقى علاجا لاصابته بنزيف في مجاري البول.

ويتولى الطبيبان الخاصان بموبوتو معالجته. وعلم ان طبيبين محليين يعاينان الرئيس الزائيري السابق مرات عدة في اليوم.

وجهزت في مستشفى «محمد الخامس» في طنجة غرفة لاستقبال موبوتو كما تم نقل نحو عشرين كيس من الدم من المركز الوطني للتبرع بالدم من الرباط تمهيدا لاخضاعه لعملية جراحية محتملة.

(أ ف ب)







ما هو سر الـ «ام . بي . سي» في بيروت
خلافات الإعلام... مادة الاعلام السياسي الساخن في لبنان

■ بيروت - رفيق نصر الله:

■ إذا كانت جبهة الجنوب لا تزال مفتوحة على التطورات المتلاحقة، توجهها القذائف والغارات وتتوسع لتطال جبهة جزين بكل انعكاساتها، فإن جبهة أخرى لا تقل سخونة فتحت في بيروت هذا الاسبوع وهي جبهة الخلافات على خارطة الاعلام ومحورها تحديدا كواليس وزارة الاعلام اللبنانية.

فبعد السجال الذي دار بين وزير الاعلام باسم السبع ومدير [illegible] محمد عبيد حول مشاركة [illegible] اجتماعات اتحاد الاذاعات العربية في تونس واصرار السبع على ان عبيد لم يكلف برئاسة الوفد اللبناني وتبادل الردود على صفحات الجرائد اللبنانية، تفتحت جبهة اخرى بدا انها مصدر الخلاف بين الرجلين وتكمن في سعي وزير الاعلام بدعم من الرئيس رفيق الحريري من أجل وضع هيكلية جديدة للوزارة فيما يعترض المدير العام المدعوم من رئيس مجلس النواب نبيه بري على هذه الهيكلية.

كما يبدو التباين واضحاً بين الرجلين حول الترخيص لعدد المحطات التلفزيونية. فالسبع يصر على ان تكون ٦ محطات وفق ما قرره مجلس الوزراء بينما يستند عبيد على تقارير فنية ومنها تقرير فرنسي بامكان الترخيص لتسع محطات.

وجاءت قضية اخرى زادت الطين بلة على خارطة الاعلام الرسمي والخاص في لبنان واخذت بعدا سياسياً في ظل ردود الفعل حيالها وهي قضية الترخيص لمحطة «الام بي سي» بان تبث برامجها من لبنان وتحدثت الاوساط الاعلامية في بيروت عن انه تم تمرير ترخيص بذلك عبر مجلس الوزراء بعد كتاب قدمه رئيس الحكومة رفيق الحريري. وثارت ثائرة قوى معارضة واصحاب المحطات على اعتبار ان ذلك يتنافى مع حصر الترخيص على الاراضي اللبنانية كما ان من المفترض ان تقدم «الام بي سي» أوراقها القانونية عبر قنوات أخرى غير قنوات رئيس الحكومة وينقل عن مدير عام وزارة الاعلام محمد عبيد ان «الام بي سي» لم تتقدم اي اوراق عن طريق وزارة الاعلام فيما قالت صحف معارضة ان ٧ وزراء اكدوا ان الموضوع لم يطرح خلال الاجتماع الاخير لمجلس الوزراء.

ووجه عدد من النواب اسئلة استجواب للحكومة كان اهمها ما اعلنه النائب المعارض نجاح واكيم حول ملابسات هذه القضية.

وجاء في كتاب واكيم والنواب [illegible] وزير الاعلام [illegible] ان غدا [illegible] الامر جملة [illegible]

[illegible] القانونية في تقديم الطلب بقليل ان مدير عام وزارة الاعلام نفى علمه بالامر ونفى ايضا ان يكون الطلب مسجلا في الوزارة بحسب الاصول.

- اجمع رجال القانون وأعضاء المجلس الوطني للاعلام على ان القرار مخالف لقانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع ٩٤/٣٨٢.

- ان الترخيص استناداً الى القانون رقم ٣٨٢/٩٤ المذكور يفيد تحديدا بالترخيص كمحطة ارضية.

وأما الكلام عن البث المباشر من الاراضي اللبنانية للعديد من البرامج فقد جاء من دون قيود، وهذا يعني كل البرامج.

تحدثت عن محاولة سابقة لهذه المحطة لانشاء شبكة للبث داخل لبنان والى خارجه كجزء من حركتها لتخفيف الاعباء المالية التي تواجهها في لندن.

لكن لم تتأكد هذه الخطوات لان المحطة المذكورة لم تتقدم باي طلب رسمي في السابق وان كل ما قيل كان مجرد اقتراحات. وقد استفادت شبكة الاوربت من بث فضائي محدود من لبنان عندما حصلت على اذن من وزير الاتصالات السلكية واللاسلكية اتاح لها حرية البث وفق القوانين المرعية كما تقدمت محطات عربية اخرى بطلبات مماثلة وقبلت هذه الطلبات مبدئيا كون ذلك لا يتعارض مع مبدأ السماح لبث محطات لبنانية لان المحطات العربية تريد ارسال برامج وليس انشاء محطات كاملة للبث داخليا وخارجيا. ويرد وزير الاعلام اللبناني [illegible] السبع على معارضة بعض [illegible] بالقول:

ان [illegible] من قبل البعض حول موضوع تلفزيون الشرق الاوسط يعود لاسباب سياسية، ويعتبر ان الحملة السياسية الحاصلة في هذا الاطار تشكل امرا خطيرا جدا، متسائلا عما اذا كان المطلوب هو الانغلاق الاعلامي والثقافي، ويضيف: لماذا نمنع الآخرين من المجيء الى لبنان، بينما يعمل اللبنانيون في الخليج؟

يؤكد السبع ان الأمر طرح على مجلس الوزراء، انما لعل بعض الوزراء لم يسمع ما دار بشأنه خلال الجلسة.

ويشدد على ان مجلس الوزراء منح فقط الموافقة المبدئية على رغبة المحطة المذكورة في بث برامج محددة من لبنان ولم يعطها ترخيصا بالمعنى القانوني.

ولماذا لا تمنح هذه الموافقة المبدئية لمحطات لبنانية تقدمت بطلبات ترخيص، على ان تستوفي كامل الشروط لاحقا؟

يجيب السبع: هناك فارق كبير بين وضع تلفزيون الشرق الاوسط والمحطات اللبنانية غير المرخص لها، ذلك ان الاول ليس بصدد انشاء مؤسسة جديدة على عكس الثانية. وبالتالي فانه لا يخضع لكل شروط انشاء مؤسسة، اما بالنسبة الى البث الفضائي للمحطات المرئية التي لم تباشر بعد، فان له حيثيات تتجاوز المعايير القانونية المحضة، وتتعلق بمعايير تقنية ليست في يدنا.

ويستغرب وزير الاعلام الضجة المثارة مع ان محطة «اوربت» مثلاً تبث فضائياً من لبنان، بين فترة واخرى، بناء على اذن من وزير الاتصالات، وكذلك محطة الـ «سي.ان.ان» الاميركية، ويؤكد ان تلفزيون الـ «ام.بي.سي» لا يستطيع البث ارضيا في لبنان لأنه لا يعود الى شركة لبنانية والقانون واضح في هذا المجال. ويؤكد السبع ان لبنان يربح كثيرا من اية مشاريع اعلامية وافدة لانها تعزز موقعه الرائد في المنطقة. مبديا سعادته لخبر توظيف ٥٠٠ مليون دولار اميركي في اعمال سياحية واعلامية في بيروت مشيرا الى ان هذه التوظيفات وغيرها، تنعكس على لبنان مردودا اقتصاديا وثقافيا واعلاميا ومادياً. وجاءت خطوة وقف نشرة اخبارية للمؤسسة اللبنانية للارسال لتضاف الى السجال الاعلامي فالمحطة المذكورة كانت تبث الاخبار بعد عرضها على ممثل للرقابة التي قررها مجلس الوزراء اللبناني وتقدمت هذه المحطة بشكوى امام مجلس شورى الدولة الذي اقر مبدئيا الموافقة على عدم الرقابة فسارعت المحطة المذكورة الى توقيف عمل الرقيب قبل ان يصدر قرار مجلس الشورى رسميا وقبل ان يبلغ وزير الاعلام وكذلك مجلس الوزراء الذي يعود له الرأي الاخير بذلك ومع اصرار المحطة التلفزيونية على وقف عمل الرقيب وفي ضوء حملة قامت بها اتخذ الاجراء بوقف النشرة لمساء يوم الثلاثاء. وتضم هذه القضية لجملة قضايا اخرى بينها اصرار بعض المحطات على الحصول على ترخيص منها محطة المنار التابعة لحزب الله والتلفزيون الجديد ومحطة الشرق المتحدة.

وتتداخل التجاذبات السياسية حول هذه الملفات انطلاقا من مواقع سياسية مختلفة فيما يظهر ان الدولة لا تملك القدرة على حسم نهائي لهذا الملف الذي بات اسير التجاذبات السياسية.

مقعد العراق خاليا في قمة الارض بنيويورك «رويتر»

كلينتون يعرض اليوم على قمة الأرض أفكارا لخفض انبعاث الغازات

■ نيويورك «الامم المتحدة»: اعلن مساعد وزيرة الخارجية الامريكية تيموثي ويرث في نيويورك ان الرئيس بيل كلينتون سيقترح على قمة الارض اليوم الخميس افكارا لخفض انبعاثات الغاز المؤدية الى ارتفاع حرارة الارض على المدى الطويل.

واوضح ويرث في تصريح امس الاول خفض حجم ثاني اوكسيد الكربون الذي ستقترحه الولايات المتحدة سيحدد في نهاية الصيف اوبعده بقليل.

واضاف ايا تكن الخطوات التي ستعتمد في كيوتو فانها لن تحل المشكلة. انها مرحلة في اتجاه قيود صارمة ستكون ضرورية اذا اردنا ان نثبت كمية الكربون في الجو».

وذكر مساعد وزيرة الخارجية بان الولايات المتحدة تؤيد نظاما مرنا يتضمن خصوصا منح تصاريح تتعلق بانبعاث الكربون.

وقال انا اردنا ان نثبت في ٢٠٥٠ حجم الغاز المؤدي الى ارتفاع حرارة الارض عند نصف المستوى الذي كان عليه قبل التصنيع فان ذلك يفرض خفضا بنسبة ٧٠٪ من الانبعاث من قبل جميع الدول المنتجة للكربون وخصوصا الولايات المتحدة» وقال لذلك يتعين ايجاد مصادر طاقة جديدة».

واضاف ان المشكلة في نظر الولايات المتحدة تتمثل في اختلاف في تقدير المسألة بين الادارة الامريكية ومجلس الشيوخ».

وكان المؤتمر الاخير لاتفاقية التغيرات المناخية في يوليو ١٩٩٦ في جنيف شدد على اهمية تبني بروتوكول ملزم قانونا بشأن خفض انبعاثات الغاز المؤدية الى ارتفاع حرارة الارض. وهذا هو البروتوكول الذي يفترض اقراره في ديسمبر ١٩٩٧ في كيوتو في اعقاب اجتماعين تحضيريين في بون.

ويقترح الاتحاد الاوروبي خفض الغازات المؤدية الى ارتفاع حرارة الارض بنسبة ١٥٪ قبل العام ٢٠١٠ قياسا الى مستواها العام ١٩٩٠ وكررت الجزر الصغيرة والمنظمات غير الحكومية مطالبتها بخفض نسبتها ٢٠٪ ابتداء من العام ٢٠٠٥.

وفي العام ١٩٩٥ في برلين اعرب نائب الرئيس الامريكي آل جور عن تأييده لتحديد الاهداف بالارقام للسنوات ٢٠١٠ و ٢٠٢٠ مؤكدا ان الولايات المتحدة ستكون قادرة على تحقيق الاهداف المحددة في قمة ريو. «أ ف ب»

ولي العهد السعودي يصل بيروت اليوم والجنزوري يزور لبنان الشهر المقبل

■ بيروت - الاتحاد:

■ من المقرر ان يبدأ الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي زيارة لبنان (اليوم الخميس) هي الأولى من نوعها لمسؤول سعودي بهذا المستوى منذ بداية الحرب اللبنانية عام ١٩٧٥.

وسيصل الامير عبدالله عبر الطريق البري قادماً من سوريا حيث سيكون باستقباله والوفد المرافق رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري وعدد من كبار المسؤولين اللبنانيين.

وقال مصدر حكومي لبناني «للاتحاد» ان المباحثات بين الجانبين اللبناني والسعودي ستتركز على العلاقات الثنائية بين البلدين وفرص الاستثمار في لبنان الى جانب تدعيم مسيرة لبنان على صعيد الانماء والاعمار.

وستشمل المحادثات ايضا القمة الاقتصادية المقررة في الدوحة ومن المتوقع ان تحضرها اسرائيل.

وقال دبلوماسيون ان بعض الدول العربية ترغب في تأجيل القمة الى ان تستأنف مفاوضات السلام.

وأخبر دبلوماسي «رويتر» ان الموضوع الرئيسي سيكون عملية السلام اذ يريد الامير عبد الله التأكد من ان الدول العربية تتخذ موقفا موحدا تجاهها.

ويعتقد مسؤولون لبنانيون ان الزيارة اشارة الى رفع الحظر غير المعلن على سفر المسؤولين السعوديين الى لبنان والمفروض منذ منتصف الثمانينات عندما نهبت القنصلية السعودية في بيروت.

من جهة ثانية علمت «الاتحاد» ان رئيس الوزراء المصري د. كمال الجنزوري سيقوم بزيارة رسمية للبنان مطلع الشهر القادم على رأس وفد وصف بأنه رفيع المستوى ويضم وزراء ورجال اعمال.

وسوف تتسم هذه الزيارة باهمية خاصة كونها الاولى لرئيس وزراء مصري منذ سنوات طويلة الى لبنان كما سيتم خلالها التوقيع على اتفاقيات عديدة ذات طابع اقتصادي بين البلدين، واهمها منع الازدواج الضريبي واحداث توازن في الميزان التجاري بين البلدين الى جانب القضايا السياسية المتعلقة بموقف مصر الداعم للبنان لتحرير ارضه من الاحتلال الاسرائيلي.

واجتمع رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري امس مع سفير مصر في لبنان عادل الخضري الذي اوضح ان البحث تركز حول الترتيبات الخاصة بالزيارة المرتقبة لرئيس الوزراء المصري والمواضيع التي يمكن ان تثار أو الاتفاقات التي يمكن التوصل اليها.

لتعاطفها مع القضايا العربية
اجبار السفيرة الامريكية بتونس على ترك منصبها والعودة للتدريس

■ تونس - هشام الدامرجي:

■ علمت «الاتحاد» ان وزارة الخارجية الامريكية استبعدت تماما السفيرة الامريكية بتونس آن ماري كاسي التي ستغادر تونس في بداية الشهر القادم لتعود الى التدريس باحدى الجامعات الامريكية، حيث لم تبق بمنصبها بتونس سوى سنتين فقط، وهو امر غير عادي خاصة ان سفراء الولايات المتحدة الامريكية يباشرون مهامهم لمدة ثلاث أو اربع سنوات، وغالبا ما يعودون الى العمل بالادارة المركزية للخارجية الامريكية.

وتقول مصادر سياسية مطلعة في تونس أن انهاء مهام السفيرة آن ماري كاسي بهذه السرعة، واستبعادها تماما من الخارجية الامريكية سببه السياسة التي تنتهجها ادارة مادلين اولبرايت منذ توليها الخارجية الامريكية والمتمثلة في استبعاد العناصر المتعاطفة مع القضايا العربية واقصائها ومنعها من القيام بأي دور يخدم المصلحة العربية.

وتضيف المصادر ان مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط السابق روبيرت بليترو والذي عمل ايضا في وقت ما سفيرا لبلاده في تونس كان ضحية لهذه السياسة، ولا تستبعد المصادر نفسها ان تتواصل عملية «التطهير» هذه لتشمل كل المتعاطفين مع القضايا العربية بدون استثناء في مختلف ادارات وزارة الخارجية الامريكية.

شريط الاخبار

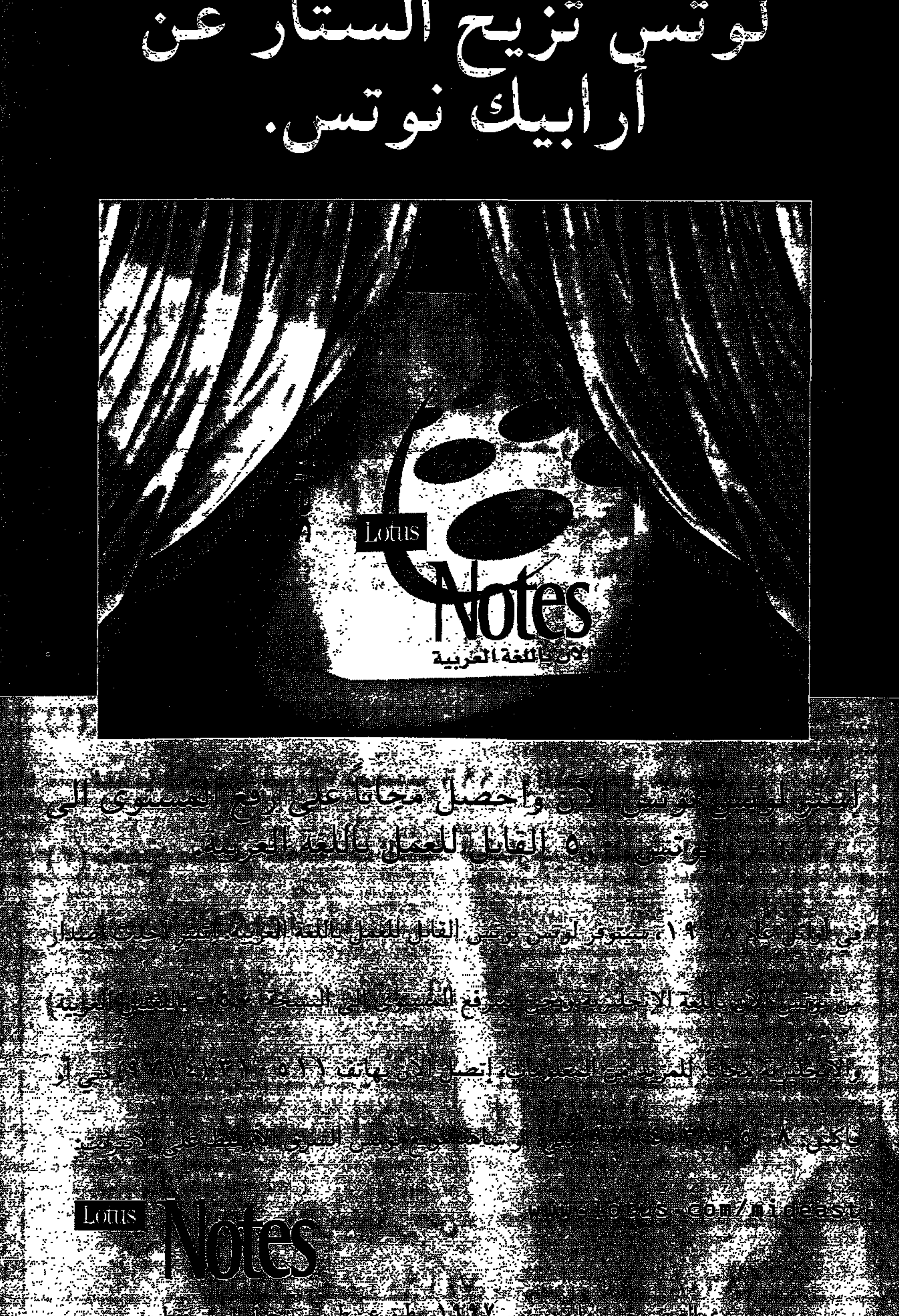
■ كويتا - باكستان): شارك زهاء الثلاثة آلاف شخص امس الاول في تظاهرة احتجاج على تسليم الولايات المتحدة الاسبوع الماضي مير ايمل كانسي المتهم باطلاق النار امام مقر وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية «سي اي ايه» في ١٩٩٣ والتسبب في سقوط قتيلين.

فقد احتج شبان من قبيلة كانسي اتوا من اقليم بلوشستان (جنوب غرب) على ما اعتبروه انه «خطف» الباكستاني على يد عناصر من مكتب التحقيقات الفيدرالي. وقد زينت البيوت والمتاجر على طول خط سير التظاهرة باعلام سوداء اعرابا عن الغضب. (أ.ف.ب)

■ روما: بدأ مراسلو وكالة الانباء الايطالية امس اضرابا عن العمل لمدة ٢٤ ساعة للمطالبة بتجديد العقد الجماعي. ودعا محررو الوكالة الى اضراب اول لمدة ٢٤ ساعة يستمر حتى صباح اليوم (الخميس) ثم اضراب ثان لـ ٢٤ ساعة ايضا في الثلاثين من الشهر الجاري على ان يعلن اضراب ثالث لم يحدد موعده بعد. (أ.ف.ب)

■ كينشاسا: ذكر راديو فرنسا الدولي امس ان الكونغو الديمقراطية «زائير سابقا» تستقبل حاليا وفدا من البنك الدولي وهو ما اعتبره الراديو [illegible] البنك مع السلطات الجديدة في بلد بلغ دينها الخارجي ١٤ مليار دولار. وقال الراديو ان كينشاسا تحاول من جهة اخرى دفع التعاون الاقليمي بعد اجتماع للمجموعة الاقتصادية للبحيرات الكبرى التي تضمها مع رواندا وبوروندي. (أ.ش.أ)

■ بون: بدأ البرلمان الالماني امس في مناقشة عدة تصورات في مشروع قانون ينظم عملية التبرع باعضاء الجسم لعمليات زرع الأعضاء. ويتركز الاختلاف الاساسي حول ما اذا كان يتعين الابقاء على الاجراء الحالي في المانيا الذي يخول افراد الاسرة اتخاذ قرار بشأن التبرع باعضاء شخص ميت ام لا. وسيسمح قانون مختلف بنقل اعضاء من الجثة فقط في حالة توقيع المتوفى على تعهد قبل وفاته أو وفاتها يتبرع فيه بأعضائه. (د.ب.أ)



المحكمة العليا في بنجلاديش تسمح بمحاكمة قاتلي مجيب الرحمن

■ داكا: أزالت المحكمة العليا في بنجلاديش عقبة قانونية بالسماح لممثل الادعاء العام بالمضي قدما في محاكمة ضباط الجيش السابقين المتهمين باغتيال مؤسس الدولة الشيخ مجيب الرحمن عام ١٩٧٥ وذلك حسبما ذكر مسؤولو المحكمة امس.

وقد أصدر القاضيان بدر الاسلام شودري وعبداللطيف امرا يسمح بمحاكمة زعماء الانقلاب العسكري الذي قتل خلاله مجيب الرحمن ومعظم افراد اسرته بطريقة وحشية.

ولكن هيئة المحكمة العليا المشكلة من عضوين أعفت في حكمها الذي صدر مساء امس الاول زوجة كولونيل سابق هارب من تهمة الضلوع في الانقلاب الذي ادى الى قيام أول نظام يطبق الاحكام العرفية في البلاد بعد أقل من اربع سنوات من استقلالها عن باكستان عام ١٩٧١.

وقد أردي مجيب الرحمن وزوجته وثلاثة من ابنائه وعدد آخر من اسرته قتلى بالرصاص في ١٥ اغسطس ١٩٧٥ على أيدي ضباط متمردين في الجيش اجتاحوا مقر اقامته الخاص في داكا بالدبابات والمدافع الثقيلة بعد الاطاحة بالحكومة العلمانية. (دبا)

أكد عدم تفاؤله بعملية السلام
موسى: البدائل أسوأ من المتوقع
مسؤول فلسطيني: الانتفاضة قادمة

■ عمان: أكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى ضرورة التزام كافة اطراف الصراع العربي - الاسرائيلي بالاتفاقات الموقعة بينهم لكي يمكن وضع حد لهذا الصراع.

وقال خلال محاضرة مساء أمس الأول في برنامج القيادات الدولية بجامعة الامم المتحدة في عمان انه سيكون هناك ثمن غال لتحقيق السلام الشامل العادل وتحقيق العناصر الاساسية والمرتكزات التي اتفق عليها في مدريد وأوسلو على ان يكون هناك علاقات طبيعية بين الدول العربية واسرائيل مؤكدا ضرورة اهتمام الجانبين العربي والاسرائيلي بمسألة الامن. وأضاف ان مرحلة السلام تمر الآن بأسوأ الظروف واذا بقيت على هذا الحال فان الامور ستكون أسوأ مما يتوقع واذا وحد العرب جهودهم تجاه السلام فيمكن تحقيقه، واستدرك قائلا: «ومن المفروض ان اكون متفائلا بعملية السلام.. ولكن الوقع ليس كذلك، فأنا حقيقة غير متفائل».

وقال وزير الخارجية المصري ان السلام يجب ان يكون بين جميع الاطراف وبطريقة متوازنة.

وحول التعاون الاقتصادي قال ان هذا التعاون بين العرب كفيل بتحقيق الرخاء والتنمية والسلام في المنطقة.

وعن المياه قال «يجب علينا ان نبحث مشاكل المياه منذ الآن خشية ان تواجهنا مشاكل غير سارة في المستقبل القريب واذا اردنا الاستقرار للمنطقة يجب الاستمرار في عملية المفاوضات وبناء اقتصاد عربي متين وقد ضيعنا وقتا كبيرا وحان الوقت للعمل العربي المشترك».

وعن الدور الاوروبي أكد على ضرورة الدور الاوروبي المباشر في العملية السلمية وليس الدور التمويلي فقط مؤكدا انه باستطاعته فعل ذلك لان اتفاقيات السلام بدأت في أوسلو ومدريد. ولذلك فأوروبا طرف مهم يمكنها لعب دور كبير لتحقيق التوازن. وقال ان على الوسيط الامريكي ان يكون محايدا ونزيها حيال تنفيذ الاتفاقات الموقعة وقد ابدت القمة الصناعية اهتماما واسعا بعملية السلام ونأمل ان تلعب هذه الدول دورا مؤثرا وملموسا.

واختتم وزير الخارجية المصري محاضرته بقوله ان هناك فجوة كبيرة في عملية السلام ويجب ان تستمر الجهود لان البدائل ستكون أسوأ مما هو متوقع.

من ناحيته قال عضو المجلس التشريعي الفلسطيني والنائب عن القدس زياد أبوزياد ان تهديد اسرائيل باحتلال مناطق السلطة الفلسطينية في حالة انهيار هذه السلطة هي مجرد اوهام واماني اسرائيلية وأكد في تصريح خاص لراديو «مونت كارلو» امس ان السلطة الفلسطينية لن تنهار وهي والشعب سيتصديان للمؤامرات الاسرائيلية.

وأضاف ان اعمال العنف كما تطلق عليها اسرائيل ليست سوى أول الغيث والانتفاضة قادمة. (وكالات)

وفد امريكي يزور لبنان خلال ايام
اسرائيل تعرقل فتح طريق جزين - كفرفالوس والمقاومة تهاجم موقعا ودورية لقوات الاحتلال

■ بيروت - «الاتحاد» ووكالات الانباء:

■ لم يتم فتح الطريق الذي يربط منطقة كفرفالوس مع جزين الى الشرق من مدينة صيدا في جنوب لبنان. وقالت مصادر امنية ان القرار الذي اعلنته الحكومة اللبنانية باعادة فتح هذا الطريق تعترضه عرقلة اسرائيلية حيث ابقت ميليشيا «لحد» التابعة لها حواجزها على الطريق.

وأجرت بيروت اتصالات مع عواصم معنية بما في ذلك الفاتيكان بهدف المساعدة على ايجاد حل للوضع الحساس في هذه المنطقة والضغط على اسرائيل لفتح المعبر الذي يربط جزين الواقعة ضمن الشريط المحتل بمدينة صيدا.

ولايزال الجيش [illegible] يسيطر على الطريق الذي يمتد من عبرا، مجدليون، كفرفالوس وحتى جزين وهي أكبر بلدات المنطقة حيث وقعت تطورات أمنية دراماتيكية خلال الاسبوع الماضي.

واستأنفت قوات الاحتلال الاسرائيلي اعتداءاتها ضد الأراضي اللبنانية وقامت مدفعيتها بقصف قرى عدة في قضاء النبطية محدثة المزيد من الخسائر المادية. وشمل القصف ايضا اطراف بلدتي [illegible] وميدون في البقاع الغربي وتلال مليتا واللويزة في اقليم التفاح.

وأعلنت المقاومة اللبنانية من جهتها، ان مجموعة من عناصرها هاجمت في الساعة السادسة والربع من صباح امس، موقعا لقوات الاحتلال الاسرائيلي في سجد، باقليم التفاح بالقطاع الاوسط داخل الشريط المحتل.

واضافت ان المجموعة استخدمت في الهجوم الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية وتمكنت من تحقيق اصابات مباشرة في صفوف عناصر الموقع.

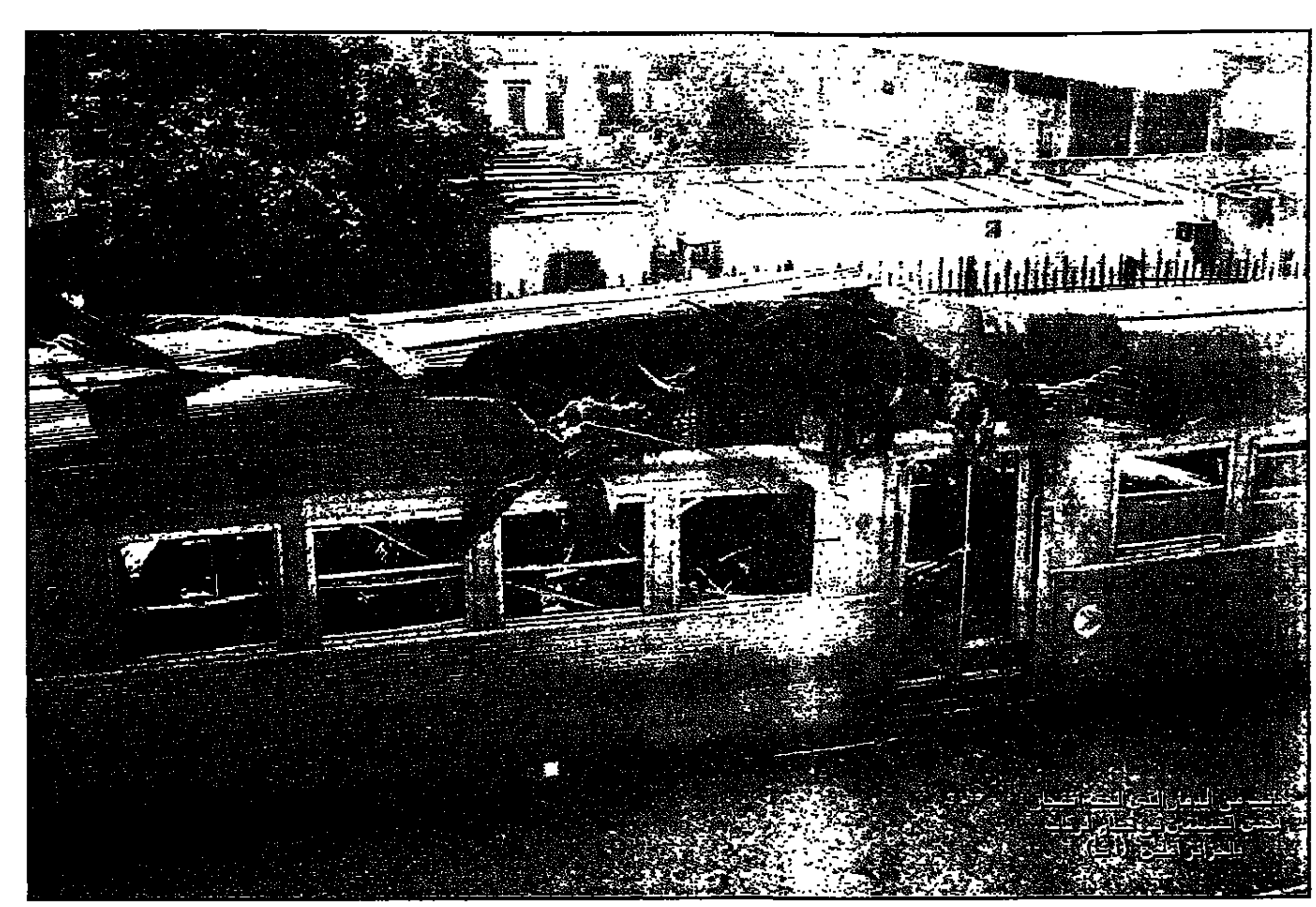
وأكد «حزب الله» في بيان ان اشتباكا وقع في الوقت نفسه بين مجموعات من المقاومة ودورية اسرائيلية تسللت الى منطقة الجبل الرفيع خارج المنطقة المحتلة، مؤكدا وقوع اصابات بين عناصر الدورية.

على صعيد آخر أعلن في بيروت امس ان وفدا امريكيا يضم أعضاء في الكونجرس الامريكي سيصل الى لبنان واسرائيل خلال الأيام القليلة القادمة.

وأشارت مصادر دبلوماسية في بيروت الى ان مهمة الوفد هي البحث في أوضاع المنطقة والاطلاع على التطورات اللبنانية.

وتتزامن هذه الزيارة مع المعلومات المتداولة في العاصمة اللبنانية حول امكانية تحقيق تقدم على صعيد رفع الحظر الامريكي عن لبنان.

ومن المتوقع ان يتم رفع الحظر عن سفر الامريكيين من أصل لبناني ورجال الأعمال الذين لهم مصالح حيوية في هذا البلد.



انفجاران في قطار واحد

عشرات القتلى والجرحى في عمليات ارهابية جديدة بالجزائر

■ الجزائر: لقي حوالي سبعين شخصا مصرعهم خلال الأيام القليلة الماضية في مذابح واعتداءات بالقنابل على يد ارهابيين في منطقة مسيلة التي شهدت ايضا انفجار قنبلة اسفرت عن مقتل ثلاثة من المارة، بينما اصيب اربعون راكبا بجروح عندما انفجرت قنبلتان في قطار قادم من البليدة. واشار عدد من الركاب الى وقوع انفجارين في عربتين مختلفتين اثناء وجود القطار على بعد حوالي كيلومتر من المحطة.

وذكرت صحيفة «الوطن» نقلا عن شهود عيان ان مجموعة مسلحة اقتحمت خلال يومي ١٥ و١٦ يونيو الجاري بلدة دائرة البقار الصغيرة وذبحت حوالي خمسين شخصا من دون تمييز، كما قضت على قطعان الماشية التي كان يملكها الضحايا ونهبت مدخراتهم ومجوهراتهم.

وقالت صحيفة «العالم السياسي» أن مجموعة مسلحة هاجمت ليل الاثنين الثلاثاء بلدة صغيرة في ولاية تيمسلت وذبحت أربعة أشخاص، طفلين ومسنين واصابت اثنين آخرين بجروح خطيرة.

ومن ناحية اخرى تمكنت قوات الأمن من القضاء على أكثر من عشرة ارهابيين بعد عملية تمشيط واسعة في ضواحي سيدي موسى بالبليدة تم خلالها تدمير مخبأين لارهابيين واستعادة كمية من العتاد والمواد الغذائية ولاتزال عمليات تطويق المسلحين مستمرة منذ عدة ايام بقرية قايد قاسم بالبليدة. (وكالات)

رسائل من القذافي لقادة المغرب العربي

■ طرابلس: ذكرت وكالة الانباء الليبية امس ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي وجه رسائل الى الرئيسين التونسي زين العابدين بن علي والجزائري اليمين زروال والى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

واضافت الوكالة ان الرسائل التي لم يكشف مضمونها سلمت الى سفراء الدول الثلاث في طرابلس الذين استقبلهم العقيد القذافي مساء امس الاول.

ويذكر ان ليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا تشكل منذ ١٩٨٨ اتحاد المغرب العربي الذي جمدت نشاطاته بسبب قضية الصحراء الغربية.

وقد صرح الملك الحسن الثاني الذي طلبت بلاده «تعليق» اعمال اتحاد المغرب العربي الى ان توقف الجزائر دعمها لـ «جبهة تحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب» (البوليساريو) ان الازمة التي تهز الاتحاد منذ سنوات ستزول. (أ.ف.ب)

جنرال باكستاني سابق يحذر من ثورة ضد امريكا ببلاده

■ اسلام اباد: ذكر الجنرال ميرزا اسلام بيج قائد الجيش الباكستاني السابق امس انه مالم تصحح الحكومة خطأ تسليم مواطن هارب يدعي امل كانسي الى الولايات المتحدة فانه من المحتمل ان تجتاح البلاد ثورة مناهضة للولايات المتحدة.

وذكر بيج في تصريح له ان خطأ مماثلا اشعل الثورة في ايران.

ويذكر ان بيج عارض علانية الحرب التي قادتها الولايات المتحدة ضد العراق لتحرير الكويت كما يتزعم حزبا سياسيا حاليا.

جدير بالذكر ان ثمة امرا صادرا باعتقال امل كانسي البالغ من العمر ثلاثة وثلاثين عاما لقيامه باطلاق دفعات مكثفة من النار علم ١٩٩٣ امام مقر وكالة الاستخبارات الامريكية. وقد تم الاسبوع الماضي ترحيله جوا من باكستان الى الولايات المتحدة الامر الذي اثار جدلا واحتجاجات في باكستان. (د ب أ).

مقاتلون من «طالبان» على متن دبابة «تي - ٥٥» على الجبهة شمال كابول. (أ ب)

«طالبان» تعلن تقدمها في شمال غرب أفغانستان

وزير بريطاني يتهمها ببيع المخدرات لتمويل الحرب

■ اسلام اباد، لندن: قالت وكالة انباء افغانية تتخذ من باكستان مقرا لها ان قوات «طالبان» سيطرت على منطقة هامة من مقاطعة فرياب الشمالية الغربية بعد قتال شرس مع قوات المعارضة. وقالت وكالة الانباء الاسلامية الافغانية ان قوات طالبان استولت على منطقة القيصر بعد ان استولت على بلدة غورماش في مقاطعة بدغيس المجاورة وانها تتقدم صوب الميمنة عاصمة آقليم فرياب على بعد ٦٠ كيلومترا في اتجاه الشمال الشرقي. ولم يتسن الحصول على تأكيد لهذا التقرير من جهة مستقلة.

ونقلت الوكالة عن مصادرها في المنطقة قولها ان ٢١ مقاتلا في ميليشيا الجنرال المعارض عبدالملك قتلوا واسر ٧٥ شخصا خلال هجوم شنه ١٥٠٠ فرد من طالبان صباح امس. وذكرت الوكالة ان خسائر طالبان بلغت ستة قتلى على الاقل.

ويعد هذا هو اول تراجع كبير لعبدالملك منذ ان انهار تحالفه قصير الاجل مع طالبان في اواخر شهر ابريل الماضي الذي كان قد شكل للاطاحة بالقائد الاوزبكي الجنرال رشيد دوستم الذي كان يسيطر على ستة اقاليم في شمال افغانستان.

وفي مقال نشرته صحيفة «الجارديان» امس اتهم درتيل فاتشيت وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية حركة طالبان بشراء الأسلحة بالاموال التي تحصل عليها من بيع المخدرات. وقال ان ٩٥ بالمائة من الأفيون الذي يغزو اوروبا الغربية يأتي من افغانستان وجيرانها.

ومن جانبها اعلنت المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة ان مابين ثلاثة آلاف واربعة الاف افغاني لجأوا الى تركمانستان ليل الاثنين - الثلاثاء هربا من تقدم الطالبان.

فقد اكد مبعوث للمفوضية هاتفيا لوكالة «فرانس برس» من عشق اباد عاصمة تركمانستان امس الاول ان اللاجئين «معظمهم من النساء والشيوخ والاطفال». ويوجد من بين الاف الاشخاص هؤلاء اربع نساء اصبن في المعارك الاخيرة التي وقعت بين الطالبان وقوات المعارضة شمالي افغانستان.

واوضح المصدر نفسه ان هؤلاء الجرحى تلقوا الاسعافات الاولية من حرس حدود تركمان.

وقد حصلت المفوضية العليا على هذه المعلومات من السلطات التركمانية في عشق اباد.

واضاف المتحدث باسم المفوضية العليا «ان الطالبان سيطروا (في الآونة الاخيرة) على عدة قرى قريبة من نهر مورغاب في افغانستان» من ضمنها قرية مارتشاك التي يقسمها خط الحدود التركماني الافغاني الى شطرين.

وفي عمان قال وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس الاول ان الجماعات الافغانية المتناحرة تدمر بلادها التي مزقتها الحرب بقتال «يبعث على الأسى».

وقال موسى في ورشة عمل تابعة للامم المتحدة عندما سئل عن القتال بين حركة طالبان الاسلامية وخصومها في الشمال ان «الموقف في افغانستان لا أمل فيه».

واضاف «الطريقة التي يؤذي بها الافغان بعضهم بعضا متناسين مستقبل بلادهم وحقوق الشعب ورفاهية اخوتهم امر يبعث على الاسى بحق».

وتابع قائلا «افغانستان تسير نحو الهلاك اذا استمرت الحرب على النحو الذي تسير عليه ولايستحق الامر تأييد جماعة ضد أخرى».

وفي طهران اعلن ان علاء الدين بروجردي مساعد وزير الخارجية الايراني لشؤون آسيا والمحيط الهادي وصل الى مدينة مزار شريف الافغانية التي تسيطر عليها قوات المعارضة.

وقال راديو طهران امس الاول ان المسؤول الايراني بدأ فور وصوله في اجراء مباحثات مع ممثلي الفصائل الافغانية حول السبل الكفيلة بانهاء الحرب الداخلية واقرار السلام في افغانستان.

وذكر الراديو ان بروجردي اكد خلال لقائه مع عبدالرحيم غفور ممثل الرئيس الافغاني المخلوع برهان الدين رباني استعداد ايران لمواصلة جهودها الرامية الى ايجاد حل سلمي وشامل للازمة الافغانية.

واضاف الراديو ان المسؤول الايراني التقى ايضا مع الجنرال عبدالملك زعيم الجبهة الوطنية الاسلامية الافغانية. (وكالات).

دون حدوث خسائر

اصطدام محطة الفضاء «مير» بمركبة تموين

■ موسكو - واشنطن: اعلن متحدث باسم وكالة الفضاء الروسية امس ان مركبة التموين «بروجريس» اصطدمت امس بالمحطة المدارية الروسية «مير». وقال ان طاقم المحطة من الرواد الروس والامريكيين لم يصب، وان الحادث ادى الى خلل طفيف في الضغط باحدى كبسولات المحطة.

وذكر متحدث باسم وكالة الفضاء والطيران الامريكية «ناسا» انه كان من المقرر ان تلتحم المركبة مرة اخرى بالمحطة بعد انفصالهما لمدة يوم غير انها اصطدمت بها مما تسبب في انخفاض الضغط الجوي. واضاف ان طاقم المركبة المكون من رائد فضاء امريكي ورائدين روسيين تمكنوا من اصلاح الضرر. (وكالات)

مصرع واصابة ١٥٠ شخصا بهجوم للتاميل في سريلانكا

■ كولومبو: ذكر مصدر رسمي امس ان ١٥٠ شخصا على الاقل قتلوا أو جرحوا في هجوم مضاد شنه الانفصاليون التاميل على الجيش السريلانكي في شمال البلاد.

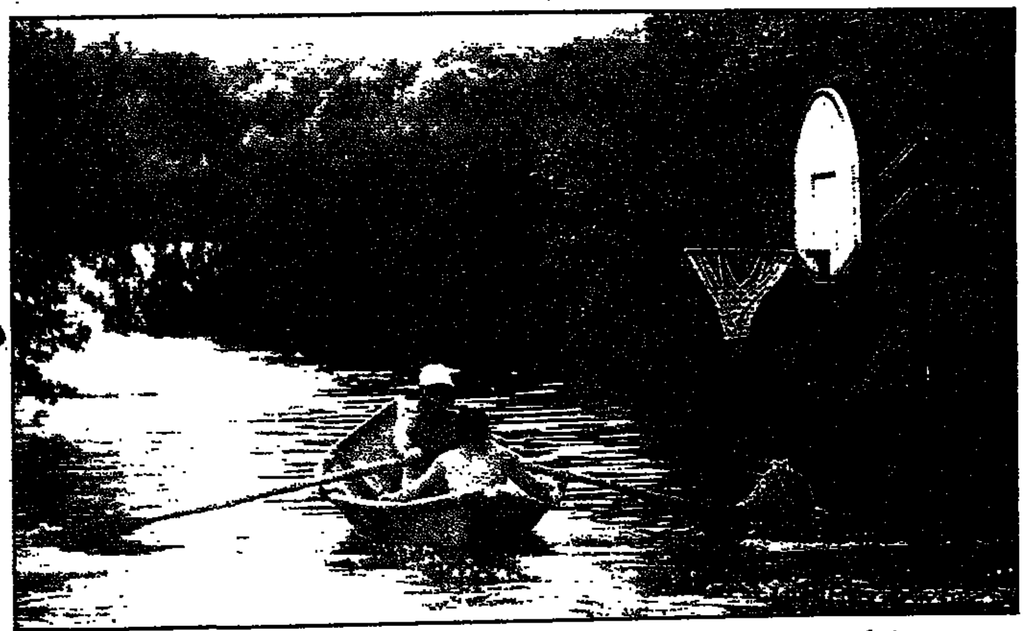
وقتل ٢٥ الى ٣٠ جنديا واصيب نحو مائة بجروح في هذه المعارك التي استمرت مساء امس الاول.

وقالت مصادر رسمية انه يتوقع ان تكون الخسائر البشرية في صفوف نمور تحرير ايلام التاميل مرتفعة ايضا.

والهجوم الذي شنه الانفصاليون التاميل مشابه لهجوم العاشر من يونيو على قاعدة تانديكولام العسكرية.

ويأتي هذا الهجوم في حين يتقدم الجيش السريلانكي باتجاه مدينة بوليتكولام التي سيطر عليها الانفصاليون اثر معارك عنيفة اوقعت الاثنين ٦١ قتيلا لدى الجانبين. (أ.ف.ب)

زلازل متوسطة تضرب شرقي الولايات المتحدة



امريكيان يستخدمان القارب كوسيلة انتقال في تكساس التي غمرتها مياه الفيضانات وحولت ملعب كرة السلة الى بحيرة. «أ ب»

■ سياتل: هزت سلسلة من الزلازل المتوسطة منطقة من الولايات المتحدة في شمال غرب المحيط الهادي امس الاول في اعقاب زلزال اقوى اليوم السابق.

وقالت مصلحة الجيولوجيا الامريكية انه لم ترد انباء عن وقوع اضرار واصابة احد بسوء في الزلازل.

وقال جون مينش المتحدث باسم المصلحة ان ثلاث هزات تتراوح شدتها من ثلاث درجات الى ٤.٢ درجة بمقياس ريختر وقعت خلال فترة ١٨ دقيقة صباح الثلاثاء. وهزت اثنتان منها منطقة تبعد ٢٢٥ كيلو مترا شمال شرقي سياتل واصابت الثالثة منطقة تبعد ٢٧٥ كيلو مترا شمالي سياتل.

وجاءت هذه الهزات عقب زلزال قوته ٤.٩ درجة ومركزه على بعد ٢٥ كليومترا غربي سياتل يوم الاثنين. وكان هذا اشد زلزال يصيب المنطقة منذ مايو علم ١٩٩٦. «رويتر»

وسط اجواء عنف

انتخابات تشريعية في البانيا الاحد المقبل



مسيرة مؤيدة للحزب الاشتراكي في البانيا على متن مجنزرة (أ ب)

■ تيرانا: يتوجه الالبانيون الاحد المقبل الى صناديق الاقتراع للادلاء باصواتهم في الانتخابات التشريعية التي ستجرى تحت اشراف دولي كبير، في بلد يشهد موجة من العنف وانقساما عميقا بين انصار الرئيس سالي بيريشا وخصومه.

فبعد اربعة اشهر من اندلاع تمرد شعبي لا سابق له في اواخر فبراير الماضي لا تزال البانيا تشكل مسرحا يوميا لعشرات الحوادث المسلحة التي اسفرت حتى الان عن اكثر من ١٦٠٠ قتيل وثلاثة الاف جريح ودفعت بالاف الاشخاص الى الهرب الى الخارج.

وفي الثاني من مارس الماضي اعلن البرلمان حالة الطوارىء التي لا تزال سارية المفعول حتى اليوم. وبعد عشرة ايام من ذلك التاريخ شكلت حكومة «مصالحة وطنية» برئاسة المعارض الاشتراكي باشكيم فينو لكنها لم تفلح بتهدئة الوضع.

وقد تمكن المجتمع الدولي بصعوبة من اقناع الرئيس بيريشا بالموافقة على اجراء انتخابات مبكرة في ٢٩ يونيو الجاري املا بالوصول الى اعادة النظام وتفادي امتداد الازمة الى يوغسلافيا ومقدونيا المجاورتين حيث تعيش جالية البانية كبيرة.

واذا كان الحزب الديموقراطي الحاكم والحزب الاشتراكي، اهم احزاب المعارضة، توصلا الى اتفاق يدمج بين نظامي الاقتراع الغالبي والنسبي فهما لا يزالان يختلفان بشأن رفع حال الطوارىء التي يرغب الحزب الديموقراطي باستمرارها.

ولتجنب مقاطعة محتملة في آخر لحظة في الانتخابات اقنعت ايطاليا الاثنين الماضي في روما ثلاثة احزاب سياسية رئيسية بالتوقيع على «ميثاق من اجل مستقبل البانيا» يلزمها بالاعتراف بنتائج اقتراع الاحد «اذا كان حرا ونزيها».

لكن حوادث مسلحة عدة وقعت خلال الحملة الانتخابية التي جرت في بلد لم يعد فيه للشرطة اي وزن او هيبة امام العصابات المسلحة الفالتة.

ففي فلورا «جنوبا» حيث انطلقت الشرارة الاولى لحركة التمرد هددت لجنة الانقاذ الوطني التي تعتبر سلطة موازية، بقتل الرئيس بيريشا اذا قدم الى المنطقة في اطار حملته الانتخابية. وفي الرابع من يونيو نجا الاخير من محاولة اعتداء في راشبول بشمال غرب تيرانا. وبعد اسبوع من ذلك وقع تراشق بالنيران فيما كان الرئيس يلقي خطابا، اسفر عن ثمانية جرحى في الباسان «٥٠ كلم الى جنوب شرق تيرانا».

ويعود السبب في اندلاع التمرد في فبراير الى اعلان شركات ادخار افلاسها ما تسبب في افلاس عشرات الاف الاشخاص واغراق البلاد في حال من الفوضى العارمة. فقد نهبت ثكنات الجيش واستولى السكان على مليون قطعة سلاح. ولم يقتصر الامر على تلك بل شملت عمليات النهب والتخريب معظم المصانع والمباني العامة وتخلى الجيش ورجال الجمارك عن مراقبة الحدود. ومنذ اواسط ابريل الماضي يقوم اكثر من ستة الاف جندي من قوة الحماية المتعددة الجنسيات بتوزيع المساعدات الانسانية وتقرر تمديد مهمتها حتى اواسط اغسطس المقبل. وسيكلف هؤلاء الاحد المقبل بتوفير الامن لاكثر من خمسمائة مراقب دولي مدعوين للاشراف على سير عمليات الاقتراع. (أ ف ب)

صباح الأحمد: مستقبل الحكومة الكويتية مرتبط بعودة ولي العهد

■ الكويت: قال رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد الجابر في حديث صحفي نشر في الكويت امس ان مستقبل الحكومة الحالية وكل ما يتعلق بها مرتبط بعودة سمو ولي عهد الكويت من رحلته العلاجية في الخارج. واضاف في حديث لصحيفة «القبس» ان الحكومة باقية.. وحتى لو استقالت كلها فمن الذي سيقدم استقالتها/.. انا لست برئيس وزراء كما انني لم اجد اي وزير خالف حتى يقدم استقالته.

وكان الشيخ صباح يرد بذلك على سؤال للصحيفة حول مدى استمرار الحكومة الحالية في ضوء ما وصفته بمشاكل يتسبب بها بعض الوزراء.

ويتولى الشيخ صباح منصب النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية في الحكومة المشكلة في اكتوبر ١٩٩٦ برئاسة ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، وهو يرأس مجلس الوزراء بالنيابة منذ تعرض الشيخ سعد في اواخر فبراير الماضي الى وعكة صحية اضطر على اثرها لاجراء عملية جراحية واستكمال فحوصاته الطبية خارج الكويت.

وردا على سؤال عما اذا كان ولي العهد سيعود الى البلاد قريبا جدا وعما اذا كان سيتيح ذلك تشكيلا وزاريا جديدا قال الشيخ صباح ان الشيخ سعد سيعود آخر فصل الصيف، ونفى علمه بوجود نية لإعادة تشكيل الحكومة قائلا: «ان هذا يعود لولي العهد». ومن جهة اخرى رفض رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية اي تشكيك بالتحقيقات الجارية في قضية محاولة اغتيال النائب عبدالله النيباري ودعا كل من لديه معلومات للادلاء بها الى النيابة العامة والا سيحال إليها. كما جدد الشيخ صباح دعوته الى عدم الخوض في موضوع القضاء، مؤكدا الاعتزاز بهذا المرفق ومعربا عن الاستياء للطعن في وقت سابق بالحكومة وبمجلس الأمة وبالمؤسسة العسكرية. (واخ)

بغداد استغربت تصريحات دولفر
ايكيوس: العراق خطط لانتاج اسلحة كيميائية.. ولدينا الادلة

■ العواصم: تفاقمت ازمة المفتشين الدوليين والسلطات العراقية حيث قالت الامم المتحدة ان بعثة المفتشين الدوليين في العراق وصلت الى نقطة حرجة لان العراق يرفض تمكينهم من اداء مهمتهم. وفي الوقت نفسه اعرب مسؤول عراقي عن استغرابه من التصريحات التي ادلى بها نائب رئيس اللجنة الخاصة المكلفة بنزع اسلحة الدمار تشارلز دولفر التي اتهم فيها بغداد بعرقلة مهمات المفتشين، ونقلت الصحف العراقية امس عن مسؤول عراقي لم تذكر اسمه قوله «اننا نستغرب تصريحات دولفر التي ادعى فيها ان العراق مازال يمانع في اطلاق يد مفتشي الامم المتحدة».

واعلن رولف ايكيوس رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة لمراقبة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية ان الحكومة العراقية اعدت خططا لانتاج اسلحة كيميائية قريبا، وقال في حديث مع صحيفة «نيويورك تايمز» ان لديه ادلة على استعداد العراق لانتاج اسلحة كيميائية. وذكر ايكيوس قبل اسبوع من تركه منصبه لدينا ادلة موثقة بانه صدرت اوامر من القيادة بالحفاظ على قدرة استراتيجية.

ومن جانبه وصف تشارلز دولفر مساعد رئيس لجنة الامم المتحدة المختصة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية الذي وصل الى المنامة في ختام مهمة في بغداد استغرقت اربعة ايام مباحثاته مع عامر السعدي مستشار الرئيس صدام حسين بانها ايجابية وبناءة. ولكنه اوضح ان التأكيد الذي قدمه العراق للتعاون معنا لايعني انه يلبي شروط اللجنة الدولية الخاصة وهي الاطلاع على معلومات ومستندات دون قيد او شرط. واضاف قائلا: لا يسعنا ان نتحدث عن نواياهم، لقد وصلنا الى نقطة حرجة.

وكان دولفر قد اجرى محادثات في مركز مراقبة اللجنة الدولية بشأن امن المفتشين، واوضح ان الحكومة العراقية اشتكت من تفتيش جامعة لديها معامل جرثومية وكيميائية. وقال: اردنا ان نتأكد من ان الجامعة ليست مكانا لصنع اسلحة او عناصر كيميائية.. هناك اشخاص عملوا في اطار برنامج الاسلحة الجرثومية اصبحوا الان موظفين في الجامعة.

ومن ناحية اخرى اعلن العراق تصميمه على استئناف تصدير النفط بموجب الاتفاق في اوائل الشهر المقبل لينهي بذلك ثلاثة اسابيع من الشكوك التي ساعدت في تدعيم اسعار النفط العالمية. وقال عامر محمد رشيد وزير النفط العراقي في تصريحات للصحفيين لدى وصوله الى فيينا امس الاول للمشاركة في المؤتمر الوزاري لمنظمة «اوبك» ان النفط العراقي سيبدأ في التدفق بمجرد استكمال خطة توزيع المساعدات. وقال للصحفيين «سنبدأ تصدير النفط حينما يتم الاتفاق بين الحكومة العراقية والأمين العام للامم المتحدة على التفاصيل النهائية لخطة التوزيع.. وفي غضون عشرة ايام سنبدأ تصدير النفط.. تأمل ذلك».

وفي فيينا ذكر مسؤولون امس انه من المستبعد ان يوقع العراق اي عقود لبيع نفطه لفترة الاشهر الستة الثانية من اتفاق «النفط مقابل الغذاء» خلال مؤتمر «اوبك» الوزاري الذي بدأ اعماله امس.

وفي الوقت نفسه ذكرت وكالة الانباء العراقية ان باخرة فيتنامية رست امس في ميناء ام قصر في جنوب العراق وهي تحمل ١٤ الف طن من الارز التايلاندي مما يرفع كمية المواد الغذائية التي تلقاها العراق خلال الاسبوعين الأخيرين الى حوالي ١٣٠ الف طن. وقالت الوكالة ان العاملين في الميناء بدأوا بتفريغ حمولة السفينة التي تحمل اسم «سونج دونج» وكانت ثلاثة بواخر تجارية قد رست في نفس الميناء خلال الساعات الثماني والاربعين الماضية وهي تحمل كميات من القمح والفاصوليا وزيت الطعام (وكالات).

نتانياهو يرجىء تعيين شارون وزيرا للمالية
«الليكود» يستبعد بقاء الحكومة الاسرائيلية والتوقعات تشير إلى انتخابات مبكرة

■ القدس المحتلة: تعرضت الحكومة الاسرائيلية امس لانتقادات واسعة بعد ساعات على نجاتها من اقتراع لحجب الثقة بأغلبية ضئيلة عكست مركزها الضعيف وابرزت تزايد النزاع داخل الائتلاف الحاكم.

ونقلت صحيفة «هآرتس» عن مصادر بارزة في حزب «الليكود» قولها أن ايام حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو معدودة في ضوء حالة عدم الارتياح الواسعة النطاق داخل الائتلاف. وصرح نائب وزير الاسكان مائير بوروش الذي ينتمي لحزب «اجودات اسرائيل» المتطرف للصحفيين بان الانتخابات المبكرة ستصبح امرا مؤكدا اذا استمرت الإنتقادات الداخلية.

وقال اليكس لوبوتسكي من حزب «الطريق الثالث» الذي يمثل الوسط: «اننا نشهد تراجعا في منحنى الثقة برئيس الوزراء» واضاف في تصريحات لراديو اسرائيل ان الناخب الاسرائيلي يستحق افضل من هذا، مضيفا انه كان يتحدث مع عدد من اعضاء الائتلاف حول تشكيل كتلة جديدة تنتمي ليمين الوسط لتحدي نتانياهو.

وقالت مصادر «الليكود» لصحيفة «هآرتس» انه من المؤكد ان المعارضة الداخلية لنتانياهو سوف تزداد، وليس من المحتمل ان تبقى الحكومة في السلطة حتى نهاية الصيف.

وقال وزير المالية المستقيل دان ميريدور ان ما يحرك حكومة نتانياهو طمع السلطة والقوة العمياء، في وقت اكدت مصادر اسرائيلية استمرار وزير الخارجية دايفيد ليفي بمقاطعة نتانياهو ومعارضته لخطة الرامية الى تعيين اريئيل شارون مكان ميريدور وضمه لمجلس الوزراء المصغر الذي يحدد استراتيجية مفاوضات السلام.

ورد شارون في حديث لصحيفة «معاريف» امس بأنه مؤهل لتقديم المساعدة في صياغة السياسة الامنية والدبلوماسية للحكومة، وقال انه الوحيد القادر على التفاوض مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للتوصل الى اتفاقات.

وقالت الصحف ان ليفي وموردخاي اعربا عن خشيتهما من ان يؤدي تولي شارون حقيبة المالية الى جمود أكبر في عملية السلام وتعزيز عزلة اسرائيل على الساحة الدولية. وشارون هو الوزير الوحيد في الحكومة الاسرائيلية الذي يصف باستمرار الرئيس الفلسطيني بأنه «ارهابي كبير».

هذا، وأكد شامي بآزاك المتحدث باسم نتانياهو امس ارجاء قرار التعديل الوزاري الى الاسبوع المقبل. وقال ان التعيينات لم تحسم بعد، وستطرح على الكنيست في بداية الاسبوع المقبل، واضاف انه واثق من ان الأمور ستحل. ومن المتوقع ان يعين موشي كتساف وزير السياحة وزيرا للبنية التحتية في حالة تعيين شارون وزيرا للمالية. كما من المتوقع ان يشغل منصبي وزير السياحة والعلوم كل من سيلفان شالوم وميخائيل ايتان من «الليكود».

وقال شيمون شيفر المحلل السياسي بصحيفة «يديعوت احرونوت»، «انه امر مروع بالنسبة لوزيري الخارجية والدفاع دافيد ليفي واسحق موردخاي لانهما لم يرغبا قط في المشاركة في وضع استراتيجية مع شارون. اما بالنسبة للامريكيين والفلسطينيين فإنه أمر مخيف». من ناحيته، وصف رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك امس وزير العدل تساحي هانغبي بأنه كاذب لأنه اتهم سلفه أيهود باراك زعيم حزب «العمل» بالتخلي عن جنود جرحى اثناء التدريب. وفي تصريح للاذاعة الحكومية الاسرائيلية قال شاحاك: «من يؤكد ان باراك تخلى عن جرحى يكذب». وذكر انه كان يشارك في التدريب الذي جرى في ١٩٩٢م. (وكالات)

عبدالمجيد يطالب اسرائيل بدفع تعويضات مجزرة قانا

■ القاهرة: اكد عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية ان الجامعة تقدر دور مصر لانقاذ مسيرة السلام. وقال في حديث لـ «صوت العرب» ان اسرائيل مسؤولة عما حدث في مذبحة قانا بلبنان وعليها الالتزام بدفع التعويضات التي قررتها المجموعة الدولية.

واشار من جهة اخرى الى التحرك المشترك بين الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية لحل قضية «لوكيربي». واوضح انه سيلتقي مع رئيس مجلس الأمن اليوم لتسليمه رسالة تتضمن مقترحات ليبية لحل الأزمة. (أ.ش.أ)

لتحسين العلاقات
الهند تكشف لباكستان عن اسلحتها الكيماوية

■ نيودلهي: ذكرت صحيفة هندية امس ان الهند ستكشف عن مخزونها من الاسلحة الكيميائية بهدف تحسين علاقاتها مع جارها وخصمها باكستان.

وقالت صحيفة «ايجيان ايج» ان هذا القرار صدر اثناء اجتماع للحكومة برئاسة رئيس الوزراء ايندر كومار غوجرال مساء الثلاثاء. ولم يتسن الحصول على تأكيد رسمي بهذا الشأن.

وقد بدأت الهند وباكستان اللتان خاضتا ثلاث حروب منذ استقبالهما في عام ١٩٧٤ في الآونة الأخيرة محادثات لتهدئة التوتر في علاقاتهما. (أ.ف.ب)

لمنع استخدامهم كورقة ضغط
القاهرة تطلب من الاردن وقف تسفير المصريين دون تأشيرة لاسرائيل

■ القاهرة - الاتحاد:

■ طلبت مصر امس رسميا من السلطات الاردنية التدخل لدى شركات السفر والسياحة الاردنية لوقف عمليات تسفير المصريين الموجودين بالاردن الى اسرائيل.

وكانت السلطات المصرية قد اكتشفت مؤخرا دخول عشرات المصريين الى اسرائيل عبر الحدود الاردنية الاسرائيلية دون حصولهم على تأشيرات رسمية لدخول اسرائيل من السفارة الاسرائيلية في العاصمة الاردنية عمان. الامر الذي يعرضهم للسجن في اسرائيل بتهمة التسلل الى اراضيها، ومن ثم اتخاذهم ورقة ضغط تستخدمها اسرائيل لاجبار مصر على تنفيذ مطالبها بالافراج عن الجاسوس الاسرائيلي عزام عزام الذي يحاكم حاليا امام القضاء المصري، وكذا الافراج عن مهربي المخدرات الاسرائيليين الموقوفين حاليا بالسجون المصرية.

وقالت المصادر ان وزير الخارجية المصري عمرو موسى بحث هذه المسألة امس الاول مع وزير الخارجية الاردني فايز الطراونة الذي وعد بتشكيل لجنة تحقيق اردنية لتحديد المسؤولين عن دخول المصريين الى اسرائيل عبر الحدود الاردنية بطرق غير شرعية واتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع تكرار هذه العملية.

ويأتي الطلب المصري للاردن في اطار اجراءات عاجلة تتخذها السلطات المصرية بهدف الحد من سفر العمالة المصرية الى اسرائيل سواء بالطرق الشرعية او غير الشرعية، وذلك بعد ان أكدت تقارير أعدتها جهات امنية عليا مصرية ان سفر العمال المصريين الى اسرائيل يشكل خطرا على الامن القومي المصري حيث يجري تجنيد اعداد منهم للتجسس على مصر لصالح اسرائيل.

مفتي القدس: فتوى اعدام بائعي الأراضي صدرت منذ وعد بلفور

■ الرياض: أكد مفتي القدس الشيخ عكرمة صبري ان الفتوى الخاصة باعدام كل فلسطيني يبيع ارضه لليهود ليست فتوى معاصرة وانما صدرت في اعقاب صدور وعد بلفور بانشاء وطن لليهود في فلسطين.

وقال في تصريحات صحفية نشرت في الرياض امس ان الحاجة ماسة الآن لتطبيق هذه الفتوى التي ايدها الأزهر الشريف ومجمع البحوث الاسلامية بالقاهرة وعدد كبير من المؤسسات الاسلامية المعاصرة. وطالب المجتمع الدولي بالتصدي للمطامع وللسياسات التوسعية الاستيطانية في الاراضي الفلسطينية مؤكدا ان المدينة المقدسة في خطر بسبب محاولات اسرائيل المستمرة والرامية الى تفريغ القدس من الوجود العربي لتهويدها. (أ.ش.أ)

انشاء مؤسسة إعلامية مستقلة تضم «العمانية» وجريدة «عمان»

■ مسقط: اصدر السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان مرسومين بانشاء «مؤسسة عمان للصحافة والانباء والنشر والإعلان» وتعيين رئيس لمجلس ادارتها.

وجاء في المرسوم الأول انه تكون للمؤسسة الشخصية الاعتبارية وتتمتع بالاستقلال المالي والاداري وتعتبر أموالها اموالا عامة وتتبع وزير الاعلام. كما جاء في المرسوم انه تؤول الى المؤسسة جميع حقوق والتزامات دار جريدة «عمان» ووكالة الانباء العمانية. كما تؤول إليها الاعتمادات المخصصة في الموازنة العامة للدولة لكل من دار جريدة «عمان» ووكالة الانباء العمانية.

واوضح المرسوم انه ينقل الى المؤسسة جميع العاملين بدار جريدة «عمان» بذات أوضاعهم الوظيفية. كما ينقل إليها جميع العاملين بوكالة الانباء العمانية والشركة العمانية للإعلان والعلاقات العامة بذات رواتبهم، ويحدد لكل منهم الدرجة التي يدخل راتبه في ربطها.

ونص المرسوم الآخر على تعيين سلطان بن محمد بن سعود البوسعيدي رئيسا لمجلس ادارة المؤسسة. (واخ)

رسالة لفهد من الحسن الثاني

■ جدة: تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رسالة خطية من العاهل المغربي الحسن الثاني لم يكشف النقاب عن مضمونها. وذلك خلال استقباله امس لعبدالكريم السمار السفير المغربي لدى السعودية (ا ش ا).

زروال احتفظ بوزارة الدفاع
اعلان تشكيل الحكومة الجديدة بالجزائر

■ الجزائر: اصدر الرئيس الجزائري الامين زروال مساء امس قرارا بتشكيل الحكومة الجزائرية الجديدة والتي احتفظ فيها بمنصب وزير الدفاع. وتضم الحكومة الجديدة التي يترأسها احمد اويحيى ٢٩ وزيرا وثمانية آخرين برتبة كاتب دولة.

ويتولى اغلبية الحقائب في هذه الحكومة اعضاء في حزب التجمع الوطني الديمقراطي الموالي للرئيس زروال ويشارك فيها ايضا حزب جبهة التحرير الوطني والحركة من اجل مجتمع السلم. واحتفظ الوزراء الرئيسيون في الحكومة السابقة بمناصبهم في الحكومة الجديدة ومنهم وزير الخارجية احمد عطاف ووزير الداخلية مصطفى بن منصور (وكالات).

مؤتمر عربي اسلامي لدعم القدس في القاهرة

■ القاهرة: تنظم جامعة الدول العربية في الثلاثين من الشهر الجاري مؤتمرا عربيا إسلاميا بمناسبة يوم التضامن مع القدس والذكرى الثلاثين لضم القسم الشرقي من المدينة المقدسة الى اسرائيل.

واكد مساعد الامين العام للجامعة سعيد كمال ان المؤتمر سيعقد بمشاركة كافة البعثات العربية والاسلامية والدولية في القاهرة وسيستمع الى كلمات الامينين العامين للجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي وكلمة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، للتأكيد على عروبة القدس وحماية المؤسسات الفلسطينية.

من جهة ثانية حذر تقرير لجنة الامم المتحدة لتقصي ممارسات اسرائيل داخل الاراضي العربية المحتلة من انتهاكات اسرائيل لحقوق الشعب الفلسطيني بصورة اكبر من العام الماضي. واوضح التقرير الذي صدر امس عن مكتب الامم المتحدة للاعلام بالقاهرة ان سياسة اسرائيل الاستيطانية والتغير الديموجرافي وخاصة مشروع اسرائيل في بناء مستوطنة جبل ابوغنيم يزيد من قلق المجتمع الدولي فيما يتعلق بحقوق الانسان داخل الاراضي المحتلة.

واضاف التقرير ان اسرائيل مستمرة في اقامة المستوطنات وتوسيعها واقامة الطرق الفرعية دون النظر لاية اعتبارات دولية بهدف تطويق المناطق السكانية العربية في القدس الشرقية (الوكالات).

عملاء فدراليون امريكيون يحققون في علاقات كلينتون الغرامية

■ واشنطن: افاد تقرير نشر امس ان عملاء فيدراليين ومحققين يعملون لصالح المستشار القانوني المستقل الذي يتولى التحقيق في فضيحة «وايت ووتر» استجوبوا افراد الشرطة الراكبة بولاية اركانسو عن اي علاقات غرامية يحتمل ان يكون الرئيس بيل كلينتون قد اقامها خارج عش الزوجية اثناء توليه منصب حاكم تلك الولاية.

وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» ان عملاء مكتب التحقيقات الفيدرالي والمحققين الذين يعملون لصالح التحقيق الذي يجريه كينيث ستار في فضيحة «وايت ووتر» استجوبوا أفراد الشرطة الراكبة واكثر من عشر سيدات بالاسم بشأن الحياة الشخصية لكلينتون وسلوكه كحاكم..

وكانت تلك المقابلات المطولة محاولة لتعزيز البيانات التي ادلى بها كلينتون بعد قسم اليمين خلال مجرى التحقيق في الفضيحة وقد دخل ستار العام الثالث للتحقيق في تعاملات كلينتون المتعلقة بوايت ووتر. وهو مشروع للتنمية العقارية كان كلينتون يستثمر فيه اموالا ابتداء من عام ١٩٧٨ (دبا).

تتمات الصفحة الاولى.. تتمات الصفحة الاولى.. تتمات الصفحة الاولى.. تتمات الصفحة الاولى

الإمارات وبريطانيا تؤكدان أهمية استقرار الخليج..

نائب رئيس مجلس الوزراء قد استقبل بديوان الرئاسة صباح أمس معالي ديرك فاتشيت وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية والكومنولث الذي يزور البلاد حاليا.

وتم خلال المقابلة بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وتبادل وجهات النظر حول تطورات الوضع في المنطقة، ومنطقة الشرق الأوسط. في ضوء توقف عملية السلام، بالاضافة الى عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وأكد سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان ضرورة استمرار عملية السلام في الشرق الأوسط وعلى كافة المسارات من اجل احلال السلام العادل والشامل في المنطقة، مشيرا الى ان تعنت اسرائيل وعدم التزامها بالقرارات الدولية والاتفاقيات مع الجانب الفلسطيني والمضي في اقامة المستوطنات. يؤدي الى توتر الوضع في المنطقة.

ورحب سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان ببيان قمة مجموعة الدول الثماني الصناعية التي عقدت مؤخرا في الولايات المتحدة، والتي اكدت على دعم مسيرة السلام في الشرق الاوسط، وعلى بذل قصارى جهدها لتنشيط تطبيق اتفاقيات اوسلو والمحافظة على مبادىء مؤتمر مدريد، بما في ذلك مبدأ الأرض مقابل السلام.

واعرب سموه عن أمله في ان تلتزم الحكومة الاسرائيلية بتنفيذ الاتفاقيات الموقعة مع الجانب الفلسطيني، وخاصة وقف الاستيطان، وعدم المساس بوضع مدينة القدس الشريف والذي أدى إلى الطريق المسدود في عملية السلام.

كما رحب سموه بدعوة الزعماء الأوروبيين في بيانهم الختامي الأخير بقمة امستردام الى قيام دولة فلسطينية مستقلة، ومناشدة أسرائيل الاعتراف بحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم دون استبعاد خيار الدولة.

كما أكد سمو نائب رئيس مجلس الوزراء على عمق العلاقات الثنائية التي تربط البلدين الصديقين وما وصلت إليه هذه العلاقات من تطور.

ومن جانبه اكد وزير الدولة البريطاني حرص حكومته على تطوير وتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين، مشيدا بالتطور الحضاري والعمراني الذي تشهده دولة الإمارات في ظل القيادة الرشيدة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

وقال انه تبادل مع سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان عددا من القضايا الهامة وخاصة الوضع في منطقة الخليج، وعملية السلام في الشرق الأوسط، مؤكدا ضرورة احلال السلام في المنطقة واستمرار عملية السلام.

وذكر أنه تم تبادل الآراء ايضا حول الوضع في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني في ضوء زيارة الوزير البريطاني للضفة الغربية قبل اسبوعين ولقائه مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

ووصف وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية مباحثاته مع سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان بأنها كانت ايجابية وجيدة. وخاصة فيما يتصل بالعلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها وتعميقها.

وحضر المقابلة سعادة انتوني ديفيد هاريس السفير البريطاني لدى الدولة.

كما استقبل سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية ظهر امس معالي ديرك فاتشيت وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية، وجرى خلال الاجتماع استعراض علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين. والتطورات الراهنة في المنطقة ومنطقة الشرق الأوسط.

وقد اكدت الدولتان أهمية الحفاظ على الأمن والاستقرار في منطقة الخليج ذات الأهمية الاستراتيجية للعالم اجمع، كما اكدتا أهمية ان تعمل دول المنطقة على تحقيق هذا الهدف من خلال احترام مبادىء حسن الجوار والتعايش السلمي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وفقا لقواعد القانون الدولي.

ودعت الدولتان ايران الى الاستجابة لمساعي دولة الامارات العربية المتحدة السلمية لحل قضية الجزر الثلاث (طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى) التي تحتلها ايران منذ عام ١٩٧١. سواء من خلال التفاوض المباشر، أو الإحالة الى محكمة العدل الدولية.

وقد جدد الوزير البريطاني في هذا الصدد ثبات موقف بلاده المؤيد لتوجهات دولة الإمارات العربية المتحدة السلمية بإحالة النزاع إلى محكمة العدل الدولية. كما جدد الوزير البريطاني تعهد بلاده بسيادة واستقلال جميع الدول في منطقة الخليج.

وأكد سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان في هذا الصدد أهمية دور بريطانيا التي تربطها علاقات تاريخية مع دول المنطقة في حفظ الأمن والاستقرار بمنطقة الخليج.

وحول الوضع في العراق أكد الجانبان أهمية التزام العراق بتنفيذ جميع قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بعدوانه على الكويت.

وعلى صعيد مسيرة السلام المتعثرة في الشرق الأوسط أكد الجانبان أهمية استئناف مفاوضات السلام على جميع المسارات وفقا لقرارات الشرعية الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام.

وأكد الوزير البريطاني في هذا الصدد التزام بلاده بالبيان الذي أصدرته قمة الدول الصناعية الكبرى الثماني في دنفر يوم الأحد الماضي، والذي يؤكد ان الدول الثماني ستبذل قصارى جهدها لتنشيط تطبيق اتفاقات أوسلو والمحافظة على مبادىء مؤتمر مدريد، بما في ذلك مبدأ الارض مقابل السلام.

كما تناول الإجتماع استعراض علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين حيث اعرب الجانبان عن ارتياحهما للعلاقات الممتازة والطيبة والروابط السياسية والتجارية والاقتصادية القائمة بين البلدين. وأكدا حرصهما على تطوير هذه العلاقات بما يحقق المصلحة المشتركة للبلدين والشعبين الصديقين.

وحضر الاجتماع عدد من المسؤولين بوزارة الخارجية وسعادة انتوني ديفيد هاريس سفير المملكة المتحدة لدى الدولة.

وقد جددت بريطانيا موقفها الداعم لتوجهات دولة الإمارات العربية المتحدة العملية لحل قضية جزرها الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى التي تحتلها ايران منذ عام ١٩٧١ وذلك من خلال التفاوض المباشر أو احالة المسألة لمحكمة العدل الدولية. جاء ذلك على لسان معالي ديرك فاتشيت وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية الذي يزور البلاد حاليا خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده مساء أمس بالسفارة البريطانية بأبوظبي.

وأبدى الوزير البريطاني سعادته بزيارة دولة الإمارات، كما أشاد بالعلاقات الأزلية بين الدولتين وتعاونهما في شتى المجالات. وأضاف ان المباحثات التي عقدها امس مع سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وسمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية أثبتت تطابق وجهات النظر بين البلدين بشأن عدد من القضايا التي تهم المنطقة.

وعن الموقف البريطاني من تعثر مفاوضات السلام في الشرق الأوسط بسبب التعنت الاسرائيلي قال فاتشيت ان بريطانيا وشركاءها في الاتحاد الاوروبي قد أكدوا خلال اجتماعهم الأخير بأمستردام ضرورة استئناف المفاوضات على جميع المسارات وفقا لقرارات الشرعية الدولية.

وحول قرار الكونجرس الأمريكي بالاعتراف بالقدس عاصمة موحدة لاسرائيل ذكر الوزير البريطاني بأن القرار ليس نابعا من سياسة الحكومة الأمريكية وان وضع القدس يجب أن تحدده المفاوضات بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية الشيء الذي من شأنه ان يدعم مسيرة السلام ويزيل العراقيل من طريقها. (وام)

توقيع مذكرة انشاء مدينة زايد في البحرين..

للمكرمة السامية التي حظيت بها دولة البحرين بالحصول على منحة مالية قدرها ١٠٠ مليون درهم لبناء العديد من الوحدات السكنية في البحرين مؤكدا سموه بان الاحتفال بالتوقيع على مذكرة التفاهم لمشروع بناء الوحدات السكنية يترجم عمق ومتانة العلاقات الاخوية القائمة بين بلدينا الشقيقين ويجسد روح التضامن والتعاون لتحقيق الاهداف الاخوية المنشودة موضحا ان هذا المشروع جاء منسجما مع التوجيهات السامية للقيادة الرشيدة في كلا البلدين لتوفير المسكن الملائم للمواطنين وان هذا المشروع الحيوي سوف يساهم في تخفيض فترة الانتظار للمنتفعين من الخدمات الاسكانية التي تقدمها وزارة الاسكان والبلديات والبيئة.

ومن جانبه فقد عبر السيد سعيد بن خلفان بن مطر الرميثي المدير العام لصندوق ابوظبي للتنمية عن سعادته بالتوقيع على هذه المذكرة التي تأتي انطلاقا من روح التفاهم الاخوي بين حضرة صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير البلاد واخيه صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة وما قرره صاحب السمو رئيس دولة الامارات من اتاحة منحة مقدارها ١٠٠ مليون درهم اماراتي لتمويل المشروع الاسكاني بدولة البحرين (واخ).

الشرع: سفن حربية تركية - اسرائيلية..

العربية وجزر الامارات والموقف من التحالف التركي - الاسرائيلي.

وفي الجلسة الصباحية التي استغرقت اكثر من ٤ ساعات، اكد وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ان عملية السلام تفرق، وانتقد امريكا لقرارها المشاركة في المناورات العسكرية مع تركيا واسرائيل خلال الصيف الحالي، وقال ان سفنا حربية تركية - اسرائيلية تتحرك على بعد اميال من اللاذقية، الأمر الذي يطرح مسؤوليات كبيرة على الجميع.

وحدد الشرع ٣ تحديات امام المؤتمرين، الاول ان عملية السلام تفرق لاغلاق اسرائيل كل الابواب في وجهها، والثاني هو التحالف التركي - الاسرائيلي الذي جاء في وقت كانت المنطقة تنتظر فيه احلال السلام، والثالث ضرورة التضامن العربي والالتزام بما يتم التوافق عليه لمواجهة الصعوبات. وذلك في انتقاد ضمني لقرار قطر الاستمرار في اجراءاتها لعقد القمة الاقتصادية في نوفمبر المقبل رغم قرار القمة العربية الاخيرة بوقف التطبيع مع اسرائيل حتى تتقدم عملية السلام.

واتهم الشرع اسرائيل بتصعيد حدة التوتر في المنطقة من خلال سياسة التوطين من جهة، والتصعيد العسكري والتهديد بلغة الحرب. ومن خلال الممارسات القمعية بحق الفلسطينيين في الاراضي المحتلة. واعرب عن استغرابه لتجاهل الولايات المتحدة عملية السلام واهتمامها بالمناورات التركية - الاسرائيلية، رافضا التبرير الامريكي الذي يقول ان هدف المناورات هو من اجل عمليات الانقاذ البحري. وقال، «ان اللاذقية اختيرت لاستضافة اجتماعات وزراء اعلان دمشق لان المناورات العسكرية التركية - الاسرائيلية تجري على بعد اميال من هذه المدينة».

وقال وزير الخارجية السوري، «مالم نلتزم بما نتفق حوله، لامعنى لقرارات نتخذها وللاجتماعات التي تتم بيننا». واعرب عن الامل بان تكون نتائج اجتماعات اللاذقية مرضية للجميع، مشيرا الى المداولات التي تمت بين الوزراء المعنيين ومضيفا انه يشعر بتفاؤل حقيقي اثر الاجواء الودية التي سادت هذه اللقاءات.

من ناحيته، قال وزير الخارجية المصري عمرو موسى في ختام الجلسة الاولى ان لجنة صياغة البيان الختامي تناقش الفقرات المتعلقة بالمقاطعة ووقف التطبيع مع اسرائيل. واضاف ان الكلام عن قمة الدوحة مازال مبكرا ولن يتم اتخاذ اي قرار بشأنها في الوقت الحالي.

واكد موسى وجود توافق جيد وكامل بين دول اعلان دمشق بشأن البروتوكول الامني. وقال ان المناقشات ستستمر نافيا وجود ورقة سعودية بهذا الشأن ورافضا الادلاء بتفاصيل حول البروتوكول. واضاف ردا على سؤال حول التعاون الاقتصادي العربي والسوق المشتركة ان هناك ورقة طرحتها مصر ومشروعا وزعته سوريا لدراسته ولم يناقش بعد.

وعقد وزراء خارجية اعلان دمشق اجتماعا مغلقا مساء امس اعقبته الجلسة الثانية بحضور الوفود المشاركة. في وقت لاحق واصلت لجنة الصياغة اجتماعاتها لوضع اللمسات على البيان الختامي الذي سيصدر في جلسة ثالثة للوزراء صباح اليوم الخميس. وقالت مصادر مطلعة انها تستبعد صدور اي اشارة في البيان بشأن قمة الدوحة.

وفي دمشق، عقد اجتماع مغلق ثان امس بين الرئيس السوري حافظ الاسد وولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز الذي اكد وقوف بلاده الى جانب سوريا في سعيها لاستعادة اراضيها المحتلة في الجولان.

وقال المتحدث الرئاسي السوري جبران كورية ان المباحثات تناولت ضرورة تدعيم العمل العربي المشترك والتضامن العربي. واضاف: «ان وجهات النظر كانت متسقة حول دقة المرحلة التي تمر بها المنطقة والاخطار التي تهدد عملية السلام وضرورة تدعيم الموقف العربي في وجه السياسة المعادية للسلام».

الاستخبارات الاسرائيلية..

(من مجموع ١٢٠ نائبا) فكانوا غائبين عن الجلسة.

وسيحال النص الآن الى لجنة القوانين البرلمانية التي يرأسها النائب شاوول ياهالوم من الحزب القومي الديني. وفي حال اعتمدت اللجنة هذا الاقتراح، سيطرح مجددا على جلسة عامة للتصويت عليه في قراءة اولى وثانية وثالثة.

الى ذلك، كشفت صحيفة «تايمز» البريطانية امس عن توجيه قادة اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية

تحذيرا الى نتانياهو من انفجار الوضع في الاراضي الفلسطينية وانهيار السلطة الوطنية الامر الذي قد يجر مصر الى حرب مع اسرائيل.

وافادت التفاصيل التي تسربت ان التقديرات العسكرية الاخيرة تشير الى ان استمرار الجمود في عملية السلام سيقود الى اعمال عنف لايمكن توقع اين تنتهي، وان سيناريو العنف قد يقود الى انهيار كامل للسلطة الفلسطينية، وان مصر لن تتجاهل الامر، وانما قد تعلن انها لن تستطيع منع الغضب العربي اذا ارسلت اسرائيل قواتها الى مناطق الحكم الذاتي.

واكد احمد الطيبي مستشار عرفات لـ «الاتحاد» امس وجود خطة «حقل الاشواك» الاسرائيلية لاعادة احتلال الضفة وغزة، لكنه حذر من ان تنفيذ نتانياهو للخطة سيدخل المنطقة الجحيم وقال: «الفلسطينيون لن يدفعوا الثمن وحدهم. وانما سيدفعه الاسرائيليون ايضا غاليا جدا».

وقال: «دخول مدينة نابلس لن يكون سهلا ولن تخرج قواتهم كما دخلت. وكذلك الامر بالنسبة لباقي مدن الضفة وغزة، مؤكدا ان الشعب الفلسطيني بكافة قطاعاته وقواته لديه الوسائل والاساليب الكافية للدفاع عن النفس». واضاف: «لن نجلس مكتوفي الايدي عندما تهاجم في عقر دارنا، سندافع بخبرة الماضي الطويل».

واعلن سفير مصر لدى اسرائيل امس ان اسامة الباز مستشار الرئيس المصري حسني مبارك للشؤون السياسية سيستأنف محاولات الوساطة التي يقوم بها بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية الاسبوع القادم.

وقال محمد بسيوني لراديو الجيش الاسرائيلي ان الباز سيعود الى اسرائيل بعد ان تشاور مع الاطراف المعنية من اجل التوصل الى جدول اعمال مناسب.

تقرير طبي قد ينقذ الدقامسة من الاعدام..

الطبيعي، الا ان شخصيته تتميز بنمط سلوكي وعاطفي واتجاهات وميول معينة متأصلة لديه منذ نشأته، تشكل مجتمعة اضطرابا بالشخصية يعرف باضطراب الشخصية المعادية للمجتمع.

وجاء في التقرير ان طفولة الدقامسة تميزت بحدة المزاج والعناد وكثرة المشاجرات والتعثر الدراسي. كما اتسم شبابه المبكر بالسلوك المتهور والمندفع واللامسؤول (والذي استمر لاحقا)، وبالرغم من ادراكه لعواقب السلوك فانه يعطي الاولوية لتلبية رغباته الانية، غير آبه بالنتائج.

وبمطالعة سجل خدمته العسكرية والاستناد الى سيرته الوظيفية فان خللا واضحا في مستوى ادائه الوظيفي تبين من خلال تنقلاته العديدة بين الوحدات العسكرية والمخالفات والمحاكمات المتكررة والتي تدل على تدن واضح في مدى تقيده بالضوابط والقوانين والقدرة على الاستفادة والتعلم من التجربة، كما ان سطحية علاقاته الاجتماعية وسوء تكيفه مع محيطه تتضح من خلال الاضطراب في الاستقرار الاجتماعي والروابط العاطفية مع محيطه بشكل عام، والتي غالبا ما تتسم ببرود عاطفي ونزعة للقسوة واللامبالاة لمشاعر الآخرين وما يرافقها من نقص في محاسبة الذات والشعور بالذنب ازاء سلوكه المؤذي للآخرين، مما كان له دور في تدني ثقته بذاته وشعوره بهشاشة كيانه النفسي والمعنوي وضعف تأثيره بالآخرين.

وفي شهادة قدمها امس لمدة ساعتين امام المحكمة العسكرية الخاصة قال الدقامسة انه لم يكن يعي شيئا وفق ذاكرته مؤقتا لحظة اطلاق النار على الاسرائيليات. وقال ان شهادته الاولى اخذت منه تحت الضغط ودون استشارته.

ديميريل يواصل تحديه لاربكان وتشيلر..

خطته بتكليف تشيلر برئاسة الحكومة.

وفي مؤتمر صحفي مشترك مع حليفهما محسن يازجي اوغلو، وهو زعيم حزب «الوحدة الكبرى» اليميني، قدم اربكان وتشيلر بيانا يحمل توقيع ٢٧٨ نائبا يشكلون الاغلبية في البرلمان يؤكدون فيه انهم لن يمنحوا الثقة للحكومة التي يحاول يلماظ تشكيلها ويطالبونه بان يعدل على الفور عن مهمته.

وندد اربكان بديميريل لتعيينه يلماظ رغم الرسالة التي قدمها له عندما استقال في ١٨ يونيو واكد فيها الزعماء الثلاثة انهم يدعمون تكليف تشيلر بتشكيل الحكومة.

وقد أكد يلماظ استعداده للتحالف مع جميع الاحزاب السياسية الممثلة في البرلمان باستثناء حزب «الرفاه» ودعا النواب المنشقين عن غريمته تشيلر الى التعاون من أجل كسب تأييد نواب في الاحزاب السياسية الاخرى. وانه على ثقة من ان مهمته سوف تنجح في ذلك.

وقد رفض رئيس حزب «الوطن الام» في مؤتمر صحفي تصريحات تشيلر التي اتهمته بانه يقوم بتحويل نواب حزب «الطريق القويم» بواسطة المال للحصول على ثقة البرلمان.

وقال يلماظ: نحن لم نبذل أي جهد في سبيل تحويل النواب الى حزبنا. ولكننا نوجه نداء الى جميع النواب الذين يتمتعون بحسن ادراك للتعاون معنا.. اذا أرادوا الانضمام الى حزبنا فابوابنا مفتوحة.

وقد استقال من حزب «الطريق القويم» نائب ازمير. وبذلك هبط عدد مقاعد الحزب في البرلمان الى ١٢٤ مقعدا في حين ارتفع عدد النواب المستقلين الى ١٩ نائبا.

وفي الوقت نفسه اطلق مسلحون مجهولون النار على مبنى محطة تليفزيون «انترستار» باسطنبول امس مما أدى الى الحاق أضرار مادية بالمبنى دون وقوع خسائر في الارواح.

وقال مسؤولون أتراك ان مقاتلين أكرادا قتلوا ثلاثة جنود وأصابوا اثنين آخرين في هجوم على منشأة نفطية تابعة لشركة «تباو» الحكومية في اقليم باتمان الشرقي.

تجاهل الاحتلال الاسرائيلي في لبنان..

بالدعوة للالتزام العربي لمقررات القمة العربية فيما يتعلق بتجميد التطبيع مع اسرائيل.

وفي بداية الجلسة اعلن جيلمان ان النفوذ السوري في لبنان او ما اطلق عليه «الهيمنة السورية» ادى الى منع لبنان من اقامة علاقات مباشرة مع اسرائيل وحال دون مشاركة لبنان في المسار الاقليمي للتعاون الاقتصادي المتعدد الاطراف. وقال جيلمان ان هذه الجلسة مخصصة لمناقشة ما ادعى انه جوانب «الهيمنة» السورية على لبنان، وما اطلق عليه «احتلال سوريا لاراضي لبنان».

وزعم النائب جيلمان الذي دعا لهذا الاجتماع ان الاحتلال العسكري الاسرائيلي للجنوب اللبناني لا يمارس اية ضغوط على الحكومة المركزية اللبنانية كما تفعل سوريا!! بل ان اسرائيل مستعدة لسحب قواتها المسلحة في مقابل ضمانات امنية!

ولم يذكر النائب جيلمان شيئا عن العدوان العسكري الاسرائيلي الدائم ضد اراضي لبنان وقتل الابرياء وتهجير السكان وهدم القرى اللبنانية ومذبحة قانا وما يمثله العدوان المتكرر من ضغوط وهيمنة وارهاب ورعب للشعب اللبناني وانما دعا الى بحث الكيفية التي ترد بها الدولة الامريكية والكونجرس الامريكي على سوريا. وما يمكن ان تتخذه من اجراءات ضد سوريا تحت دعاوى «الهيمنة الخطيرة» لسوريا على لبنان!. الا ان القائم باعمال مساعد وزير الخارجية ديفيد ويلش الذي قدم شهادة الادارة امام اللجنة قال شيئا آخر فاعلن ان حكومة لبنان اوضحت انها تتطلع للتقدم في مفاوضات السلام بمجرد ان يتوفر المناخ الملائم لعملية التفاوض.

وقال المسؤول الامريكي ان السياسة الامريكية ملتزمة بحزم بوحدة اراضي لبنان وسيادته واستقراره. واضاف ان لبنان يمكن ان يحقق كل هذه الاهداف من خلال تنفيذ اتفاق الطائف. والمصالحة الوطنية والمشاركة في عملية السلام والادارة ترى ان هذه الخطوات سوف تؤدي الى انسحاب كل القوات الاجنبية من لبنان.

جاك كوستو.. «نهاية رجل شجاع»..

وفي عام ١٩٧٨ انفق كوستو ٩٠٠ الف دولار على ابحاث عن النفايات السامة في البحر المتوسط. وقال خلال تصريحات صحفية انه توقف عن السباحة في شواطىء موناكو لانها اصبحت ملوثة رغم انه كان اعتاد السباحة فيها يوميا قبل ٢٠ عاما.

وقال كوستو «ليس لدي الوقت لابعد عشرة أو ١٢ ميلا عن الشاطىء لاجد مياها نظيفة اسبح فيها». وطاف كوستو محيطات وبحار العالم في معمله البحري كاليبسو الذي كان في الاصل كاسحة الغام بريطانية حولها بما يتفق مع متطلبات ابحاثه.

ومن ابرز انجازات كوستو اقامة اول محطة في العالم عاش فيها الانسان تحت سطح البحر عام ١٩٦٢ عند الجرف القاري لمرسيليا. فقد عاش في تلك المحطة التي اطلق عليها اسم «ديوجينيس» رائدا بحار لمدة اسبوعين دون ان يصعدا الى سطح البحر.

ولد كوستو في ١١ يونيو عام ١٩١٠ في منطقة بوردو الشهيرة بانتاج النبيذ. وقضى طفولته في باريس ونيويورك ودرس في الاكاديمية البحرية في بريست.

وفي التاسعة من عمره اقتنى كوستو اول كاميرا سينمائية كانت مدخله الى حرفة انتاج تلك الافلام الرائعة التي سجلها عن استكشافاته البحرية والتي فاز عنها بثلاث جوائز من جوائز الاوسكار وثلاث جوائز من جوائز مهرجان كان السينمائي.

يذكر ان صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة قام بتكريمه وانعم على القبطان كوستو بوسام في ديسمبر الماضي بمناسبة احتفالات الدولة باليوبيل الفضي تقديرا لدوره في الاكتشافات النفطية في أبوظبي.

من المحيط

عادل محمد الراشد

أشرت. قبل يومين، إلى دراسة طبية صدرت في الكويت مؤخرا تتحدث عن زيادة حالات الضعف الجنسي بين الشباب الكويتيين. وكان من بين أسباب أخرى لهذه الحالات تفشي استخدام ادوية وحبوب تحتوي على هرمونات تستخدم في الاندية الرياضية والصحية بعيدا عن أعين رقابة الأجهزة الصحية في البلاد.

وأمس خرج علينا اللواء ضاحي خلفان بقنبلة جديدة من القنابل التى اعتاد الرجل القاءها تحت اقدامنا كلما شغلنا انبهارنا «بالانفتاح» وحركته السريعة التى تكاد تلف اعيننا بشريط أسود يخفي وراءه مخالب وانيابا تتربص لتمتص كل الدماء التى جمعتها وكونتها تلك الحركة السريعة.

حبوب لإضعاف القدرة الجنسية واضعاف الخصوبة.. أي بالعربي الفصيح وقف نمونا واستكثار حتى نسبة الـ ٢٥٪ أو أقل على نسبتنا بين سكان بلادنا العربية في الخليج.

وحبوب مخدرة للتغييب والهلوسة والشرود، تدمر الخلايا، وتفتك بالادمغة، وتنفي العقول والنفوس. وبعد ان كنا نشتكي من شرور تهريب المخدرات الى بلادنا من الخارج ونطالب بأقصى درجات الحذر رغم العيون الاضافية التى استطاعت بها أجهزتنا الامنية احباط الكثير من عمليات التهريب.. أصبحنا الآن بين انياب انتاج المواد المخدرة وتخزينها في أراضينا. وكان الجناة ارادوا استغلال انشغال كل العيون بالثغور المترامية على الحدود ليوسعوا حجم جرائمهم داخل الحدود، فكانت العين الساهرة أمامهم عند منتصف الطريق.. بل في أوله.

وكما تقول العلوم الامنية، فإن الجريمة تطور نفسها بقدر تطور وسائل المواجهة. وفضاء الشيطان في النيل من اخلاق وصحة وعقول مجتمعاتنا المستهدفة لايزال واسعا يحتمل المزيد من المحاولات الخبيثة. ولن نوصي اجهزتنا الامنية بفتح العيون لأنها مستنفرة بكل الحواس وسباقة في تتبع خطى أصحاب الاهداف الخبيثة، ولكننا نشير مرة أخرى بأن الاستعداد الامني وحده ليس كل شيء. بل ان أجهزة الامن ستجد نفسها تلهث، ان تركت وحيدة، على جدار كلما اقفلت فيه فتحة انفتحت في مكان آخر فجوة اكبر منها.

نحن بحاجة إلى سياسة اجتماعية وطنية، تضع خططنا واهدافنا الاقتصادية في خدمتها وليس العكس، لكي نستطيع ان نحافظ على أسوار بلادنا قوية، ونقطف ثمار ازدهارنا الاقتصادي دونما تضحيات كبيرة تفقدنا في النهاية فرحتنا بهذه الثمار.

حربان إقليميتان في تقرير لوزارة الدفاع الأمريكية

نبيل الملحم

شيء آخر فكك نبوءة أولترمان، الشاعر اليهودي الذي جاء ليكتب على اعقاب ١٩٦٧، بان «الدولة والارض هما شيء واحد» و«منذ الآن لاينقص سوى الارتباط التاريخي لمثلث يعيد الهيكل».

ونبوءة اولترمان، تفككت في المتاهات السرية الهائلة لأوسلو.. هذا مايقوله نداف شرغان في «هآرتس»، ونداف شرغاي الذي يعتقد بان انقطاعات حدثت في الثالوث ليس مجرد صاحب رأي، بل هو التعبير على رأي له اصحاب وهم حاخامات اسرائيليون، لن تفلت ايديهم عن مقبض مفتاح اسرائيل ولذا:

- على اوسلو ان يغلق ابوابه.

وهذا ماأكدته ندوة اخرى، كانت قد عقدت في واشنطن وتحت اشراف قوي النفوذ في اللوبي اليهودي، وفي عهد واشنطن لسياسات الشرق الاولى»، وهي الندوة التي شارك فيها مجموعة من الاستراتيجيين الامريكيين الكبار، من بينهم جوزيف ليبيرمان عضو مجلس الشيوخ عن الحزب الديمقراطي، وجوزيف سيسكو وزير الخارجية الامريكية في عهد نيكسون، وصموئيل لويس السفير الأمريكي السابق لدى اسرائيل، وروبيرت بيللترو مساعد وزير الخارجية السابق والذي عاد ثانية للتنبؤات المحطمة، وتحت عنوان بالغ الدلالة:

- ليس هنالك نهاية عملية لعملية السلام.

ماالذي سيحدث اذا اخذت مدريد شكل الذكرى؟!.

- توقعات هائلة، غالبا ماستأخذ شكل المتاهة ستحدث في المنطقة، ودعونا نقرأ شيئا من تقرير كانت وزارة الدفاع الامريكية قد اصدرته مؤخرا في مراجعة لاستراتيجيتها العسكرية.. ماالذي جاء في التقرير؟!.

- في ذلك التقرير ثمة حربان اقليميتان لابد ان تخوضهما القوات الامريكية.. الحرب الاولى «ستكون في شبه الجزيرة الكورية، والحرب الثانية في المنطقة العربية، ومادامت وزارة الدفاع الامريكية تقول ذلك فليس ثمة مناطق عربية ستدخل حربا خارج القدس المتداعي، والذي يمتد في اطار سوريا الكبرى، اذا قبلنا بان العراق هي الامتداد الجغرافي والروحي لهذا الغوض الذي جاء ذات يوم من يعطيه شكل الروح التي اخرجت من روحها، والطبيعي ان نأخذ تقرير وزارة الدفاع الامريكية بالكثير من الجدية، على الأقل بعد، ان نقرأ مايحدث شمال العراق راهنا، وبعد الاجتياح التركي الذي لايطرح اسئلة بقدر مايقدم اجابات عن أسئلة وقعت في دائرة النسيان.

- حزب العمال الكردستاني، والذي اتقن الاعلام بما يفوق اتقان السلاح، ليس هو الحزب الذي يتواجد بكثافة مهددة شمال العراق، فالقوى الرئيسية في الشمال العراقي، هي قوى البارزاني، والتي اجتاحت قوات جلال الطالباني خلال حرب الستة الفائتة، وفي كل القراءات فان حرب الاتراك مع قوات حزب العمال الكردستاني، كان عليها لتكون كذلك، ان تتجه نحو شمال شرق الاناضول.. نحو ديار بكر، وديرسم، ومناطق الاناضول، غير أن مظلة ضرورية كان لابد وان تتوفر لتدخل القوات التركية نحو شمال العراق وتحت هدف مزدوج.

- الخروج من المأزق التركية الداخلية، وهي مأزق اشتباك الخوذة العسكرية التركية التي امسكت بالأمن القومي والاستراتيجيات الكبرى، والبرنيطة التركية الطامحة للعب دور اوسع من بيوت المال والسوبرماركات.

- تفكيك الشرق الأدنى، بالتوافق مع استراتيجيات اعادة هيكلة العالم الجديد، والتي اعطت لتركيا حضورها في لعبة الأمم باعتبارها جزءا من هذه الاستراتيجيات.

ثمة حربان اقليميتان لابد ان تخوضهما القوات الامريكية.. الحرب الاولى «ستكون في شبه الجزيرة الكورية، والحرب الثانية في المنطقة العربية، ومادامت وزارة الدفاع الامريكية تقول ذلك فليس ثمة مناطق عربية ستدخل حربا خارج القوس المتداعي

والهدف الثاني هو الهدف الذي سيكون ابرز همومنا حيث تذهب الاحتمالات نحو اشعال منطقة الشرق الاولى، لاحداث حقائق جديدة، لابد وان تبدأ من العراق.

- العراق اذن سيكون فتيل الاحتراق، وكان علينا ان نقول (كان) فتيل الاحتراق، وهذا هو الشرق الأدنى يعاد تفكيكه الجغرافي من بغداد، بعد أن (كان) تفكيكه السياسي من بغداد، لتظهر احتمالات محاور، (كان) تظهر الى العلن وعلى جانبين:

- معلومات تأتي على ألسنة جنرالات جيش ومن بينهم ماقالة لنا اللواء احمد عبدالحليم، عن تشكل محور يضم سوريا، روسيا، ايران، العراق.

- ووقائع تتحدث عن تنامي التحالف العسكري التركي الاسرائيلي - الامريكي ليمارس المهام.

وبين المحورين، تحركات سياسية واسعة ومن اطراف عربية جديدة، فمصر التي ليست في سلام بارد مع اسرائيل، هي في حرب باردة على حد قول زكرمان الاستراتيجي الامريكي الذي شارك في ندوة معهد واشنطن، وتحت عنوان: سياسة الولايات المتحدة وعملية السلام.. ماهو الصحيح.. ماهو الخطأ.. والذي يجب عمله».

- والعربية السعودية، تتحرك نحو الاردن بعد جفاء واسع على اعقاب حرب الخليج الثانية، ومفاعيل هذا التحرك توضحت بعد زيارة الامير سعود الفيصل علي امكانية احتواء الاردن اقتصاديا، عبر تسهيل حركة العمالة الاردنية نحو الرياض، وفتح الاسواق للبضائع الاردنية مع تقديم الكثير من التسهيلات.

وماهي التحركات العراقية - السورية، وعبر البوابة التجارية، تأتي لتدلل على ان ثمة ماهو جديد في قديم مكث سبعة عشر عاما ليكرس جبالا من الجليد بين البلدين.. فما الذي يمكن قراءته من التحركات الهائلة التي تجرى هنا وهناك؟!

ماهو بحكم الثابت، ان سياسة بنيامين نتنياهو لن تضع اية لبنة في عملية السلام بعد الف قرن من الآن، وهذا بيللترو يقول ذلك معتبرا ان بنيامين نتنياهو نفسه لا يعرف ايهما نتنياهو الحقيقي، ولكن الحقيقي في نتنياهو يعرفه المبعوث الأمريكي، فالفجر الاكثر اشراقا في سياسات بنيامين نتنياهو هو تفكيك المنطقة الى كانتونات جغرافية، بعد ان كان فجر شيمون بيريز هو تفكيكها الى مستعمرات اقتصادية، ولاشك في ان نتنياهو سيشعر بخطر كبير وهو يستلقي على أريكة بيته وهو يتحسس الخطوات الاولى نحو مستقبل تأخذ فيه الجغرافيات العربية حقائق لجغرفيات، وهذا جودليباتسون في جيروزاليم بوست يمارس الحلم الذي يعبر عنه (فكان تحت الشمس) حيث: «تعلمنا باشق الطرق بانه لامكان للسلام»، وعند هذا ستكون الايام المقبلة، اياما من نوع آخر تحتم حقائق اخرى قد تكون على الممر التالي:

- تقسيم العراق الى شمال ووسط يعقبه شطر الجنوب، وليس لدى الاتراك اية تحفظات في فتح مواجهة عسكرية شاملة الاحداث ضم كامل لشمال العراق، والاصح ان الحكومة التركية تسعى الى تسوية مع الجيش التركي وتعبيرات ذلك في تصريحات اربكان وآخرها: «ليس واردا التقصير في تلبية مطالب جيشنا»، الذي اعلنه اربكان.

- فتح الجبهة على سوريا وعبر لبنان، وهذه هي السفارة الامريكية في بيروت تمارس ضغطا هائلا على الحكومة اللبنانية، وثمة حجة تصريح كان قد ادلى به مسؤول في حزب العمال الكردي، يقول بضرب المصالح الأمريكية في كل مكان.

- احتمال توسيع دائرة النار ليدخل الشمال السوري وتحت مظلة مطاردة حزب العمل الكردستاني دائرة الاجتياح.

ويبقى أن نتابع بني يهود واشنطن، زبينغو بجنسكي، الذي تشارك مع برنت سكوكزوفت، وريتشارد مورفي، في دراسة واسعة كان الثلاثي قد اعدها عن ايران، لا.. بل من مواجهة امريكية - ايرانية في آسيا الوسطى اكبر بكثير من حيث الحجم واعقد تركيبا من الحربين اللتين توقعهما تقرير وزارة الدفاع الامريكية، لتكون المنطقة في النهاية بكاملها تحت النيران.

- قد يحدث كل ذلك.. وقد يحدث بعضه في القريب، فماذا لدى الشرق الاوسط من استعدادات؟.

صحفي سوري

أوراق

فضل النقيب

اغراء معرفة الوجه الآخر يتحدى هواة البحث في الأعماق. في الطبيعة يتدفق البحر امواجا تثير دهشة الانسان وتجذب اهتماماته لكن كنوز البحر واسراره ودفائنه ومهالكه في الأعماق البعيدة. الشجرة اما ان تكون وارفة واما ان تكون يابسة وعلم ذلك عند الجذور والأرض والمواسم. انه الوجه الآخر او الوجوه الاخرى المتحكمة بدورة الحياة.

في البشر ايضا وجوه لا حصر لها، هناك من يظهر لك الود في وجهك، وتحتلك سمومه نفاثة، ومع ذلك تجتهد في الا تجرح خبثه. وهناك من تمنحه الحب فيمنحك الجفاء وهو يخلنه كثيرا عليك. وهناك من تذهب اليه ليقضي لك حاجة عند غيره، فاذا به حرب عليك كأنك تقتحمها من لحمه. وهنك من يفرح وهو يراك تتعذب وحين يلبس قناع الحزن الكاذب عليك تتطاير ضحكاته غير المرئية كانه في عرس.

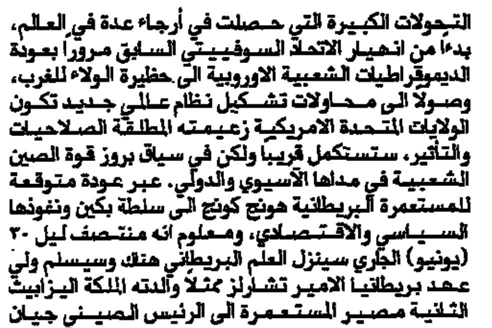
اغراء معرفة الوجه الآخر يتحدى هواة البحث في الأعماق. انه نوع من المعرفة المجبولة بعرق التفكير اذ صح التعبير. نوع من اليقين بأن ماهو على السطح ليس سوى نتيجة قد تكون مطابقة وقد تكون مخادعة.

الوجه الآخر يشي بنفسه دائما يصدر اشارات قد لا يلتقطها رادارك. لكن اصداءها تبقى في ركن ما من الذاكرة. تتذكر ذات يوم كلمة صدمتك ولم تستطع ان تضعها في المربع المناسب. ايماءة اثارت رعبك ثم دحرجتها الى النسيان. تعليقا بدا خارج السياق ولكن الان بعد سنين يتضح انه كان في سياق ضمن الوجه الآخر.

في السياسة ايضا وجوه اخرى تنم عنها اشارات ينبغي قراءتها. فغالبا ما تقدم السياسات في اطباق محببة جذابة مغلفة بتعابير السلام والصداقة والعدالة. اما مايجري في الأعماق فلا علاقة له بكل ذلك. انها المصالح والقسوة والرغبة في الاذلال والسعي الحثيث لترويض الآخرين. لذلك لا توجد نوايا حسنة في غابة السياسة وانما مصالح دائمة وتوجسات تغذيها رشوحات التاريخ وعقدد والحسابات الصماء التي يقوم بها اناس يستبعدون كل تأثير انساني عليهم. تجميل القبح يترك لسياسيي الواجهة واجهزة الاعلام الموجهة وللمحللين الذين يحاولون زراعة الزهور على ضفاف انهار الدم.

اقرأ دائما ما بين السطور. ابحث عن الوجه الحقيقي خلف الوجه الظاهر تحسس بهدوء الشوك النابت في القفاز الحريري الممدود اليك. مرن عقلك وعينيك على الالتقاط. ومرن ذاكرتك على الاحتفاظ. حتى لا يفاجئك الوجه الآخر وانت اعزل. فلا تملك سوى الاستسلام.

هونج كونج: انتقال سلمي وهواجس مستقبلية



نهاد حشيشو

التحولات الكبيرة التي حصلت في أرجاء عدة في العالم، بدءا من انهيار الاتحاد السوفييتي السابق مرورا بعودة الديموقراطيات الشعبية الاوروبية الى حظيرة الولاء للغرب، وصولا الى محاولات تشكيل نظام عالمي جديد تكون الولايات المتحدة الامريكية زعيمته المطلقة الصلاحيات والتأثير. ستستكمل قريبا ولكن في سياق بروز قوة الصين الشعبية في مداها الآسيوي والدولي. عبر عودة متوقعة للمستعمرة البريطانية هونج كونج الى سلطة بكين ونفوذها السياسي والاقتصادي، ومعلوم انه منتصف ليل ٣٠ (يونيو) الجاري سينزل العلم البريطاني هناك وسيسلم ولي عهد بريطانيا الامير تشارلز ممثلا والدته الملكة اليزابيث الثانية مصير المستعمرة الى الرئيس الصيني جيان زيمينغ.

عودة مشروطة:

ان اقتراب موعد التحاق هونج كونج بالنفوذ الصيني الأم وسيادة بكين عليها لا رجوع عنه وسيكون مشروطا بتعهدات جرى الاتفاق عليها بين الطرفين الصيني والبريطاني، فلدى توقيع الاتفاق بينهما الذي نظم عملية الاستعادة عام ١٩٨٤، تعهدت الصين بان تبقي فيها لمدة ٥٠ سنة النظام الرأسمالي ونمط حياة خاصة وتطورا ديموقراطيا وان تضمن «درجة عالية من الحكم الذاتي» لكي يحكم أهالي هونج كونج أنفسهم.

مخاوف عدة برزت من جانب سكان المستعمرة البريطانية السابقة. فقد أبدى رئيس الحزب الديموقراطي تخوفه من المستقبل قائلا ان «الديموقراطية تتقدم في أنحاء العالم لكننا في هونج كونج نعود الى الوراء بحيث يتم التخلي عن مجتمع حر ونظام معاد للديمقراطية».

ومنذ فترة وجيزة نزل عشرات الآلاف الى حديقة فكتوريا العامة في وسط الجزيرة لاحياء الذكرى السنوية الثامنة لاحداث ساحة تيان ان مين في بكين حيث سحقت القوات الصينية بدباباتها في الرابع من (يونيو) ١٩٨٩ تظاهرة مؤيدة للديموقراطية وقتلت المئات. وكانت تظاهرة هونج كونج حاشدة لأنها ربما كانت الأخيرة مع اقتراب عودة الجزيرة الى السيادة الصينية بعد أكثر من ١٥٠ سنة من الحكم البريطاني. وقد ازيح الستار في المناسبة عن «نصب العار» للنحات الدانماركي ينزغالشيوت الذي قدمه تحية الى الحركة الديموقراطية في الصين.

ولئن لم يصبر عن السلطات الصينية مؤشرات توحي بأنها ستمنع إحياء هذه الذكرى مستقبلا فان الحاكم الصيني الذي سيتسلم حاكمية الجزيرة حض سكان هونج كونج على طي هذه الصفحة والتركيز على المستقبل.

والواقع ان الكثير مرتبط بحسن نية النظام الصيني وبقدرته على تفهم ما جعل هذه الجزيرة مدينة صينية وعالمية في آن واحد ذات اقتصاد منفتح على العالم ومجتمع يسوده النظام والقانون. والأهم أنها واحة صدق في التعامل في جزء من العالم طغت عليه المفاسد والرشوات. وقبل ان نتحدث عن الاحتمالات والمخاوف لابد من العودة الى التاريخ القريب للاحاطة بظروف نشوء نظام هذه الجزيرة السياسي والاقتصادي.

التشكل التاريخي:

ان هونج كونج مثلت حالة فريدة من نوعها في المنظور التاريخي، فهي آخر المستعمرات البريطانية ولكنها لا ينطبق عليها ما انطبق على غيرها من المستعمرات التي نالت استقلالها نتيجة لكفاح شعوبها من أجل هذا الهدف، ان مصيرها قد قررته بريطانيا والصين على مائدة المفاوضات، وعندما ضمتها بريطانيا عنوة الى التاج البريطاني عام ١٨٤١ بعد هزيمة الصين في حرب الافيون، لم تكن هونج كونج سوى جزيرة صخرية بلا أية موارد طبيعية يعيش اهلها على الصيد فقط، ومنذ ان تنازلت الصين عن هذا الجزء من أرضها بموجب معاهدة نانكين ١٨٤٢ لم تكف عن مطالبتها به مع التأكيد على ان هذه المعاهدة مجحفة وغير عادلة حتى اضطرت بريطانيا الى التسليم باعادة الجزيرة في نفس الموعد الذي تسترد فيه الصين المناطق الجديدة التي استأجرتها في نفس الموعد لمدة ٩٩ عاما تنتهي في (يوليو) ١٩٩٧.

وصدر الاعلان البريطاني الصيني المشترك عام ١٩٨٤ بعد مفاوضات طويلة ومضنية بين الطرفين وحدد هذا الاعلان شكل النظام الجديد الذي سيسود على الجزيرة والذي نص على استمرار الاقتصاد الرأسمالي لفترة انتقالية (٥٠ عاما)، وعلى ان تحتفظ بحرياتها المدنية ونظامها القضائي. وتم وضع القانون الأساسي الذي سيقوم عليه هذا النظام، وجاء صيغة وسطا بين اصرار بريطانيا على ان تحكم هونج كونج حكما ذاتيا، وبين رغبة الصين في ان يكون لها وجود في هذا الحكم.

ولكن الامور تغيرت منذ صدور هذا القانون ١٩٩٠، فقد حلت محل استراتيجية الاندماج التي اتبعتها حكومة تاتشر، آنذاك، استراتيجية الاختلاف التي انتهجتها حكومة ميجور، لاحقا، وكان بطلها كريس باتن الذي اختاره رئيس الوزراء ليكون آخر حاكم بريطاني للجزيرة حتى تسليمها الى الصين. وقد ادت شخصية الحاكم الجديد الى تدهور العلاقات بين لندن وبكين بشكل خطير، وقد تمكن كريس باتن خلال فترة وجيزة من تغيير منصب حاكم الجزيرة من منصب اداري الى منصب سياسي. ويبدو ان حكومة المحافظين اختارت بعناية شخص الحاكم لتصحيح العلاقة القائمة قبل مغادرة البريطانيين.

وهي أرادت أن يكون الرحيل مشرفاً وهذا ما حدث. فقد أشعل الحاكم المعين روح الديموقراطية، وعمل على بلورة شعارات سياسية تبنتها الأحزاب الموجودة، واستطاع أن يجري أول انتخابات ديموقراطية رغم معارضة الصين التي جمدت العلاقات وأغلقت أبوابها في وجهه وأعلنت عزمها على الغاء جميع الاصلاحات السياسية التي قام بها واتهمت حكومة ميجور بعدم احترام اتفاق ١٩٨٤ وانتهاك قانون ١٩٩٠ حتى قبل تطبيقه.

واندفعت حكومة بكين في تنفيذ سياستها الاعتراضية دون انتظار لموعد التسليم الرسمي وغير آبهة لكافة الاحتجاجات التي برزت. وعملت الصين على دعم قوى سياسية ليبرالية داخل الجزيرة كي تضمن وجود موازين لها في عمليات الانتخاب والانتقال. وقد رفع مؤيدو الصين شعار هونج كونج هي قلب الصين، وقد صنعت هذا الاتجاه بنفسها لتواجه به الاتجاه الليبرالي الذي بدأ يقوى ويؤثر في المواطنين.

لقد تمحور هذا الاتجاه حول حزب «التحالف الديموقراطي للنهوض بهونج كونج»، وضم شخصيات يسارية كثيرة ورجال أعمال من ذوي المصالح مع الصين، ولم يفز في انتخابات ١٩٩٥ وتفوق عليه الحزب الديموقراطي، خسارة هذا الحزب المؤيد لها لم يثن بكين عن لعب لعبتها والاستمرار بفرض اجراءاتها المناهضة للديموقراطية مع تغلب المشاعر القومية لدى شعب الجزيرة.

مخاوف قائمة:

ان ثمة تخوفاً من ان تخل بكين بالتزاماتها وخصوصاً بعد اعلانها عزمها على الغاء الاصلاحات الديموقراطية التي قررها كريس باتن لأنه تصرف من دون موافقتها.

وجاء ابدال المجلس الاشتراعي المنتخب ديموقراطيا عام ١٩٩٥ بمجلس تعينه الحكومة الصينية وتعديل القوانين التي تحمي الحريات المدنية في اتجاه تقييدها ليثير انزعاجا في هونج كونج وتنديدا في الخارج. وحاول الرئيس الصيني تهدئة المخاوف بابتداع شعار «بلد واحد ونظامين». وذكر بان الصين «كانت قادرة على تدمير هونج كونج في السنوات الـ ٣٠ الأخيرة لو شاءت. واذا لم تفعل ذلك عندما كانت الجزيرة مستعمرة بريطانية، فلماذا تفعله بعد عودتها الى الوطن الأم؟».

وتحاول السلطات الصينية اظهار حسن نواياها وتثبيت مقولتها ان الوضع مستقبلا سيكون أفضل مما كان في ظل العمل البريطاني. وفي هذا السياق قال شين زينغ، الرجل الثاني في مكتب شؤون هونج كونج ومكاو في الحكومة الصينية. انه «اذا صارت هونج كونج بعد عودتها الى الصين مدينة حزينة تخنقها المشاكل فان ذلك لن يكون ما أردناه لها». واعتبر ان الحل الايجابي لمسألة الجزيرة يجب أن يكون له انعكاس مباشر على وضع تايوان وان يقدم نموذجا لاعادة توحيد كاملة للبلاد.

واقع الجزيرة الاقتصادي:

لاشك ان المخاض السياسي للانتقال من حالة الى حالة اخرى أثر سلبا على مسار هونج كونج الاقتصادي. ويبدي المراقبون تخوفا من ان يشكل التحدي السياسي الماثل لجهة التحولات القائمة انخفاضا في مستويات الحياة الاقتصادية قياسا بما هو راهن، وان ذلك سوف يكون الاصعب على صعيد مفاعيل الانتقال.

ان دخل الفرد بالدولار في عام (١٩٩٥) ٢٣٩٠٠ كما ان معدلات النمو الداخلي للناتج شكل بين عام ١٩٩٠-١٩٩٦ - ٥. وقد صار النمو الاقتصادي الهائل الذي عرفته المستعمرة البريطانية مضربا للامثال في الاوساط الدولية. واصبحت هونج كونج ثامن أكبر المراكز المالية والتجارية في العالم... وازدهرت أوضاعها المعيشية وارتفع دخل الفرد بحيث تفوق على دخل الفرد في بريطانيا. تقوم التجربة الاقتصادية هناك على أساس الاستقلال التام وعدم تدخل الادارة السياسية في أي تخطيط أو قرار اقتصادي. ان كل عمل الادارة السياسية هو توفير البنية الأساسية فقط. أما فيما عدا ذلك فيتولاه مجلسان مختصان مستقلان هما مجلس الانتاج ويختص بدعم العملية الانتاجية. وتوفير ما تحتاجه من تقنيات وأساليب متطورة، ومجلس تنمية التجارة والاستثمار ويختص بعملية تنشيط التجارة والاستثمارات الاجنبية، وجميع قرارات هذين المجلسين لا تخضع لأي اشراف او موافقة من الجهات السياسية. والمسألة المطروحة على بساط البحث والتساؤلات هي التالية: هل ستؤدي التحولات السياسية والمخاض القائم الى التأثير على هذا الازدهار؟ هل سيخبو مركز هذه الجزيرة الاقتصادية المشع بين نمور آسيا تحت وطأة التنين الصيني القادم؟

واقع الأمر ان الصين لها مصالح كبيرة في هونج كونج. وقد استفادت في الماضي كثيرا من مواقعها هناك، ولعبت هذه الجزيرة دورا مهما في تعزيز اقتصاديات الصين وفي انطلاقتها الكبرى التي عرفتها في الثمانينات والتسعينات. وفي المقابل استفادت هونج كونج هي أيضا من دخول انشطة الصين الاقتصادية الى اليتها، وقد بلغ التبادل والتدفقات المالية بين البلدين حدا يجعل المؤسسات الاقتصادية المحلية لا تخشى من أية محاولة صينية لتغييرها.

ومع ذلك فان مفاعيل الانتقال السياسي سيكون لها تأثيرات مباشرة على نظامها الاقتصادي، وهنا مؤشر على مدى ذلك التأثير والتفاعل. فقد سجلت معدلات هبوط في النمو الاقتصادي بلغت ٣,٢ في المئة في منتصف عام ١٩٩٦، وهي أقل نسبة نمو في جنوب شرقي أسيا. كما ان التجارة الخارجية التي تعتبر القوة الرئيسية في اقتصاد المستعمرة قد تعرضت لضغوط متناقضة أثرت على ادائها ومعدلاتها وأدت الى حدوث عجز في الميزان التجاري وفي الحسابات الجارية، ولاول مرة تتفوق نسبة الواردات عن الصادرات.

في ضوء كل هذه الوقائع والتحولات القائمة والمنتظرة يبرز السؤال التالي: ماذا بعد تسليم الصينيين مقاليد الامور في الجزيرة؟ لاشك ان مخاضا كبيرا ينتظر السكان هناك. فالصين متأثرة بنظامها السياسي الماثل ستحاول صياغة مسارات نوعية جديدة لربط حركة الجزيرة. وسيكون هذا الربط مباشرا هذه المرة ومدعوما بعوامل ذاتية محركة لآليات العمل السياسي والنشاط والاقتصادي. لكن المواجهة مع ما هو قائم ستكون صعبة وغامضة هي الاخرى، فهل سيخضع الرأسمال هناك لسلطة التحولات التي ستبرز على أكثر من صعيد؟ كما ان أي نوع من القلاقل سوف يثير ردود فعل غير متوقعة فهل اتخذت الصين احتياطاتها على نحو لا يؤثر على موقعها الاقتصادي؟

ان شعار الديموقراطية الذي عاشته الجزيرة واقعاً في الماضي سوف يخضع لاختبارات عملية في المستقبل القريب، والسؤال المطروح في هذا الصدد هل سيكون هناك تداخل

في التأثيرات بين ما هو قائم فوق الجزيرة وخارجها في النطاق الصيني؟ بانتظار التسلم والتسليم وسريان مفعول الانتقال السياسي والاقتصادي من سلطة الى سلطة ستبقى الأعين مشدودة الى تلك التجربة بماضيها وحاضرها ومستقبلها.

كاتب لبناني

سياسة نتانياهو المتأرجحة تحبط مسيرة السلام، وتولد اجواء الحرب

مارجوري ميلر

خلال العام الاول من حكم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، اصاب البرود العلاقات الامريكية الاسرائيلية، وتوقفت مفاوضات السلام مع الفلسطينيين وانقطعت الاتصالات مع السوريين. وان الحديث عن السلام الذي ساد في عهد الحكومات السابقة لحزب العمل قد استبدل بالحديث عن امكانية وقوع حرب عربية - اسرائيلية اخرى.

لكن مايبدو في رأي العالم على انه حالة خطرة، يعتبر في رأي نتانياهو ومؤيدي الجناح اليميني على انه سجل حافل بالانجازات.

في لقاء اخير قال نتانياهو ملخصا انجازات عامة الاول في الحكم « ان كل من تصور بان التوقف عن الاندفاع المجنون نحو حدود عام ١٩٦٧، سيمر بدون حدوث اي خلاف كان لابد مخطئا، وبشكل عام حققنا الاهداف الرئيسية التي رسمناها من اجل الوصول للسلام والامن والازدهار».

عند تسلمه رئاسة الوزارة قبل عام كأول زعيم اسرائيلي ينتخب بالاقتراع المباشر تعهد نتانياهو بابطاء عملية صنع السلام العربي - الأسرائيلي من اجل اعطاء اسرائيل «الامن مع السلام».

وقد تعهد بتوسيع المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية، من اجل تدعيم مطلب اسرائيل الاساسي بحق السيادة على القدس، والوقوف بحزم ضد انشاء دولة فلسطينية او اعادة هضبة الجولان لسوريا. وتلك التعهدات تتناقض تماما مع الشروط والمطالب العربية الاساسية لتحقيق السلام.

منذ تسلمه للحكم داوم على التأرجح بين تطبيق اتفاق السلام الاسرائيلي - الفلسطيني الذي وقع في عام ١٩٩٣: والقائم على اساس مبادلة الارض بالسلام، والسعي للتمسك بالاراضي التي استولت عليها اسرائيل في حرب يونيو ١٩٦٧، في سبتمبر افتتح نفقا جديدا للسياح في القدس القديمة المتنازع عليها، وهي الخطوة التي اشعلت مواجهات واشتباكات مسلحة بين الجنود الاسرائيليين والشرطة الفلسطينية والتي قتل فيها ما لا يقل عن ٧٥ اسرائيليا وفلسطينيا. من ثم، وقع في يناير اتفاقا تم التوصل اليه بوساطة امريكية، لتسليم قرابة ٨٠٪ من مساحة مدينة الخليل للسلطة الفلسطينية، مما اكسبه تأييدا دوليا.وغضبا من بعض اعضاء الائتلاف المتشدد.

وقد رفع نتانياهو الحظر عن بناء مستوطنات يهودية، وهو الحظر الذي اعلنته، وان لم تطبقه. حكومة حزب العمل السابقة. ففي مارس امر البلدوزرات الاسرائيلية بالبدء في العمل في بناء ٦٥٠٠ وحدة سكنية في القدس الشرقية التي تسكنها غالبية عربية مسلمة. وقد نجم عن ذلك القرار وقوع حادث تفجير انتحاري في مقهى في تل ابيب وتعليق المفاوضات، ووقف التعاون الامني مع الفلسطينيين. والآن يقترح نتانياهو تسريع المفاوضات النهائية مع الفلسطينيين حول قضايا اساسية محل نزاع فيما بينهم لكنه اتخذ موقفا متناقضا شديد الضيق فرفض الفلسطينيون استئناف المفاوضات.

هذه السياسة المتأرجحة لها مؤيدوها الذين يهللون لنتانياهو لانه اوفى بعهود. ويتهمه خصومه بتدمير عملية السلام بينما يحملون العرب مسؤولية وأد العملية. في ذات الوقت ويقول المشككون، بانه بعد عام من تسلمه للحكم، مازال من المستحيل الكشف عن نوايا زعيمهم.

في هذا السياق قال جوزيف ألفر، مدير مكتب اسرائيل والشرق الاوسط التابع للجنة اليهودية الامريكية في القدس «هناك احتمال ثالث، وهو ان نتانياهو لا يعرف ماذا يريد وهو عاجز عن صياغة استراتيجية متجانسة».

انتخب نتانياهو في منتصف شهر مايو باغلبية ضئيلة. وقد انخفضت شعبيته في استطلاعات الرأي حتى وصلت الى ٢٥٪. وقد جاء هذا التدهور في تأييده من قبل الناخبين اليمينيين وانصار تيار الوسط - وهم الاسرائيليون الذين يعتقدون بان نتانياهو قدم العديد من التنازلات للفلسطينيين ولاولئك الذين يعتقدون بانه يتحرك ببطء شديد في عملية صنع السلام.

ان جزءا كبيرا من مشاعر السخط لاتتعلق بمسيرة السلام، بل بانعدام خبرة نتانياهو وضعفه الملحوظ كزعيم سياسي.

فمثلا لا يجد العديد من الاسرائيليين خطأ في افتتاحه للنفق في القدس، لكنهم يأخذون عليه عدم ادراكه لحقيقة ان افتتاح النفق كان سيغضب الفلسطينيين، ولانه غادر بعد اعلانه القرار مباشرة في زيارة لاوروبا. ويقول الاسرائيليون ان نتانياهو اخطأ ايضا بفرض سلطته على اعضاء ائتلافه الديني واليميني المتشدد ولهذا قال الفر من اللجنة الامريكية اليهودية. لربما يكون وضع نتانياهو كما وصفه بيني بيجن (وزير العلوم سابقا) عند تقديمه استقالته، بانه لايجيد التخطيط لسياساته.

يقول غالبية الاسرائيليين انهم يشعرون اليوم بمزيد من الامان عما كانوا يحسون به قبل عام، حيث لم يقع الا حادث تفجير وحيد منذ تسلم الليكود السلطة قبل عام، وهو الحادث الذي ادى لمقتل ثلاثة نساء.

لكن يخشى العديد من الاسرائيليين من ان يؤدي خط نتانياهو المتشدد لدخول اسرائيل في حرب مع العرب تشير استطلاعات الرأي بان عدد الاسرائيليين الذين يعتقدون بان الحرب محتملة قد تضاعف في خلال العام الماضي فارتفع من ٢٠٪ الى ٤٠٪ من اجمالي الناخبين الاسرائيليين. وفي استطلاعات للرأي اجراه معهد جالوب ونشر في صحيفة معاريف في الشهر الماضي ظهر من ٥٦٪ من الاسرائيليين بجانب ان فرص الحرب كبيرة في عهد نتانياهو. ولم تجر اية مفاوضات بين اسرائيل وسوريا منذ مارس ١٩٩٦ عندما وصف رئيس الوزراء الاسرائيلي آنذاك تعليق المفاوضات بانه مؤقت.

كان بيريز وسلفه رابين قد اشارا الى انهما سيبادلان جزءا من هضبة الجولان التي تم الاستيلاء عليها في حرب حزيران ١٩٦٧، من اجل توقيع اتفاق سلام مع سوريا. لكن نتانياهو رفض ذلك. يقول رئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي انه سيفاوض بدون شروط مسبقة. لكن الرئيس السوري حافظ الاسد يقول بانه بدون الجولان. لن يتم التفاوض على شيء.

في ذات الوقت يحتفظ نتانياهو بجو الثقة البالغة التي ساعدت على انتخابه. يرى نتانياهو بان تعليق مفاوضات السلام يعود لان العالم العربي يكيف ويؤقلم نفسه مع حكومة اسرائيلية جديدة تطالب بالتبادلية بدلا من اعطي واعطي. انه يقول بان عامه الاول في الحكم كان بمثابة التخفيف من الآمال العربية الزائفة.

ويجري نتانياهو مقارنة بين توسيع قرابة ١٤٠ مستوطنة في اراضي الضفة الغربية المحتلة. مع عمليات البناء التي ينفذها فلسطينيون في قراهم ومدنهم. وقد كانت سياسة نتانياهو بشأن المستوطنات اساس توتر علاقاته مع الرئيس كلينتون، والذي يعد من اشد المؤيدين لاسرائيل من بين الزعماء الامريكيين السابقين، لطالما عارضت الولايات المتحدة بناء المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية. ورغم ذلك وقف نتانياهو الى جانب كلينتون في لقائهما الاول في واشنطن في يوليو الماضي. كما انه احرج الرئيس الأمريكي عندما تعهد بتوسيع المستوطنات.

عند قيامه بالاعلان عن بناء مستوطنة في القدس الشرقية، اجبر نتانياهو امريكا مرتين على ممارسة نفوذها وحقها في الاعتراض على قرارات مجلس الامن الدولي التي شجبت الممارسات الاسرائيلية، مما استدعى بروز انتقادات حادة للادارة الامريكية من قبل العالم العربي.

يؤكد نتانياهو على بقاء العلاقة قوية بين امريكا واسرائيل تبعا للمصالح والاهتمامات المشتركة بين البلدين. حيث يقول: يمكن وجود خلافات في الرأي. وهذا يحدث في احسن العائلات.

قررت ادارة كلينتون ابعاد نفسها عن مسيرة محادثات السلام الاسرائيلية الفلسطينية لتجعل الجانبين يسويا خلافاتهما بانفسهم، والسماح للمصريين بالعمل على اعادة بدء المحادثات.

عن: الواشنطن بوست

ترجمة: ميسون جحا

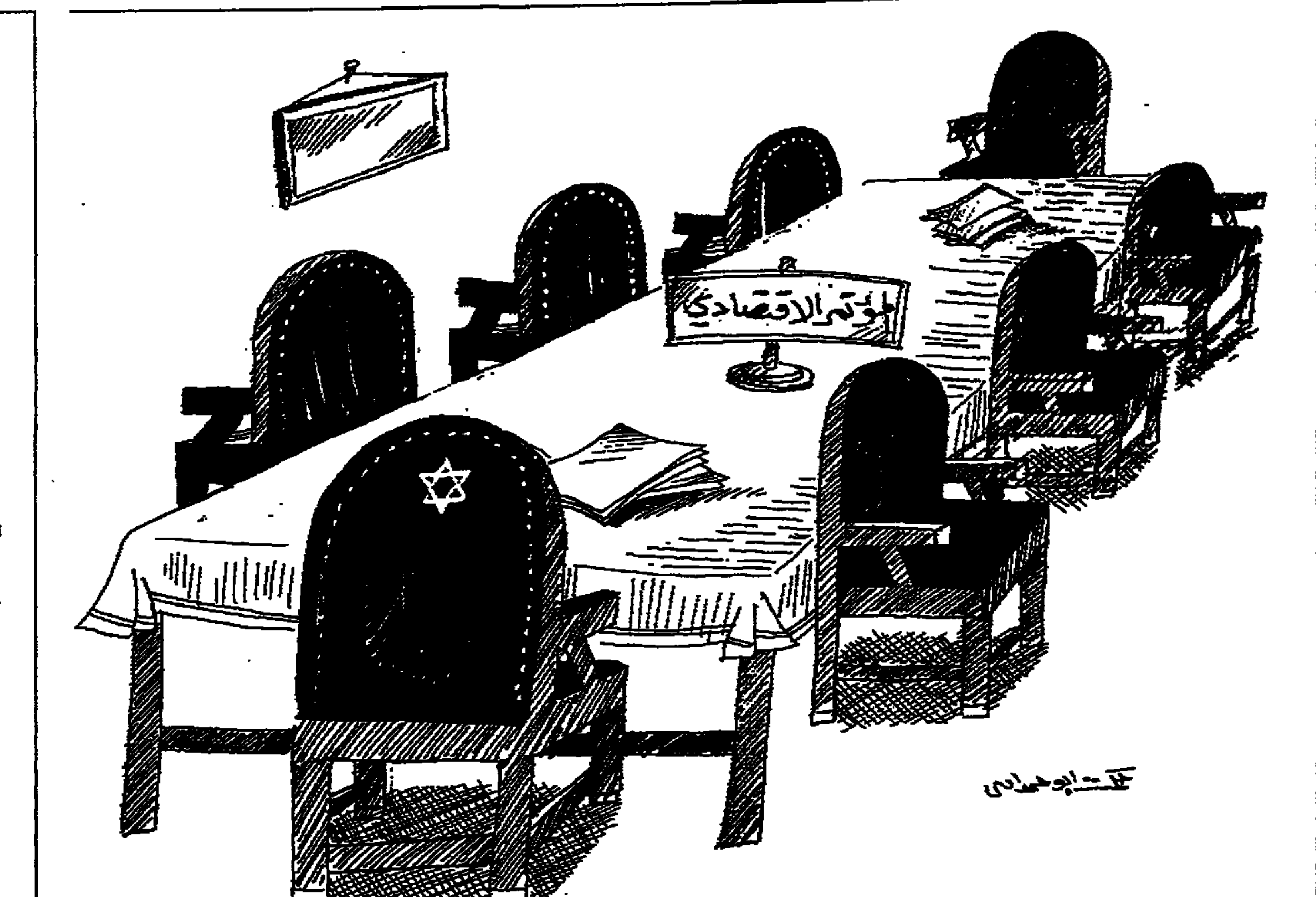
الاتحاد
صحيفة يومية سياسية جامعة

تصدر عن
مؤسسة الاتحاد
للصحافة والنشر والتوزيع

رئيس التحرير
عبيد سلطان

مدير التحرير
ناصر الظاهري

العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب ٧٩١ أبو ظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
فاكس قضايا ودراسات:
٤٥١٥١١
الاعلانات:
أبو ظبي / ت ٤٥٢٢٣٥
٤٥٢٢٠٦ فاكس ٤٥٥١٣٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر /
ت ٣٢١٧٦٣
التوزيع:
ابوظبي / ت ٤٥١٦٧٠
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٢٦٩٧



أهمية استثنائية للقاء اللاذقية

تكتسب اجتماعات الدورة الخامسة عشرة لوزراء خارجية دول اعلان دمشق التي بدأت امس باللاذقية أهمية استثنائية للاسباب الآتية:

أولا: خطورة المرحلة التي تمر بها الأمة العربية وما يحيط بها من تحديات مصيرية تحتم عليها رص صفوفها والخروج من تضامن الأقوال الى قوة الأفعال. فمسيرة السلام التي علق عليها العرب كبير الآمال تبدو في مهب الريح، تعصف بها الأطماع الصهيونية التي كشرت عن أنيابها ولم تعد تخفي نواياها سواء في القدس أو في الأراضي العربية المحتلة. كما تعثرت الوساطة الامريكية لأن الراعي الدولي يكيل بمكيالين وقد فضل خلع العرب الذين لا يخشى ردودهم على ان يخلع حليفه الاستراتيجي الذي يستند الى دعم واشنطن غير المحدود وغير المشروط لدرجة ان الكونجرس الامريكي يتجاوز كل الأعراف الدولية واصول اللياقة الدبلوماسية فيصدر قرارا هو بمثابة فتوى بأن القدس عاصمة ابدية وموحدة لاسرائيل بل ويشرع عقوبات تطال الخارجية الامريكية ان لم تنحض ببرمجة دقيقة لنقل السفارة الامريكية الى القدس.

ثانيا: بروز التحدي الجديد المتمثل في التحالف الاسرائيلي التركي بدعم ومباركة واشنطن، والذي كان من نتائجه الملموسة تصاعد حدة التهديدات لسوريا من قبل الحليفين، والاجتياح التركي الكثيف لشمال العراق، وخطط المناورات العسكرية المعلنة بالقرب من البلدان العربية المطلة على مناطق المناورات.

ثالثا: تتزامن اجتماعات وزراء خارجية دول اعلان دمشق مع جهود عربية حثيثة للخروج بموقف عربي موحد، وقد شهدت الساحة العربية تحركات مصرية وسورية وسعودية، تطابقت فيها الآراء مع بقية الدول العربية، التي أجمعت على ضرورة الخروج من عنق الزجاجة، والوقوف صفا واحدا بوجه التعنت الصهيوني، وردم مسيرة التطبيع حتى يثبت التزام الطرف اليهودي بالاتفاقيات المبرمة على اسس مبدأ الأرض مقابل السلام والقرارات الدولية ذات الصلة.

رابعا: هناك الموقف من العراق الذي يشكل عمقاً استراتيجيا للأمة، ورافدا حيويا لدول المواجهة، وقوة توازن في منطقة الخليج لا يمكن شطبها او تعطيلها الى ما لا نهاية، وقد شهدت المرحلة الأخيرة تقاربا سوريا عراقيا وحوارا بين بغداد وطهران، بما يقتضي تفعيل دور العراق وتخفيف قسوة الحصار عنه تمهيدا لرفعه نهائيا، بجانب اتخاذ موقف عملي من التهديدات بتمزيق هذا البلد العربي.

خامسا: يبحث اجتماع وزراء خارجية دول اعلان دمشق مشروع انشاء سوق عربية مشتركة، وهناك اجماع على أهمية ايجاد بنية اقتصادية عربية متوازنة تسمح للطموح السياسي بأن يبنى عليها وللاجماع الشعبي بأن يتمحور حولها.

لهذه الأسباب وغيرها يكتسب لقاء اللاذقية أهمية استثنائية يؤمل ان تكون نتائجه بمستوى التحديات والتوقعات، وان تكون مؤشرا لانطلاقة عربية تتجاوز اسباب الفرقة الى عرى التلاحم والوفاق.

الاتحاد

استقالة أربكان تضع تركيا على الطريق المجهول

حسن الأشهب

تعرضت تركيا لهجوم اعلامي سياسي مكثف منذ صعود اربكان السياسي ووصوله الى منصب رئيس الوزراء عن طريق انتخابات ديمقراطية شعبية اذ بدلا من ان يفسر فوز اربكان الانتخابي بمثابة مؤشر على فشل الاحزاب الاخرى المسماة علمانية في حل مشكلات تركيا والتصدي لازماتها الخانقة والمتفاقمة، وبمثابة مؤشر على رغبة الناخبين الاتراك اعطاء احد الرموز السياسية فرصة ليقدم حلوله لهذه المشكلات، ويثبت اما نجاحه او فشله. بدلا من ذلك بدأ الحديث عن اربكان بوصفه رمزا للتشدد الديني (مقابل التسامح العلماني) وبوصفه رمزا للعودة الى مفاهيم التعاقب الزمني الأزلي - اي الانقطاع عن الغرب- والانغلاق والانكفاء على الذات التركية.

وبسبب هذه التصورات المسبقة لم تتمكن معظم التغطيات الاعلامية الغربية من اعطاء اربكان وحزبه وحكومته فرصة لممارسة دوره ثم الحكم عليه من خلال انجازاته او فشله. ولذا وما ان قدم اربكان استقالته من رئاسة الوزراء ليفسح المجال امام شريكته في الائتلاف تانسو شيلر لتترأس الحكومة بموجب اتفاق تداول رئاسة الوزراء بينهما حتى خرجت كبريات الصحف الامريكية تحمل عناوين ضخمة حول رضوخ الرجل العجوز للضغوط الديمقراطية العلمانية التي مارسها الجيش عليه بحجة ان الجيش هو الذي يحمي الديمقراطية العلمانية في تركيا.

وينطوي هذا التناول على تناقضات جمة وعلى تبسيط مخل للامور في الحياة السياسية لتركيا فهو يتجاهل حقيقة سجل اربكان خلال العام الاول من رئاسته للحكومة اذ تشير الدلائل الى ارتفاع الصادرات التركية واتساع نطاق مبادلاتها التجارية الخارجية. والى تحسن في مستوى الاجور التي زادت بنسبة ٤٠٪ والى تحسن مستوى الخدمات. وانخفاض معدلات الجريمة. وتكمن المفارقة الرئيسية في كون استقالة اربكان تأتي بعد نجاحه في عقد قمة الثمانية الاسلامية والتي ضمت بلدانا تمثل ثقلا اسلاميا وسكانيا واقتصاديا لايستهان بها وتحتل كذلك نصيبا وافرا من المبادلات التجارية والاقتصادية الدولية. هذه القمة مثلت خطوة ثانية في مسار اخراج تركيا من عزلتها الاقليمية والاسلامية، وهي توفر لتركيا اذا ما تركت هذه الخطوة لتتطور وتنتعش لتحقيق قفزات اقتصادية تجارية وسياسية ذات شأن.

غير ان القوى السياسية التركية التي تدعي العلمانية وعلى رأسها الجيش لاتهتم كثيرا بمثل هذا التوجه ويمثل هذه الخطوات. وتفضل ان تبقى حبيسة حساباتها الضيقة والآنية. وحبيسة مفاهيمها المشوهة عن الديمقراطية والعلمانية. هذه القوى استفادت من تصريحات متناقضة لوزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت. فقد صرحت في مرات عديدة بأن الامر الحيوي فيما يتعلق بتركيا هو ضرورة احترام النظام العلماني فيها.

وهذا ما فسره جنرالات الجيش التركي بأنه اشارة تفيد امكانية اعتمادهم على دعم واشنطن اذا ما اختاروا هم وحلفاؤهم معارضة اربكان والتحرك لمحاصرته واسقاطه. وهي الاشارة ذاتها التي دفعت بعدد من الاعضاء القياديين داخل حزب الطريق القويم الذي ترأسه تانسو شيلر الى مطالبتها بفض الشراكة الائتلافية.

وتفيد مصادر جيدة الاطلاع على الاوضاع التركية بأن الجيش الذي يمثل رأس الحربة في المواجهة مع اربكان قد مارس ضغوطا مستمرة معلنة وغير معلنة على رئيس الجمهورية سليمان ديميريل مفادها ان الجيش لن يهدأ له بال حتى يتم تشكيل حكومة جديدة تستبعد اربكان كلية. كما تفيد هذه المصادر بأن الجيش وعددا من القوى السياسية الاخرى عاكفون هذه الايام على دراسة امكانية اللجوء الى القضاء واستصدار قرار بحل حزب الرفاه وحجب الشرعية عنه ومصادرة ممتلكاته.

يعكس هذا الموقف حقيقة ان اربكان باتخاذه قرار الاستقالة، التزم بتعهداته مع شريكته تانسو تشيلر، وبرغبته الاكيدة باحترام قواعد اللعبة الديمقراطية. وهذا ما يعكس كذلك قراره بالاتفاق مع تشيلر بخوض انتخابات مبكرة. يلزمنا هذا بابداء ملاحظتين هامتين:

لقد سلم اربكان عند تقديمه لاستقالته للرئيس ديميريل مذكرة موقعة من حزبه وحزب تشيلر وحزب الوحدة الكبرى تفيد بالتزام هذه الاحزاب الثلاثة بالنظام الديمقراطي العلماني. كذلك يمكن القول بأن اربكان حريص على عدم دفع الاوضاع الى حالة من الاستقطاب الثنائي الحاد بين الجيش وحلفائه من جهة والاسلاميين من جهة اخرى. ويعني هذا ان اربكان يراهن على امكانية ان يحقق فوزا كبيرا في الانتخابات القادمة - فيما لو عقدت - مما يعطيه تفويضا شعبيا جديدا يمكنه من الثبات بدرجة اكبر في مواجهة العسكر سياسيا وقطع الطريق على مؤامراتهم ودسائسهم.

وفي ضوء الصورة القائمة في تركيا عاليا بما تنطوي عليه من ضغوط وضغوط مضادة، يمكن القول بأن سليمان ديميريل - وهو علماني - قد اقدم على اتخاذ قراره بتكليف مسعود يلماظ رئيس حزب الوطن الام بتشكيل حكومة جديدة بسبب ضغوط الجيش عليه ومن المعروف ان لهذا الحزب ١٢٩ مقعدا بالبرلمان مقابل ١١٦ لحزب شيلر، و١٥٥ لحزب الرفاه. وهذه الخطوة من قبل ديميريل غير مستغربة من الناحية الشكلية، لكنها قد تفتح الطريق امام ازمة دستورية وتضع تركيا على بداية طريق مجهول. فالدستور التركي ينص على ان تحظى اية حكومة جديدة لتباشر مهامها بالاغلبية المطلقة ووفقا للحسابات المعروفة الان يمكن القول بأن مسعود يلماظ قد يحصل على الاصوات التالية: ٤٩ صوتا من حزب الشعب الجمهوري برئاسة دنيز بيكال و٦٧ صوتا من حزب اليسار الديمقراطي برئاسة بولنت اجاويد و١٤ صوتا من النواب المستقلين، و٧ اصوات من حزب تركيا الديمقراطية الذي يرأسه حسام الدين جندروك، مما يجعل يلماظ بحاجة لعشرة اصوات اضافية على الاقل.

ولعل في هذا ما دفع يلماظ الى مناشدة تانسو شيلر ان تنسى خلافاتها السابقة وان تمد يدها اليه من اجل تشكيل حكومة جديدة تمثل الاجماع القومي وتحافظ على النظام العلماني القائم غير ان شيلر استبعدت ذلك - حاليا على الاقل - وانتقدت ديميريل لاتخاذه هذا القرار الذي يتجاوز التفويض الشعبي الممنوح للحكومة الائتلافية.

ومما يدل على حدة الازمة ان ديميريل شدد في خطاب التكليف على ضرورة تشكيل حكومة جديدة تخرج البلاد من اجواء التوتر التي تعيشها منذ فترة ما وهو اتهام لاربكان دون ذكر الاسم او تحديد التهمة. وهناك الان احتمالان: تفاقم الازمة الدستورية في حالة عجز يلماظ عن الحصول على الاغلبية المطلقة المطلوبة وسيخلق هذا قدرا من الجمود السياسي قد يستغله العسكر للتدخل مجددا بشكل مباشر، وقد يسبق ذلك او يتزامن معه قرار من القضاء بحل حزب الرفاه بحجة ان مبادىء وممارسات هذا الحزب تقوض مبادىء العلمانية.

غير ان بعض المراقبين يستبعدون قيام الجيش بانقلاب قريبا منطلقين في ذلك من تصريح مادلين اولبرايت الاخير بضرورة ان يتم التغيير في تركيا ضمن الاطر الديمقراطية ودون استخدام القوة، مما يشير الى حرص واشنطن والغرب على استقراء تركيا حتى يتسنى لها القيام بالدور المطلوب منها اقليميا: شمال العراق، التحالف الاستراتيجي مع اسرائيل الذي يشكل نقطة ارتكاز لجهود جارية لاعادة رسم خارطة المنطقة عموما، وخارطة الوطن العربي على وجه الخصوص.

ان الديمقراطية المقيدة وشبه العلمانية في تركيا تمر بمنعطف خطير. فاما ان تخرج منه باتجاه آفاق اكثر رحابة واكثر تعددية، واما ان تنزلق الى الوراء على طريق مجهول ينذر بعواقب وخيمة للدولة والمجتمع التركي.

كاتب عربي مقيم في واشنطن

خارطة الصراعات الراهنة في افغانستان (٣-٣)

د. شريف مفلح

واصل الكاتب سرده لتفاصيل التنظيمات الافغانية وتحدث عن افغانستان بعد سقوط النظام الشيوعي ثم تحدث عن ظهور حركة طالبان وصراعاتها حتى وصلت الى الاستقرار بالعاصمة وكثير من اجزاء افغانستان... ووصل في قوله الى:

قوى الصراع الاقليمية والدولية

لم تكن افغانستان يوما ما بمنأى عن تدخلات القوى الأجنبية، الاقليمية والدولية، المباشرة وغير المباشرة ولعل من المهم ان نذكر ان الأفغان اشتهروا بشدة البأس ورفضهم التام للانصياع لأية قوة خارجية، ولعل التاريخ يشهد لهم بأنهم قهروا الاسكندر المقدوني، ثم قهروا الانجليز، ثم قهروا الجيش الاحمر السوفييتي في مقاومة سجلها لهم التاريخ الحديث. ولا بد ان الاحتلال السوفييتي لافغانستان الذي دام أكثر من عشر سنوات اضفى ظلاله على الاحداث وأثر تأثيرا مباشرا على إعطاء الفرصة للقوى الاقليمية والدولية بالتدخل المباشر وغير المباشر، ولكن الأخطر من هذا كله ان كم المعونات الخارجية وطول الحرب كسرا حاجز مقاومة الاجنبي لدى الافغان، مما جعلهم حتى بعد رحيل القوات السوفييتية يلجأون للقوى الخارجية لحسم صراعاتهم الداخلية، وهذا ما يستدعينا ان نتعرض باختصار لدور القوى الاقليمية المؤثرة في هذا الصراع سلبا وايجابا:

● دور باكستان: تعتبر باكستان في مقدمة الدول المتأثرة بالوضع الافغاني والمؤثرة فيه، وهذا يعود لمجاورتها لافغانستان، ولوجود ملايين اللاجئين الافغان فيها، وكذلك لانها تعتبر الشريان الرئيسي بالنسبة للاتصال الافغاني بالعالم الخارجي لكون افغانستان دولة داخلية، ولا شك ان الدور الباكستاني اثناء عهد الرئيس ضياء الحق كان متميزا، حيث ساهمت باكستان مساهمة فعالة في هزيمة الجيش السوفييتي، وذلك بدعم دولي، حيث اصبحت باكستان المقر الرئيسي للمعارضة الأفغانية، إلا انه بعد رحيل القوات السوفييتية حاولت باكستان الابقاء على ايجاد نفوذ لها عن طريق رئيس الوزراء (حكمتيار) وبعد تضاؤل دوره دعمت، بشكل وبآخر، حركة (طالبان) التي لا تزال زعامتها الروحية في باكستان نفسها.

وقد توترت العلاقات بين البلدين خلال عامي ١٩٩٤ و ١٩٩٥، حتى وصل الأمر الى قطع العلاقات الدبلوماسية بعد ان دمرت السفارة الباكستانية في كابل، وطردت باكستان الدبلوماسيين الافغان، وما زال يوجد في باكستان اكثر من خمسة رؤساء احزاب افغانية يقيمون في بيشاور، وتعتبر باكستان وجود حكومة موالية لها في كابل امرا هاما لضمان وصول باكستان لجمهوريات آسيا الوسطى شمال افغانستان.

● دور ايران: تعود العلاقات مع افغانستان لزمن قديم وترتبط معها بروابط متين هو اللغة الفارسية. كما ان ايران تدعم الأقلية الشيعية في أفغانستان الذين لا تتجاوز نسبتهم ٨٪ من السكان، وقد ساهمت ايران في دعم افغانستان في صراعها مع السوفييت وذلك تحقيقا لمصالحها بالدرجة الأولى حيث كانت إيران مستهدفة أيضا من الاتحاد السوفييتي.

وأثناء وبعد رحيل القوات السوفييتية تدخلت ايران تدخلا واضحا في الاحداث الافغانية داعمة (حزب الوحدة) الشيعي الموالي لها بالمال والسلاح والرجال، حيث ضبطت الحكومة الأفغانية عام ١٩٩٤ مئات من افراد الحرس الثوري الايراني يقومون بتدريب قوات حزب الوحدة. وفي الوقت الذي دعمت ايران حكومة الرئيس رباني تارة و(حكمتيار) تارة اخرى، فانها عارضت بشدة حركة طالبان التي اعدمت زعيم حزب الوحدة الشيعي (مزاري) عام ١٩٩٥. بل ان المرشد الأعلى للثورة الايرانية (علي خامنئي) هاجم (طالبان) في خطبة الجمعة ووصفها بأنها خارجة عن الاسلام بعد دخولها كابل في شهر سبتمبر ١٩٩٦.

● دور الهند: حاولت الهند بناء علاقات مع افغانستان مع بدء استقلالها عام ١٩٤٧، خاصة وأن الهند كانت في صراع مع باكستان التي كانت قد استقلت عن الهند حديثا، وتوجد في افغانستان جالية هندية من السيخ والهندوس يقدر عددهم بـ ٧٠ ألفا يقيمون في كابل وجلال أباد، ولهم تأثير كبير في عالم التجارة والصناعة والمجوهرات، ولهم علاقات واسعة مع السلطات السياسية والعسكرية في افغانستان، وقد دعمت الهند حكومة (رباني) سياسيا وعسكريا وذلك نكاية بباكستان وسعيا منها لتوتير العلاقات بين افغانستان وباكستان.

● الدور الروسي رغم انسحاب القوات السوفييتية عام ١٩٨٩ فما زال لروسيا وجود في أفغانستان، حيث يوجد آلاف من الضباط والمثقفين والتجار الشيوعيين الذين ما زالت تربطهم بموسكو علاقات خاصة. وقد دعمت روسيا الرئيس رباني وأدانت بشدة دخول قوات طالبان لكابل حيث دعت موسكو لقمة (المآتا) في شهر سبتمبر ١٩٩٦ فور استيلاء طالبان على العاصمة الأفغانية.

● اوزبكستان: وهي تدعم بشكل مباشر وعلني زعيم الاوزبك الجنرال عبد الرشيد دوستم، حتى ان طائراته كانت تقلع من طشقند لقصف العاصمة كابل اثناء نزاعه مع الحكومة هناك.

● طاجكستان: وتدعم الرئيس رباني واحمد شاه مسعود وذلك بحكم عرقهما الطاجيكي، ولكن ما قلل هذا الدعم هو الصراع داخل طاجكستان بين الحكومة والمقاومة الاسلامية في الجنوب التي تتلقى دعما من بعض الأطراف في افغانستان.

● الولايات المتحدة الأمريكية: بعد نهاية الوجود العسكري السوفييتي في افغانستان لم تعد الولايات المتحدة تهتم كثيرا بأفغانستان لعدة سنوات. ومع بداية عام ١٩٩٤ وبروز ملفي المخدرات والأفغان العرب ومحاولة الولايات المتحدة استرجاع صواريخ (ستينجر) المتبقية مع الفصائل الافغانية قام عدد من المسؤولين الامريكيين بالتنقل بين كابل واسلام أباد لهذا الغرض. وقد صرحت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت في مقابلة لها مع محطة الشرق الاوسط (MBC) في ١١/٥/١٩٩٦ بأن الولايات المتحدة يهمها استقرار الأوضاع في أفغانستان نافية في نفس الوقت دعم الحكومة الامريكية لطالبان.

● المانيا: تعتبر المانيا من الدول الاوروبية التي تربطها علاقة وثيقة مع افغانستان التي يأتي أكبر دعم لها من ألمانيا، وتوجد أكبر جالية افغانية في اوروبا في المانيا ذاتها، ويزور مئات الألمان أفغانستان التي يرون فيها انها منشأ العرق الآري حيث ان أفغانستان كانت تسمى (اريانا) وهو اسم الخطوط الجوية الافغانية حاليا.

● الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي: لعبت الأمم المتحدة أنواعا عدة منذ أيام الوجود السوفييتي لأفغانستان حيث اصدرت في ١٤/١/١٩٨٠ قرارها الأول بشأن افغانستان الذي شجب بقوة التدخل السوفييتي الصارخ، ودعا للانسحاب الفوري غير المشروط للقوات السوفييتية. ثم لعبت الأمم المتحدة دور الوسيط وتوصلت لاتفاقية جنيف التي انسحبت القوات السوفييتية بعدها من أفغانستان، ثم بذلت الأمم المتحدة جهودا متواصلة عبر مندوبيها ومبعوثيها الخاصين واشهرهم وزير الخارجية التونسي السابق محمود المستيري الذي رفع تقريرا شاملا للأمين العام للأمم المتحدة نهاية عام ١٩٩٥ ذكر فيه صراحة انه: (لا توجد قناعة عند الأطراف الأفغانية للتفاوض او الدخول في حوار لأن كل طرف يحاول فقط تدعيم مركزه السياسي والعسكري متجاهلا كل الاعتبارات الأخرى). اما منظمة المؤتمر الاسلامي فقد بذلت، ولا تزال جهودا كبيرة لتصفية اسباب الصراع الأفغاني وجمع أطراف النزاع والوصول الى قواسم مشتركة لاستبعاد آلة الحرب وتكريس السلام والاستقرار في البلاد.

● موقف المملكة العربية السعودية: تعود العلاقات السعودية الأفغانية الى عام ١٩٤٩ وتميزت العلاقة حتى عام ١٩٧٩، وتأتي القضية الأفغانية في مقدمة القضايا التي اعطتها المملكة جهداً استثنائيا، فقد قدمت المملكة اكبر دعم مادي وسياسي في كافة المحافل ودعت لمؤتمر إسلام أباد عام ١٩٨٠ الذي تم بموجبه تعليق عضوية حكومة كابل آنذاك في منظمة المؤتمر الاسلامي، وبعد رحيل القوات السوفييتية قدمت السعودية دعما حكوميا رسميا تمثل في المساعدات المالية عن طريق دعم المهاجرين الأفغان في باكستان ومساندة قادة الجهاد فيها، اضافة الى الدعم السياسي في الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي ورابطة العالم الاسلامي، ومع ان المملكة العربية السعودية ليست لها حدود مباشرة مع افغانستان وليست لها مصالح مباشرة او غير مباشرة، فإن دعمها لافغانستان لم يكن مرتبطا بفترة الوجود السوفييتي او بزواله، وانما يأتي إيمانا منها بتجسيد التضامن الاسلامي دون الدخول في محاور مع طرف ضد طرف آخر. من هنا فقد اكتسبت السعودية احترام كل الفصائل والأطراف، فالجميع يدرك ان الموقف السعودي ينطلق ويتطلع من أجل صالح افغانستان وشعبها ولا شيء غير ذلك.

أفغانستان: الواقع والتوقعات

حتى كتابة هذه السطور لا تزال المعارك تدور شمال كابل بين قوات طالبان (الحكومة) من جهة والقوات الاوزبكية بقيادة الجنرال عبد الملك بهلوان والقائد احمد شاه مسعود وذلك لمنع قوات الحكومة من دخول مدينة (مزار شريف) التي كانت قد احتلتها عدة ايام واضطرت للانسحاب منها، وهي جولة جديدة سوف تقود الى تحالفات سرية وعلنية جديدة بين الفصائل، وكذلك الى ردود فعل اقليمية ودولية لا تصب بالضرورة في مصلحة افغانستان وشعبها، ولا تخدم الاستقرار والسلام واعادة البناء.

وعودة الى تقرير محمود المستيري وتقارير دولية اخرى لنتعرف من خلالها على واقع افغانستان الراهن والتوقعات المستقبلية.

١ - ان الوضع الاجتماعي قبل السياسي يحتاج الى اصلاح من الداخل كطريق للخلاص من التخلف لصالح التطور من سلطة القبيلة وسلطة الانتماء الايديولوجي لصالح سلطة الدولة لتتحول البلاد الى وحدة المجتمع والشعب المنصهر في كيان سياسي متماسك في وجه القادم عبر الحدود أيا كان.

٢ - إن الصراع الحالي في أفغانستان صراع عرقي بالدرجة الأولى، فرغم بعض الاستثناءات الا ان سيطرة حركة طالبان على كابل في العام الماضي واقامتها لحكومة جديدة، بعد طرد حكومة رباني، تعود الى إثارة النعرة العرقية داخل اوساط البشتون المحيطين بكابل لانتهاء سيطرة الطاجيك على عاصمة البشتون التي زادت سيطرتهم عليها على عدة قرون، ولا شك ان قوات طالبان تواجه الآن، وستواجه مستقبلا، صعوبات جمة للتقدم باتجاه الشمال حيث الطاجيك والاوزبك الذين لم يرضوا بسيطرة البشتون عليهم.

٣ - تورط الأطراف الاقليمية والدولية في الصراع الأفغاني، وهذا ظهر بوضوح بعد سيطرة (طالبان) على العاصمة كابل، حيث اعلنت باكستان الاعتراف العاجل بالسلطة الجديدة، فيما هاجمت ايران الحركة واتهمتها بالبعد عن الاسلام، اما روسيا فقد عقدت مع دول الكومنولث مؤتمرا طارئا في (المآتا) لمعالجة الوضع الطارىء والافادة من تطورات الأحداث.

٤ - اكدت الاحداث الكثيرة انه لا يمكن التنبؤ بمستقبل الصراع في أفغانستان، وسبب ذلك يعود الى سرعة وتنوع التحالفات السياسية والعسكرية القائمة على المصالح الآنية والمؤقتة وما ينعكس من ميدان المعركة، مما يشير الى ان القوى الأفغانية لا تلتزم بمبادىء ثابتة وقواعد راسخة يمكن من خلالها وضع حسابات مستقبلية دقيقة.

وتذهب مجلة (نيوزويك) (٢٦ مايو ١٩٩٧) الى ان المتخصصين في الشؤون الأفغانية عادوا يطرحون الاحتمالات المفتوحة المستقاة مما جرى مؤخرا... وهي كالآتي:

* تقسيم أفغانستان على اساس عرقي (دولة بشتون، طاجيك، أوزبك).
* اعادة الملك ظاهر شاه وقيام نظام علماني.
* قيام دولة موحدة ذات نظام فيدرالي.
* استمرار الوضع الحالي لعدة سنوات رغم الاعتراف الدولي المتزايد بحكومة حركة (طالبان)... ومثل هذا الوضع يقود بالضرورة الى بروز تحالفات سياسية وعسكرية، داخلية وخارجية، والى تغييرات دراماتيكية في خارطة الصراع ومعادلات توزع القوى الفاعلة في الساحة.

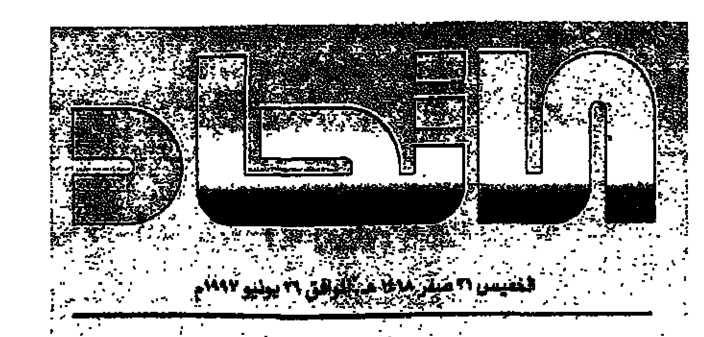
كاتب وباحث فلسطيني

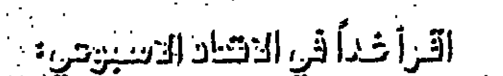
طبعت في مطابع مؤسسة الاتحاد بأبوظبي تليفون ٤٥١٦٦٠٠

مكتب دبي: بدالة/ت ٧٢٧١١١ - مباشر تحرير ٧٢٦٢٥٢ - فاكس تحرير ٧٣١٦٦٩ - ص.ب ٣٤٤٦ - الاعلانات: ت ٧٢٢٢٢٢ - ٧٢٦١١٢ - فاكس ٧٢٦١١٨ - التوزيع: ت ٧٢٢٧٩٧ - فاكس ٧٣١٠٩٧
مكتب العين: بدالة/ت ٨٥١٨٨٨ - فاكس ٦٥٦٧٩٣ - ص.ب ١٥٢٠٠ - الاعلانات: ت ٦٤١٤٦٠ - التوزيع: ت ٥١٥٩٩٩
مكتب الشارقة: ت ٣٣٣٣٠٠ - فاكس ٣٣٨٠٠٠ - ص.ب ١٧٧٧
مكتب رأس الخيمة: ت ٢٢٧٤١١ - فاكس ٢٢٦١٢٢ - الاعلانات ٢٢٧٤١١
مكتب الفجيرة: ت ٢٢٤٩٩٠ - فاكس ٢٢٢٢٩٣ - الاعلانات ٢٢٤٩٩٠

مكاتب الاتحاد في العالم
القاهرة (عبد العظيم حماد) ت: (٠٠٢٠٢)٣٤٨٤٩٣٤ (٠٠٢٠٢)٣٤٨٤٦٣١
واشنطن (هدى توفيق) ت: (٠٠١٢٠٢)٣٩٣٠٥١٦٤٧
الخرطوم (محمد الفاتح) ت: (٠٠٢٤٩١١)٧٧٣٢٥٠
موسكو (احمد الخميسي) ت: (٠٠٧٠٩٥)٩٣٦٢١٩٢
بروكسل (اسماعيل زاير) ت: (٠٠٣٢٢)٢٦٢٢٠٠١
الرباط (هيثم شلبي) ت: (٠٠٢١٢)٧٧٣٧٢٤٣
بيروت (رفيق نصر الله) ت: (٠٠٩٦١١)٧٨٧٧١٧
مسقط (حمود الطوقي) ت: (٠٠٩٦٨)٧٨٤٥٠٤
عمان (سلطان حطاب) ت: (٠٠٩٦٢٦)٦٠٥٨٣٣
لندن (محمد كركوتي) ت: (٠٠٤٤١٧١)٣٧١٦٧٧٨
دمشق (عساف عبود) ت: (٠٠٩٦٣١١)٤٤٣٠١١١
باريس (سيد حمدي) ت: (٠٠٣٣١)٣٠٧٦٤٥١١
صنعاء (احمد الجبلي) ت: (٠٠٩٦٧١)٢٧٤١٢٩
تونس (هشام الدامرجي) ت: (٠٠٢١٦٢)٢٩٢١١٣
بيشاور (احمد بركات) ت: (٠٠٩٢٥٢١)٨٤٠٥٢٣
الجزائر (انترفاكس) ت: (٠٠٢١٣)٢٦٦٧٨١٨
المنامة (خدمات الخليج) ت: (٠٠٩٧٣)٢٢٢٢٥٠

الاتحاد على شبكة الانترنت WWW.ALITTIHAD.CO.AE
e-mail address: alithp01.net.ae





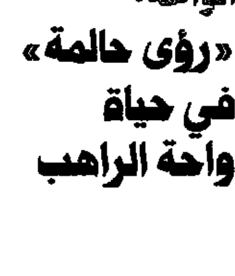
اقرأ غداً في الاتحاد الاسبوعي:

لقاء:

وزير الداخلية اليمني: منع التجول بالسلاح في عواصم المحافظات اليمنية

قضايا في الصحافة:

جدل حول أكياس الهواء في السيارات: كيف تحولت من منقذ للحياة الى تهديد قاتل؟









الواحة:

«رؤى حالمة» في حياة واحة الراهب

تونسي يزيف الاوراق والادوار للزواج من شقيقة مطلقته

■ تونس . هشام الدامرجي:

■ حادثة غريبة من نوعها وقعت مؤخرا باحدى ضواحي العاصمة التونسية ومازال الناس يتناقلونها، فقد ارتبط احد الاشخاص بعلاقة عاطفية مع شقيقة زوجته التي بادلته نفس المشاعر.

وبعد أن طلق «أم عياله» حاول الارتباط قانونيا بحبيبة القلب، غير ان عملية الطلاق التي حركت مشاعر الحقد والكراهية تجاهه جعلت والد الفتاة وأشقاءها يصرون على عدم مصاهرته من جديد، فلم يجد سوى طريق الحيلة للظفر بمن يحب فأوعز لاحد اصدقائه خطبة الفتاة، وتم له ذلك، وعند كتابة عقد القران قدم الخطيب المزيف الاوراق الثبوتية التي تخص الرجل الاول، وهكذا صارت الفتاة على ذمة مطلق شقيقتها.

وظل الامر سرا حتى ليلة الزفاف التي واصل فيها الصديق تمثيل دور العريس السعيد الذي اخبر الجميع بانه سيقضي بعض الايام مع عروسه بأحد فنادق مدينة نابل السياحية ولم يكن يعلم أن العديد من الضيوف سيصرون على مرافقته الى المدينة التي لا تبعد كثيرا عن العاصمة وسيفسدون عليه عملية تسليم العروس إلى زوجها الحقيقي الذي كان ينتظرها في منتصف الطريق، إذ شك شقيق العروس في الامر وصدق حدسه، وتمكن من افساد عملية التسليم بعد أن انهال على الزوج الحقيقي ضربا ثم اقتاده الى مركز الشرطة لتتم احالته الى وكيل النيابة ثم الى المحكمة التي اجلت صدور الحكم لشكها في ان الرجل المحتال لم يكمل اجراءات الطلاق القانونية من المرأة الاولى شقيقة العروس.

فهمني بسرعة... ليه العالم كله كارهني..؟!

طبيب نفساني

شجون

علي جاسم

لا نستطيع أن نتصور كيف ستكون المأساة، وكيف سيكون البلاء، وكيف سيكون الدمار والتخريب، لو تدفقت أطنان الحبوب المخدرة المصادرة والمنتجة محليا إلى الاسواق، وعرضت للبيع والتوزيع والترويج؟!

حقا ستكون كارثة بكل المقاييس، ليس فحسب على الذين يتعاطون هذه الحبوب المخدرة والمتورطين في تعاطيها، بل على الذين هم في الطريق الى التعاطي والتورط.

ولكن بفضل ستر الله، ثم بفضل سياجنا الامني المتين. وأجهزتنا الأمنية الواعية اليقظة برجالها المخلصين والاوفياء في خدمة هذا الوطن، الساهرين على أمنه واستقراره، المحافظين على سلامته وسلامة افراده، دحروا هذه الكارثة قبل وقوعها، وضبطوا أطنان المخدرات التي تمثلت في الحبوب المخدرة التي قدر ثمنها بالملايين، وقبضوا على الجناة الذين حاولوا أغراق البلاد بمخدراتهم واهلاك شبابها بهذه السموم من أجل الربح السريع والمزيد من المكاسب المادية.

ونحمد الله أن العصابة طوقت وتم القبض عليها قبل أن تنشر سمومها وتفتك بالضحايا، ويبقى حديث اللواء ضاحي خلفان تميم القائد العام لشرطة دبي، وهو يكشف النقاب عن هذه العملية الاجرامية، وخاصة عندما تحدث عن الفساد الاداري والوظيفي لدى بعض الموظفين الحكوميين، الذين يعتبرون كفلاء لاشخاص مشبوهين يمارسون انشطة مريبة، وفي نفس الوقت يتسترون عليهم بحكم تواجدهم في وظائفهم الحكومية.

وأمثال هؤلاء الاشخاص، الذين يمسكون الوظيفة الحكومية بيد ويكفلون المشبوهين باليد الأخرى، لا يجب التهاون معهم والتردد في عقابهم، خاصة عندما يثبت عليهم التورط في كفالة اشخاص تحوم حولهم الشبهات، ويعملون لهم دروعا وقائية لحمايتهم.

ونحن أيضا مع مطالبة اللواء ضاحي للمجلس الوطني الاتحادي بتبني قضية الموظف العام الذي تخلى عن نزاهته وموظف الحكومة الذي لا يحترم وظيفته ولا يقتنع بها ويذهب الى كفالة من تحوم حوله الشبهات من اجل المال وتحقيق المزيد منه على حساب الدولة وعلى حساب المجتمع وسلامته وأمنه واستقراره، وعلى حساب الاجيال الواعدة، ونطالب بالتصدي له وبمواجهته ليتوقف عن هذا الفساد الذي استشرى كثيرا في مؤسساتنا الحكومية.

المرح .. والطقس

لم يمنع الطقس الغائم والماطر هذه الفتاة الالمانية من الاستمتاع بعطلتها بين حقول وانزر بمقاطعة سكسونيا انهالت

اكتشفها علماء مصريون:

٦ مركبات طبيعية من «الاسفنج» لعلاج سرطان الجلد

■ القاهرة . علاء العربي:

■ «الاسفنج» أحدث صيحة في مقاومة السرطان، فقد توصل علماء المركز القومي للبحوث بمصر على مدار ثلاث سنوات من البحث والدراسة الى انتاج ٦ مركبات جديدة مستخرجة من «الاسفنج» الموجود في منطقة الغردقة بالبحر الاحمر ثبت ان لها تأثيرات مضادة للسرطان والالتهابات.

وأكد الدكتور عيسى فخر أستاذ الكيمياء التطبيقية بالمركز ورئيس الفريق البحثي ان مصر هي الدولة الاولى في الشرق الاوسط التي اتجهت الى استخراج العقاقير الطبية من الكائنات البحرية الاولية وقد سبقتها في ذلك كل من اليابان وامريكا بنحو ٢٥ عاما. واوضح الدكتور فخر ان المركبات الستة التي تم استخراجها من «الاسفنج» هي مركبات طبيعية خالصة لم يكن للانسان أى فضل فى تركيبها، حيث يفرزها «الاسفنج» للدفاع عن نفسه ضد اي مهاجم آخر له. وقد تم تحليل تلك المركبات الستة، وتبين ان لها تأثيرات مضادة للالتهابات وسرطان الجلد والروماتيزم ومرض الروماتيد. واشار الدكتور عيسي فخر الى أن هذه المركبات الطبيعية لم يثبت لها مضاعفات جانبية على الانسان حتى الآن ويجري اعدادها لاغراض التصنيع الدوائى لاعدادها في شكل عقار يتناوله الانسان.



التزام: عند احدى اشارات المرور في العاصمة التايوانية تايبيه تكدس سائقو الدراجات النارية بانتظار تحولها للون الاخضر وقد اعتمروا خوذاتهم في اليوم الاول من تطبيق اجراءات صارمة بالزامهم بارتدائها ضمن وسائل السلامة.

ملابس.. معطرة

■ تطرح شركة «نيريت» الفرنسية في الاسواق الدولية في يناير المقبل ملابس نوم وملابس داخلية يفوح منها عطر الورد والليمون والمشمش والقرنفل.

واوضح ميشيل ليفي مدير الشركة وهو يعرض المنتجات الجديدة «هناك كساد في السوق في مجال الملابس الداخلية فلابد من التجديد».

وقد انطلقت الشركة من فكرة ان «العطور والملابس الداخلية عالم مشترك». وطبقت وسيلة فنية اعدتها مجموعة شركات «بيران» وتستخدمها شركة «هيرميس» لتعطر المناديل الحريرية التي تصنعها.

فهناك كبسولات غير مرئية تحت التطريز تنكسر ويفوح منها العطر تحت تأثير الاحتكاك. ولا تبقى الروائح العطرة الى الابد، بل تتلاشى بعد غسل قطعة الملابس اربع أو خمس مرات. ولكنه «منتج جميل رغم كل شيء» على حد قول ليفي.

وتباع هذه الملابس المعطرة بأسعار مرتفعة نسبيا تصل الى ٦٩٥ فرنكا للقطعة.

وقام بتكوين عطور الازهار والفواكه الياباني تاكاساجو الذي يصنع العطور اليابانية، وهي لا تتسبب في دوار أو صداع أو حساسية.

الحماة تضرب صهرها!

■ عمان . الاتحاد: تنظر احدى محاكم بداية عمان قضية غريبة هي الاولى من نوعها في الاردن، ويدعي في القضية احد المواطنين على «حماته بانها ضربته «بمرق العجين»، ضربة شديدة على رأسه افقدته صوابه واخلت بجهازه العصبي. ويطلب المشتكي بسجن حماته التي تقول ان صهرها استفزها بتصرفاته مع ابنتها «زوجته». ويبدو ان الخلافات السابقة توجت بضرب الحماة لصهرها بمرق العجين.

يتبرع لأجل الايقاع بثور هائج

■ عمان . الاتحاد: تبرع أحد المواطنين الاردنيين للايقاع بثور هائج في المصيدة، حيث سار امام الثور الذي قفز من شاحنة في منطقة البقعة القريبة من العاصمة، مقتحما تجمعا سكانيا واصاب العديد منهم باصابات متوسطة، قبل أن يتم احكام القبض عليه. متطوعون حملوا المصابين للمستشفيات لتلقي العلاج فيما اقتيد الثور الى المسلخ.

حادث مأساوي طفولي في الفجيرة

ابنة سنتين ذبحت شقيقها (٦ سنوات) دون ان تدري!

■ الفجيرة - محمود علام:

■ لم تنم منطقة «القرية» بمدينة الفجيرة ليلة امس، وليس بمقدورها ان تنام لليال اخرى قادمة بعد ان شهدت الفاجعة بمصرع طفل على يد شقيقته الصغرى فما ان ادى الناس صلاة العصر حتى كان الخبر المفجع ينتشر في ارجاء المنطقة انتشار النار في الهشيم.. ولان الجميع هنا في «القرية» اهل واقارب، انسباء واصهار، فان وقع الحادث مفاجيء وأليم ومرير، وسيبقى كذلك طويلا!.

هل كانت الطفلة تقصد الضرر لاخيها؟! بالطبع لا، لكنه عبث الطفولة وسوء الادراك من براعم صغيرة لاتدري أين يكون موضع الاذى!!.

«سلوم» الصغير الذي لم يبلغ بعد سن السادسة، ابتعد عن جدران البيت، لم يذهب بعيدا فقد ظل في الساحة ومعه شقيقته وعمرها حوالي العامين جمعتهما برتقالة ارادا ان يتقاسماها معا وان يأكلاها معا، لكن السكين الغادرة كانت معهما ففرقت بينهما والى الابد.

حركة عابثة غير مقصودة من الطفلة الصغيرة اوصلت السكين الى عنق «سلوم» نزف كثيرا والاخت الصغيرة بكماء لاتنطق لانها لاتدري ماذا يحيق باخيها من اخطار ويقع الطفل طريحا فوق الارض وسط بركة من دماء جسده الصغير.

ثم يخرج من باب المنزل شقيق لهما يلمح القتيل فيصرخ ويبكي ويجتمع الاهل ويأتي العم ليحمله في النزع الاخير الى المستشفى، لكن الروح فاضت وصعدت الى بارئها ليبقى النزف في كل قلوب اهل المنطقة على «سلوم» وعلى الطفلة التي اصابها الهلع والذعر وهي ترى بعينيها فزع الاهل، وتسمع باذنيها صرخاتهم.

الاب بعيد في موقع عمله من يستدعيه وكيف وما وقع الحدث عليه؟!

البعض يردد في همس.. ماذا يعني هذا الحادث؟. الام يشير رغم براءة اطرافه وطهر النية لديهم؟!

مهما قلنا ومهما قيل فان الحادث رغم انتفاء اي قصد جنائي في اركانه، يجعلنا نتساءل، هل آن أوان التحذير، واذا حذرنا فلمن تدق الاجراس؟.

نيران الحزن.. تشتعل الان بكل فظاعة الالم ومرارة الاسى، لا في قلب الام الثكلى او الاب المكلوم وحدهما، بل في قلوب كل المحيطين بهما في منطقة «القرية» وهم جميعا اهل واقارب يبقى ان الصوت الناعي الباكي الذي انطلق بعد عصر امس يجب ان يطرق كل الاذان، وان يفتح كل العيون، فالصغيران في عمر البراعم، لكن اداة الحادث صلبة وحادة ولا تعرف المزاح حتى بين الاشقاء!!.

«حصاد» فان جوخ يحصد ١٤٫٧ مليون دولار



■ بيعت لوحة للمصور الهولندي الشهير فان جوخ بنحو ١٤٫٧ مليون دولار لمقتن لم يكشف عن اسمه في مزاد في العاصمة البريطانية لندن.

وقالت صحيفة ديلي تلجراف امس ان لوحة «حصاد بروفانس» التي رسمها فان جوخ بالالوان المائية عام ١٨٨٨ اصبحت بهذه الصفقة اغلى لوحة تباع في مزاد في لندن خلال سبع سنوات.

ويعتقد على نطاق واسع ان مقتني لوحة فان جوخ امريكي وانه زايد على اللوحة هاتفيا.

وقال فيليب كوك مدير صالة مزاد سوثبي لشبكة تلفزيون سكاي ان اللوحة تمثل «فان جوخ في افضل حالاته».

وولد المصور الهولندي عام ١٨٥٣ وتوفى عام ١٨٩٠.

البوم صور

لو يتسنى لنا تقليب البوم الصور القديمة، تلك التي جمدناها في إطر، أو جمدنا الزمن فيها، وأصبحت جزءا من الحنين، جزءا من شقاوة الشباب وأحلامه، فرح اللحظات الجميلة والأسفار التي لم تخطر على بال، لو نقلبه ورقة ورقة ونتذكر من كان يجلس بمحاذاتنا، أو ذلك الذي يغطي لمعة رأسه المحلوق في الصورة أو من بدأت اذناه «كمغارف الصل» أو ذلك الطالب الأغبر في المدرسة النهيانية بكندورته الدلعاء «بوكلفس»، لو نقلب. تلك الصور غير الملونة الصغيرة، للرحلات المدرسية، ولطلاب الفصل، وللطلبة المثاليين، لطابور الصباح، والإذاعة المدرسية، لفريق الأشبال والكشافة والجوالة لفرقة التمثيل وحفلات آخر العام الدراسي، بعض هذه الصور أصبح باهتا، أصفرت جوانبها، امتحت بعض الوجوه، وأخرى غيبتها الحياة، من كان يشكو المجاعة بالأمس، اليوم لا يضمه هذا الباب الوسيع ومن كان «سنسوله» يصل الأرض، اليوم أنفه في السماء، ومن كانت ساقه مليئة بالكدم والجروح وقدمه من «الشحف» و«الحفاء» تدمي، اليوم يضعها في حذاء تمساحي أو نعامي الجلد، ومن كانت عيناه تدمعان من كحل الأثمد و«الصراي» تختفيان اليوم خلف إطر النظارات المذهبة، هي صور قديمة غير أنها جميلة وحية ولا تحمل أي رتوش. لو نقلب صور السفر المبكر إلى مصر والهند ولندن، سنجد بناطيل «الشارلستون» العريضة من اسفل كأنها قبعة مكسيكي والقميص المشجر الضيق الذي تكاد أزراره أن تتناثر لو جلسنا على راحتنا. أما المعاطف المخططة كجلد حمار وحشي فقد كانت موضة زمان. وبدل الأمس كانت أشبه بأقمشة الستائر والطرابيل. وربطات العنق كانت مثل رأس القط. أما موضة الشعر فكان الطويل أو المنفوش مثل «رمثة» برية، أما السوالف التي تصل تحت الأذن فكانت مثل «عكفة الداس» كيف تتحول الامور الجميلة التي نفرح بها، إلى أشياء قديمة، محرجة، نتمنى لو أننا في يوم لم نلبسها أو نعتمرها أو حتى نظهر بها أمام الناس.

الذوق الجماعي هو الذي يفرض نفسه على الذوق الخاص، وأن كان منبعه مزاج فردي وذوق خاص، لكن عقلية القطيع هي التي تسير الذوق وتسير الحماس لكل شيء. بعض انواع من «الموديلات» التي تغيب لعشرات السنوات تعود من جديد، وبنفس تفاصيلها، لكننا نكون نحن قد تقدم بنا العمر، واتسعت مساحة الرأس. فلا نقبله ولا يقبلنا.

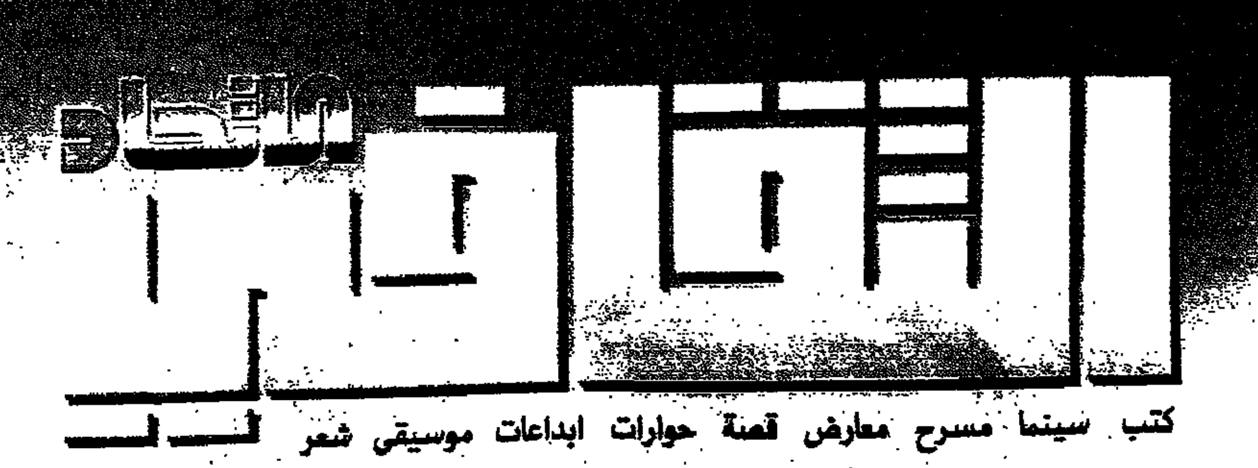
اليوم، حين أرى سيارة مرسيدس قديمة في الشارع، أحس كأنها أمرأة عجوز عائدة من السوق أو من «الشونة»، وهي حتى الأمس القريب كانت سيدة المقام والحضور، وامنية كل الرجال. أما السيارات الامريكية الطويلة بدون داع، والتي كانت ضمن المغريات في الاغنية المحلية القديمة مثل «يا صاحب الدوج الاخضر» و«يا راكب الكادلاك» وغيرها فهي اليوم تشبه قفا رجل مخادع أكتشفه الناس فجأة، أو كتفين متخاذلتين لرجل مهزوم.

هذه صور قلبناها في البوم شخصي وأخرى في الشارع، فهل نخجل غدا مما نلبسه اليوم، ومما نقتنيه. تبدو الصور أجمل في البرواز.

٤٤٠ الف دولار لفيراري في المزاد

■ بيعت سيارة «فيراري ٢٥٠ جي. تي سبايدر كاليفورنيا» مصنوعة في عام ١٩٥٨ بـ ٢٫٥٥٤ مليون فرنك (حوالي ٤٤٠ الف دولار) خلال بيع ٦٠ سيارة في مزاد علني نظم في باريس. وقد بيعت خمسون سيارة اشترى معظمها اجانب بـ ١٢٫٢ مليون فرنك (اكثر من مليوني دولار).

وبيعت سيارة «لومبارد جران بري» مصنوعة في علم ١٩٢٨ بـ ٨٠٠ الف فرنك (حوالي ١٤٠ الف دولار) وسيارة «مرسيدس ٣٠٠ اس» مصنوعة في عام ١٩٥٥ بـ ٢٧٦ الف فرنك (حوالي ٣٠ الف دولار).



كتب سينما مسرح معارض قصة حوارات ابداعات موسيقى شعر

أربعينية سعد الله ونوس

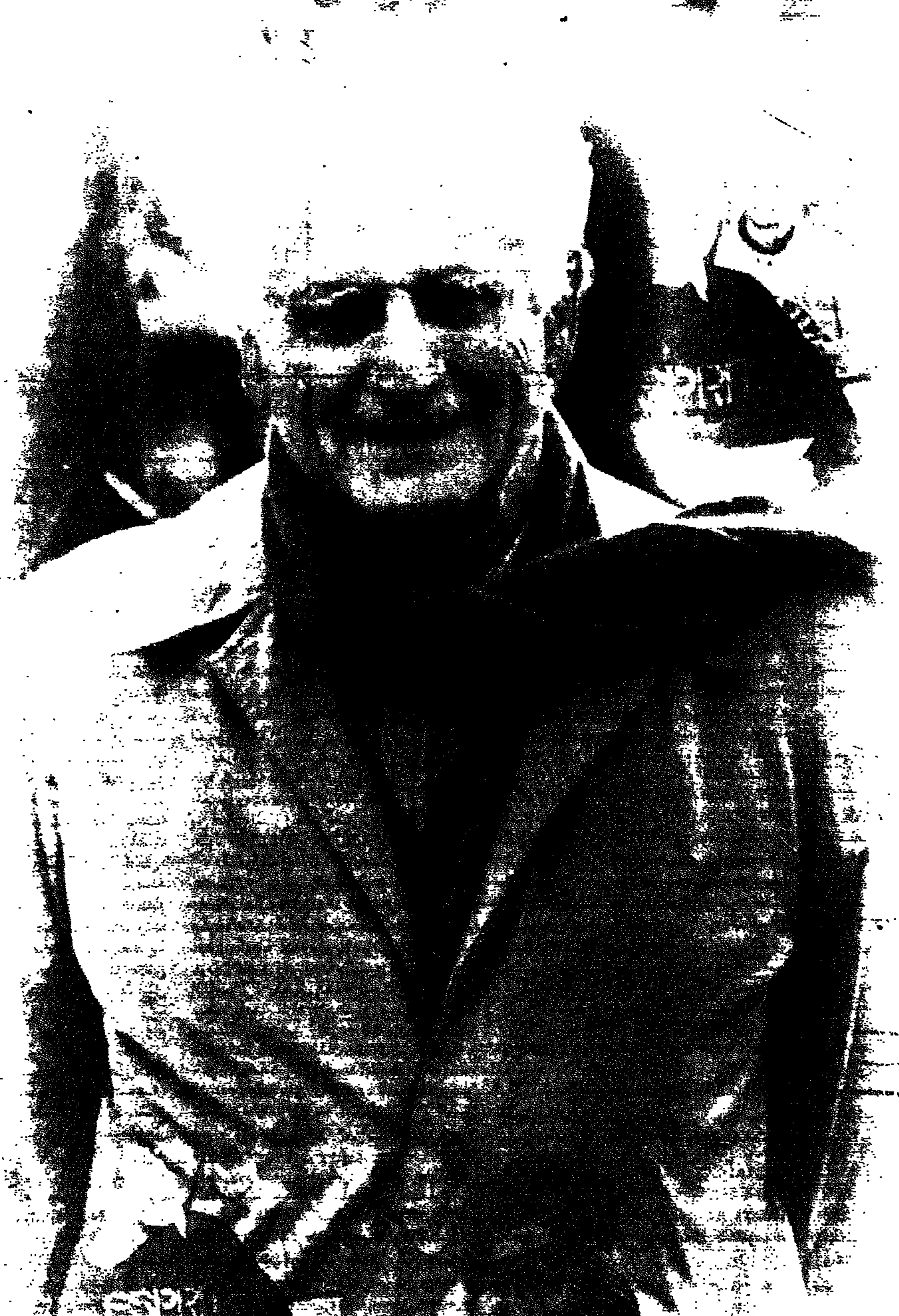
قراءة في كتاب «عقود الجمان في أيام آل سعود في عُمان»

عفيفة لعيبي: الاحتجاج لايعني أن تكون لوحتك مليئة بالدماء والجروح والموتى

حوار مع الفيلسوف الفرنسي «ميشال سيّر»

المعرفة تأتي الينا بدل ان نذهب اليها

- ■ انظمة التعليم الحالية عائدة الى العهد الاغريقي.
- ■ كلفة التعليم عن بُعد تعادل واحدا على مئة من كلفة التعليم العادي.
- ■ تغيير اشكال التعليم يغير طبيعة العلم نفسها
- ■ تعزيز التعليم عن بعد كان طليعة وعود كلينتون الانتخابية.
- ■ البلدان الصناعية والفقيرة تتساوى في الحاجة الى التعليم عن بُعد.



الفيلسوف الفرنسي (ميشال سيـر) هو الاسم الذي ارتبط بظهور أول قناة تعليمية فرنسية عالمية تهتم بالتعليم عن بُعد.. أصداء التعليم الذي يصل الى كل فرد في العالم من أجل التأهيل المعرفي والمهني والتقني يساوره، هو رجل يحاول أن يقتنص اعترافاً بأهمية (التعليم عن بُعد).. لانه.. يمثل السنة الصفر لبداية مرحلة تعليمية جديدة، لزمن تعليمي لا يأبه بتلك التقليديات التي دأبنا على حفرها في ذاكرتنا ووجودنا الثقافي والعلمي منذ العهد الإغريقي.. هو رجل طالب بضرورة انشاء قناة تلفزيونية خاصة بالتعليم في بلده فرنسا منذ عام ١٩٩٢م - .. وهو الآن رئيس الشعبة الخاصة بالتعليم التابعة لوزارة التربية الفرنسية.. وقد اشترك في انشاء (مركز الاتصالات الفرنسية).. وهو بذلك يبذل قصارى جهده من أجل إيقاد شعلة المعرفة والتعليم الجديد في فرنسا..

مارس التعليم منذ ثمانية عشر عاماً، وهو يعمل حالياً في جامعة ستانفورد منذ عام ١٩٨٢.

الحوار يضج بالآراء التي تقدم على عهد جديد، وزمن قادم يرمي بثقل الأقدمين في متحف التاريخ، ليؤكد بصوت عال وجهوري وحكيم (يجب على المعرفة أن تأتي إلينا بدل أن نذهب إليها)..

وجهان

□ لطالما كنت رجل قضايا العالم الملحة.. ماهي القضية الاكثر الحاحا عندك الآن؟

■ انها بالتأكيد قضية التعليم عن بُعد، التي استغرب هذا التجاهل العالمي لها مع انها تشكل واحدا من ابرز عناوين عصر الاتصالات الذي نعيش بدايته منذ الآن.

□ تقنية التعليم عن بُعد، هل دخلت مرحلة الممارسة العملية ام انها ماتزال مجرد نظرية؟

■ لقد استحدثت وزارة التربية الفرنسية شعبة خاصة للتعليم عن بعد. برئاستي، منذ عام ١٩٩٢.. وكانت باكورة انجازاتنا انشاء «مركز الاتصالات التعليمية» الذي يتلقى سنتراله الهاتفي حوالي خمسة ملايين اتصال سنويا.. وهذا ما يجعل من فرنسا رائدة عالميا في مجال التعليم عن بعد.. بالمقياس الكمي على الاقل.

□ وهل انت متفائل امام هذه الارقام الواعدة؟

■ متفائل بالنسبة للتعليم عن بُعد، ولكن ما يخيفني هو الوجه الآخر لهذه المسألة. فعندما يكون هناك خمسة ملايين شخص يبحثون عن المعلومات بواسطة الهاتف التعليمي، فمن ذلك ان هناك مشكلة ضخمة في التعليم العادي.. لقد قمت بإحصاءات ميدانية، في فرنسا وخارجها، اظهرت ان مشكلة التأهيل التربوي والتعليمي تتفاقم بزيادة عشرة بالمئة سنويا.. من هنا يجب ان ننطلق في فهمنا لمشكلة التعليم.

مكافحة البطالة

□ مشكلة التعليم هذه، هل تقتصر على القطاع الاكاديمي فقط، المدرسي، ام تطال قطاع التعليم المهني والتقني ايضا؟

■ انها مشكلة عامة تطال جميع القطاعات.. ففي فرنسا وحدها، مثلاً، هناك الآن مليون عامل اختصاصي كهربائي يحتاجون الى اعادة تأهيل مهني، وتحت طائلة فقدان وظائفهم.. وهذا كاف لنلمس الترابط المباشر ما بين مشكلة التعليم والبطالة.

مثال آخر، ان عدد العاملين بالزراعة يتناقص باستمرار، والعديد من المزارعين يحتاجون الى مهن اخرى ولكنهم لا يستطيعون تغيير اماكن سكنهم والانتقال الى اماكن اخرى، مدنية. يتعلمون فيها اسس مهن جديدة. وبالتالي، فالتعليم عن بعد هو الحل الامثل والاوحد لمثل هذه المشكلة التي تحمل الكثير من بذور مشكلات اخرى متفرعة من حيث البطالة والديموغرافيا وغيرها.

□ هل يعني ذلك ان التعليم عن بعد مخصص للراشدين فقط؟

■ ليس تماما، فهو يلبي لاحتياجات التلاميذ الراسبين في الامتحانات المدرسية من جميع المستويات، بما فيها الابتدائية والاعدادية. اضافة الى الطلاب الذين لايمكنهم تحمل نفقات التفرغ للدراسات الجامعية.

لقد لمست ظواهر هذه المشكلة المتفاقمة ليس في فرنسا فقط بل كذلك في المانيا وايطاليا وكندا وبريطانيا. كما في البلدان العربية والافريقية. فالواقع ان البلدان الصناعية تتساوى والبلدان الفقيرة من حيث الحاجة الى تعميم وتطوير التعليم عن بعد.

واحد على مئة

□ وما هو موقف الجهات الحكومية تجاه هذ الواقع؟

■ الجميع يرفضون الاعتراف بالمشكلة.. والمسؤول الذي تحدثه عن تقصير النظام التعليمي يواجهك بالارقام التي تظهر السخاء الحكومي في الانفاق التعليمي.. ففي فرنسا مثلا، ٢٤٪ من الموازنة العامة مخصص للتربية والتعليم. وفي بعض الدول تصل هذه النسبة الى ٤٩٪ .. وهناك مشكلة غير منظورة تتمثل في تحديد سقف موازنات التربية والتعليم مقابل نمو تصاعدي في احتياجات القطاع التعليمي بمعدل عشرة بالمئة سنويا.. هنا مفصل الازمة.

ان الانظمة التعليمية الحالية عائدة الى القرن الخامس قبل الميلاد. اي الى العهد الاغريقي حيث كان التركيز على مصادر المعرفة من مكتبات ومعاهد وجامعات ومختبرات.. ولاشك ان انظمة كهذه تتطلب موازنات ضخمة.

□ وما الحل برأيك؟

● الجميع يقولون بضرورة رفع موازنات التعليم، لكن ذلك لم ولن يحل المشكلة سيما واننا نعيش عصر هذه القفزة الهائلة في ميدان تكنولوجيا الاتصالات.

الحل ليس بتوسيع انتشار المؤسسات التعليمية و«مصادر المعرفة»، بل بتقليصها. فالمسألة لم تعد أن يذهب الفرد الى المعرفة بل ان تأتي المعرفة اليه.

قبل عشر سنوات لم يكن احد مستعد لسماع مثل هذا الكلام. الآن اصبح الوضع مختلفا. يكفي ان نعلم، بكل بساطة. ان كلفة التعليم عن بعد ادنى من كلفة التعليم العادي بمعدل واحد مقابل مئة.

وعود كلينتون

□ لكن ماذا عن التكاليف الباهظة في البنية التحتية لانظمة الانترنت؟

■ تكون التكاليف باهظة في البداية فقط «شراء الادمغة الالكترونية وغيرها من التجهيزات»، ولكن بعد ذلك تتقلص التكاليف بمعدلات كبيرة.. الى ذلك، فقد نجح الامريكيون، في ولاية سان فرنسيسكو، بتجربة عامة في هذا المجال حيث امكن الاستغناء عن اجهزة الكمبيوتر المنزلية الفردية بجهاز كمبيوتر مركزي ضخم مزود بشبكات فرعية الى المنازل والمكاتب.

يضاف الى ذلك ان تكاليف تكنولوجيا الاتصالات هي في انخفاض متواصل، مقابل ارتفاع متواصل في تكاليف تقنيات التعليم القديمة الحالية.. وفي حملته الانتخابية الثانية، وعد الرئيس الامريكي بيل كلينتون بتخصيص موازنة عامة لاحتياجات النظام التعليمي الجديد، نظام التعليم عن بعد.. وبدورهم، يخطط الالمان لتمويل خمسين بالمئة من الحصص التعليمية الحالية الى حصص تعليم عن بعد خلال العام الحالي ١٩٩٧.

□ ما النتائج التي آلت اليها المهمة الرسمية التي اوكلت بها في فرنسا في مجال التعليم عن بعُد؟

■ الصحافة الفرنسية حاربتني ووصفت افكاري ومشاريعي بالخيالية. لكن من طبع الانسان ان ينعت مالايفهمه بالخيالي.

□ هل يعني ذلك عرقلة النظام التعليمي الجديد؟

■ سبق واعلنت في عام ١٩٨١ انه يجب انشاء قناة تلفزيونية خاصة بالتعليم.. وانني فخور جدا بان «تلفزيون القناة الخامسة» احتفل منذ ايام بالذكرى الثانية لولادة محطته التعليمية الخاصة.

ومؤخرا، اتصل بي عمدة مقاطعة «ميموزان» الريفية وأخبرني بان عددا كبيرا من عمال التصنيع الزراعي هناك فقدوا وظائفهم بسبب تراجع أعمال مصانع عجين الورق وهم بحاجة للتأهيل التقني على وظائف جديدة ولكنهم غير قادرين على تكبد مشقات الانتقال الى امكنة اخرى.. وقد اقتنع العمدة معي بان الحل الامثل للمشكلة هو التعليم عن بعد.

وعاء العلم

□ هذا التغيير في شكل التعليم، هل له انعكاسات على العلم نفسه؟

■ بالتأكيد .. هناك عبرة تاريخية تتمثل في انه كلما تغير «وعاء» العلم، لابد وان يتغير ليس شكل التعليم فقط بل كذلك طبيعة العلم نفسه ايضا. وهذا الكلام ينطبق على اختراع الكتابة اليدوية كما على اختراع الطباعة.

نحن نعيش، منذ مطلع التسعينات، تغييرا حقيقيا في المعرفة نفسها. ولا شك ان قسما كبيرا من هذا التغيير المعرفي عائد للاشكال الجديدة او «الاوعية» الجديدة لتقديم المعرفة.. الجميع يعتمدون الآن تقنيات الشيفرة الرقمية، من طلاب الرياضيات الى طلاب الحقوق والفيزياء والتاريخ والكيمياء والبيولوجيا، فالشيفرة الرقمية لم تغير اشكال التعليم فقط بل احدثت تغييرا اساسيا في طبيعة العلوم نفسها.

□ هل انت راض عن مستوى اداء المحطة التعليمية في تلفزيون القناة الخامسة التي تشغل منصب رئيس اللجنة العلمية فيها؟

■ الرسالة التي اطمح الى ايصالها من خلال هذه المحطة التي هي بمثابة اول تلفزيون تعليمي في العالم تتمثل في اقناع الناس في اننا نعيش في السنة صفر من تاريخ جديد للمعرفة.

لقد سبق لي ومارست التعليم في حوالي عشرين بلدا. واستطيع ان اقول انه ما من نظام تعليمي جديد يلغي النظام الذي قبله. فالآلة الطابعة لم تلغ الكتابة بالقلم. والكاسيتات الرقمية لايمكن ان تلغي الكتاب. وبالتأكيد فليس واردا ان يتسبب نظام التعليم عن بعد في الغاء شكل المدرسة التقليدية الغاء تاما وجذريا.

الفرنسي والامريكي

□ هل مازلت تمارس التعليم في الولايات المتحدة ؟

■ اجل، منذ ثمانية عشر عاما، وفي جامعة ستانفورد منذ علم ١٩٨٢.

□ نشرت مقالة شهيرة في صحيفة لوموند الباريسية قلت فيها ان نظام التعليم الفرنسي افضل بكثير من النظام الامريكي.. هل ماتزال عند هذا الرأي؟

■ على مستوى المرحلتين الابتدائية والثانوية، النظام التعليمي الفرنسي افضل، او بالاحرى ليس اسوأ من النظام التعليمي الامريكي، كنموذج مثالي يطمحون الى الاقتداء به، متجاهلين سعي الامريكيين انفسهم الى تغيير نظامهم التعليمي الذي يعتبرونه مهترئا.

□ ماذا يفعل الامريكيون في مواجهة ظاهرة العنف في المدارس، وكيف يمكن تلافي انتقال هذه العدوى الى مدارس البلدان الاخرى؟

■ التلفزيون هو السبب الرئيسي لهذه الظاهرة.. لقد اجريت احصاء ميدانيا في هذا الصدد اثبت ان مراهقا امريكيا في سن الرابعة عشرة من عمره يكون قد شاهد عشرين الف جريمة على الاقل على شاشة التلفزيون.. عنف المدارس ليس وليد المدارس بل هو وليد التلفزيون. ومن هنا يجب العمل اذا كانت هناك رغبة جدية في وقف ظاهرة العنف المدرسي.

«اورينت برس»

شتات

عبدالعزيز جاسم

جغرافيا العظام

(١)

الكتابة عن العظام، تشبه الكتابة عن كائن-كان هنا، يجلس ما بيننا، وفي زاوية من الزوايا، ثم فجأة اختفى وترك ظله متجمدا على الجدار، هي كتابة استذكارية او تنقيبية، يمكن القول لشيء لم يعد موجودا بالمرة، فالعظام بوصفها الأثر الوحيد الذي بقي، تصلح لان تكون مفتاحا يستخدم لفتح مغاليق تاريخ شعب أو فرد، او فصيلة حيوانية. مايصح ايضا مقاربة العظام، بتلك الخيوط الاولية التي يتم التحري عنها في حالة وقوع جريمة غامضة مثلا. فالعظمة، هكذا لوحدها، هي لغز او دليل ادانة، لشيء ما وقع في الماضي القريب او البعيد على حد سواء انها العلامة القاطعة، على ان ما حدث ليس وهما، وعلى ان الكائن المفترض وجوده ليس من مدونات الفكر الخيالي على الاطلاق. فعندما نمسك عظمة مثلا، فاننا لانحتاج الى اثبات ان هذه العظمة كانت مكسوة باللحم، وبأنها كانت جزءا من هيكل عظمي متحرك وحي. اذن العظام هي دليل حياة سابقة، أيا كانت هذه الحياة، وما حضورها الا استدعاء لروح صاحبها الذي مات، الموت ايضا بموازاة العظام، يظهر كقرصان قديم خالد وعابر على الدوام، الا انه عندما يسحب الروح من الجثة فانه يبدد الجثة وحدها ولايبيد كل عظامها، حتى في أغلب وأعنف حوادث الموت، تظل العظام حاضرة ولاتغيب، مثلها بذلك مثل الصندوق الاسود للطائرات. العظام اذا هي دليل آخر، على ان الموت قد مر من هنا قبل لحظة أو قبل أزمان، ولكنه ورغم سطوته وجبروته وولوجه الفتاك، يظل غير طامع بالعظام، اذ انه يترك لها فسحة من الخلود بلقية، كما اكتشفت وتكتشف الى الآن تلك المشاكل العظمية في شتى بقاع الارض، والتي يعرف خبراء الآثار والتنقيب قيمتها الكبيرة جيدا.

(٢)

هل ترلني اذا أشير، ووفقا لما سبق، الى ان هنك شيئا مايبقى خالداً في الانسان وفي الحيوان ايضا، وما تلك القيمة الخالدة.على تنوع البحوث في هذا الشأن طبعا. الا المادة العظمية ذاتها، وخاصة عندما تحفظ ويعتني بها بطريقة مثلى ورائعة؟ انه مجرد تساؤل فحسب.

لنواصل اذا، ولننتقل من نقطة الى نقطة أخرى، لها علاقة مباشرة بعادة الأكل وبحركتنا اليومية عبرها في الامارات، فأنا مثلا أجد بأن هنك علاقة سرية وغامضة تربط ابناء هذه المنطقة بالعظام، فالعظام. وكما هو معروف. تأتينا عن طريق البحر، البر، والجو، على حد سواء. فالأسماك والأضاحي، والطيور او الدواجن، على انواعها متوفرة لدينا في الاسواق، والمقاصب، والزرائب، والبيوت، كمطلب غذائي حيوي ومتنوع في نفس الوقت. هذه المداخل او البيئات الثلاث التي تشكل مصدرنا الغذائي الأهم، تدفعنا. وبشكل يومي. لاستهلاك كميات هائلة من العظام، أقصد من لحوم هذه الحيوانات المختلفة، وبما ان العظام لايمكنها ان تأتي خالية من اللحم طبعا، الا اننا نجد بأن للعظام. وخاصة الرءوس. طقسا مشتهى وحاضرا على الدوام لدينا.

(٣)

ان أهالي الجبال مثلا، و «الشحوح» على وجه الخصوص (وهم بالمناسبة مثال جيد لما نود طرحه)، لهم طقس خاص ومميز للاحتفاء باكرام الضيف، خاصة اذا ماكان هذا الضيف بمرتبة زعيم قبيلة او بمن يوازيه مستوى، فحين تقدم صواني الطعام الشهية والمغرية حد الالتهام، وقد تربعت فوق أكوام من الرز المطبوخ جيدا والموشى بالزعفران، تلك الذبائح الكاملة والمشوية ذات الروائح الخلابة، فان أهم ما يلفت النظر في مأدبة مثل هذه هو وجود الرأس المشوي وقد سلخ الجلد عنه تماما، فان عدم وجود الرأس هذا، يعني بأن الضيف عادي ولايتحلى بمكانة عالية لدى صاحب البيت. لذلك وبمجرد ان تستقر هذه الصواني أمام الشخصين المهمين، صاحب البيت والضيف الكبير، حتى يقوما او يكلفا من ينوب عنهما في خلع او كسر هذه الجمجمة، ثم اخراج المخ ونثره على الطعام ليشرعا في الالتهام بعد ذلك.

ان مايهمنا في هذا الأمر هو هذه التفاصيل لا أكثر، أما ماتبقى من هذا الطقس فهو ليس الا مزيدا من اظهار الحفاوة والمبالغة بأهمية الضيف، خاصة تلك الرقصة الغامضة والغريبة والتي يطلقون عليها اسم «الندبة». الرأس اذا او «الراس» بلهجتنا العامية دون همزة على الألف، هو محور مأدب مهمة مثل هذه عند هؤلاء القوم. فرأس الذبيحة. في التأويل الذي يخصنا. يشكل تحديا مبطنا لدى هؤلاء الرجال، لذا فقد توجب كسره او تفكيكه واظهار مافيه من مخ، فالذبيحة بالمعنى المادي هي في حكم الميتة او المنتهية، أما بالمعنى النفسي فهي حية إن لم يتم تحطيم جمجمتها. فالرأس يرمز الى السلطة او جامع الحواس، لذا فانه لايتوجب ابدا ان تكون هناك سلطة تعلو على سلطة الزعيم او الضيف الكبير، عندما يجلس بين قوم ويشاركهم الأكل، انها نقص ومعيبة في حقه، وكأن هذا الاعتقاد العميق في بعده هو من مستلزمات تمجيد الذات وتمجيد اولئك القوم الذين ينتمي اليهم، ان هذه النزعة. وفي سياق هذا الكلام ذاته. تختلط برغبتين اساسيتين، رغبة التشفي من حيوان يمثل تحديا ما، لدرجة ان عيونه يتم مصها ومضغها، ورغبة الالتذاذ ثانيا بطعام مشتهى، فهذا الطقس الفطري والبسيط حد التعقيد، هو اشبه بابدال شجاعة حقيقية بشجاعة تمثيلية، يتم اشاعتها عمليا وحسيا مابين الحضور. انها تدريب. بمعنى من المعاني. على البسالة والاعتداد بالنفس، ولكن على مضض وذلك لان كل شيء قد أعد سلفا.

(٤)

هنك ايضا نقطة أحب ان أنبه اليها، فالمفتاح الذي يتم به فلق الجمجمة لايجلب من الخارج ابدا، كأن يستخدموا أداة حادة مثلا، بل ان فكا واحدا يخلع من الذبيحة يمكنه ان يقوم بهذا الدور على أكمل وجه. فالفك في دائرة التأويل، هو الجزء الذي يتم عبره اجترار، ومضغ وافتراس، وبلع الطعام، انه الأداة التي يتم بها طحن كل شيء، وتحويله بالتالي الى فتات شيء لا أكثر، فاللعاب الذي يسيل في الفم والاسنان التي تتحرك، يشبهان مطحنة مملوءة بالماء وتفرم مايصادفها، لذا فعندما يتم نزع أحد هذين الفكين، وتحويله من أداة مفيدة وصالحة للمحافظة على البقاء، الى أداة تدميرية ومخترقة وعنيفة لتخريب وتحطيم الجمجمة بأسرها، فان الأمر حينئذ يضعنا امام سؤال: مامعنى النافع والضار، وتحولاتهما المحتملة لاحقا؟

طقس الرؤوس هذا اذا، ليس محصورا بالشحوح او البدو وحدهم، لكنه شائع مابين الحضر ايضا، كما ان هؤلاء جميعا يشتركون في تعاملهم، مع الاسماك ذات الرؤوس الكبيرة، مثل «الجنعد» و «الحمرة» و «الهامور» وأسماك أخرى ايضا، حيث يتم احياء طقس مشابه لذلك الطقس الذي مر بنا سابقا، رغم الاختلاف الطفيف مابينهما.

(٥)

هذا التعلق بالعظام وبالرؤوس لدينا، لم يتوقف على عادة الطعام وحدها فحسب، بل انه تجاوزها الى ان اصبح العظم يمثل لعبة من اهم الألعاب الشعبية لدينا، واقصد لعبة «عظيم سري» او «عظيم لواح» والتي يكون فيها العظم ملفوفا بقطعة قماش سوداء، حيث يمثل مركز اللعبة كلها. وبالمناسبة فان هذه اللعبة ذكرها ابن منظور في «لسان العرب» سماها بـ «عظم وضاح» او «عظيم وضاح» وهي تأخذ نفس الشروط والجزاءات، مع تغيير طفيف فقط.

والآن، هل نكتفي اذا، ونترك اسئلتنا. هكذا. دون جواب، ملقين بكل هذه العظام أمام القارىء لكي يختار منها مايشاء؟ أو ليضيف اليها مايريد؟

بالطبع نعم.

لاول مرة: تحقيق وطباعة المخطوط التاريخي الثاني للمؤرخ المحلي عبدالله بن صالح المطوع

عقود الجمان في ايام آل سعود في عُمان



عرض وتلخيص
عبدالله عبدالرحمن

يمثل هذا الكتاب اجتهاد احد المفكرين من اهالي الامارات ممن ظهروا في فترة اقتصادية عصيبة من تاريخها وهي فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية وماواكبها من انهيار تجارة اللؤلؤ والشلل الاقتصادي الذي عم الامارات ومعظم اقطار الخليج العربية الا ان المؤلف كان احد المتعلمين الذين قدموا انتاجا فكريا يمثل الاجتهاد السياسي والاجتماعي والأدبي في تلك الفترة الحاسمة من التاريخ فاستحقوا الرحمة والرضوان.

عنوان الإصدار - «عقود الجمان في ايام آل سعود في عمان» تأليف عبدالله بن صالح المطوع - حققه وقدم له الدكتور فالح حنظل الناشر المجمع الثقافي في ابوظبي ابريل ١٩٩٧.

المؤلف من اهالي امارة الشارقة، وقد ولد في حوالي عام ١٨٩٠ وانتقل الى رحمه الله في عام ١٩٥٩ ويعتبر من رجال الصفوة المتعلمة الاولى في الامارات ممن تركو لنا اثارا ادبية ومخطوطات تاريخية. لذلك فهو يعتبر شيخ المؤرخين في الفترة التي عاشها. ذلك ان مخطوطته الاولى كانت الوحيدة التي بحثت في احساب وانساب الأسر والقبائل الحاكمة في الامارات وكذلك في تاريخ النشوء الاول لكل امارة. وهما امران لم يتطرق اليهما احد من المؤرخين والباحثين قبله.

اما مخطوطته الثانية، وهي التي بين يدي القارىء الكريم، فانها يغلب عليها الطابع السياسي فقد حاول المؤلف من خلالها ان يفسر الأحداث التي تطرق اليها بالمفهوم السياسي الذي كان يؤمن به وهو انتماؤه الى التكتل الغافري الذي كان يقابله التكتل الهنائي وهما التكتلان اللذان انتشرا في عمان والامارات لفترة طويلة من الزمن.

وهذان التكتلان لهما جذور تاريخية قبلية قديمة تطورت وتحررت لتجعل منهما كتلتين سياسيتين دارت على محوريهما اغلب احداث التاريخ العماني والاماراتي.

يعرف المؤلف عبدالله بن صالح المطوع بجهده التاريخي التوثيقي في هذا المخطوط فيقول في مقدمته:

«اما بعد فهذا سفرجمعت فيه صحيح الخبر مما وصل اليه امر آل سعود في عمان واشتهر. واسميته عقود الجمان في ايام آل سعود في عمان، لم اذكر فيه الا ما وقفت عليه من الاخبار في الكتب المعتبرة، والترسيمات المسطرة، بمن يوثق بنقلهم، ويران الى قولهم، وروايات سمعتها من شيوخ متقدمين، اهل صدق ويقين. كما لم اذكر فيه ماقاله مؤرخو نجد في آل سعود والشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمهم الله، انما استشهدت ببعض ماقاله الاجانب عنهم».

«عقود الجمان في تاريخ آل سعود بعُمان» هذا المخطوط الذي نحن بصدد استعراض صفحاته في هذه العجالة اصبح ولاول مرة متاحا للمؤرخين والباحثين والمعنيين بدارسة ومعرفة تاريخ وتراث المنطقة وفي المكتبات المتخصصة والتوثيقية المحلية والعربية.

والمبادرة بشأن تحقيق وطباعة هذا المخطوط لاول مرة والاحتفاظ التوثيقي به لخدمة الابحاث والوثائق التاريخية كانت هذه المرة من المجمع الثقافي في ابوظبي، وقد عهد بمهمة التحقيق للمؤرخ القدير الدكتور فالح حنظل صاحب العديد من المؤلفات في تاريخ وتراث المنطقة والامارات خاصة.

وكان مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث في دبي قد بادر من قبل ولأول مرة بتحقيق وطباعة المخطوط الاول للمؤرخ المحلي المرحوم عبدالله بن صالح المطوع وهو بعنوان الجواهر واللآلىء في تاريخ عمان الشمالي» وكان التحقيق للدكتورحنظل ايضا.

نقرأ في مقدمة المحقق حول المخطوط الثاني موضوع هذا المعرض اشارته الي ان المخطوطة الاصلية اي المكتوبة بخط يد المؤلف غير موجودة ويغلب الظن انها ذهبت الى السعودية وهناك تمت كتابتها بالآلة الطابعة فوقعت المخطوطة بايدينا. كما تجدر الاشارة الى ان المخطوطة الاصلية وحتى المطبوعة قد حجبت عن التداول لفترة طويلة من الزمن تجاوزت اربعين عاما بحجة ان نشرها يثير مشاكل وفي تصوري ان هذا الرأي غير وارد الآن. ليس بسبب انصراف الناس الى شؤونهم المادية اكثر من انصرافهم الى شؤونهم المعنوية بل بالعكس فان مجتمع الامارات وبعد ان حقق الآن تقدمه المادي الرائع، راح ينقب عن ماضيه ويحاول استخراجه من باطن الارض وبلطن الكتب وصدور الناس خاصة من الشواب اي كبار السن.

وفي مقدمته يؤكد الدكتور فالح حنظل ان حجب فترة تاريخية من حياة الاجداد تترك الجيل الجديد في حيرة من امرهم وتجعلهم عرضة لتقبل وتصديق الروايات المشوشة او المبالغ فيها بل وحتى غير الحقيقية. لذلك فليس غريبا ان تجد ابناء الجيل الجديد لايعرفون شيئا عن الغافرية والحنائية التي عمت الفكر السياسي والاجتماعي والقبلي لآبائهم واجدادهم. ان اخفاء الحقائق لايلغيها من الوجود واذا اظهرنالها يجب الا نصاب بالجزع ذلك ان امثال تلك التناقضات موجودة في كل مكان وزمان اذ هكذا الحياة في تدفقها وحيويتها وزخمها وتناقضاتها، وان الناظر في تاريخنا العربي والاسلامي يجد فيه الكثير من الصراعات واعمال العنف ووجهات النظر المتعارضة في تسجيل الوقائع والاحداث. لذا فعلى الدارس المتمعن ان يفهم بتجرد وتعمق اسباب وجذور تلك المتناقضات وان يفهم ايضا ظروف ذلك العصر، كما يجب عليه الا يهاب الحقيقة التاريخية والا يلوي عنقها لتلائم تصوراته ولا يدرس تاريخ الامس على ضوء مفاهيم الحاضر، فلكل زمان امة، قوله تعالى في سورة البقرة الآية ١٤١ «تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولاتسألون عما كانوا يعملون».

وبهذا الصدد ايضا يقول ابن خلدون:

«ان احوال العالم وعوائدهم ونحلهم لاتدوم على وتيرة واحدة ومنهاج مستقر انما هو اختلاف على الايام والازمنة وانتقال من حال الى حال، وكما يكون ذلك في الاشخاص والاوقات والاقطار، وكذلك يقع في الافاق والازمنة والدول».

لقد انهيت تحقيق هذا الكتاب وشعب الامارات يحتفل بعيد من اسمى واجمل اعياده القومية، فهو العيد الثلاثون لتولي صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة مقاليد الحكم والعيدالخامس والعشرون لاتحاد الامارات في دولة موحدة هي دولة الامارات العربية المتحدة. وقد امتلات الصحف بالمقالات التي تشيد بالمعجزة التي حققها سموه. والحديث عن هذا الزعيم الفذ كالحديث عن البحر المحيط لاتكفيه مقالات ولا كتب ولا مجلدات ولعل هذا الكتاب يروي جانبا من انجازات سموه واخوانه اصحاب السمو حكام الامارات الاخرى. فعند الانتهاء من قراءته وتحصيل حاصله يتبين للمرء كيف ان قيادة زايد وجهود اخوانه الحكام تمكنت من اطفاء الخلافات والتناقضات القديمة التي تملأصفحات الكتاب وكيف انهم تمكنوا من اغماد السيوف واحلال العقل محل العنف والالفة مكان العداوة والفرقة والتشرذم. بحيث اصبحت القصة التي رواها المؤلف في الكتاب في عداد المنسيات ان لم نقل في عداد المنسوخات. وهنا نصل الى حقيقة ان التاريخ ليس بمعنى تسجيل الوقائع القديمة فقط، بل التاريخ هو الذي يلقي ببصره الى المستقبل ايضا وان دراسته تكشف قوانين التطور السابقة لتساعد على تكوين قوانين الحاضر.



عبدالله بن صالح المطوع

العلاقات العُمانية السعودية وأهمية البريمي الاستراتيجية

تقع بلدة البريمي ضمن منطقة الظاهرة في عُمان والتي تضم خمس ولايات هي «البريمي وعبري ومحضة وينقل وضنك» وتعتبر ولاية البريمي ثاني اكبر ولاية في منطقة الظاهرة اذ يبلغ تعداد سكانها اليوم حوالي ٤٨,٠٠٠ نسمة حسب المحقق وهي محاذية لحدود دولة الامارات العربية المتحدة، اذ تقع على بعد اميال قليلة من مدينة العين الاماراتية.

وقد ظهرت اهمية البريمي الاستراتيجية العسكرية بعد ان اتخذتها الجيوش السعودية في اوائل القرن ١٩ قاعدة عسكرية متقدمة تتجمع فيها بعد ان تكون قد قطعت مسافة برية طويلة من نجد ثم صحراء أبوظبي الى ان تصل الى بلدة البريمي التي تفصلها عن باطنة عمان جبال صخرية جرداء ويتوفر فيها الماء العذب الذي يجري في افلاجها المشهورة فهي واحة خضراء، لذلك فقد اتخذها السعوديون قاعدة لهم وعلى هذا الاساس العسكري دارت العلاقات العمانية السعودية والتي هي مواد هذا «الكتاب» الرئيسية.

نقرأ للمحقق اشارته في هذا الصدد اذ يقول «ان ازمة تواجد القوة السعودية في البريمي قد بلغت أوجها وتدخلت بريطانيا في الموضوع واحالته في عام ١٩٥٤ الى لجنة تحكيم. وفي تلك الفترة الف المطوع كتابه هذا «عقود الجمان في ايام آل سعود في عمان» فأخذته السعودية دليلا وسندا اعتمدت عليه.

وفي تلك الفترة الف المؤلف عبدالله بن صالح المطوع كتابه هذا «عقود الجمان في ايام آل سعود في عمان» فأخذته السعودية دليلا وسندا اعتمدت عليه في مذكرتها التي قدمتها الى لجنة التحكيم والتي عرفت باسم المذكرة السعودية، لأن المؤلف من اهالي الشارقة وقد تأثر بالاتجاه القاسمي - الغافري وبالتالي فقد كتب كتابه هذا يميل نحو السياسة السعودية.

ان هذا امر لا يؤاخذ المؤلف عليه، ذلك ان لسيرة اغلب المؤلفين تأثيرا على مايكتبون، لذلك فعلى المحقق ان يدرك هذه الحقيقة، اذ يصعب ان يكون المؤرخ حياديا دائما لانه يريد ان يحقق نوعا من الاتصال مع اولئك الذين يكتب عنهم. فالانسان خلق وخلقت معه الارادة والاحاسيس والعاطفة والعقل. وهو يؤثر ويتأثر، تخضع آراؤه الى صبغة ذاتية ونوازع شخصية تظهرفي كتابته. لذلك يتعذر على كثير من المؤرخين التجرر تماما من عواطفهم ازاء من يؤرخون لهم، لذلك فان انتماء مؤرخنا الى الكتلة الغافرية جعل كتابه هذا معبرا عن وجهة نظر الكتلة التي ينتمي اليها.

لقد اعتمد المؤلف على عدد من المصادر والكتب اهمها كتاب تحت عنوان «المجد في تاريخ نجد» لعثمان بن بشر النجدي الحنبلي وكتاب «تحفة الاعيان بسيرة اهل عمان» لابي محمد عبدالله بن حميد بن سلوم السالمي وكتاب «حاضر العالم الاسلامي» تأليف الامريكي لوثروب ستودارد، وهو كتاب مترجم يقع في اربعة اجزاء، واهم مافيه الحواشي والتعليقات الجيدة للمغفور له الامير شكيب ارسلان، كما اقتبس المؤلف من مؤلفات امين الريحاني كتابين وهما كتاب «تاريخ نجد وملحقاتها» وكتاب «ملوك العرب» وقد تطرق في بعض ما كتبه الى مصادر اخرى مثل كتاب «التحفة النبهانية» وكتاب «على طريق الهند» وديوان شعر للسيد عبدالجليل بن السيد ياسين ونقل بعض الروايات من كتب اخرى لم نعثر عليها خلال تحقيقنا لهذا الكتاب. لكن جل اعتماده كان على كتابات ابن بشر النجدي والسالمي العماني، اذ كان يأخذ منهما ويصوغ الرواية التاريخية حسب اجتهاده. وتستوقفنا ايضا ثمة ملاحظات للمحقق على المخطوط اذ يقول الدكتور حنظل:

لقد وقع المؤلف في ارتباك بتثبيت ما يقصده بلفظة «عمان» وشعب عمان فترد اللفظة احيانا بمعنى سلطنة عمان كلها بحدودها المعرفة. وترد احيانا بمعنى المجموعة الغافرية التي تقيم في السلطنة وترد ايضا بمعنى القبائل الغافرية المتواجدة في الامارات مثل القواسم والنعيم والمعلا واحلافهم في امارات رأس الخيمة والشارقة وعجمان وام القيوين. كما انها ترد كثيرا بمعنى القبائل الغافرية التي تقطن منطقة البريمي مثل النعيم والشوامس وبني كعب. لذلك فان بعض العبارات التي اوردها المؤلف لم تستطع التعبير بدقة عن الحادثة التي يقصدها مثل قوله: «وقدر استبشرت عمان.. الخ» او «وقد ارسل اهل عمان.. الخ» فان لفظة عمان كان المقصود بها احدى المجموعات التي ذكرناها وليست عمان بحدودها وشعبها كله.

ولقد اعتمد المؤلف في نقل الرواية وتأكيدها من المصادر التي تؤيد وجهة نظر السعودية اذ انه ابرزها بشكل واضح ثم قام بالتعليق عليها فيما يثبتها ويؤكدها. اما ماكان ينقله من المصادر العمانية، فكان مختصرا جدا.

محتويات الكتاب

صدر المخطوط محققا ومطبوعا في ٢٧٣ صفحة حافلة بهوامش التحقيق الذي اتبع منهج تصحيح الاسماء التي وردت في المخطوط وتصحيح الاخطاء اللغوية والاملائية واجرى المحقق قلمه لاعادة سبك بعض عبارات المؤلف والفاظه واضافة الفواصل والنقاط دون تغيير المعنى وذلك لكي يتسنى للقارىء فهم المضمون بشكل واضح وتثبت هوامش المحقق على كتابات المؤلف في هذا الاصدار القيم للمجمع الثقافي المراجع التي استقى منها معلوماته ومقارنتها بالمراجع الاخرى التي تروي القصة بشكل آخر ثم اضافة الشروح والايضاحات عليها.

وبصدد محتويات الكتاب فان المؤلف لم يقسمها الى فصول ذات عناوين تبحث في مضمونها اذ كتب على نحو استطرادي وعلى مايبدو حسب ملاحظة المحقق فانه كان يطالع الكتب التي اخذها مصدرا، ثم ينقل عنها ويضع عنوانا صغيرا لما نقله ثم يعلق عليها، لذلك فقد جاء الكتاب على شكل فقرات ذات عناوين تتفاوت في سعة فحواها بين عدة سطور اوصفحة او صفحتين. وفي التحقيق نقرأ التعليقات عليها في الهوامش وقد جعلها المحقق ابوابا.

نقرأ في نقد الاصدار المحقق والمطبوع لاول مرة كوثيقة تاريخية محلية نادرة بعد مقدمة المحقق ومقدمة المؤلف ما كتبه المؤرخ عبدالله بن صالح المطوع تحت العناوين التالية في كتابه عقود الجمان في تاريخ آل سعود بعمان».

«التعريف بعمان» «تربة عمان» «المياه في عمان» - «سواحل الباطنة» «سكان عمان» «اسلام اهل عمان» «انقسام اهل عمان» «بنو مكرم» «القرامطة» «نبهان» «البرتغال في عمان» «دولة اليعاربة» - افتراق اهل عمان الى حزبين غافري وهناوي» «الشيخ رحمه بن مطر القاسمي» «دخول العجم عمان» «احمد بن سعيد المستشار» «احمد بن سعيد الامام» - سعيد بن احمد - خروج السيد سلطان بن احمد على اخيه» اخفاق سلطان في محاولته» - آل خليفة في الزيارة «حادثة كربلاء» تغلب الترك والعجم على آل سعود» دخول سعود بن عبدالعزيز مكة المكرمة «ماقيل في حق الشيخ محمد بن عبدالوهاب» في اي سنة وصل سالم بن بلال الحرق الى عمان» «عودته سالم بن بلال الحرق الى البريمي» الترك بعد دخول سعود مكة» «مقتل سلطان بن احمد» «آل سعود» كيف ومتى تمت البيعة» الشروع في الجهاد وفاة الامير محمد بن سعود» ماقيل في حق الامام عبدالعزيز بن محمد» البيعة للامير سعود بولاية العهد» ماقيل في حق سعود بن عبدالعزيز» «البريمي» - وفاة الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله» اولاد الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله» «الاستيلاء على الاحساء سنة ١٢٠٨هـ» الشيخ عبدالله بن جلوي الامير» وصول ال سعود الى عمان» استدعاء اهل عمان آل سعود للوصول اليها» وصول الامير ابراهيم بن سليمان بن عفيصان الى البحرين - تولى السيد سعيد بن سلطان الحكم» حالة عمان يوم تولي سعيد بن سلطان امرهم» زحف قيس بن احمد على مسقط قيس بعد الانتصار على ابن اخيه» سعيد بن سلطان يقرر الانضمام الى عمه قيس» وقعة خورفكان» يوم الواقعة» وصول السرية السعودية» مقتل قيس بن احمد» ماقاله صاحب تحفة الاعيان عن هذه الواقعة» ما قال ابن بشر» دعوة الشيخ سلطان بن صقر الى الدرعية» ماعمله السيد سعيد بعد الهزيمة» «احراق رأس الخيمة وخرابها» ما قاله له الامير شكيب ارسلان عن احراق رأس الخيمة ماقاله محمد لطفي جمعة المحامي» «ماعمله الامام سعود بعد احراق رأس الخيمة - ماقاله صاحب تحفه الاعيان عن قدوم المطيري» من هو مطلق محمد المطيري» اخذ الثأر وصول اولاد الامام سعود الى عمان» غضب الامام على اولاده» «حالة عمان بعد خروج المطيري منها» واقعة ابونيب ومقتل عبدالعزيز بن غردقة» اسباب الواقعة» من هو الشيخ راشد بن سعيد». ابن شرارة. «ماعمله السيد سعيد بن سلطان» ماقاله بن بشر عن هذه الواقعة» ماعمله الامام سعود بعد ذلك» وفاة الامام سعود رحمه الله» تولي الامام عبدالله الامر» انتهاء دولة آل سعود واستلام الامام عبدالله الامر» انتهاء دولة آل سعود واستلام الامام عبدالله للترك» محاباة السيد سعيد لاهل جعلان» قبائل جعلان» كيف وصلت الدعوة السلفية الى جعلان وصول آل سعود وآل الشيخ الى رأس الخيمة - السيد سعيد بعد خراب الدرعية» «مقاله ابن بشر» اسلام مسيحي في رأس الخيمة» الدور الثاني لآل سعود» ماقاله ابن بشر عند ذلك» ما قالة ابن بشر وهو يتكلم عن سنة ١٢٤٨هـ وفاة الامير تركي بن عبدالله» ماعمله الامام فيصل بعد تولية الامر» وقول ابن بشر عند ذلك» ماقاله ابن بشر عن واقعة العانجة» ماذا عمل سعيد بن طحنون بعد الواقعة».

الهناوية والغافرية

في مواجهة تلك العناوين الفرعية والرئيسية وما يندرج تحتها من التوثيق التاريخي لاحداث المرحلة التي يتناولها المؤرخ عبدالله بن صالح المطوع في كتابه «عقود الجمان في ايام آل سعود في عمان» يخلص الدكتور المؤرخ فالح حنظل محقق المخطوط الى القول بأنه..

«لكي نفهم الاطار العام للسرد التاريخي للاحداث التي اوردها المؤلف في كتابه هذا لنتمكن بالتالي من تحليل عناصر القوى المتصارعة المتشابكة التي ظهرت فيه سواء كانت قوى روحية كالافكار الدينية ام قوى عصبية قبلية ام مادية كالمصالح الاقتصادية، فلا بد من وقفة قصيرة نلقي الضوء فيها على هاتين الكتلتين القبليتين السياسيتين اللتين كان لهما الدور المؤثر في السلوك السياسي للقادة وابناء الشعب في عمان والامارات لفترة زمنية ليست قصيرة

فالغافرية، نسبة الى زعيم بني غافر في عمان وهو محمد بن ناصر الغافري، والهنائية وهم المعزوفون باللهجة العامية «الهناوية» نسبة الى زعيم بني هناة في عمان وهو خلف بن مبارك القصير الهنائي. وقد ظهر هذان الزعيمان على مسرح الاحداث العمانية في حوالي ١٧٢٠م اثر نزاعهما على وصاية عرش الامام القاصرفي العمر سيف بن سلطان الثاني.

لكن تاريخ ذلك النزاع لم يكن تاريخ بداية ظهور الكتلتين. اذ ان جذورهما تعود الى ماساد العالم العربي لفترة طويلة من الزمان من انقسام الى يمانية وقيسية او يمانية ونزارية. فكان الهنائيون يمثلون اليمانية بينما كان الغافريون يمثلون النزارية.

وتعج كتب التاريخ العمانية باخبار هاتين الكتلتين ومجريات الامور بينهما بشكل واضح احيانا او مستور احيانا اخرى. حتى اذا حل العام ١٦٢٤م ظهرت الى الوجود الدولة اليعربية هناك، وهي الدولة التي تمكنت من قهر التواجد البرتغالي الذي جثم على عمان والمنطقة لاكثر من مائة عام. فان الخلاف بين الكتلتين خف نسبيا. الا انه لم يلبث ان تأجج في عام ١٧٣٠م بقضية الوصاية على عرش الامام الصبي سيف بن سلطان الثاني، فاقتتلتا وبذلك انقسمت الامة الى مؤيد للزعيم الغافري فصاروا غافرية، واخر مؤيد للهنائي فصاروا هنائية. ورغم ان الزعيمين قتلا في يوم واحد ومعركة واحدة جرت بينهما في مدينة صحار العمانية عام ١٧٢٧م، الا ان اوار الخلاف بين الكتلتين لم يهدأ ولم يركن وذلك بسبب تخبطات الامام القاصر الذي بلغ آنذاك سن الرشد وتولى الامرفراح يغامر بسياسته وانتهى بسقوطه عام ١٧٤٣ والذي ادى ايضا الى سقوط الدولة اليعربية كلية في حوالي عام ١٧٥٠م لتقوم مقامها دولة البوسعيد برئاسة الامام احمد بن سعيد البوسعيدي التي مازالت قائمة الى يومنا هذا.

كما ان اوار تلك الخلاف لم يهدأ بسقوط الدولة اليعربية وقيام دولة البوسعيد اذ تظهر لنا صفحات التاريخ العماني ان الدولة الجديدة كانت اميل الى الكتلة الهنائية وان الحاكم الجديد استهل عهده بمعركة البثنة الا ان ملمحا منهجيا دينيا صبغ ذلك الاختلاف واعطاه نوعا من الاسس الفكرية والمنهجية وذلك يوم وصلت القوات السعودية لاول مرة عام ١٧٩٧م الى بلدة البريمي واحتلتها ومنها اندفعت الى داخل عمان بحجة نشر السلفية الدينية المتمثلة بحركة المجتهد الامام محمد عبدالوهاب وهي الدعوة المسماة بالوهابية.

وفي عمان اتفقت مع هذه الدعوة ومع هذا التحرك السعودي الكتلة الغافرية فيما تصدت لها الحكومة العمانية ووقفت الى جانبها الكتلة الهنائية، فكانت تلك الحركة بداية لما عرف فيما بعد بمشكلة البريمي وبداية جديدة لانبعاث الخلاف الغافري - الهنائي.

وكان ذلك عام ١٨٠٠م وفي ١٩٥٢ اتخذت قوة شبه عسكرية بقيادة تركي بن عبدالله بن عطيشان البريمي قاعدة لها. وكانت ازمة تواجد القوة السعودية في البريمي قد بلغت اوجها وتدخلت بريطانيا في الموضوع واحالته في عام ١٩٥٤ الى لجنة تحكيم. وفي تلك الفترة الف مؤرخنا عبدالله بن صالح المطوع كتابه هذا «عقودالجمان في ايام آل سعود في عمان».

■ المخطوطة حجبت عن التداول اكثر من اربعين سنة

■ المطوع قدم انتاجا فكريا يمثل الاجتهاد السياسي والاجتماعي والأدبي في تلك الفترة الحاسمة من التاريخ

■ انتماء المؤرخ جعل كتابه معبرا عن وجهة نظر الكتلة التي ينتمي اليها

الجواهر واللآلئ
في
تاريخ عُمان الشمالي
تأليف
عبدالله بن صالح المطوع
الطبعة الأولى
١٤١٤هـ - ١٩٩٤م
حققه وقدم له
الدكتور فالح حنظل

تشابه الأثر لا يعني تشابه الحوافر

ياسين النصير*

١ - فاجأني سؤال، ونحن في مهرجان الأيام الثقافية في مدينة يوتبوري السويدية موجه إلى الشاعر فاضل العزاوي عن روايته - آخر الملائكة - من أن بعض أفكار هذه الرواية قد تكون متأثرة برواية ماركيز - مائة عام من العزلة -. ولما كنت لم أدهش من السؤال، ولا من السائل لا بل أؤكد إن مثل هذه الأسئلة إذا لم تسأل فليس ثمة قارئ حقيقي يتابع الأدب العراقي، وإن مثل هذا القارئ هو ما نحتاجه في الكشف عن الأدب ودوره في عملية صياغة موقف في الحياة والمجتمع، وكان مثل هذا السؤال قد سمعته، بل وكتب فيه عن رواية عبد الخالق الركابي - الراووق - من أنها هي الأخرى قد استلهمت أفكارا من مائة عام من العزلة متمثلة في فكرة المخطوطة التي بنى ماركيز عليها روايته ولم يفعل الروائي غير أنه أعاد صياغة الفكرة باتجاه آخر وضمنها أحداثا عراقية أكسى عظامها بأثواب من أحداث محلية فكانت رواية ذات منحى خاص بالمؤلف. ولم أفاجأ أيضا عندما سمعت ومن أدباء معروفين، إن قصة القاص المبدع محمد خضير - رؤيا البرج - تعتمد المقتبس التاريخي، وأن نثرها قريب من نثر بورخس. ولم يفعل محمد خضير إلا أن أعاد تركيب ذاكرته الشعبية بما تنسجم ورؤياه الآتية من برج في صحراء الزمن العراقي فضمنها كل تواريخ الإنسان العراقي وهو في عزلته ووجوده وعلاقته بالأرض وبالآخر.

أقول لم أفاجأ بمثل هذه الأسئلة من قراء أدباء ليسوا أدباء، ولما كنت حاضرا في معظم مثل هذه التساؤلات - وتلك محض صدف - أن توليت الإجابة عن الفكرة ذاتها بتساؤل هل إن أدباءنا يتأثرون بما يقرأون أم هم مبدعون؟

فالقاص عبد الخالق الركابي وبالرغم مما عرف عن تأثره المفرط بأي قول من مثل هذا فقد آثر الصمت لفترة يترقب فيها نتائج الأقوال فهناك جو من الالتباسات لا تخلو من النوايا السياسية ولما عرف إن بعض تلك الأقوال لم تبن على موقف نقدي ترك الأمر للقراء بعد أن آكل الإهمال آراءهم. لكن الرجل بقي يكتم غيضا دفينا لم يفصح به إلا لاثنين أنا والشاعر عبد الرحمن طهمازي. لأن بعض الآراء التي قيلت تتجاوز لياقة الأدب إلى السرقة. وبعضها لم يقل كتابة بل قيلت في جلسات اتحاد الأدباء ليلا وبعد أن لا تجد من يحججك بوضوح. إلا أني لم أقف من الظاهرة إلا الموقف الناقد وكان قولي وقول آخرين فاصلة القول في الطريقة التي تجعل القارئ أن يكتشف ثمة تشابها بين أفكار أو مفردات لدى هذا العراقي وذاك القاص الأجنبي. ولما كان أديبنا عراقيا بمعنى أنه ينطق بلسان نعرفه ويتكلم مثل ما نتكلم فليس بمقدوره أن يأتي بشيء جديد في ميدان الأدب والفكر والفلسفة والعمل والسياسة والاجتهاد وحتى في العلوم الطبيعية والإنسانية لأنه وبمختصر القول عراقي ومن الذين شربنا معه الشاي والقهوة ومن الذين ناقشناهم وخطأناهم مرات في آرائهم فكيف لهم أن يأتون بالجديد المتميز وهم الذين تخرجوا من المدرسة التي كنا ندرس فيها سوية؟

فالمخطوطة التي ظهرت في الرواية هي قيمة إنسانية موجودة لدى الشعب كلها، خاصة تلك الشعوب التي تمتلك إرثا حضاريا مثل الإرث العربي في هذا الصدد، وماركيز يؤكد أكثر من مرة وكذلك بورخس أنهم نهلوا من إرث ألف ليلة وليلة الكثير من خلال ما ترجم منها إلى اللغات الأوروبية فلو كانت فكرة المخطوطة مختصرة على أمريكا اللاتينية وحدها ولم يكتب على منوالها أدبا لقلنا أنها فكرة خاصة بشعوب تلك المنطقة ويمكن عدها من قبيل نوع من النباتات التي لا توجد في هذه البلدان وحدها - هل قرأنا ابن طفيل جيدا؟ وهل قرأنا الهوامش المكتوبة على حواف المخطوطات العربية؟ وكيف تحول بعضها إلى كتب قائمة على كتب أسبق منها؟ ولكنها كشفت عن حقول معرفة ولم يهتد إليها المؤلف الأول، ثم هذا سرفانتس وكوميديا الإلهية هل إنه أنكر أثر المخطوطات العربية وبخاصة رسالة الغفران في تأليفه للكوميديا ولماذا تدرس الآداب الأوروبية في ضوء منهج الأدب المقارن فلأن فضل الجهد باكتشاف الإضافة وينكر على أدبائنا مجرد الاجتهاد في حقول قول هم أكثر الشعوب تخمرا في مناخها ولغتها وأجوائها، وخلاصة القول ليس ثمة تأثر ما بين أدب وآخر إذا كان ذلك الأدب يمتلك تراثا في الظاهرة نفسها حتى لو جرى اكتشافها متأخرا لأن حجم الإضافة سيكون بالتأكيد يتناسب وحجم حضور ذلك الإرث في الثقافة والوجدان والتراث ولكن العلوم الثقافية المتطورة فضل التجديد والتطوير وهذا ما يمتاز به الأدب الأوروبي على الأدب العربي، وخلاصة القول إن الشعوب التي لديها إرث عريق، دائما هي بحاجة لأن تستعير من الآخر وذلك لاغتناء مخزونها من الأفكار التي تنضج من خلال ما تراه في ثقافات وحياة أمم أخرى وهذا شأن ثقافتنا العربية يوم انفتحت على الآداب اليونانية وضمنتها ثقافتها بل وصيرها من موروثها الحضاري ولنا في فن الشعر لأرسطو المثل الواضح في ذلك.

وفي القول نفسه نعيد تركيب الظاهرة فيما يخص رواية آخر الملائكة لفاضل العزاوي فالقائل باستعارة فكرة الطيران لينحني به معاناة بطله المتطلع برهان عبد الله مخلصا نفسه وأفكاره من إدران الواقع العراقي الملتبس في الستينات وملحقها من تقتيل لا معنى له تاريخيا، أملا في العودة ثانية للواقع نفسه بعد أن يكون هذا الواقع قد شبع تقتيلا هي مجرد فكرة طوباوية مثلها مثل ريمديوس الجميلة في مائة عام من العزلة عندما طارت مخلفة وراءها الناس والحشائش والسحليات وكل شرور الدنيا الضيقة، ولكن القارئ يتناسى إن فكرة الطيران هي فكرة للتراث العربي أصلا إن تكن يونانية استثمرها العرب بعد أن ترجموا أسطورة ريكاردوس الذي أحب أن يلقى الشمس، ثم أليست هي الفكرة البابلية التي أورثت لنا تصورهم الديني عندما ابتنوا برجا عاليا في سماء بابل ليستقر به الكاهن هناك أملا في رؤية ما يحدث في السماء ثم للوصول إليها إذا سنحت الفرصة. إن فعل الطيران أكثر الأفعال التصاقا بالجسد الإنساني في يقظته ونومه أملا بتحرير الجسد من أثقال الأرض وعذاباتها فالجسد لوحده من يتحمل ثقل هذه الأرض عله يجد في الأعالي بعض حريته ثم ألم يكن في تراثنا الديني لفعل الطيران - طيران النبي محمد على ظهر البراق - خلاصا وتأكيدا لفكرة تغيير العالم؟ إذن لماذا يستكثر على روائي استعارة فكرة متأصلة تراثيا وتاريخيا وشعوبنا العربية مليئة تواريخها بالميثولوجيا؟ فهي قادرة على صوغ فكرتها بنفسها وليس بحاجة دائما إلى يد فلاح أوروبي كي يعيد لها اكتشاف تربتها. وإذا تأخر أدبنا سنوات عن مثل هذه الينابيع القديمة فستكشف من خلال سياقاتها المعرفية حتى لو قرأ البعض من الكتاب هذه الروايات التي سبقتهم وتأثروا بها والمنتج الجديد لن يكون تأثرا بعد أن يوضع في سياقات جديدة يتلاءم وسياقات ثقافة ومجتمع آخر بالرغم من وجود إطار عام يجمع كل هذه المفردات المتشابهة.

ولن تختلف الإجابة عن قصة محمد خضير - رؤيا البرج - فمن قرأ التراث العربي جيدا يجده مليئا بالتداخلات الأسلوبية، وبالرغم من أن سياقات النثر العربي لم تخضع بعد إلى تحليل بنيوي - أطراف قليلة من فن الحكاية - فإن هذا التراث مليء بكل ما يمكن أن يطلق عليه مفهوم التناص اليوم في عرف مدارس النقد الحديثة.

٢ - هذه الصورة المركبة من المفاهيم والدلالات، والمتباعدة التواريخ والنماذج، جعلتني أفكر بالحالات التي فرزتها ظروف الحربين على العراق من احتمالات أن تكون لغة الأدب الجديد مغايرة للغة التي قرأنا بها أدبا عراقيا أو عالميا أو عربيا. فقد عايش تلك الحروب بكل أبعادها وظروفها المعقدة والتي لا تستوعبها لغة مألوفة من التي نعرفها. سيفاجأ ربما باستخدامات وأفكار وحالات وجدها في آداب عالمية قديمة وحديثة وأنها دخلت النص العراقي الجديد من أبواب الذاكرة أو من أبواب التشابه بين الحالين أو من أبواب التدخل الصوري الذي لا يظهر مثل هذا التداخل إلا متى ما كان هناك إنسان تتشابه ظروفه أو تنقل أن هذا الذي تعد التراه به لاحقا من أدب عراقي كان ضمن المخزون الإنساني على مر العصور ولم يظهر إلا في اللحظة التاريخية التي مهدت الحرب لها أو هذا من سياقات القول إن الظروف الموضوعية قد أنضجت نوعا من القول الأدبي سبق لأدباء آخرين أن تعاملوا معه جراء ما مروا به، وفي المحطة النهائية كيف سيقف النقد من هذه الظاهرة؟

أول ما يحضرني هنا هو فاعلية الميثولوجيا والتواريخ والشواهد المكتوبة في صياغات فنية سابقة وعيا لها الزمن إن تكون شكلا فنيا لخذ ثباته من خلال الممارسة الطقسية له مثل التعاويذ والتقى والأحراز والأيقونات والكتب التراثية المكتوبة بخطوط معينة وشكل الرسائل المرسلة إلى الأضرحة والأولياء أو تلك الكتابات التي دونها الرسام الشعبي على المحامل والصناديق الخشبية إلى الحد الذي وصلت به إلى التداخل بين أشكالها وأشكال الرسوم وأشكال الطيور والأحجار وهيئات نباتية وصورا بشرية وتكوينات لا شبيه لها ثم ما هي لغة الوشم الجسدي وهل هي لغة إغراء وتجميل؟ أم هي لغة أحراز تضمنها الجسد الإنساني لحماية نفسه من أمراض لا يعرف نوعها أو زمنها والشكل الذي تظهر فيه؟ أم أنها تكوينات خاصة توارثها الفنان عن تداخل ميثولوجي غائر في الذات الجمعية للناس بحيث أصبح أحياؤها تأكيدا لوجود الإنسان نفسه؟. ثم جاءني الحرب وقد حط طائر موتها فوق البيوت والشوارع والقرى والأرض المجهولة فاستنطقت كل المخزون من إرث الأرض العراقية وصيرته لغة مبهمة على الوجوه والألسن والأيدي والحالات، ألا تفرز لغتها الخاصة التي لم تتعود على قراءتها في الكتب والتأليفات السابقة أم أن الذي حدث في الأرض العراقية عقيما لم ينجب خصوصيته الثقافية؟

كنت وأنا أعاين هذه التركيبة، الشخصية، والعيانية واللغوية التي صاغ عدد من القاصين العراقيين بها رؤيتهم، ألح ظهور نمط من التأليف السردي مغاير في تركيبته لأي نمط آخر نعرفه من القصص القصيرة والأقصوصة والرواية والرواية القصيرة، نمط أقل ما يقال فيه أنه لا يشبه ما هو مألوف من أساليب القص السابقة. أطلق البعض عليه - نصا - وهي تسمية غير دقيقة إذ أنها لم توصف تقنيا بعد. مثله مثل المقطوعات الشعرية التي أطلق عليها - قصائد - تجنبا لأي عنونة محددة. والنص الذي نلهج به نقديا ما هو إلا محاولة هروب غير منظمة من التسمية الدقيقة لما يكتب في المرحلة الحاضرة، وعندي إن هذا الذي يكتب نمطا جديدا أسميه - الآن - المتدارك السردي - وهو استعارة من الشعر وبحره المتدارك والذي أصبح مطية الشعراء، بل وصياغة أحد وجوه الحداثة الشعرية المعاصرة، والتي ما أن اتسع أفق الحداثة الشعرية لاحقا حتى توسع القول الشعري فشمل معظم بحور الشعر، وهذا ما أمله لانطلاقة الكتابة السردية الجديدة بعد أن ترسو على أفق بنيوي قار يحدد شكلها أو قالبها الفني، وعندئذ سيكون لها اسمها المناسب لاعتقادي إن اسم - النص - لا يسهم في تحديات منهجية من شأنها أن تنقل السردية الجديدة من توصيفاتها السابقة إلى بنية جديدة بل بالعكس يبقي الأشكالية قائمة بأخطائها.

٣ - إذن ما هو النص الذي يكتب الآن، هل هو تداخل بين الأنواع الأدبية؟ أم هو كسر منهجي للقالب الفني السابق للقص؟ أم هو تطوير للسردية الجديدة التي استضافت بنى أسلوبية من قبيل التداخل بين قصيدة النثر والأقصوصة، وهما فنانان متقاربان نوعيا واسهما في تطوير شكليهما معا؟، ومن قبيل اتساع رقعة النص عندما تحول الزمن القصصي إلى زمن مطلق فاستوعب التاريخ والأحداث والميتولوجيا والتراث والطبيعة والكونيات، أو عندما أصبح المكان هو الفاعلية الكبرى في الكتابة الجديدة بعد أن تخلى التاريخ عن أداء مهمته في حسم الصراعات الإنسانية كما كان سابقا، فتحول المكان من الجغرافيا إلى المعرفة بوصفه الأكثر احتواء للمشكلات الإنسانية. لقد دأب أدبنا القصصي منذ الستينات على كسر القالب الفني للقص، نذكر هنا على سبيل المثال ما فعله فاضل العزاوي في مخلوقات فاضل العزاوي الجميلة - عندما داخل أسلوبيا بين الشعر والسرد وعندما لجأ القاص محمد خضير إلى عزل في ضمائر السرد وفي زمن الأحداث في قصته - منزل النساء - أو عندما لجأ القاص جمعة اللامي إلى الكولاج في قصته - الأنسة م - وهناك عشرات الشواهد الفنية التي لجأ إليها القاصون العراقيون في كسرهم للقالب الفني للقص لكنها بقيت ممارسات لامنهجية ولم تخضع لدراسة أسلوبية إلى أن جاء مفهوم النص وبدأ الكتاب محاولاتهم الجادة في توسيع القالب الفني للقصة إلى الحد الذي ضاعت فيه هوية النوع نفسه، وقد يكون هذا الضياع نفسه محاولة للتقرب من المفهوم الجديد الذي هو - المتدارك السردي - كما نصفه الآن مؤقتا.

أمامنا الآن كتاب القاص محمد خضير - بصرياثا - بعد أن أعيد طبعه في سوريا، والكتاب لم يكتب عليه مؤلفه أي توصيف لنوع - كما عرفت من القاص نفسه - ولكن الناشر الأول قد وضع عليه رواية ثم أعقبه الناشر الثاني واضعا عليه رواية أيضا، في حين إن القاص وصف عمله ب - صورة مدنية - وصورة مدنية ليست نوعا أدبيا هي أقرب إلى مفهوم العنوان منه إلى أي توصيف نقدي والأشكالية نفسها متضمنة عنوانات فصول الكتاب حيث اختص كل فصل بعنوان خاص به تؤلف بمجموعها صورة المدينة التي جمع مفرداتها من أزمنة مختلفة وكأن المدينة موزعة على تاريخ طويل لم يكن الإحساس بهذا التاريخ ممكنا إلا بعد أن داهمت الحرب المدينة فخشي القاص عليها من الضياع فجمعها لنا بصيغة فنية لا تنتمي إلا إلى الأدب القصصي دون أن تكون قصة أو رواية أو حكاية، إنما هي تكوين سردي - نص - ليس له الآن اسم فني محدد، والمسألة التي نحن بصددها ليست التوصيف النقدي لمثل هذا النوع من الكتابات، إنما الكيفية التي تكونت فيها المفردات الجديدة للكتابة الأدبية؟ وما إذا كانت مثل هذه المفردات موجودة قبل خمس عشرة سنة من الآن في النتاجات الأدبية العراقية أم لا برغم من أن الأرهاصات لها تمتد إلى فترات طويلة.

أول ما يحضرني هنا هو فاعلية الميثولوجيا، والتواريخ، والشواهد المكانية، والكتابية المحفوظة في صياغات وأشكال فنية، وقد وضعت كلها في إطار النسبية الزمانية والمكانية بحيث لا ترى لها فترة محددة ولا هوية محلية ثابتة بل هي تكوين مطلق الحساسية تتشرب في كل المناخات بحيث يسهل تمثلها من قبل الأنواع الأدبية والفنية وهذا ما يحدث في الفن التشكيلي. وكنت وأنا أعاين مثل هذا التشكيل في أيام الحرب التي تداخلت فيها الأزمنة والأمكنة وطويت القارات والمسافات أصبحت مدننا العراقية كلها - هذه المدن التي تحتاج للدخول إليها أحيانا إلى عشر وثائق رسمية كي تعرف بهويتك العراقية - تحت ضربات المدافع والصواريخ الآتية من المحيطات والدول المجاورة والبعيدة فلا لهجة محلية قادرة على أن تقول لغة كفاية ولا حدود مصطنعة قادرة هي الأخرى على تعريف المعتدي والمهاجم ولا شيء اسمه الواقع أو الاحتمال والممكن وما إلى ذلك من مفهومات، كما لا يوجد من يعطيك تعريفا محددا لما جرى ويجري. ثم أين تلك النظريات والنصوص التي زرعت في الأرحام العراقية ملايين الأجنة دون إخصاب حقيقي؟ إذا كان ذلك كله حادثا فأي نص قديم يستوعب ما يجري أمامك وأمام الجميع حتى أولئك الذين لا يكتبون؟ وأي تكوينات قبلية قادرة على استيعاب اللغة الجديدة التي تفرز يوميا وبصياغات لم نألفها من قبل؟. ضمن هذه الوقائع والمستجدات لا بد وأن تولد لغة أدبية جديدة وفي الوقت نفسه معتمدة على ما سبقها من نتاج من الميدان ذاته.

اصرخ بملء فمي غريب من عاش ظروف الحرب ولم يكتشف المكان الذي تغطيه القنابل بأصواتها، والطائرات بأزيزها، والمدفعية بغدائرها، والأمطار المبهمة المياه، والغيوم السراب، والكلام المبهم الاكلام، والأسرار التي تداولها الناس بعفوية غريب من مكان يرى كل هذه المدن والمواقع ويبقى ساكنا في القول العادي وفي مفردات السرد الذي يعلن الانتصار في حروف القرآن، ويستتيب كل أمجاد التاريخ كما لو كان الأمر خاليا من الأخطار. غريب من يعتقد إن الأديب العراقي لا يستطيع أن يكتب مثل ماركيز وبورخس وهو يعيش تحت ظلال القوى المبهمة العجول وكأن الكتابة لا تأتيه من هذه النوافذ المغطاة القلقة المهتزة والمحشوة بألف حنجرة متفجرة، مسموعة حتى بصمتها، وغريب من يعتقد إن النصوص قد وقفت عند حد فلان أو علان، أو عند حواف هذا الكتاب أو ذاك وإن الأديب الذي عاش حربين متداخلتين ومريرتين لم يستطع استيلاد الكلمات وكأن هذا الذي عشنا لم يشم ولم يؤكل ولم يرو ولم يصحبه الخوف والفرح واللغة المجهولة.. ومع إن حديثي كان عن الذين أشاروا إلى التشابه بين مفردة في هذه الرواية وتلك التي قرأوها فإنني لا أعني هنا باستطرادي أولئك الذي لا يفهمون العمق التراثي والميثولوجي وينطبق هذا المعنى على أدبائنا في دول المهجر هؤلاء الذين عليهم أن يكفوا عن النحيب والعويل واعتماد الذاكرة وسرد حكايات الأيام الخوالي، عليهم أن يؤسسوا كما أسس أدباء المهجر يوم ذاك تيارات واتجاهات وأفكارا وهم في غربتهم لم ينفصلوا عن الوطن ولا عن ثقافته ولا عن مشكلاته، ولكن أين أدباؤنا من هذه الغربة المولدة التي هي بالأساس أحد أهم الأفكار التي ستولد لنا رؤية غير منفصلة عن ما أنجز وحرر، ومن انقطع عن ميثولوجياه وتراثه ينقطع بالضرورة عن كل تاريخ وإنجازات الأدب الأخرى حتى لو ادعى العلم بها.

* ناقد من العراق

قصائد

خلود المعلا*

المنزّل من الماء

بلون النبض
اشراقاتك
عرفت قبل الكون أنك آت
من أوحى لأصابعك أن تسرق صبري؟
أنت
المنزل من الماء
ابسط لي قلبك
مد روحك لا طفيء صقيعي
إرم توبتك على قدري
اجعلني الحارسة على شمسك
وامتحني رضاك
يا ذاك الطالع من كتابي المقدس
بك
تدخل الروح مواسمها
ويخضر البحر
هكذا
أدخل الحياة الآخرة.
من وجهك
أصعد سماواتي
وأتقدس بفيضك.
ولدت
على قلبك أنا
في قصيدتك الدائمة
نسيت انكساري
علمتني
متى تعانق النوارس شفة البحر
وتبكي.
مني
غيبك الفجر
ونافذتي بلا أبواب
فابعث لي
رائحة القلب
عانقني
دعني ألج وجهي
في نقطتك
خذني
ولا
تجيء.

دخول

لم تبلغ بداياتك بعد
كيف لي أن أعلمك قراءة الطالع
والنجم يرقد في وسائدك؟!
جفت أضلع الأوراق
وانفلقت عتمة الجدار
أصبحت
كفنجان قهوتك
جئتني محملا بالسواد
غفوت على حفيف صلواتي
دخلت ركعتي الأولى
ولم تفهم تراتيلي
خيط رغبتك يلف تجاويف القلب
دع عنك عقرب الزمن الغائب
إزرع زهرتين في أضلعي،
وعند بلوغك العيد
فض خرس وحدتي
واغتسل بمائي
رتك،
لن تكون إلا لي
فادخل عشقي
وادخل جنتي.

رسالة

وبعد اليوم
اختلطت ألوان قلبي بطعم غيابك
صوتك
ابتلعته أشرعة المسافات
حين يظهرون
أتكيء على زمني.
أخبيء وصاياك في صدر الخفق
أدس طيفك تحت وسادة الليل
ومن غبار العيون أحفظ تعويذتك
وأغتسل باشتعالك
أنت
العملاق المدد في الروح
طفل
ولدته منذ ألف عام
مهدك كان قلبي
وغيابك مفتاح بكائي
حين يمرون
يقضمون دمعتي
أغمض روحي ليكبر الحلم
كلما اشتقتك
فتحت صدري لأراك
الرسالة لها جهات ثلاث
نبضي النقطة الأخيرة
ونبضك كان خوفي
جاء صوتك
وبت على رصيف البداية
كيف خلقت وجهي الآن
ونسجت قصيدة لها طعم القمر
والشمس؟!
مداد انطفائك مختوما
فخذ من القلب لامه
واترك لي متسعا للبكاء.

* شاعرة من الامارات.

على جدائلها صفقت الريح

أحمد عيسى العسم*

جلفار

كل صباح.. أتأخر
لأن الورد
يجهش بالبكاء،
ولأنك أشهى من رمانة
وأصفى من نهر..
أشتهيك ولكن
قد لا يهدأ
هذا العناق
لك العافية
ولي الصبر
على امتداد العطش!!
ففيك.. وحدي..
أدخن
وأثرثر
وفيك أضحك
وأشاغب!!!
هذه الليلة
وبعد أن ينام الجميع
سأنتظرك
ربما تفجر من جسدك
الذهب....

البوابة

هناك
أمام البوابة
وقفوا...
ليعبروا
وأنا وقفت
كمرشد سياحي أدلهم
على. اللاشيء!

جدائل

على هذه الريح
مدي جدائلك..
لأنه عمل رائع
أن تلخذي الإبرة
وتحيكي النسيان

الى ابن ظاهر

وحدك تعرف
من أنت؟!
وحدهم
الرواة.. بلا مهنة
ووحدي أبحث عنك
في دفتري.....
وأصفق

* شاعر من الإمارات

مرزوق

عبدالرحمن الصالح *

الجو عليل في أول الصباح، ورقعة مياه البحيرة المستطيلة رقراقة كأنها مرآة انعكس عليها طابور غابة القرم المقابلة للبحيرة.

لم يكن يعكر صفو الهدوء إلا جلبة همومه.

كان منظر سمك البدح الفضي و(الحواقيل) الصغيرة جميلا يبعث الأمل والبهجة.

دهش مرزوق.. يحلق بعينيه الحمراوين حتى كادتا تقفزان من محجريهما.

سمكة صغيرة تدافع بشراسة وبإصرار حتى تنال نصيبها من الطعام الذي تتدافع مجموعة من السمك لالتهامه.

لم تكن الوليمة سوى سمكة قد ماتت لتوها، منظرها اللامع يوحي بذلك، أو هكذا خيل إليه.

* أرباب.. أرباب.

شعر بنقر خفيف على كتفه الأيمن، أفاق من شروده ملتفتا إلى محدثه.

* «اثنين روبية.. فلوس مال جريدة أرباب».

تفحصه شزرا.. عض على شفتيه مقهورا.. ود لو يصفعه.. تخيله غرابا ينعق.

فقد أيقظه بائع الصحف من غفوة الصحو التي كان يمر بها، حين كانت نفسه المتقدة قد بدأت تهدأ، وترق وتحلم.

هذا المتطفل يطلب درهمين ثمنا لصحيفة هو لم يطلبها. كان قد اتخذ قرارا حين خرج من بيته ألا يقرأ شيئا.. تكفيه أوجاعه، والصحف إناء ألم وأوجاع.

تمعن في محدثه طويلا.. أدرك أنه لن يستطيع فعل شيء له، هو أطول منه قامة وأقوى بنية. أما هو فلم يكن سوى بقايا إنسان.

مد يده وأخرج درهمين نقده إياهما وهو يتمتم متذمرا.

استدار نحو القناة مرة أخرى.. اشتدت نسمة الهواء فتكسر سطح الماء واختفت صورة الشجر.

أحس بضيق فقرر ترك المكان.. أوراق صحيفته تتطاير فتصدر صخبا مزعجا.

تحرك إلى الأمام هاما بالوقوف.. شعر أن أمرا قد حدث!

لقد كان ما تحته لزجا.. لكنه لم يشم روائح كريهة؟!

مال إلى اليمين ثم إلى اليسار، وهب واقفا مرة واحدة. انتزع مؤخرته من الكرسي بعزم وثبات ثم استدار نحوها، ينظر ما ألم بها؟!

كانت البقعة البنية التي في ثوبه بحجم خف بعير.. كانت سميكة، يشعر بثقلها. تحسسها بحذر، مد يده نحو أنفه ليشمها.

*لا.. ليس طعم كلاب..

إنها قطعة (كاكاو)، بل هي قالب من الكاكاو، تركه مترفا في هذا المكان بعد أن نزع عنه غلافه فالتصق بالكرسي وساح عليه بفعل الحرارة والرطوبة.

احتج مرزوق.. ألقى على نفسه محاضرة في احترام الأماكن العامة وصون النعمة، ثم وبخ كل من مر على خياله.. تصور أن الذي فعل ذلك يقف أمامه.. فبصق سلت على ثيابه.

انسحب غاضبا مستاء.

ماذا لو ظل هذا القالب من الحلوى مدثرا بورقه الفاخر ومغطى بعناية، فيستفيد منه أحد؟

تذكر البيت.. عليه أن يعود إليه مرة أخرى، ليبدل ثيابه المتسخة، وهذا يحتم عليه أن يقابل أبا جهل.

ذاك الخادم الذي ما جاد الزمان بأغبى منه ولا ألعن. لو خصصت للغباء جائزة كجائزة نوبل، لحصل عليها خادمه تباعا وبجدارة.. لن ينازعه فيها أحد.. إنه مشكلة.

تسابقت خطاه القصيرة إلى حيث سيارته. وهو يحمحم:

* اغتسال واستبدال ثياب وأبو جهل وأشياء أخرى لا حصر لها.. وهو لا يحبها إلا أنه مرغم عليها.

ما كان يحزنه، هو أنه سوف يغسل وجهه، وسوف يغسل عطر دهن العود الذي يحبه كثيرا ويحرص على اقتنائه. كان قد قرر أن يذهب إلى مقابلة السادة الكبار، وعليه أن يعود إلى قارورة العطر مرة أخرى، وفي هذا إسراف ما بعده إسراف.

ركب مرزوق سيارته متوسلا أن تسعفه في سيرها.. راجيا منها ألا تنطفئ عند الإشارات الضوئية كعادتها. ملأ محرك السيارة، ثم انطلقت تعوي ككلب ضرب بحجر، وانطلق معها خياله وهواجسه.

* لم سميت مرزوق؟! ولم لا تأتي الحظوظ مقرونة بالأسماء؟!

ماذا لو صار مرزوقا لمرة واحدة؟!

ضحك.. بل قهقه.. كان زرقه اليوم في مؤخرته!!

تحسس خلفيته واقتطع قطعة من الشيكولاتة العالقة بها ودسها في فمه.. تقزز وأصابه غثيان، فبصق ناسيا أن زجاج السيارة مقفل، فانطبعت عليه بقعة بنية سالت على زجاج باب السيارة، فمسحها بكم ثوبه، نكاية بالخادم اللعين الذي سيقوم بغسل الثوب.

تمتم وهو مشمئز من شكل الخادم الذي قفز إلى خياله:

* سوف أصنع من هذا الثوب مزبلة حتى يتعب في غسله. ثم قال:

* أنا متأكد أنه لن ينظفه.. لأنه لن ير كل هذه الأوساخ العالقة به، فأبوجهل بلا بصر ولا بصيرة.. وكذا سوف أجد مبررا للعراك معه.

فجأة سمع فرامل سيارة تصرخ شاتمة.. انتبه إلى ما حوله.. فإذا به قد تجاوز الإشارة الحمراء، وكاد أن يتسبب في حادث مروع.

لحسن الحظ أن عسس المرور لم يكن أحد منهم متواجدا في تلك اللحظة، وإلا كانوا انطلقوا خلفه كسلق الصيد.

اعتذر بحرارة لسائق السيارة المقابلة.. ود لو أنه قبله على رأسه.

* عذرا سيدي.. لقد سرحت قليلا.. الحمد لله على السلامة.

في تلك اللحظة.. كانت سيارة أخرى قد انطلق بوقها احتجاجا على وقفته الغبية في منتصف الشارع.

هرول إلى سيارته خائفا خجلا، ثم داس على دواسة البنزين، فتحركت قافزة، قفزة قرد على أغصان الشجر.

أضاع طريق بيته.. ابتعد عنه كثيرا جدا.. تلفت يمينا ويسارا، أصابه دوار.. إنه لا يدري أين هو!!

أوقف سيارته جانبا، ترجل ليتأكد من الطريق، عليه أن يعود أدراجه من حيث أتى.. كان بالقرب من بيته.. لكن الهم سرق البيت والطريق.

استقبله الخادم عند باب البيت من الخارج، وهو واضع يديه على خاصرته.. هذه هي عادته.. يجلس على عتبة الباب الخارجي، يرمق المارة من تحت نظارته السميكة.

هو في الستين من عمره.. إن لم يكن قد تجاوز هذا التقدير بشيء قليل.. قصير.. نحيف.. عروق يديه بارزة كأنها حزمة أعواد جافة. ذاوي الوجه، ذو رأس صغير.

استفزه منظر الخادم.. شعر أن البؤس والنحس وسوء الضمير قد تجمعت عنده في البيت متمثلة في هذا الضفدع اللعين.

حدق الخادم فيه من تحت نظارته السميكة، فاندفع الآخر يصيح وكأن شيطانا قد ركبه.

يفقد أدميته حينما يراه.. يشعر بالأسى لنفسه.. أحيانا يبكي من فرط أساه!!

مائة مرة قرر أن يستغني عن خدماته ويرحله، وفي كل مرة يعدل عن قراره. ماذا يفعل؟.. إنه يحتاج إليه، فأم العيال تستجم عند أهلها!!

هرول ما استطاع صاعدا درجات السلم الداخلي حتى وصل إلى غرفته فصفق الباب خلفه حتى كاد أن يتكسر.

بحث عن منشفته في الحمام فلم يجدها.. صاح عليه:

* أبا بكر.. يا أبا جهل.. أين الفوطة؟

أسرع أبوجهل إليه وهو يحمل بطانية ومخدة!!

تطاير الشرر من عيني مرزوق.. عض على شفتيه مقهورا حتى كاد أن يدميهما.. عوى ككجرو صغير.. نسي كل شيء قرر فعله عندما أتى إلى البيت.

طار من على درجات السلم إلى سيارته، فأسرعت به إلى المحكمة التي كان قد قرر أن يذهب إليها، لأن عنده موعدا هناك حيث يقاضي نصابا يستخدم القانون في احتياله.

لكثرة ما ترى من خلق في أروقة المحاكم، تشعر أن العدل قد اختلت موازينه وسادت شريعة الغاب.. رجال.. نساء.. أطفال.. الكل في هذا المكان انتابه إحساس بالغبن والالتياع.. هو يكره المحاكم ومخافر الشرطة والمستشفيات.. فهذه الأشياء تعني له الشؤم والإحساس بعدم الأمان، تمتم في داخله.

لقد أفلت كثير من اللصوص من هذا المكان، وأكلت أموال أيتام ومستضعفين.. طلقت نساء وضاع أبرياء بالظن والشبهة.

نبضات قلبه تخفق متلاحقة وجلة.. تسابق خطاه إلى مكان خال أمام مكتب القاضي.

رمى نفسه على المقعد ثم فتح أوراقه يذاكر فيها ويتفحصها.. لفت نظره ما كان يدور في غرفة القاضي.

خصمان يتقاضيان.. أحدهما محام ظريف.. قامته قصيرة نحيفة، يظن من يراه أن في هذه البلاد مجاعة!

غترته تنزلق إلى الوراء لتبرز خصلات شعره الدهني وهو يتدلى على جبينه المكرمش، نظارته نسيها الزمن.. فصارت تحفة فريدة.

أجمل ما فيه بشته الأسود، وهو يكنس أرضية المحاكم، ظنه مرزوق راعيا للغنم أضاع شاته فجاء يسأل القاضي عنها!!

تأكد له أنه محام حين سمعه يقول:

* أكتفي سيدي بهذه الأقوال.

ضحك مرزوق ضحكة سمعها الحضور.. ثم عقب بصوت عال:

* لم يقل شيئا!! هل سمعه أحد؟ هل قال شيئا؟!

لحسن حظه أن أحدا لم يعره اهتمامه.. الكل غارق في همومه ومشاكله.

أحبط مرزوق.. شعر بالخجل من فضوله.. ألا يكفيه ما به من هموم؟ أخذ يلوم نفسه.. ود لو أن سكينا تقطع لسانه السليط.. جالت عيناه تتفحص الحضور.. لعله يجد من يشاركه الرأي في موقفه.. لفت نظره كم ثوبه المتسخ منذ الصباح. أدرك أن الغضب الذي ألم به حينما كان في البيت أنساه أن يبدل ثيابه.

أدار الجزء المتسخ من الثوب، فوضعه على فخذه وثبت يده بقوة حتى لا تصك الآذان كمطارق تكسير العمارات القديمة.

لغط وأصوات تمتزج مع بعضها.. جلبة فيها حياة! السجناء بملابسهم الزرقاء وبياقاتها الحمراء تكسر الفرح في نفوس لا يسيها ومن يشاهدهم!

أدخل الشرطي متهما آخر.

تفحص القاضي ملف القضية، ثم رمق المتهم بنظرة عابرة، وعاد يواصل تقليب الصفحات.

رعشة سلخنة انتابت المتهم، كجدار مشروخ لزير قديم. نزف جبينه عرقا، فأغرق حاجبيه الكثيفين، حتى قرقرة أمعائه كانت مسموعة.

* بالتأكيد إنه فاعل من العتاة.

هكذا أكد لنفسه.. شراسة شكله توحي بهذا.. وخبث عينيه يؤكد ذلك. حقد مرزوق على المتهم، دون أن يعرف سبب حقده.. فقط هو يكرهه، ود لو أنه يجلس مكان القاضي ليصدر حكما في هذه القضية.

فجأة هبت ريح خبيثة أزكمت أنفه.. كان هو الوحيد الذي شمها.. رفع نظره فرأى غريمه..

انتابه غضب عظيم.. ود لو يقتله!!

وجهه دائري مضغوط إلى الأسفل قليلا.. داكن اللون كلون الحديد الذي أكلته الرطوبة.. هو أقرب إلى السواد منه إلى البياض.

حلته خضراء باهتة، كورقة موز أصابها العفن قبل أن تسقط من شجرتها، شعره أجعد.. متكور ككعبات الحمص.. تبحث عن عينيه فلا تجدها! كلية بعير شقت إلى نصفين.. مربوع.. مكتنز.. أردافه مستطيلة كبطيختين من بطيخ عمان!!

نظر إلى مرزوق نظرة أفرحته.. شعر أن انتصاره الأول قد حل، انتابته نشوة عارمة.. تابعه بنظراته وهو يجر خلفه أردافه.. تأكد له أنه يجمع كذبة ويحضر لحيلة جيدة يحتال بها على القاضي!!

لم يدعه يغيب عن ناظريه لحظة واحدة.. ركز عليه كمن يقيده في مكانه.. يخاف أن يهرب.. كانت الاستغاثة مجتمعة بأعلى نبراتها في حنجرته. لو ابتعد أكثر من ذلك لاستغاث بالشرطة والناس.

شعر بالضيق.. انتابه القرف.. شعر بالخوف.. تتابعت نبضاته متلاحقة.. للمكان الذي هو فيه وحشة.. وفي صدره وحشة أكبر يحس بالعجز عن مواجهة ما يحمله القادم من الزمان.

ألح عليه هاجس الأسرة والأولاد واحتياجاتهم.. عصره ألم ممض أطبق على أنفاسه.. اختنق الفرح في قلبه.. مال رأسه إلى الأمام، لثقل ما به من هموم.. تصبب عرقا.. بردت أوصاله، فصاح بصوت مرتفع:

وبعدين؟؟

التفت إليه من كان بجانبه وعلى ثغره ابتسامة لا معنى لها:

نعم!!

لا.. عفوا.. كنت أحدث نفسي.

فاق من شروده.. فرك عينيه فأدمعهما.. طرد من ذهنه همومه، قرر أن يستعد للمواجهة. إنه ينتظر دوره لملاقاة غريمه، حدسه كان يوعز له أن الدور عليه، سوف يدخل عند القاضي بعد قليل.

أخرج الشرطي السجين الذي كان معه مطأطئ الرأس، كان يجر أغلاله وورقة الحكم في جيبه.

نادى الشرطي.. سمع اسمه فقفز من مكانه متحفزا، فتحرك الكرسي الطويل الذي كان يجلس عليه مصحوبا بصوت طقطقة التصاق ثوبه بالكرسي، شدت الحركة وصوت الثوب انتباه الحضور.. حتى ظن هو أن ثوبه قد تمزق، أدرك في اللحظة ذاتها أنه نسي أن يغير ثوبه حينما ذهب إلى البيت، بسبب غضبه من الخادم الضفدع.

امتزج غضبه العارم بخجله الذي يقطر عرقا.. الناس.. كل الناس حتى من نوى المجيء للمحكمة ولم يحضر سمع فرقعة ثوبه الملتصق بالكرسي، هذه المرة ذابت مادة الكاكاو، وبقي سكرها في الثوب.. لحظة فكر بالعودة إلى البيت للانتقام من الخادم الذي كان سببا في إحراجه.

نادى الشرطي مرة ثانية.. كان غريمه ينتظر دخوله إلى الغرفة شامتا. كذلك القاضي والشرطي اللذان انتابتهما دهشة خفيفة.

كان المحامي النحيف الذي تهكم عليه منذ حين، ينظر إليه متعاطفا يحكم الهوية، خلع بشته ولف به مرزوق.

لملم خجله من وضعه.. ثم عدل من هندامه، ونفض الغضب والرهبة عن نفسه، وسار إلى القاضي ثابت الخطا.. ينتابه إحساس بأن كلية الحقوق وقوانين الدنيا في بشت المحامي الذي يرتديه.. قرر أن يترافع، ويفرد أمام القاضي وأمام الحضور الذي في الخارج.

رفع القاضي نظره إليهما، فانتابته دهشة، حينما رأى أن المدعى عليه رجل قانون.. شعر بخجل داراه في ملف القضية.. تساءل:

* هو انته؟!

تمتمت الشفتان الغليظتان بصوت خافت:

* أيوه يا سيدي.

اندفع مرزوق يترافع عن نفسه.. انحدر الكلام من فمه «كجلمود صخر حطه السيل من عل»، وفي كل مرة يسحب البشت وكأنه يعصر نفسه حتى يتواصل تدفق الكلام.

تفاجأ القاضي بالأمر.. علته اندهاشة مبتسمة، حدق فيه يغالب ضحكة.. قال له:

* ليس الآن.. انتظر حتى أسألك.

صمت مرزوق وكأنه ألجم بحجر.. كان الكلام يفور في داخله.. أغلق فمه كمن يغلق قدر بخار.

* قضية كهذه يجب أن تحل على مصطبة.

لم يكد القاضي أن ينتهي من آخر كلمة.. حتى تدفق مرزوق سيلا في واد منحدر.. تدحرج الكلام من فمه تدحرج الصخور.. ثار الغضب من فمه.. قال:

* على المصاطب تحل القضايا بين أبناء القبيلة والحي.. هذا صحيح نعم.. كل الأمور تدار بين الرجال، وكل الأشياء قابلة للنقاش.. حتى القتل.. القتل يا سيدي له علاج على المصاطب.. إلا أمر واحد..

انتبه القاضي إليه باهتمام بالغ.. قال مرزوق:

* إلا السرقة.. فهذه فعلة لا يفتي فيها الرجال.. لأن الحق قال: «والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا».. صدق الله العظيم.

أطبق صمت مهيب على القاعة.. تمتم الغريم طالبا التأجيل حتى يطلع على ملف القضية.

* مسرحي وقاص من الامارات

تجربة بيروت الهروبية وثلاثية الهزيمة



(٣/٢)

امير العمري*

في منتصف الستينات كان المناخ السائد في مؤسسة السينما المصرية مناخا بيروقراطيا لم يستطع شاهين ان يعثر فيه على مكان له، او فلنقل انه لم يشأ ان يصبح جزءا منه. وكان شاهين في اوج طاقته وقدرته على العطاء السينمائي، وكانت لديه طموحات كبيرة للقيام بدور في النشاط السينمائي في مصر بعيدا عن القيود الرقابية البيروقراطية. ولذا كان من الطبيعي ان يصطدم بالقائمين على امر مؤسسة السينما الحكومية، وفي ذلك الوقت كان الكثير من السينمائيين والممثلين المصريين قد اتخذوا من بيروت مركزا لنشاطهم، وقد طرحت بيروت نفسها في تلك المرحلة، كعاصمة بديلة للقاهرة فيما يتعلق بالنشاط الثقافي والسينمائي في الشرق الاوسط بحكم المناخ الاقتصادي الحر الذى كان سمة النشاط العام في لبنان قياسا الى مصر الناصرية المغلقة.. وقد تصور شاهين خطأ انه يستطيع ان يستثمر هذا المناخ في العمل بحرية بعيدا عن القيود. لكن الحقيقة التي تعلمها شاهين انه لن يستطيع الاستمرار في الابداع خارج المحيط الطبيعي له، فقد كانت الطفرة اللبنانية في الانتاج السينمائي في ذلك الوقت مرتبطة باستغلال اسماء العاملين في السينما المصرية من طاقات فنية وتقنية ونجوم مشهورين في العالم العربي كله، لصنع افلام محدودة التكاليف (شبيهة بما يعرف بأفلام المقاولات حاليا) تحقق ارباحا تجارية في اسواق العالم العربي التي كانت قد بدأت تنظر بحذر شديد الى الانتاج السينمائي «الرسمي» اتساقا مع النظرة المحافظة من جانب الانظمة العربية التقليدية السياسية لنظام عبد الناصر.

وفي بيروت لم يستطع شاهين على الرغم من اصوله اللبنانية، التوافق مع النسيج الثقافي السائد، فقد وجد نفسه هناك بعيدا عن المركز، سابحا في مياه هامشية على الرغم من كل ما يصطرع في داخلها من امواج. ولذا فقد كان عليه قبول اخراج فيلمين لاعلاقة لهما بالمسار العام لافلامه من الناحية الفكرية، اما على صعيد اللغة السينمائية فقد اراد شاهين ان يجرب مهارته الحرفية في تحقيق فيلمين في ظروف انتاجية صعبة للغاية. كان الفيلم الاول هو «بياع الخواتم» (١٩٦٥) عن مسرحية موسيقية للاخوين رحباني - اشهر الموسيقيين اللبنانيين - اللذين ارتبطا بالمطربة الشهيرة فيروز. لكن الفيلم لم يحمل سمات خاصة بشاهين بل جاء عبارة عن مجموعة من اللوحات الغنائية التي ينقصها الترابط الدرامي، غير انه اتاح الفرصة لشاهين لاخراج الاستعراضات الغنائية وان يقبل تحديا من نوع غريب هو ان يصور الفيلم كله داخل الاستديو، الامر الذى ادى الى الفشل التام في الاقناع او الاقتراب حتى مما حققته المسرحية من نجاح.

اما الفيلم الثاني «رمال من ذهب» الذى اخرجه في نفس السنة، فقد اعتمد على سيناريو للكاتب المصري الروائي احسان عبد القدوس، يفتقد كثيرا الى الاقناع مما ادى الى فشله تجاريا رغم مناظره السياحية المصورة في لبنان والمغرب واسبانيا وعلى الرغم من وجود نجمة السينما العربية فاتن حمامة في دور البطولة. وكان على شاهين ان يعود الى مصر مرة اخرى بعد ما منى به فيلماه من فشل، لكن مصر التي عرفها كانت قد تغيرت كثيرا خلال فترة زمنية وجيزة. فقد كانت حرب يونيو (حزيران) ١٩٦٧، انتهت بهزيمة الجيش المصري، وما استتبع ذلك على الصعيد الاجتماعي من حدوث متغيرات سواء على مستوى الشارع، او على مستوى السلطة.

في اعقاب الهزيمة بدأ المثقفون المصريون في طرح عشرات الاسئلة عن اسباب الهزيمة التي شكلت نكبة للحلم الناصري الذى بدا مزدهرا طوال الحقبة الماضية. واصبحت مرحلة ما بعد الهزيمة، فرصة لمراجعة الكثير من الشعارات والاسس التي قام عليها المجتمع منذ عام ١٩٥٢. وبدأت اعنف مرحلة من نقد الذات، ونقد السلطة في آن واحد.

وقد عاش شاهين هذه المرحلة وارتسمت عليه ملامحها الجديدة كأحد المثقفين الذين لعبوا دورا ايجابيا في مرحلة ما قبل الهزيمة الى جانب السلطة الناصرية، وعلى الاقل فقد كان شاهين لايختلف في هذا كثيرا عن غيره من المثقفين والفنانين والكتاب الذين وضعوا ثقتهم في النظام. وقد برزت ازمة شخصية ونفسية وثقافية جماعية عندما ثبت ان تلك الثقة المطلقة في شخصية «الزعيم» كانت خطأ كبيرا. ومن هنا تصاعدت الدعوة الى الديموقراطية في اوساط الشباب والمثقفين، واستجاب النظام استجابة حذرة قصد منها في الغالب امتصاص الغضب، وتأجيل التغيير بدعوى التهديد الخارجي القائم.

الناس والنيل

لكن شاهين كان في حاجة الى فترة اطول حتى تظهر آثار مرحلة ما بعد الهزيمة على اعماله. لذلك فقد قبل اخراجه فيلم «الناس والنيل» (١٩٦٨) الذى كانت مؤسسة السينما المصرية قد اتفقت قبل فترة على انتاجه بالاشتراك مع الاتحاد السوفييتي. وكان الغرض من صنع الفيلم التعبير عن مغزى العلاقة بين مصر والاتحاد السوفييتي الذى كان حليفا لمصر في ذلك الوقت، لذلك اختير موضوعه عن بناء «السد العالي» في اسوان الذى قدم السوفييت مساعدات مهمة تقنية ومادية من اجل انجازه واستغرق العمل فيه سنوات واعتبر ملحمة من ملاحم استقلال الشعوب في العالم الثالث.

ثلاثية الهزيمة

لم يكن «الناس والنيل» من الافلام التي وضع فيها شاهين الكثير من نفسه، من ذاته ومن افكاره الشخصية عن الحياة والعالم، بل كان فيلما عن «الايجابي» في وقت كان الحديث عن (السلبي) هو الاكثر بروزا. لكن شاهين عاد فصنع في عام ١٩٦٩ فيلما من اهم افلامه كلها حتى الآن هو فيلم «الارض» الذى يعتبر علامة فاصلة في تاريخ مخرجه. فبعد «الارض» اتجه شاهين الى تأمل مجريات الواقع من منظور مختلف لا يسعى للتكريس بل للنقد وللنقد اللاذع ايضا وبالتالي كان «الارض» بداية ثلاثية يمكن ان تطلق عليها «ثلاثية الهزيمة» استكملها فيما بعد بفيلمي «الاختيار» (١٩٧٠) و«العصفور» (١٩٧٢).

كتب السيناريو لفيلم «الارض» حسن فؤاد عن رواية لعبد الرحمن الشرقاوي نشرت عام ١٩٥٢ ووجدها شاهين افضل ما يعبر عن رؤيته للواقع في فترة العودة الى طرح التساؤلات الكبيرة. هنا يروى شاهين بواقعية صارمة، قصة نضال الفلاحين المصريين في الثلاثينات ضد الاقطاع لكنه يقدم رؤية شديدة المعاصرة لموضوع الصراع على الارض، ويكشف كيف يمكن ان يؤدى التفريط فيها الى التفريط في الوطن ايضا، وهو يصور التناقضات الطبقية من خلال شخصيات القرية التي تدور فيها الاحداث على نحو يتجاوز كثيرا بساطة الرؤية في فيلمه القديم «صراع في الوادي» فلا توجد هنا مساومات او توازنات توفيقية او نهايات سعيدة في هذا الفيلم، بل هناك قسوة في تشريح الواقع تصل الى توجيه الاتهامات الى اغلب الاطراف. ويروى الفيلم قصة «الهزيمة» اي هزيمة التحالفات القديمة في فترة ثورة ١٩١٩ ضد الانجليز والتي انتهت لصالح القوى الوطنية، لكنها اصبحت تواجه سلطةالاقطاع ممثلة في سلطة الدولة، وسلطة جيش الاحتلال البريطاني وسلطة النظام الملكي، لكنها منقسمة على نفسها، اغرت المصالح الضيقة كل طرف من اطرافها فلم يعد امام الفلاحين البسطاء سوى الاستسلام للأمر الواقع او الموت.

يريد الاقطاعي (الباشا) ان يحرم الفلاحين من مياه الري والاستيلاء عليها لري ارضه وحده، واهل القرية حائرون يذهبون الى المثقف لكي يرفع لهم شكواهم الى المسؤولين في العاصمة، لكنه يدخل في مساومة تنتهي الى اضافة كارثة اخرى الى كوارث القرية، فالمسؤولون يعتزمون تنفيذ مشروع لشق طريق برى عبر اراضي الفلاحين بما يقتضيه من الاستيلاء على جزء كبير من اراضيهم. ومع اشتداد الصراع يقوم الاقطاعي بايقاف المياه عن اراضي الفلاحين، فيحاول زعيمهم الثائر عبد الهادي تنظيمهم للمقاومة، ويذهب للاستعانه بكبيرهم ابو سويلم الذى عاش امجاد ثورة ١٩١٩، لكن هذا يصطدم بتخاذل رفاقه القدامى وعلى رأسهم الشيخ حسونة الذى يتراجع حفاظا على مكاسبه الشخصية في موقعه الطبقي الجديد في القرية.

ويصور شاهين نماذج للاحلام الشخصية عندما تصبح عائقا امام حركة المجموع، هناك من ناحية علواني الذى يعمل في خدمة عمدة القرية ويخون رفاقه الفلاحين، وهناك يوسف التاجر الذى لايهمه سوى رواج تجارته ولو عن طريق استغلال ازمة الفلاحين وانقطاع العائد عنهم بالبيع عن طريق الاقراض. وهناك «صفية» ابنة محمد ابو سويلم وحسناء القرية التي تحلم بالهجرة بعيدا عن واقعها كله والذهاب الى القاهرة لكي تنضم الى نساء العاصمة في استمتاعهن بالملابس الناعمة والعطور المدهشة.

وعندما تفشل كل الحلول الممكنة، لايجد الفلاحون بزعامة عبد الهادي امامهم سوى التمرد العنيف، لكن السلطة في مواجهة تمردهم، تلجأ الى الاستعانة بقوى خارجية من الجنود المرتزقة الذين كانوا دائما سوطا للسلطة. فتأتي بقوى المحاربين السودانيين (الهجانة) الذين يتحركون على ظهور الجمال، لكننا نكتشف تدريجيا ان هؤلاء (الهجانة) لايتشاركون في معاناتهم مع الفلاحين المصريين. غير ان الاوامر هي الاوامر، يتم قمع ثورة الفلاحين، وفي اللقطة الاخيرة نرى ابو سويلم ويده تنغرز في الارض بينما يقاوم جنود السلطة. تأكيدا على العلاقة التي لاتنفصم بين الفلاح وارضه.

في «الارض» تفشل المقاومة لكن تبقى الدروس المستفادة من ذلك الفشل: الانقسام الاجتماعي الحاد، والجهل المنتشر وترك مقاليد الامور في أيدى فئة لايهمها سوى خدمة مصالحها الشخصية، وعجز المثقف عن التعبير عن قضية الفلاحين رغم اصوله الفلاحية. بسبب تطلعاته الخاصة في سلم الطبقة الاعلى.. وهذه النقطة الاخيرة، سوف تشغل شاهين كثيرا في فيلميه التاليين.

الاختيار

يدور فيلم «الاختيار» (١٩٧٠) حول ازمة المثقف المصري ومسؤوليته عن الهزيمة. ومن المؤكد ان شاهين في هذا الفيلم كان يحاول ان يمد رؤيته في «باب الحديد» على استقامتها اى ان ينطلق من البحث في تناقضات الذات وما قد يؤدى اليه الشعور الحاد بالكبت الاجتماعي والنفسي، لكى يصل في حدود بحثه الى طريق موضوع العلاقة بين المثقف والسلطة، بين المثقف والمجتمع، بينه وبين ذاته الحقيقية، وتمزقه بين رغبته في ان يكون نفسه، وعدم استطاعته تحقيق ذلك في مجتمع يفرض عليه ان يلعب دورا اخر غير دوره لكي يحقق الصعود.

من الواقعية المباشرة في «الارض» يذهب شاهين الى مستوى من الرؤية الحرة القائمة على اطلاق العنان للتداعيات التي لاترتبط ببعضها البعض في «حبكة» من اي نوع، بل يربطها بحث مكثف في أغوار النفس الفردية او الانا.. الذات المثقفة.

في هذا الفيلم الذى يتجاوز فيه شاهين كل طرق السرد السائدة قبله في السينما المصرية، نشاهد نموذجا للمثقف الفرد الباحث عن الصعود الاجتماعي بأى ثمن، حتى لو كان انكار مشاعره ورغباته الحقيقية. انه «سيد» ابن الطبقة الوسطى، الكاتب الكبير المشهور، الذى يحقق نفوذا كبيرا في اوساط السلطة والطبقة، يتزوج من ابنة مسؤول حكومي كبير، يعيش في منزل فخم ويركب سيارة فارهة يتجول في أرجاء العالم المختلفة، يستقبل في محافل الطبقة الجديدة استقبال كبار القوم. والمقصود بـ «الطبقة الجديدة» تلك التي صعدت على انقاض الارستقراطية القديمة بعد ضربها في العهد الناصري. ولكي يصل «سيد» الى تحقيق هذا كله، فانه يدفع الثمن غاليا،يتنمر لرغباته الحقيقية ويخون ذاته، ويصمت عن قول الحقيقة فيما يراه حوله، على النقيض من شقيقه التوأم المتطابق معه في الشكل، «محمود» البحار الهائم على وجهه، الذى يؤمن بالصدق والصراحة والبساطة التي تصل الى حدود الفوضوية، لكنه راض عن نفسه، لااحد يستطيع ان يتهمه بالتخاذل او بالجبن.

وتؤدي غيرة سيد من شقيقه محمود الذى يجسد له عجزه عن ان يكون نفسه، الى قيام سيد بقتل اخيه، ثم شروعه في كتابة مسرحية عن شخصية تشبه شخصية محمود، ثم يبدأ هو نفسه في تقمص شخصية محمود، فيرتدي ملابسه ويتردد على الاماكن التى اعتاد شقيقه التردد عليها، ومن بينها منزل «بهية» وهي امرأة من الشعب يجتمع في منزلها شتى اصناف البشر، تمتلك هي القدرة على مواجهة كل منهم بخطاياه، غير انها الوحيدة التي لاتعرف الا في النهاية، ان سيد قتل محمود على طريقة قابيل وهابيل.

ويصور شاهين «سيد» باعتباره الوجه الآخر لمحمود (خاصة وانه يستخدم نفس الممثل عزت العلايلي في اداء الدورين)، ويلعب بتداخل الازمنة بين الماضي والحاضر، ويمزج بين الحقيقة والخيال في سياق سينمائي شديد الجاذبية يذكرنا بأسلوب فيلليني في فيلمه المهم «ثمانية ونصف» مصورا ازدياد الشرخ الداخلي في نفس «سيد» الى ان يصل في النهاية الى الجنون المطلق. في خاتمة تردنا على الفور الى نهاية «قناوي» في «باب الحديد». لكن على حين كان شاهين في الفيلم الاول يتعاطف كثيرا مع بطله قناوي، ضحية الانكار الاجتماعي والتهميش، فانه في «الاختيار» يدين بطله «سيد» ادانة قوية ويحمله مسؤولية اختياره الذى يؤدي الى نهايته - بل ويجعله ايضا مسؤولا عن زيف البناء الاجتماعي بأسره. دون ان يغفل عن توجيه ادانة لتفسخ ذلك البناء والسخرية من انماطه الرسمية في العديد من مشاهد فيلمه.

العصفور

في فيلمه التالي «العصفور» يتناول شاهين على نحو مباشر هذه المرة، هزيمة عام ١٩٦٧. اى الموضوع الذى بدا مؤرقا له في فيلميه السابقين، لكنه بدأ هنا في وضع النقاط على الحروف، موجها نوعا من المحاكمة، ليس فقط لنمط «مثقفي الهزيمة» بما يحمله هذا من هجاء النفس ايضا، بل والى مجتمع الهزيمة بأنماطه المختلفة، وعلى الاخص الى «الطبقة الجديدة» التي استشرت وانتشرت في احشاء المجتمع كالسرطان. وعندما انطلقت الطلقات الاولى في المعركة مع اسرائيل في ٦٧، كانت هذه الطبقة مستغرقة حتى اذنيها. في السرقة وعمليات النهب المنظم تاركة الشعب يواجه مصيره المحتوم.

من خلال دراما مركبة تنتقل بين ثلاث قصص في ذات الوقت يقدم شاهين «بانوراما» سينمائية لمجتمع الهزيمة، غير انه يؤكد من خلال شخصية «بهية» التي ترمز لمصر الشعب، على الصمود ورفض الهزيمة عندما تخرج بهية في المشهد الاخير من الفيلم الى الشارع في اعقاب استقالة الرئيس جمال عبد الناصر، ويخرج معها الناس مرددين الهتافات التي تعبر عن الرفض. غير ان شاهين يشير في ذلك المشهد من خلال تصويره لتقاطع حركة الجماهير مع حركة الشاحنات الحكومية التي تحمل الاجهزة المسروقة من مصانع الدولة لحساب طبقة اللصوص الكبار، الى استمرار الصراع الاجتماعي، والى ضرورة حل التناقض بين مصلحة الشعب ومصلحة الطبقة الحاكمة قبل الدخول في مواجهة اخرى.

من الناحية السينمائية، استمر شاهين في «العصفور» في تبني اسلوب سينما الحداثة، اى الاعتماد على تداخل الازمنة تحليل الحدث من اكثر من زاوية والاعتماد على المونتاج كأداة للتحليل وتفتيت الحدث، والمزج بين الواقع والخيال، والاعتماد على مستويين للشخصيات: مستوى واقعي، وآخر رمزي، بل واستخدام اعادة التجسيد على الطريقة التسجيلية خاصة في المشاهد التي تلخص الوضع العام في مصر قبيل اندلاع حرب ٦٧. وكما يوجه شاهين ادانة قوية للنظام القمعي ويتهمه بسرقة الشعب، فانه يوجه ايضا ادانة قوية لنموذج المثقف في فيلمه، بالتخاذل والجبن وخيانة المبدأ والنفس.

وبدءا من «العصفور» بدأنا نقرأ في عناوين [illegible] «رؤية سينمائية»، اشترك فيها الى جانب شاهين في «العصفور» الكاتب السياسي لطفي الخولي، وفي فيلمه التالي «عودة الابن الضال» اشترك في الرؤية الشاعر الشعبي ورسام الكاريكاتور الراحل صلاح جاهين.

الابن الضال

في «عودة الابن الضال» (١٩٧٦) يستمد شاهين موضوع فيلمه من قصة اندريه جيد الفرنسي التي تحمل العنوان نفسه. غير انه يحملها دلالات أخرى لاعلاقة لها بالمفهوم الاخلاقي للقصة الاصلية او بأصلها الموجود في الكتاب المقدس «الانجيل».

وعلى العكس من رؤيته الاخلاقية الساذجة نسبيا في «ابن النيل» (١٩٥١)، يعبر شاهين في فيلمه هذا عن نضجه الكبير واكتمال رؤيته للواقع من زاوية التعبير الذاتي، وليس من زاوية الحديث باسم ضمير الجماعة والشعب كما في «صلاح الدين» اوحتى «الارض».

هنا يتناول شاهين «حبكة» تشيخوفية تدور حول العائلة الواحدة من الطبقة الوسطى وتناقضاتها التي تؤدي بها بالضرورة الى الانفجار من الداخل، لكنه يقوم بتفتيت هذه الحبكة ويطلق لنفسه العنان للتحرر بالكاميرا من اسر «الواقعية» محلقا بين الانطباعية والرمزية والسوريالية. مستخدما طريقة «التغريب» في المسرح البريختي تارة، وتارة اخرى موظفا عناصر الغناء والرقص والاستعراض. محطما تماما وحدتي المكان والزمان، لكي يقدم تعليقا شديد المعاصرة على ما يجري في مصر.

ان الفترة الزمنية التي تدور فيها «بانوراما» الابن الضال هي الفترة التي اعقبت موت عبد الناصر عام ١٩٧٠ الى حرب اكتوبر ١٩٧٣، والابن الضال في الفيلم هو «علي» الذى ظل يبشر بأفكاره المثالية عن الحرية والعدل. رافعا شعارات التغيير الثوري في المجتمع. الى ان يترك قريته ويرحل الى العالم الواسع. يشارك كمهندس في بناء السد العالي في اسوان ثم تبتلعه «الطبقة الجديدة» في القاهرة، طبقة المقاولين والمستفيدين من ظروف حالة اللاسلم واللاحرب. يتزوج ابنة مقاول ثري ويتطلع للانتماء الى الطبقة التي حذر كثيرا من خطورتها. وعندما تنهار عمارة سكنية شارك في بنائها، يلفقون له تهمة الاهمال والغش فيكون مصيره السجن. لقد فشل علي في مهمته في التغيير، بل عجز عن تغيير نفسه، فمادت الارض من تحت قدميه. طلق زوجته ودخل الى السجن. [illegible] عنه وعاد الى قريته في اللحظة التي كان ينتظره فيها الجميع لكي يحقق لكل منهم حلمه الخاص.

و«علي» هو التجسيد الدرامي لليسار الناصري بكل طموحاته وتجاربه وتردده وعجزه عن التغيير العملي اكتفاء بالتشبث بالشعارات. فلقي هزيمته وفشل مشروعه الذى يعبر عنه في الفيلم بانهيار العمارة، وهو التعبير المرادف سينمائيا لـ «هزيمة ٦٧».

وهو يغادر السجن في نفس اليوم الذى يدفن فيه عبد الناصر، دلالة على انتهاء مرحلة وبداية مرحلة أخرى. ويعود بعد ١٢ عاما الى قريته «ميت شابورة» حيث عائلته التي تتكون من والده ووالدته وشقيقه «طلبة المدبولي» وفاطمة ابنة خالته وشقيقة زوجة شقيقة طلبة المتوفاة. وابراهيم ابن طلبة وحفيد العائلة. هذه العائلة تجمع في داخلها كل تناقضات الطبقة الوسطى في مصر. هي تمتلك الارض والمعصرة ودار السينما ومقهى القرية. دلالة على امتلاكها لادوات الانتاج والتسليةوالاعلام. يسيطر على مقدرات الامور فيها الرجل القوى «طلبة» اكثر الجميع وعيا بالمصلحة الخاصة. وهو انتهازي يعرف كيف يستفيد في كل الظروف.

ومن ناحية اخرى هناك اسرة «حسونة» العامل مع زوجته «لواحظ» وابنته «تفيدة» التي ترتبط بعلاقة حب مع ابراهيم ابن طلبة.

الجميع ينتظرون عودة علي، فاطمة تريده لكي يعود ويتزوجها وهي التي ظلت تنتظره ١٢ عاما لم تخلع بعد ملابس الحداد عليه. وتعرضت خلال تلك الفترة لاغتصاب شقيقه طلبة لها. وابراهيم يريده ان يساعده في السفر للخارج لدراسة علوم جيولوجيا القمر. فهو يريد ان يصبح عالما كبيرا مثل العالم المصري الشهير فاروق الباز. وعمال المعصرة (مصنع حلج الاقطان) وعلى رأسهم «حسونة» يريدونه ان يرد لهم حقوقهم. وان يقف الى جانبهم في مواجهة اضطهاد «طلبة» لهم. وتنتظره تفيدة لكي تغير من رأى ابراهيم وتقنعه بالبقاء في مصر. وتنتظره الام لكي يتزوج من فاطمة وينجب اطفالا يرثون الارض والمصنع. وينتظره الجد ابراهيم المدبولي لكي يساعده في السهر والاستمتاع بعيدا عن قهر ابنه طلبة.

لكن «علي» يعود عاجزا مشلولا فاقدا لجزء كبير من ذاكرته، لايكاد يتذكر احدا من الذين ينتظرونه. ينسحب وحده في الظلام يبكي ثم يرتمي في احضان امه معترفا لها بفشله. ثم سرعان ما ينضم الى شقيقه طلبة ويضع نفسه في خدمته، ويحاول ان يلعب على الناحيتين: يمثل امام الجميع دور البطل لكنه في الحقيقة يجند نفسه كسوط في يدي المستغل «بكسر الياء».. الا ان فلسفته البليدة تفضحه: قليل من الصبر والعقل والمسايسة - كما يقول في الفيلم!

في الفيلم ثلاثة اجيال: جيل الجد والجدة، الذى يرمز للزمن الماضي، للطبقة الاقطاعية القديمة التي شل دورها الى حد ما في عهد عبد الناصر، لكنها لم تستسلم ابدا. وجيل الابناء طلبة وعلي، يمين الناصرية ويسارها، والجيل الثالث.. جيل ابراهيم الذى يحمل بذرة التمرد على الاسرة ويرتبط عاطفيا بابنة الطبقة العاملة. ويشير الفيلم في نهايته الى ان هذا الجيل هو جيل المستقبل الذى يرتهن المستقبل بما سيقدم عليه، هل سينجح فعلا في التغيير؟

لكن هذا التساؤل يطرحه شاهين بعد ان يجعل افراد العائلة يحلون تناقضاتهم بالدماء في مذبحة رهيبة حيث يقتل الاخ اخاه. والام ابنتها. والزوجة زوجها في مشهد كابوسي متأثر من ناحية الاخراج الى حد بعيد بمشهد مشابه في الفيلم الكوبي «ايلم الماء» لفرناندو سولاس.

- وينتقل شاهين في فيلمه من المشاهد الريفية الخضراء الى الصحراء، ومن السهل والنهر الى شاطىء البحر الذى يرمز في النهاية. كما في كل افلام شاهين الى التحرر، ويستخدم الاغاني والاستعراضات ويوظفها دراميا في فيلمه بحيث تقوم بدور مهم في استمرار الحدث او التعليق عليه، وهو يلجأ الى استخدام «المهرج» في تقديم الفيلم وفي انهائه. ويجعله يلعب دور «الكاوبوي» الذى يرمز الى مجتمع سياسة الانفتاح الاقتصادي على الغرب في زمن السادات.

ان «عودة الابن الضال» هو بلاشك من اكثر افلام شاهين خصوصية في البناء او في قدرته على الاضافة الى الخيال السينمائي العربي، وسوف يكون هذا الفيلم هو المفتاح الذى يؤدي الى سينما الرؤية في المرحلة التالية من سينما شاهين كما عبر عنها في «ثلاثية الاسكندرية».

---

* ناقد سينمائي من مصر

من فيلم «الارض»



قبة المسرح، حافة القصيدة

ثنائيات

د. جواد الأسدي

الحضور، الغياب، الطفولة والشيخوخة، الوطن والمنفى، الحياة والموت، الحلم واليقظة، الثبات والقوة، كل هذا وسواه، المكتوب، التحريري، او الشفاهي المتماهي، الغربة، الغروبة، الخرافة، الاغتراب، كلها ثنائيات تحفر في الجسد أعمدة من رماد ونور في المطحنة الثنائية وفي ثنائيات المكاشفة والمماسسة أغذي ذاكرتي الرصيفية الاقتلاعية من بئر النسيان، النسيان في كثير من الحالات التي تشبه حالاتي يتحول الى مظلة، أرض بكر لانزياح المرارة والأوجاع المتورمة.

لا اتمحور، لا أتهيكل، لا أتمترس داخل الثبات، دائما ادفع مركبي، جسدي عقلا وروحا نحو بوابات المعاني او مباني المعرفة، أشيد الدلالات، اراكمها، أخلطها، أمزجها في مساحات من الاشارات والتكوينات، الأنشداد الى الارث الروحي الميتافيزيقي في محاولة لاقصاء الايديولوجي الثبوتي، تهجي العلامات، ازاحة الكواليس عن مجسلتها، ارجاعها الى معجمها، اطلاقها الى مآذنها، تعويذتي في نص المنصة!

لست ممن يضعون مسطرة منفرة للموت، فالموت في كثير من الأحيان استبدال قناع بقناع، نهر بنهر، مبنى بمبنى، كتاب بكتاب.

الحياة والموت عندي ايغال في تهجي المستحب ثنائية المغفرة والغفران، اجتياح المسيء، الارتهان الى النوم، احتراق الغيبشة! ايقاظ التواريخ والأقاليم. استبداد نصوص النمل والحشرجات، الطفولة والصبا والشيخوخة تجثم مرة واحدة على كتف الموت كأنما ثمة مطحنة أبدية تطحن عظام الوقت في الانسان والانسان في الوقت!

الأوطان تتحول في المنفى الى مرآة في تابوت محمول على اجنحة العمر!

الوطن والمنفى عربة ناضجة من التفكك والتبعثر!

الشيخوخة في بعض الأحيان ترضع من ثدي الصبا!

الصبا في أحيان كثيرة يحمل السجود الى ما بعد الصلاة!

المشغوع له، بوسات الشفاعة، شباك النذور، التوسل بسيد الأضرحة، كلها أقاليم مرمية على ضفاف المشي!

أعرف زهو رواد المقاهي عندما يعودون في الغروب الى بيوتهم، ايضا أعرف معنى ان لا يكون في مقدوري العودة في الغروب الى بيتي!

كم يبدو من البديهي حين تدق باب بيتك ان تفتح أمك باب البيت!

وكم هو مضن ومميت ان تدق باب بيتك وان لا تفتح أمك باب البيت.





عفيفة لعيبي لـ «الاتحاد الثقافي»:

الاحتجاج لا يعني ان تكون لوحتك مليئة بالدماء والجروح والموتى...

حوار: برهان شاوي

عفيفة لعيبي واحدة من الفنانات العراقيات المتميزات في مجال الفن التشكيلي، برزت في النصف الاول من السبعينات أثناء دراستها في معهد الفنون الجميلة سواء من خلال مشاركتها في المعارض الفنية او عملها في الصحافة. ثم واصلت دراستها في موسكو في مجال (الجداريات) ومنذ بداية الثمانينات تعيش في اوروبا متخذة من ايطاليا مستقرا لها. انها فنانة تحمل لوعة الانسان العراقي في اعماقها لكنها رغم ذلك تكابر على ان تكون لوحتها مليئة بالصراخ، وانما هي تدعو مشاهدها الى التأمل... الى محاولة كشف الاسرار.

■ لكل فنان تاريخه الخفي، مكوناته، روافده وصيرورته الفنية التي تدفع بتجربته الفنية للامام وتمتزج بها. فما هي العناصر التي كونت الفنانة عفيفة لعيبي؟

● اعتقد ان مكوناتي الاساسية والحقيقية الأولى تشكلت داخل محيط عائلتي، حيث كانت طفولتي سعيدة. اذ اعتبر نفسي محظوظة لوجودي ضمن عائلة ذات اجواء خاصة ومتميزة. فقد كان الفن يشكل الطقس النفسي لكل علاقات العائلة، واعتقد انني لكوني آخر طفل يولد في العائلة المتعددة الأخوة، فقد نشأت دون أية عقدة بكوني انثى، بل نشأت كأي طفل ذكر مسموح له بكل شيء. فأكملت دراستي الابتدائية والمتوسطة في البصرة ثم ذهبت الى بغداد لدراسة الرسم في معهد الفنون الجميلة. الى ان غادرت العراق الى موسكو لدراسة فن (الجداريات) في معهد (سوريكوف) لكنني وللظروف الدامية في العراق لم استطع الرجوع فغادرت موسكو الى ايطاليا. ومنها لمدة عام الى عدن حيث عملت هناك كمدرسة للرسم في معهد الفنون الجميلة، لكنني اعيش الآن في فلورنسا كل هذه الرحلة وما تضمنت من تفصيلات ساهمت في تكويني ورفدت وعيي وشكلت عالمي الروحي.

■ المتتبع لمسيرة الفن العراقي، لا سيما بعد الحرب العالمية الثانية يجد ان رواده كانوا يهتمون بالأسلوب اكثر من اهتمامهم بالموضوع الا تعتقدين بأن ظروف المنفى القاسية والحنين الى الوطن دفعت بالكثير من الفنانين الى التركيز على الموضوع اكثر مما على الأسلوب؟

● ان تاريخ الفن العراقي الحديث هو تاريخ قصير وقلق. فقد بقيت المحاولات الفنية المضنية، في بدايات القرن وبعد الحرب العالمية الأولى، لبعض من توفرت لهم بعض الامكانيات سواء على الصعيد المادي او المركز الاجتماعي، محاولات معزولة تستطع ان تشكل صورة واضحة عن ماهية فن عراقي حديث، الى ان جاء الفنان العظيم جواد سليم، الذي يعتبر بحق (أبا) للفن العراقي الحديث، والذي ستبقى بصماته خالدة في مسيرته.

ان اهتمام جواد سليم وبقية الرواد بالاسلوب لم يكن يعني الغاء الموضوع، فقد رسموا المواضيع العراقية بأسلوب جديد، واذا ما كان جواد سليم والبقية قد ركزوا على الاسلوب اكثر فلأن الاسلوب بالنسبة اليهم هو نوقهم الخاص الذي امتلكوه عبر ثقافة فنية عميقة ومتابعة محنية ذكية لكل ما يدور في العالم، لاسيما في ايطاليا وفرنسا، حينذاك والذي ارادوا من خلاله تأسيس فن عراقي قادر على ان ينمو ويتطور بقفزات سريعة وذكية وغنية بكل ما هو جميل ليحتل مكانته اللائقة عربيا وعالميا.

■ هل يمكن الحديث عن سمات مشتركة مميزة للحركة التشكيلية العراقية المعاصرة في دول المنفى؟

● الاجابة على هذا السؤال مرتبطة بالسؤال السابق، من حيث ان الفنان الذي يعيش في المنفى يواصل البحث الاسلوبي ايضا. لكن الفنان العراقي في المنفى ليس لديه جمهوره الذي يتفاعل معه كما كان في العراق. الى جانب ان تعدد المنافي والبلدان اثر على آلية عمل الفنان، مما يجعل ايجاد سمات مشتركة واضحة صعبة المنال. على العكس ان ظروف المنفى ساعدت على ظهور امراض اجتماعية كالغيرة والحسد والغاء الآخر ووضع العقبات في طريقه، مما زاد من غربة الفنان ووحشة حياته، وبالتالي أثرت على ابداعه.

■ لمن تتوجهين بلوحتك وانت في المنفى؟ من هو جمهورك؟ هل هو اوروبي ام عربي ام عراقي؟

● الفن بالنسبة لي ليس وسيلة تسلية او قضاء وقت وانما مسؤولية ووسيلة للاتصال بالعالم الخارجي، بالانسان خارج اللوحة، ومن هنا اود القول بأنني اتوجه لانسان بدون هوية محددة، لانني ارسم ما اريده وما أومن به وأراه جميلا ومعبرا عن وجهات نظري بالاشياء.

وعموما فان الفنان في البلدان الاوروبية يجد نفسه محاطا بجمهور يختلف جذريا عنه وعن جمهور شعبه. لذا فليس من السهل ان يتقبل الجمهور الاوروبي اعمال الفنان المغترب بسهولة، وفيما يخص الجمهور العربي فانه غير ملموس في اوروبا. بالنسبة لي، فقد قضيت نصف عمري تقريبا في اوروبا، وربما هذا ساعدني على التوجه لجمهور عام بدون هوية، وحينما أتناول موضوعا عراقيا او عربيا شرقيا فأنني احاول جهد الامكان ان اطرحها بشكل مقبول للمشاهد الاوروبي، رغم انني اثناء تفكيري في مشروع اللوحة لا افكر ابدا ان كان عملي سيعجب الجمهور ام لا.

■ كيف تتعامل الفنانة عفيفة لعيبي في منفاها مع الوطن - المكان، المكان - الذاكرة، ومع سطح اللوحة؟

● ان الفنان الحقيقي هو ذلك الذي لا يقف مكتوف الأيدي لا مباليا بما يجري حوله، وفي حالة الفنان العراقي فقد تعرض كما هو حال اي مواطن عراقي لكل اشكال القمع والحصار، ولم يقتصر اضطهاده داخل الوطن وانما انسحب الى الخارج ايضا، لذا فان الذي يعيش في المنفى يجد نفسه في حالة حصار ايضا، وامام هذه الأوضاع لا يمكن ان تلجأ الى الصمت، لذا استخدم وسائلي التعبيرية للاحتجاج. ان هذا لا يعني ان تمتلئ لوحتك بالماء والجروح، على العكس من ذلك، قد يمكن ذلك في رسم حالة امومة او حسب او في لوحة تجسد علاقة الانسان بالطبيعة. انني احاول ان اتخلص من المباشرة في طرح الأفكار التي تقلقني لأنني اعتقد ان المباشرة والخطابية في الفن هما الضربة القاضية على جمال واصله العمل الفني.

■ كيف يمكن النظر الى تجربة الفن التشكيلي العراقي في المنفى من ناحية علاقته بالفن التشكيلي داخل العراق من جهة وبالتواصل مع الحركة الفنية التشكيلية العربية من جهة اخرى؟

● ظروف المنفى عزلت الفنان عن التواصل مع بقية الفنانين العراقيين او العرب، فليس هناك أية وسيلة اعلام عربية تعرف بهم وبابداعاتهم ونشاطاتهم، لذا فإن المواصلة لا تجد حضورها إلا في اللقاءات الشخصية او المعارض المشتركة التي تحدث بين فترات متباعدة، واذا ما حدث لقاء صحفي او تلفزيوني مع فنان ما فان ذلك تابع لمزاجية الجهة التي تجري مثل هذا اللقاء. وللأسف فإن العلاقات الشخصية هي التي تتحكم بهذه المزاجية، واحيانا تجسد الولاءات الفكرية هي التي تتحكم بتقديم هذا الفنان او ذاك، هذا على المستوى الفردي اما على مستوى الحركة التشكيلية العربية فالأمر ذاته، نحن نعاني من القطيعة وعدم المواصلة، وأنت تعرف ان عملية التواصل الابداعي للفنانين لا يتم الا عبر اقامة المعارض الفنية، سواء الغربية او المشتركة، ومثل هذه الامكانيات لا يستطيع الفنان لوحده القيام بها، فالأمر متروك للمؤسسات الثقافية العربية.

المشكلة الاخرى هي اننا بحاجة لنقاد فنيين ذوي خبرة وثقافة تاريخية وجمالية عميقة ومتابعة لما يجري على صعيد الفن في العالم، وللأسف ان مثل هؤلاء قليلون ونادرون.

■ ما هو الجميل والقبيح في رأيك؟

● ليس هناك تصور واحد لمعنى الجمال في الفن وهذا ينطبق على القبيح ايضا. فهي امور نسبية تختلف من شخص الى آخر. فما هو جميل بالنسبة لي هو قبيح بالنسبة لك والعكس يمكن ان يكون صحيحا، لكن يمكنني القول هنا بأن المباشرة والخطابية في الفن على اختلاف مجالاته وفي الفن التشكيلي خاصة هو القبيح بعينه، وما عداه هو الجمال.

■ كيف تنظرين لتجربة جيلك بعد اكثر من عقدين من الزمان؟

● انا من جيل اضطر معظم ابنائه الى مغادرة الوطن لأسباب سياسية او ثقافية بحتة. وهو جيل ترعرع على أيدي اساتذة مجربين. كما رافق تجربة فنانين مهمين تلوا تجربة الرواد، فمن صلاح جياد المتميز بقوة خطوطه وألوانه وقدراته التكنيكية الهائلة، الى فيصل لعيبي الرومانتيكي صاحب الخطوط الرقيقة المتزلقة، الى نعمان هادي الذي تتميز اعماله بتداخل الاساليب الشرقية والغربية الى جانب زملائي مكي حسين وسليم مهدي وجوشن ابراهيم الذين استطاعوا ان يعطوا أعمالهم ابعادا انسانية وسياسية دون ان يسقطوا في الخطابة والمباشرة.

في منتصف السبعينات كنا نعيش فترة انفتاح سياسي نسبي، حينها بدأت ظاهرة السفر الى اوروبا لإكمال الدراسة في مجال الفن، لكن الانهيار السريع للوضع في العراق على المستوى الداخلي حال دون رجوعنا الى الوطن بعد انهاء دراستنا الى جانب رحيل عدد كبير من الفنانين الى المنفى ايضا، ولقد امتد هذا الواقع ولا يزال منذ عقدين من الزمان، ومن هنا فان تقييم تجربتنا الفنية مسألة شائكة ومعقدة لكنها رغم ذلك غير مستحيلة وتحتاج لمتخصصين في الفن من حيث ان تجاربنا فردية ومشتتة ومرتبطة بظروف كل منا.

■ للمرأة وعالمها وخصوصيتها مكانة متميزة في تجربتك الفنية. هل هذا يعود لكونك امرأة؟

● لا اعتقد ان هناك فنانا واحدا على مدى تاريخ الحركة الفنية منذ العصور الحجرية وحتى يومنا هذا لم يتناول المرأة في ابداعه، بل لقد كانت الموضوع الأجمل للفنانين على مر العصور.

المرأة هي مركز العالم وسر الحياة، وانا هنا لست استثناء في هذا المجال. ولا يعود الأمر هنا لكوني امرأة، لكنني لكوني استطيع تصويرها افضل مما يصورها الرجل، او بدقة اكبر اعبر عنها افضل منه، من حيث ان رؤية المرأة ووعيها يختلفان عنهما عند الرجل، وانا حينما ارسم المرأة فهي عندي جميلة وجدية وغير مبتذلة، انها قوية وصامدة ومليئة بالاسرار والسمو.

فن التصوير الضوئي «الفوتوغراف»

نيكاتيف العين الساحرة وكاميرا الاحتراف والبورتريه..

علي العائدي*

الحديث عن فن الفوتوغرافيا يكتسب معنى الحداثة، وتجسيد عالم قائم بذاته وفق رؤية معاصرة لواقعنا الراهن. وفي الوقت الذي نتحدث فيه عن الصورة الفوتوغرافية، فإننا نكاد نصل الى اسطورة.

يعتبر فن التصوير الضوئي «الفوتوغراف» من اكثر الفنون المعاصرة من حيث الانتشار والتنويع، وتكمن اهمية هذا الفن في كونه فن تأريخ اللحظة، والكاميرا باعتبارها آلة تشهد على قوة الامتداد التكنولوجي، لما لها من «عين ساحرة» العدسة، وهي تكاد تختصر العالم بلقطة تحكي واقعيتها وفنيتها وحقيقتها بلا ادعاء او زيف. وحسب قول المصور جاك هنري: «فإن الفوتوغرافيا شيء اشبه ما يكون بالسحر، شيء له رائحة غامضة، شيء غريب ومرعب احيانا. لكننا سرعان ما نتعود عليه ونحبه».

وفن التصوير الضوئي واكب التطور التكنولوجي حيث ابتكر وادخل عبر شبكات الانترنيت والكمبيوتر، وحديثا قام علماء التكنولوجيا باختراع طريقة حديثة جدا عبر ربط الكاميرا بجهاز الكمبيوتر. واغلب الظن ان هذه الآلة عرضت مؤخرا في احدى المعارض العالمية وربما نزلت الى الاسواق. لكن هذه الحداثة الفائقة جدا، ربما لها خصوصيتها في مجال التطور والتسليع، وليس الفن بمفهومه الجمالي.

لقد ظهر فن الفوتوغراف وآلة التصوير في بداية القرن التاسع عشر علم ١٨٣٩، مما احدث اضافة نوعية الى الفنون والثقافة المعاصرة في الاختيار. واخذ هذا الفن ينافس لوحة البورتريه الفنية رسما والوانا وزركشة. واستطاع التصوير الضوئي ان يضع حدا للسائد الكلاسيكي آنذاك. ومعروف انه كان شائعا فن البورتريه في عهد الاقطاع. واللوحة محتكرة لشريحة معينة من المجتمع الارستقراطي، وللاغنياء، مما تعذر على الفقراء اقتناء رسمهم او صورهم سوى في المرآة. وكان يدفع لفناني البورتريه مبالغ باهظة، يحددها الفنان. وفي منتصف القرن التاسع عشر جاء فن التصوير الضوئي وانتشر في اوروبا والعالم بشكل مفاجئ وواسع. بعد اختراع آلة التصوير الكاميرا وهي كانت بمثابة عين سحرية آنذاك. ادهشت الناس ومخترع آلة التصوير الماني الاصل. ثم تطورت في بريطانيا وهكذا وضع فن التصوير الضوئي حدا لفن رسم البورتريه. مما احدث هذا الفن نقلة نوعية واصبح في متناول عامة الناس وكافة شرائح المجتمع بأغنيائه وفقرائه. واصبح داخل كل مدينة ظاهرة الاستديو، والتصوير الفوتوغرافي الضوئي فنا قائما بذاته ومستقلا، واختصرت اللقطة في الكاميرا لتدخل المختبر في تحميض النيكاتيف، لتنتقل عبر الضوء المركز على كارت الصورة. وكان شائعا آنذاك تلوين الصور وباعتبارها تخرج بلونين هما الابيض والاسود. والصورة تحمل صدقها فهي لاتكذب. كان المصور يحتفظ بنيكاتيف الصورة ويعتبرها من حقوقه في الطبع والنشر. وبعدها تجاوز هذا الفن حدود الابهار والادهاش ليصبح سائدا ومروجا عبر الصحافة والمجلات واغلفتها والمطبوعات من كتب تاريخية وروائية. والصورة تقرب الانسان في لحظة حنين الى انسانيته بعيدا عن الكهوف عبر التاريخ. والفوتوغرافيا ادخلت الانسان من بوابة الحضارة، واعلنت قلقنا بصريا جديدا وهذا الفن الخفيف الرشيق يحتفظ به انسان العصر ولايستغني عنه، فالصورة والكاميرا تلاحقنا وتصطحبنا اينما ذهبنا، والصور تؤرخ صدق المكان الذي نذهب اليه، وتعطي الكاتبة الامريكية «سوزان سونتاج» رأيها عن الصورة بقولها: «الصورة الفوتوغرافية هي حضور مستمر واشارة في ذات الوقت الى غياب.. وآلة التصوير هي السلاح المثالي لضميرنا ووعينا كلما كانت هذه الآلة فاعلة، وكلما ازدادت معرفتنا بالعالم المحيط بنا..»

ومع تطور الفوتوغراف تطورت آلة التصوير الكاميرا والافلام لتنتقل من الابيض والاسود الى الملون وهذه الافلام عموما مصنعة من مواد كيميائية، ثم انتجت آلة التصوير بأفلامها الخاصة. اذ اصبح من ميسور المرء مع هذا التطور ان يحصل على صورة الفيلم بلحظتها بأقل من دقيقة، ثم توصلت التكنولوجيا الى اختراع «الميكروفيلم» والناسخات. واصبح هذا الفن اكثر تعقيدا مع التكنولوجيا المحدثة، بعد ان كان «التحميض» تظهير الصورة يتم يدويا بأكثر متعة وفنية واختصرت آلة التصوير بعدستها المختلفة الابعاد الى آلة لها من الجاهزية اكثر من اي اجتهاد فني ابداعي وعقلي، «كاميرا اوتوماتيك». وهذه الجاهزية بدورها لاتصنع محترف تصوير، ومحترف التصوير يفضل الآلات القديمة على الحديثة، ليتحكم في فن اللقطة المصورة عبر العدسة «العين السحرية» لتضفي متعة وجمالا وسحرا لانظير له. من حيث التحكم بنسب مزج الضوء مع ابعاد المسافة. باستخدام الخيال البشري، وليس عبر الغائه كما هو سائد في جاهزية الاوتوماتيك.

ومشروع الفنان الضوئي المحترف ينصب الى هذه الآلية في العمل كمتعة والتي تتطلب جهدا من شأنه ان يكشف عن حرفة. اما الهواة فيلجؤون الى الجاهزية في الكاميرا. ولاغرابة في القول ان اللونين الابيض والاسود هما الاكثر كشفا لفن الفوتوغراف، وكثيرا ما تعتمد المقاييس الفنية لنجاح اية صورة فوتوغرافية على هذين العنصرين: الابيض والاسود في نسب الضوء والظلال ثم الموضوع. وفي التصوير الضوئي تكمن عملية المكاشفة. ولاعجب من هذه العودة المفاجئة وهي موضة الان في اوروبا لافلام الابيض والاسود، والبعض يفضلها على الافلام الملونة حتى الهواة في التصوير ادركوا هذا الامر. ويلاحظ ايضا هذه الظاهرة في افلام «الفيديو كليب» الغنائية، ربما يكمن في الابيض والاسود خلاصة الزمن، في توسيع العدسة حينا وتضييق بؤرتها احيانا مع الضوء «الفلاش». والى جانب جماليات التصوير الضوئي ظهرت صور «السلايدات» المبكرة.

اذن اصبحت هذه الآلة الاكثر شعبية وانتشارا وهي بمتناول جميع افراد المجتمع واصبح فن التصوير في صلب اي نشاط اجتماعي ترصده الكاميرا واللقطات في فن امتلاك اللحظة وتاريخها. والى جانب ذلك ايضا سرعة وكثرة الاستهلاك. وتجاوز فن التصوير الضوئي القيم الكلاسيكية لزمن مضى، وفي مضمون هذا الفن يكمن البعد الانساني، لعين ساحرة تجسد فعلا بطوليا جماليا، محاطا بطبيعة الشعور بالانطلاق نحو فضاء اكثر رحابة، قبل ان يتحول الفعل الانساني لتلك اللحظة الملتقطة في صورة الى ذكريات من الماضي، وقد تجسدت الدلالة الانسانية لهذا الفن في نستولوجيا اللحظة، واصبح لكل انسان متحفه الخاص في منزله عبر البوم الصور، وهنا نشهد على انتقال المكان الذي يحفظ هذه الصورة الفنية من المتحف الى المنزل، مما ميز هذا الفن بعمق شعبي اكثر مما هو نخبوي، كما كان سائدا في فن لوحة البورتريه. وهناك نوعان للفوتوغرافيا: الاول يتمثل في التطبيقي، والثاني في الابداعي. ولاريب هنا ان السينما قد تركت تطورا ملحوظا واثرا مهما على فن التصوير، عبر مؤثراتها مع بداية القرن العشرين، مما احدث توازنا في مزج الخيال مع الواقع. واصبح للصورة مضمونا اكثر فرادة وتميزا على الشاشة الكبيرة في السينما، مما جعل المجتمع يقدم على انشاء مكان خاص كمثل معبد للاحتفاء بهذه الصورة وتجسد ذلك في دور السينما المكتظة بالمشاهدين. ومع تطور الصورة السينمائية في الخدع والكولاج والمونتاج عبر المؤثرات اخذ الانسان عبر هذا الفن يقترب من حقيقته التي اضاعها في زحمة الاحداث، حقيقة البحث عن انسانيته وعاطفته وعن الحلم والذات مع تفاعل العقل، بأكثر واقعية في تشكيل الذوق الفني للصورة بشاعريتها، او بتعرية الانسان من اوهامه حيث اصبح لهذه الصورة لغة خاصة فنية بصرية قوامها الوعي الحقيقي، بعيدا عن الوعي الزائف، صورة الايماء والدهش الحقيقي والمتعة للمتفرج عبر التأكيد على المذهب الجمالي للفن في تشكيل الذوق والحفاظ على الاصالة في الجانب الاخلاقي السامي.

لقد اصبح لفن التصوير مؤسسات ضخمة يختفي وراءها الاقتصاد والسياسة. فالكاميرا ترصد الواقع والاحداث وهي ماكينة تعمل على تسجيل الحدث وفن الفوتوغراف ليس للترفيه واللهو والمتعة، بقدر ما هو مظهر من مظاهر الثقافة الشعبية، تعمل على تجسيد الموروث الثقافي في المجتمع.

اذن في الصورة تكمن المكاشفة عبر عين فنان وليست عدسته، والفنان الضوئي يتجول في الارض حيث يمشي مع الضوء الوافر، ليعبىء به كاميرته، يرمي بظلاله الى الخلف وهو يكشف ويلتقط لحظات غابرة، ربما يلتقط «الصدفة» ويعكسها في صورة، فهناك ميادين عديدة تجسد هذا الفن من نمط صور، المجتمع - الموضة - الفن - الحرب - الشارع - الطبيعة - ولاريب هنا من ذكر احد اهم الفنانين في التصوير الضوئي وهو «افيدون» الذي اثر في جيل واسع من الفوتوغرافيين في العالم، حيث عرض له متحف «ناشيونال بورتريه» في لندن معرضا مهما وضخما يشمل جميع مراحل اعماله. وكما قيل عن هذا الفنان انه تجاوز آلة التصوير، وكان مسيطرا عليها وادخل الى الكاميرا احاسيسه ومشاعره وكان ينتقي موضوعه في التصوير، ليضمن النتيجة بإعطاء الصورة او اللقطة الفنية عنصر الادهاش الحقيقي باعتباره محترفا. يقول الفنان «الفريد ستجليز»: «ان الفكرة التي تسيطر على كياني عندما اصور هي فكرة البحث عن حقيقة.. انني اسعى دائما الى تصوير الأشياء التي يجب تصحيحها، وايضا الاشياء التي تستحق تقديرنا».

ونذكر هنا ايضا المصورين الرحالة الالمان، وامثال المصور الفرنسي «لويس دوكليرك»، الذي حقق في زمنه معجزة حيث كانت آلة التصوير آنذاك ضخمة نقلها معه في سفره ورحلاته الى الشرق الساحر والاندلس، ورغم هذه المغامرة فقد حقق نجاحا باهرا في فن التصوير، فهو محترف وباحث عن لقطة نادرة كما عالم الاركيولوجيا الذي ينقب عن قطعة اثرية. وفي رحلة بلاد المشرق قام دوكليرك عام ١٨٥٩، بتصوير آثار ومعالم الحضارة الشرقية. ونماذج منها في القدس المدينة العربية التاريخية العريقة، وقصر الحمراء في الاندلس، حيث نشر عدة اليوميات وهي من اهم الصور التاريخية القليلة لبلاد المشرق وبيعت صوره بالمزاد العلني لما تحمله من قيمة فنية عالية. وكما يعتبر المصور الفرنسي «براساي» من اعظم المصورين الفوتوغرافيين في القرن العشرين وكان صديقا حميما للفنانين المبدعين، الشاعر الفرنسي «جاك بريفير»، والرسام الاسباني «بابلو بيكاسو» والروائي الامريكي «هنري ميلر»، الذي اطلق على براساي اسم «عين باريس».

وفي فيلم انتجته احدى المؤسسات الامريكية عن رواية حقيقية للثورة في نيكاراغوا وزعيمها «رفائيل»، وكان بطل هذا الفيلم مصور صحافي امريكي يتعاطف مع الثوار النيكاراغويين وزعيمهم، استطاع هذا المصور ان ينجح في تصوير الزعيم النيكاراغوي على انه ملازال على قيد الحياة، بعدما اشيع نبأ اصابته في احدى المعارك، وهرب الفيلم والكاميرا بعد طول عناء ومطاردة وحصار قاتل. اضافة الى ان هذا المصور في الفيلم محترف، كان يجسد حقائق مهمة للصحافة ايضا. حيث ظهر في مغامرة كادت تودي بحياته من جراء المعارك والمطاردة. وكل ذلك من اجل الحقيقة. وكم من مصور اظهر شجاعته في الحروب ونجح هؤلاء المصورون في تصوير افظع اللقطات وأكثرها رهبة اثناء المعارك الدائرة ومثال ذلك في البوسنة والهرسك وفي الحروب الافريقية والحرب العالمية الثانية وعند اشتعال الحرب الاهلية في لبنان وايضا المصور الصحفي الذي كان يركض بكاميرته في ساحات فلسطين اثر اندلاع الانتفاضة الباسلة، يركض خلف اطفال الحجارة والشبان ليلتقط لهم صورا بينما هراوات الجنود الاسرائيليين تنزل على كاميرته، وكم من جرأة اظهرت وصول الصورة الى مواقع الحدث والاحداث الدامية. ويتضح هنا وجود عواصم عالمية تتسابق في مهرجاناتها الفوتوغرافية ومثال ذلك اثينا اليونان - وبوسطن - ومونتريال - وبرلين وغيرها. وعلى عادتها من كل عام تقوم المؤسسات الانسانية مثل اليونسكو ومؤسسات نشر الصور الفوتوغرافية ومنها «سيغما» تقوم هذه المؤسسات في اختيار صورة عالمية لمسابقاتها وغالبا ماتكون هذه الصورة الفوتوغرافية تفوق اية لوحة فنية عالمية شهيرة. كالصورة التي تم اختيارها عن كل من مجازر صبرا وشاتيلا وقانا، وتكون اللقطة المصورة عالما مدهشا بحد ذاته ربما تجمع العناصر الغرائبية من حيث العمق مقارنة مع اية لوحة فنية مرسومة.

حقا ان فن التصوير الضوئي «الفوتوغراف» فن قائم بذاته تجتمع فيه القرادة الازلية..

* كاتب فلسطيني مقيم في سوريا





حفلة سمر في حصين البحر

أحمد كلش

الاهداء: إلى المبدع الذي لن يغيب، لأن الكلمة خالدة.. إلى من كان يغمس قلمه في كبده، فنصرخ ألماً.. إلى عملاق المسرح.. لوحات من ابداعه، هدية حبّ، وعهداً على أن يكون رحيلك يوم وصول إلى نقطة بداية جديدة.
أحمد




مسرحية في أربع لوحات
(اللوحة الأولى)

المنظر: ساحة قرية.. البيوت متلاصقة.. البحر يبدو في الأفق البعيد.. وسفينة تمخره.. مقهى القرية.. بضعة كراس وطاولات، موقد المقهى.. بجانبه عدد من الأراكيل وما يحتاجه الأمر لصنع الشاي والقهوة والمتة.

الأشخاص: على يمين المسرح، بعيدا عن المقهى، يجلس عدد من النسوة متشحات بالسواد يتحدثن.

على المقهى يجلس أربعة رجال.. الأول هو المدرس نجيب.. أمامه كومة من الكتب يقلب فيها.

الثاني: علي.. يدخن الأركيلة وهو يحدق بعيداً.. في الأفق.

الثالث: بدر الدين: يجلس، وأمامه كوب شاي لا ينتبه اليه.. وهو يكتب ويكتب.

الرابع: نصر.. مشغول بكأس من المتة.. يحرك فيه المصاصة.. ويشفط بصوت مسموع.

نمر. عامل المقهى المتجول بين الزبائن. صاحب المقهى ابوعساف.. مشغول باركيلته.

الوقت: قرب المغيب.

تطفأ أنوار الصالة.. تضاء انوار المسرح.. ظلال المغيب تنسحب ببطء على المقهى.

«جوقة تنشد ترانيم غير مفهومة.. يبدو كأن الصوت يأتي من البحر».

نصر، صلح يانمر.. هات ابريق الماء الساخن.

«ينتبه الجميع للصوت.. أكثرهم انزعاجا كان بدر الدين، الذي رفع رأسه عن الصفحة».

بدرالدين: ما هذا يانصر..؟ اخفض صوتك.. أو صفق.

نصر «يضحك بضجة عالية»، لم تقرأ لي شيئا بعد حتى اصفق.

«بدر يهز رأسه يأسا.. نجيب يلتفت إلى نصر.. ثم إلى بدر الدين».

نجيب: ليس هكذا يانصر.. لا تهزأ من الناس. «إلى بدر الدين» ولا يهمك يا أستاذ بدر.. اكتب واكتب واكتب، فالكلمة هي البداية. وهي الخلود.

نصر: والله. أنتم المتثقفين، أو المتثاقفين، الله أعلم، سبب كل مصائبنا.. كل ما انهزمنا، رحتم تفلسفون الأمر، وتحولونه الى انتصار.. حتى ان العدوى أصابت أبي.. يوم ولدت في الشهر الثاني لهزيمة حزيران، والتي فلسفتموها وأطلقتم عليها أسماء عديدة.. سماني - رحمه الله - نصراً.. رغم كل الهزيمة التي كانت تطغى على حياتنا.

«نجيب يتناول كتابا من الكومة أمامه.. يفتحه على صفحة معينة».

نجيب: اسمع يانصر.. يامن زور الوالد - رحمه الله - اسمك.. لأن الهزيمة تحتل خلاياك.. اسمع يا أبا جهل ما يقوله التاريخ.

نصر «يضع كأس المتة بشدة على المنضدة الجديدية أمامه، وينهض بعنف».

نصر: أبوس يديك ورجليك، دعني من التاريخ.. التاريخ يدرس في المدارس والجامعات، وهو مركون في المتاحف.

نجيب «مقاطعا وهو يسير نحو نصر» التاريخ مدرسة.. التاريخ كلية.. التاريخ ساحة تدريب.. انهزمنا، هذه حقيقة.. ادمنا الهزائم.. حقيقة أخرى.. كل ذلك معروف.. ويجب ألا نخجل منه..

بدر الدين «يغلق الكراسة أمامه وينهض»: دروس التاريخ تحتاج الى عقل متفتح، ونفس مسكونة بالأمل.. لا تتعب نفسك يا أستاذ نجيب..

نصر تعرفه، ونعرفه.. لا فرق بينه وبين ذلك الجدار سوى ان الجدار اكثر منه عزما.

أبوعساف «ضاحكا».. والله هذا الجدار الذي أشار اليه الاستاذ بدر. موجود من أيام جد جدي، كما علمت.. ومازال شديدا.. أتعرفون ماذا كان قبل ذلك؟ لقد كان جدارا خارجيا للحصن، الذي بناه الصليبيون هنا على البحر.

علي «وهو مازال ممسكا بخرطوم الأركيلة» أتركونا من التاريخ والجغرافيا، من الصليبيين وحصنهم.. اسمعوا مني هذا الموال، فقد يحل الوئام بينكم بسببه.. «ودون أن ينتظر آراء مستمعيه»

يا عابر البحر اسمع قبل ما تروح
احمل سلامي ياصاحبي للروح
قله حبيبك ضيع الاحلام
نهارو ضنى.. وليلو بالبكا والنوح
ارجع حبيبي.. يا أمل غالي
قبل ما العمر يخلص والليالي تروح
....
الأيام تأكلنا والليالي السود
بتجود من عمري وبالحنايا تجود
هذي ساعتي بعدما بعد الهنا
تفترسني مثل ما تسوي الاسود

أبوعساف: الله الله ياعلي.. تسلم.

نجيب: ياسلام ياعلي.. كأنك قرأت أبا العلاء المعري.. حينما يقول:

وتأكلنا أيامنا فكأنما
تمر بنا الساعات وهي أسود

نصر: هل ترون ما يفعله الأستاذ نجيب؟ انه يعيد كل شيء للتاريخ.. أين علي من أبي العلاء.. أنا على ثقة انه لم يسمع به مرة واحدة.

علي «يرمي الأركيلة وينهض متجها الى نصر»، وهل تظنني جاهلا؟

نصر: أستغفر الله.. ولكنني أردت..

بدر الدين: المعاني مشاع.. مثل الماء والكلأ والنار.. ليست حكراً على أحد.

نجيب: ويبقى التاريخ نبعا ثرا نستقي منه المعاني والدروس..

بدرالدين: ونكيفه، كما نشاء لصالح اللحظة.

نجيب: ونداوي ببلسمه جراحنا المتعفنة.

علي: علمت من التاريخ، ان الانسان الذي لا يخفي عواطفه، شفاف كالبللور الصافي.. وعلمت منه ان الانسان الذي لا يتكلم اخطر من بركان خامد.

بدرالدين: اذن.. العلاج واضح.. دعونا نقل عن اوجاعنا.

نجيب: أوجاع أمتنا.. أوجاع وطننا.. أوجاع منطقتنا.. هي سلسلة مترابطة لو سقطت إحدى حلقاتها فقدت فائدتها.

أبوعساف: لماذا تقفون هكذا؟ هل تنوون مثلاً أن تقوموا بمظاهرة؟

نجيب: مظاهرة؟ ولم لا؟ التظاهر حق من حقوق الانسان.

ابوعساف: المتظاهر يحتج.. فعلام ستحتجون؟

بدر الدين: آه يا أبا عساف.. الأمور التي يحتج عليها العربي اكثر من ان تحصى.. ولو أننا..

نجيب «مقاطعا» ولو أننا تظاهرنا ضد كل مظهر سلبي من مظاهر حياتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

نصر «يقاطعه» أظنك ستقول.. لأمضينا عمرنا متظاهرين.

نجيب: هذا ما أردت قوله بالضبط.

علي: والتظاهر ممنوع..

بدر الدين: وإذن..؟!

نجيب: ما رأيكم بالمسرح.. المسرح هو المكان الوحيد الذي يمكن أن نتظاهر فيه دون أن يحاسبنا أحد.

نصر: على بال مين ياللي بتغني بالعتمة؟ تريدون التظاهر في مكان مغلق؟

بدر الدين: أنت تسخر يانصر.. الحقيقة ان المسرح حياة.. المسرح ساحة نضال.. المسرح مكان مفتوح ومسموح فيه بكل أنواع الحوار.

نجيب: من لي بسعد الله ونوس يكتب لنا مسرحية تمكننا من أن نقول ان هذا الملك عار، وان امتنا هزمت؟

بدر الدين: رحمه الله.. أليس هو ابننا؟.. تعالوا نؤلف عملا مسرحيا نقوم نحن بتمثيله واخراجه «يتناول كتابا» هذه أفكاره في مؤلفاته.. نستلهمها.

علي: أنا موافق.

نصر: ليس في الأمر ما يمنع من المشاركة.

أبوعساف: لم أفهم.

بدر الدين: سنؤلف مسرحية الآن، ثم نمثلها هنا.. سنحول مقهاك إلى مسرح لساعة أو بعض ساعة.

نجيب: هي حفلة سمر وتأبين..

نمر «من مكانه وراء أدوات المقهى يراقب الحوار بشغف» وأنا يا أستاذ نجيب مستعد للمشاركة.

علي: وماذا عن العنصر النسائي؟

بدر: قد لا نحتاجه.

نجيب: سنتدبر أمرنا.. «ينظر باتجاه النسوة الجالسات على يمين المسرح» سأتحدث إلى هؤلاء النسوة.

بدر الدين: سأبدأ بكتابة مفاصل المشاهد في المسرحية.

علي: اسند الي دور الغناء..

نصر: وأنا البطل.

نجيب: حفلتنا هذه لا بطل فيها.. ستكون من تأليفنا واخراجنا وتمثيلنا.. وسنكون جميعا بطلها.

تطفأ الانوار.. تضاء الصالة اضاءة خفيفة «موسيقى جنائزية».

(اللوحة الثانية)

تطفأ أنوار الصالة، تضاء أنوار المسرح

المنظر كما هو في اللوحة الأولى، التغييرات في المقهى.. يخلى وسط المسرح من الكراسي التي توضع الى يسار المسرح.

الأشخاص: لا تغيير في الرجال.

تنضم الى المجموعة سلمى من النسوة الجالسات الى يمين المسرح في اللوحة الأولى.

«جوقة تنشد: جادك الغيث إذا الغيث همى.. يا زمان الوصل».

يخفت الصوت..

بدر الدين: وضعت مفاصل الحفلة.. أشرحها لكم..

نصر: مؤكد أنك جعلت عمودها الفقري من التاريخ.

نجيب: وهل ثمة ماهو أغنى من تاريخنا بالحوادث؟

بدر الدين: لا تقاطعوني.. دعوني أشرح ما أقترحه..

أبو عساف هو المعتصم بالله. الخليفة العباسي.. نصر وعلي ونمر من الحاشية مع الخليفة..

الأخت سلمى، الهاشمية التي يأسرها الروم.. أنا والأستاذ نجيب سنكون من الروم الذين يأسرونها.

نجيب «موجها حديثه الى سلمى»: عندما تصرخين وا معتصماه.. تخيلي نفسك مأسورة مسبية.. واصرخي بأعلى صوتك.

علي: عندي اقتراح.. لماذا لايكون الأمر من التاريخ القريب.

بدر الدين: لابأس.. اشرح فكرتك.

نجيب: لماذا لا نجرب العمل الذي اقترحه الأستاذ بدر، ثم نرى.

أبو عساف: والله صحيح.. نجرب هذا.. ونجرب هذا.. ونأخذ الأصلح.

بدر الدين: هات اقتراحك يا علي.

علي: منذ فترة سمعت أغنية لشاعر ومغن فلسطيني اسمه عبدالله حداد، الأغنية بحد ذاتها مسرحية كاملة.

نجيب: اسمعنا الكلمات.

نصر: هل سنمضي الليلة ونحن نقترح ونسمع نصوصا.

بدر الدين: قلنا منذ البداية ان العمل جماعي، ومن حق كل واحد منا أن يقدم تصوره.

هات يا علي.. اسمعنا الكلمات.

علي: الشاعر المغني. قال الكلمات تعليقا على مشهد تليفزيوني رآه.. امرأة فلسطينية كانت تصيح: أين العرب؟ تماما كالهاشمية في زبطرة.

نصر: الهاشمية صاحت، فجرد المعتصم جيشه.. فماذا جردنا؟ الكلمات التي قالها الشاعر؟!!

علي: يا أخي. لا تكن بصلتك محروقة.. اسمع..

نصر: قل..

علي: صاحت عاشاشة التليفزيون..
وينكم يا عرب وين؟
قلنا لها يا أختي سمعنا الندا
لبيك راح يوصلك قرشين.

بدر الدين: رائع.. رائع.

أبو عساف: ما هو الرائع يا أستاذ؟

بدر الدين: الفكرة.. اسمع يا استاذ نجيب.. تخلط بين التاريخين.

نجيب: تقصد مقارنة على المسرح.

بدر الدين: صحيح.. وهذا ما سنبني عليه مسرحيتنا.

نجيب: التاريخ.. الماضي مع الحاضر.. مقارنة وعبر.. هذا مسرح سعدالله ونوس.

بدر الدين: كان معلما.. التاريخ حافل بالدروس.. والاسقاط لن يضعنا في مواجهة مع أحد.

نصر: تتحاوران ونحن لا نفهم شيئا..

بدر الدين: أريد ديكورا للتليفزيون.

أبو عساف «يتجه الى طاولة معدات المقهى.. ومن خلفها يخرج اطار نافذة يرفعها» تنفع هذه؟

بدر الدين: تنفع كثيرا.. هاتها.

«يتناول منه اطار النافذة يمسك بيد سلمى ويجلسها على كرسي» تمسكين الاطار بيديك الاثنتين وهو متكئ على ركبتيك.. تطلين برأسك من وسطه وتصرخين: أين العرب؟ وستجلس أمامك كأننا نسمع ونشاهد الأخبار.

سلمى «تمسك الاطار، وتجلس على كرسي».. المجموعة تجلس على الأرض أمامها، وكأنهم يشاهدون التليفزيون.. سلمى تصرخ، أين أنتم يا عرب؟

نجيب: الاضافة جيدة.

علي: المهم.. ماذا بعد ذلك؟

بدر الدين «يضع يده على جبهته» لحظة.. لماذا لا يكون المشاهدون مؤتمرا عربيا؟

نصر: من أين لنا باثنين وعشرين من الكومبارس؟

«موسيقى مناسبة للمفاجأة»

الممثلون معا: كومبارس؟!

«الممثلون جميعا يقفون عدا نصر الذي يفاجأ بالحركة.. الممثلون ينظرون في وجوه بعضهم بعضا.. ثم ينظرون جميعهم الى نصر الذي مايزال جالسا والدهشة بادية على وجهه».

نجيب: لقد قلت كلمة حق، لو خرجت من هذا الحيز لوضعتنا جميعا في حيص بيص.

نصر «يقف» أي كلمة؟

نجيب: اثنين وعشرين من الكومبارس.. نعم ان الأمر كذلك.

بدر الدين: العالم كله كومبارس، واللاعبون على المسرح أقل مما تتصور.

نجيب: اللاعب على المسرح هم الكبار.. والبطل هو..

بدر الدين: أمريكا.. وتقف دول من أوروبا على المسرح كممثلين مساعدين.

نجيب: وأمريكا المؤلف والمخرج.

بدر الدين: الملقن.. أنسيت الملقن؟

نجيب: تحت خشبة المسرح تجلس الصهيونية بكل هيمنتها، تملي الحركات والكلمات.

بدر الدين: والجميع يتحركون.. ونظنهم مبادرين.

علي «فاتحا يديه» ما هذا الحوار الذي يدور بينكما؟ وفيم تتحدثان؟

كلمة قالها نصر لم يكن يقصد بها كل هذه الضجة.

نجيب: قلت لكم انه قال كلمة حق، تحتاج الى تصحيح بسيط.

بدر الدين: متفرجون.. جمهور.. مصفقون.. هذه هي التعبيرات المعبرة عن الوضع.

نجيب: اثنتين وعشرين دولة. تمتد على مساحة اثنى عشر مليونا من الكيلومترات المربعة.

بدر الدين: وبها أهم الثروات وأهم الممرات.. وأكثر من ربع مليار من البشر.

سلمى «التي مازالت تمسك بالاطار»، وأنا.. ماذا أفعل؟ نسيتموني.

بدر الدين: لم ننس.. انتظري.. نحن نضع الخطوط العريضة للمسرحية.

نجيب: في رأيي ان الأمر قد اتسع.. أوسع من مجرد مسرحية تتحدث عن حدث تاريخي.. القضية تتعلق بالعولمة.. والعرب.

نصر: وسعت الموضوع.. مالنا وللعولمة؟

نجيب: نحن في عصر العولمة يا نصر.. السنوات القادمة ستشهد تلاشيا فعليا أو منطقيا للكيانات الصغيرة.. أما سمعتم ما قيل من أنه في السنوات العشر القادمة لن يعيش.. وينافس، سوى الكيانات التي تزيد على مائة مليون.. أما الكيانات الصغيرة من أمثالنا.. وأمثال كومبارسنا الاثنين والعشرين، فإنها ستتلاشى.

أبو عساف: عودوا بنا الى ما بدأناه.

علي: المسرحية.

بدر الدين: قلنا انها حفلة سمر لتأبين معلمنا في المسرح.. والمسرحية فصل منها.

نجيب: الحوار.. الحوار هو المسرح.. ألا ترون اننا نتحاور بحرية، ونتحدث بحرية ونحن نقف على ما اصطلحنا عليه بأنه مسرح مؤقت.

نصر: أي والله.. نحن نقول ما لا يقال.. فعلا.. انه المسرح.

بدر الدين «الى نصر»: عندما قلت من أين لنا باثنين وعشرين من الكومبارس، فجرت دملا في قلوبنا دون أن تقصد.

نصر: والله لم أقصد ما فهمتموه.. كلهم على رأسنا وأسيادنا.

علي: لماذا تقول هذا؟ أنت على المسرح.. قل ما تريد.. قل ما تشعر به.. لقد اتفقنا على هذا.

نمر: يعني لن نمثل المسرحية.

بدر الدين: نحن نمثل.. ألا ترى يا نمر؟ إننا نقول ونتحاور ونتحرك معا.. وكأننا على المسرح الفعلي.

نصر: ألم نتفق على أن مقهى حصين البحر هو مسرح، ولو لساعة أو بعض ساعة.

نجيب: لنعد الى عملنا.. هيا بنا نبدأ بالمسرحية الفلسطينية.

نصر: والكومبارس.

نجيب: سنكون الممثلين والكومبارس.

تطفأ الانوار.

موسيقا.

(اللوحة الثالثة)

تضاء أنوار المسرح، تطفأ أنوار الصالة

المنظر: لا تغيير.

الأشخاص: لا تغيير.

«الممثلون يجلسون حول طاولة واحدة، سلمى مازالت تحمل الاطار في مواجهة المجموعة».

«موسيقا.. وأصوات هتافات، واطلاق أعيرة نارية.. ودخان من جهة سلمى».

«جوقة تنشد.. قوم إذا الشر أبدى ناجذيه لهم طاروا اليه زرافات ووحدانا».

سلمى «وهي تلتفت حولها، ثم تحدق بوسط الاطار الذي تتخيله شاشة تليفزيون»:
أين أنتم يا عرب.. أين جيوشكم.. أين نقودكم.. أين المروءة.. أين النخوة؟!!

علي «يغني مع موسيقا عود»
صاحت عاشاشة التليفزيون.. وينكم يا عرب وين؟
قلنا لها يا أختي سمعنا الندا..
لبيكي.. راح يوصلك قرشين
مكتوب يا أختي تحمي الحما
أنتي وجوزك وها الطفلين
واحنا علينا طبل وزمر
ودعاء مخلص لرب الدين
فيها شوية تعب ما عليهش
نتعب ولا يقولوا مقصرين

«المجموعة تنشد على أصوات زار، وهم يتمايلون»

يارب انصرهم يا رب
دمر أعاديهم يارب
ورجع أراضيهم يارب
حتى نتريح يارب
ونخلص من همهم يارب
يارب انصرهم يارب

نصر: وخلصنا منهم يارب
ولو تغرقهم يارب
أو تبعدهم يارب

«الموسيقى تصمت»

علي: عمن تتحدث يا نصر؟

نصر: ألسنا مؤتمرا عربيا نسمع ونشاهد ما يجري في الأرض المحتلة؟

بدر الدين: ثم؟

نصر: أقول ما أشعر به كزعيم سياسي. اتعبتني القضية، وأقضت مضجعي..

نجيب: تدعو على أبطال الانتفاضة؟

نصر: لست أنا نصر، الذي يدعو، انما هي الشخصية التي أمثلها.. ألسنا على المسرح؟

بدر الدين: بلى.. بلى.. أنت على حق.. لقد سمعت مرة ان سياسيا عربيا قال لأحد الفلسطينيين، اننا نتمنى لو تنشق الأرض فتبتلعكم.

نصر «يرفع يديه ويفتح كفيه أمام المجموعة»: الحمد لله، لم آت بشيء من عندي.

سلمى «وهي ماتزال تمسك بالاطار»: هل انتهى دوري عند هذا الحد؟

نجيب: طبعا لم ينته دورك بعد.. أنت أم فلسطينية، يتعرض أطفالها للخطر.. فماذا ستفعلين؟

سلمى: ما تفعله الدجاجة للدفاع عن فراخها.

نجيب: لنمر.. «الى نمر» اذهب وقف وراء أمك سلمى.. نصر هاجم نمرا لاعتقاله.. وسنرى كيف تدافع عنه أمه.

بدر الدين: نريد أن نقلب هذه الصفحة السوداء.. إننا محكومون بالأمل..

الأمل الذي يجبرنا على تغيير نظاراتنا، ونظرتنا.

نجيب: نحن محكومون بالأمل، هذا صحيح، ولكننا محكومون بأمر ازالة الألم.

علي: لازالة الألم لابد من الجراحة.

نجيب: وهي مؤلمة.

بدر الدين: أنا معكم.. ولكننا نحتاج الى رجل من غير تركيبتنا، ليكتب لنا عن هذا الألم.

نجيب: نحتاج الى من كان مثل سعد الله ونوس.

بدر الدين: ليسخر من آلامنا علنا.. مثلما فعل في حفلة سمر من أجل ٥ حزيران.

نجيب: والملك هو الملك.

بدر الدين: والطبقة العازلة بين الحاكم والمحكوم.

نجيب: والفيل يا ملك الزمان.

بدر الدين: والنفاق السياسي. وطبقة المنافقين المحكومة بالرعب من أي خطأ في التقدير.

نصر: والله، لكأس متة خير من هذا الهذر.. لقد صدعتم رأسي.

علي: تعالوا نمثل الفيل يا ملك الزمان.

نجيب: بأسلوب آخر.

بدر: نحللها الى عناصرها.

نجيب: لكننا لن نقول للملك إن فيله يعيث فساداً، فهذا خارج عن اطار الحكاية.

أبو عساف: أنا الملك.

سلمى: وأنا الملكة «تنهض وتطرح الاطار على الكرسي».

بدر الدين: ونحن الوفد الذي سيذهب الى الملك يشكو إليه الأمر.

هيا بنا.

نجيب: تعال يا أبا عساف «يمسك بيده ويجلسه على كرسي.. ويجلس سلمى الى جانبه.. يحضر له أركيلته» هذا جيد.

«أبو عساف يتخذ وضعية ملكية»

بدر الدين: الآن. نحن. أنا والاستاذ نجيب وعلي ونصر سنكون وفد التجار الذي سيشكو للملك.

«يتجمعون في مواجهة أبي عساف وسلمى»

سلمى «ترفع يدها الى عينيها وكأنها تنظر الى بعيد» انظر يا مولاي.. هناك وفد من كبار رجالات المدينة يتجه الى القصر.

أبو عساف: انني أراهم، انهم، كما أظن، كبار تجار البلد.. ترى ما الذي ساقهم الي هذا اليوم؟

«الوفد يتقدم حتى يصبح في مواجهة أبي عساف وسلمى»

أبو عساف «بصوت جهوري عال»: ما الذي جاء بكم؟

نجيب «بمسكنة»، الفيل يا ملك الزمان.

أبو عساف: وما به؟ هل حدث له مكروه؟

بدر الدين: لا سمح الله يا مولاي.

أبو عساف: وإذن؟!

نصر: إن الفيل أيها الملك.. إن الفيل.. إن.. إن.. «يتلجلج»

أبو عساف: ما الذي جرى لك؟

علي: كلهم خائفون أيها الملك.. فيلك قد عاث في السوق فسادا.. إما أن تحبسه أو تقتله. ولوكان غزالاً لأكلناه.

نجيب: ليس هكذا يا علي.. أنسيت نص الحكاية؟

علي: مالي وللحكايات.. أنا أقول ما كان على الوفد أن يقوله.. ألم يتجمعوا ليبلغوا الملك بهذا؟

بدر الدين: صحيح.. ولكنك بهذا أنهيت الحوار.

نصر: النفاق. وخوف المحكوم من الحاكم أساس لأي فساد.

نجيب: هذه ثقافة عالية المستوى يا نصر.

نصر: ألم يقل رجل من العامة لخليفة المسلمين: لو وجدنا فيك اعوجاجا لقومناه بسيوفنا؟

نجيب: بلى!

نصر: وإذن.. لا تحتجوا على التعديلات.

الطفل الذي رأى الملك عاريا قال انه عار. مع ان الحاشية كلها كانت تؤكد غير ذلك.

بدر الدين: لكن الملك صدق الحاشية.

نصر: لكن سعدالله عندما كتب المسرحية. كان يقول لنا إن علينا أن ننطق بالحق ببراءة ونقاء طفل لم تدنسه الحياة.

نجيب: لقد قال علي ما يجب أن يقوله الوفد المرعوب من هيبة الملك وبطشه.

سلمى: تعالوا نستعيد حفلة سمر من أجل (٥) حزيران.

بدر الدين: لماذا لا نجعلها حفلة سمر من أجل (١٥) أيار.

نصر: ذكرى أول نكباتنا.

بدر الدين: بل إحداها.. كتب سعدالله ونوس حفلة سمر من أجل (٥) حزيران، فأصابت آلامها كبده.. فرحل في (١٥) أيار.. وبين حزيران وأيار نسب وعلاقة حب محرمة!

نجيب: (١٥) أيار ولدت (٥) حزيران و (٥) حزيران ولدت (١٥) أيار.

سلمى: العلاقة واضحة ومؤلمة.

بدر الدين: نعم.. نعم.. لقد أدت حفلة سمر من أجل (٥) حزيران الى (١٥) أيار.. وكلتاهما والدة ومولودة.

نصر: لنمثل حفلة سمر من أجل (١٥) أيار.

نجيب: حفلة تأبين من أجل (١٥) أيار. وليست حفلة سمر.. (١٥) أيار يوم ألم منذ مولده.

سلمى: كل أيار ألم.. (٦) أيار يوم الشهداء (٢٩) أيار يوم مذبحة دمشق.. و (١٥) أيار.

بدر الدين: يوم مذبحة الحقوق في فلسطين.. ويوم غياب كوكب المسرح العربي.

سلمى: إذن يستحق هذا اليوم أن نقيم له حفلاً.

علي: تأبينا على ما أعتقد؟

أبو عساف: ولم لا.. نحن بحاجة الى أنهار من الحزن لنعبر منها الى الفرح.

نصر: كيف سنمثل نصا غير مكتوب؟

نجيب: سنحاول أن نستجمع الأفكار، من خلال حوار شامل.

علي: وهل سأغني في هذه المناحة؟

بدر الدين: الغناء ليس تعبيراً عن الفرح فحسب.. فكم من موال
أستمطر أنهاراً من الدموع..
هيا بنا.

(اللوحة الرابعة)

تطفأ أنوار الصالة، تضاء أنوار المسرح

المنظر: دون تغيير

الأشخاص: دون تغيير. عدا أن النسوة الجالسات الى يمين المسرح سيشتركن كجوقة غناء.

موسيقا جنائزية
تطفأ أضواء الصالة
تضاء أضواء المسرح
الوقت ليلا

«جوقة تنشد: أخي جاوز الظالمون المدى فحق الجهاد وحق الفدا»

صوت مذيع مع الأغنية توفي صباح اليوم الخامس عشر من أيار الكاتب المسرحي العربي.

بدر الدين: «يجلس على طاولة، والمجموعة كلها حوله»!

نبدأ المسرحية بأغنية.

نجيب: اغنية حزينة، تتناسب مع الواقع الذي نعيش.. والهدف من المسرحية.

علي: لدي عدد كبير من الأغاني الحزينة.. سأختار لكم اغنية مناسبة.

نصر: لدي أغنية تناسب الحجوم العربي لتخليص فلسطين من العصابات الصهيونية.

سلمى: هاتها.

ابوعساف: يمزح.. لقد قال لي انها نكتة..

نصر: الا تعتقدون أن ما حدث منذ نصف قرن هو نكتة سمجة؟

نجيب: بلى.. ولكننا نمثل مسرحا جادا.

نصر: ومن قال لك إنها غير جادة.. اسمعوا «يغني على طريقة الموال»

ياراكب السيف..

بدر الدين: وهل هذا وقته.. دعنا نتشاور حول اغنية مناسبة.

نصر: الذكرى تبيح لنا أن نهزل قليلا، والا قتلتنا كما قتلت غيرنا.. فاذا كان هذا هزلا، فماهو يافلسطين جينالك؟!

لقد قتلنا ادمان الحزن. الذي ينتشر في نفوسنا كانتشار نقطة حبر في كأس ماء شفاف.. ألم يقتل الحزن سعدالله؟

بدر الدين: بلى؟

نمر: لقد رأيته في مرات كثيرة يضع يده على خاصرته اليمنى ويضغط كلما سمع نشرة الأخبار.. وهو يجلس هناك «يشير الى زاوية في المقهى».

نجيب: صدقتم.. الألم النفسي باب المرض العضوي.. والفنان أكثر الناس تعرضاً لمثل هذا.. احساسه بالألم أكبر من احاسيسنا. لانه يتداوله كما نتداول الحديث عن مواسم الزيتون.

بدر الدين: اذن. لنضع خطوطا لمسرحية نؤبن فيها سعدالله.

علي: ونسمر فيها من أجل (١٥) أيار.

بدرالدين، ونغنيها.

نجيب: شعرا.

ابوعساف: هيا بنا، فلنبدأ.

بدرالدين: عندما بدأت المؤامرة تتكشف، كان الفنان، شاعرا أو كاتبا أو رساما، أول من تنبأ بنتائجها.

نجيب: نصوص كثيرة تجول في ذاكرتي.

بدرالدين، الا تذكر أبا الطيب؟

علي: المتنبي؟

بدرالدين: أبوالطيب عبدالرحيم محمود.. في عام ١٩٣٧، قال لزائر عربي جاء الى القدس ليزور الاقصى:
المسجد الاقصى أجئت تزوره
أم جئت من قبل الضياع تودعه؟

نجيب: وبعد ثلاثين عاما تحقق جزء من النبوءة.

ابوعساف: والآن يريدون هدمه. ليضيع كما قال الشاعر.

بدر الدين: في حفلة سمر من اجل (٥) حزيران كانت خارطة الوطن العربي وسيلة الايضاح.

نجيب: نجعلها كذلك مرة أخرى.

«يحضر خارطة للوطن العربي من كتبه يعلقها على جدار ادوات المقهى» هذه خارطة الوطن، وهذه طريق...

نصر «يقفز من مكانه» دعونا من الخارطة. لدي فكرة احسن. وأكثر ايضاحا. «يقلب الخارطة.. يخرج من ملابسه قلم تخطيط. يرسم شكل انسان.. الرأس واليدين والقدمين.. ويظهر مكان العينين والأذنين» الذي سقط في (١٥) أيار هو هذا.. الانسان العربي.

بدرالدين: رائع يانصر.. نعم هو كذلك..

نجيب: سأمثل دور استاذ التشريح، وسأشرح لكم وظائف الحواس لدى الانسان العربي.. اجلسوا «يجلس الممثلون أمام الرسم.. الرسم يواجه النسوة الجالسات على يمين المسرح.. يمسك نجيب قضيبا يستخدمه كوسيلة اشارة».

سلمى: اشرح لنا يااستاذ وظائف الحس والحركة لدى هذا الانسان.

نجيب: هذا انسان عربي.. خلقه الله مكتملا.. له حواس حس وحركة «يشير بالقضيب».

هذه الاذن وسيلة السمع.. والعين اداة الرؤيا، والمخ اداة التكيف مع الواقع وادراك المحسوسات.. الانف ليشم الروائح النتنة قبل انتشارها.. اما ادوات الحركة. فهي اللسان واليدان والقدمان.

نصر: كيف يااستاذ؟ اللسان للذوق.

نجيب: هذا صحيح يابني.. لكن ما أريد قوله. ان الانسان الذي يستخدم اذنيه وعينيه جيدا، فيرى ويسمع، يفهم ما يجري، فيتحرك لسانه ليمدح أو يقدح.. وبناء على حركة هذا اللسان، تتحرك هاتان اليدان. وتتحرك بحركتهما القدمان.. ويتحول الحس الى حركة وفعل.

علي: ثم ماذا؟

نجيب: هذا في الانسان الطبيعي.

في (١٥) أيار، ومنذ نصف قرن. تعرض الانسان العربي الى عمليات جراحية متوالية.

«يخرج سكينا حادة من ثيابه».. قطعت اذناه، فلم يعد يسمع.. «يقطع الاذنين» سملت عيناه فلم يعد يرى «يقلع العينين» تعطل دماغه فلم يعد يعمل لأن نوافذه أغلقت.

(يضع اشارة (X) على الرأس بالسكين)

نصر وسلمى «معا»: واللسان؟

نجيب: قبل أن يصبح اداة تتحرك بالروموت كونترول.. تم قطعه (يقطع الفم).

علي: كيف؟

نجيب: لو ظل لتحرك.. فقطعوه حتى ينسى وظيفته.

ابوعساف، وأدوات الحركة؟

نجيب: اصبحت عمياء. تتحرك لأي مكان وفي أي زمان دون نتائج.

نصر: زدنا شرحا.

نجيب: حملوها سلاحا فاسدا، ساقوها الى الموت، معطلة الحواس. لا ترى، لا تسمع.. ويريدون منها فقط ان تهزج «المجموعة: كحركة المنلوك جابر.. حركة بلا وعي».

علي: يافلسطين جينا لك.

نجيب: بالسلاح الذي حملوه ليقاتلوا به قتلوهم..

«النسوة الجالسات الى يمين المسرح يقفن، وببطء يتجهن الى مكان جلوس المجموعة وهن يندبن بصوت واحد. ويلوحن بأيديهن فوق رؤوسهن»: ازاي يلحبيبي ازاي غشوك.. ازاي بسلاحك بايديك قتلوك قتلوك؟

«النسوة يتوسطن المجموعة».

نجيب: رد الفعل كان مرعبا.

بدر الدين: حتى هذا الانسان المشوه، فاقد السمع والرؤيا، لم يستطع أن يصمت... قال وقال وقال..

نجيب: يامن رأى صفدا والنار تأكلها..

بدر الدين: «يكمل».

والقائد النذل يولي الظهر سكرانا.

نجيب: هذا الانسان الذي ترونه. الذي انهزم في (١٥) أيار طلبوا منه أن ينتصر في (٥) حزيران.

علي: طلبوا المستحيل.. سقطت القدس.. وبدأ العمل بأساليب اخرى.. محاولات تقنين الاغتصاب.

بدر الدين، هذا المسخ. بدأ يستخدم خلايا أخرى، وينميها.. ويحض على النهوض.

نجيب: جيلنا، والجيل الذي كان قبلنا انهزم.. والهزيمة تهدد الاجيال القادمة اذا لم تحترم وظيفة الانسان فيها.

سلمى: الأمم كلها تتعرض للهزائم وتنهض.

المجموعة: «ليس وجودنا هو السؤال الجوهري.. انما نوعية هذا الوجود».

بدر الدين: بشرط توفر المناخ.

نجيب: ليس عارا ان ننهزم، ولكن العار ان تصبح الهزيمة لازمة لحياتنا «الجميع يرددون القول».

نصر: الضعف ليس قدرا.

علي: ولا القوة.

سلمى: الأمم لا تموت بموت انسان. أو بخطأ في الحساب.

بدر الدين: علينا أن نعترف اننا هزمنا.. دون حياء.. لكننا مازلنا نحيا.

الجميع: «نعترف اننا هزمنا.. ولكننا نحيا».

نجيب: لكن الذي يجب ان يكون واضحا ان هزيمتنا لا تعني اننانا نتبنى افكارا خاطئة.

المجموعة: «الحرية والديمقراطية والوحدة العربية. والعدالة ليست افكارا خاطئة.. ».

نجيب: لا نطالب سوى أن يفهمنا ابناؤنا.. ويغفروا أو لا يغفروا.. ليس مهما.

أبوعساف: ماهذا الذي يجري.. أين حفلة السمر؟!

بدر الدين: نحن نسمر ياأبا عساف. ونؤبن أخانا. ومعلمنا، ونكرر أفكاره.. ونتبناها.

نصر: صدقت يااستاذ بدر.. لكن علينا أن نترك شيئا ليذكر من هذه الحفلة.

علي: سأغني لكم اغنية عن القوة والعزم البشري.

«المجموعة بصوت واحد»
سأحمل روحي على راحتي
والقي بها في مهاوي الردى.

علي: فإما حياة تسر الصديق
وإما ممات يغيظ العدا

نجيب: يغيظ العدا.. والله لقد كان موته مغيظا لهم.

بدرالدين: مثل المسرحيين في العالم كله وعبر عن تطلعاتهم حينما قال: نحن محكومون بالأمل.

نجيب: ومات، وهو لا يعلم انه مرشح لجائزة نوبل، التي ستكون، عندما تأتي، تاجا يرصع ذكراه ويمجد حياته.. لكنه رحل كما رحل صاحب البصيرة تاركا خلفه مجموعة مهددة بالسقوط في الهاوية.

بدرالدين: لم يرحل من مرغ السلطة بوحل الشارع، ومرغ الشارع بوحل السلبية.. لقد قال، وبصوت عال: إن هذا الملك عار.. رغم حجم النفاق الذي يعيشه مجتمعه العربي.

نجيب: من جاء بالترياق، بعد ان كاد السم أن يقتل امتنا يستحق الخلود.

بدر الدين: الكلمة عندما تكون سلاحا. فانها أخطر من القنابل النووية.. دويها يوقظ موات الامم.

نصر: مازلنا نحتاج اليه.. فلماذا رحل؟

سلمى: نحتاج دائما الى من يغمس ريشته بالألم.. أللنا وأله!

بدرالدين: ظل، حتى آخر ايامه يغمس ريشته بكبده المقروحة ونحن نصرخ من الألم.

المجموعة «مع الاظلام التدريجي» سيبقى يوم مولده من أب وأم.. ويوم ميلاده من كلمة ومسرح.. ويوم رحيله رواية تتداولها مسارح العالم.

بدر الدين: في (١٥) أيار الاول كابده طفلا.. وفي (١٥) أيار الثاني.. رحل عملاقا.

المجموعة «في الظلام»: الفيل قد عاث فسادا.. وهنا الملك عار حتى من الحقيقة.. وهذه الأمة يجب أن تنتصر لأفكار الحرية والديمقراطية والعدالة والوحدة العربية.. إن موتي بداية.

«موسيقا»

إنتهت

سعدالله ونوس...
من «الغرفة ٢٠٨» الى «حصين البحر»

القاهرة: خالد محمد غازي

■ ونوس لابنته ديما: ندعكم قبل الاوان كي تبدؤوا العمل في تاريخ وارض لايقدمان الا الاحباط والمصاعب.
■ فاروق عبدالقادر: مسرح ونوس جمع بين الفكرة والمعالجة الجديدة واحكام العمل الفني وانمائه.
■ فريدة النقاش: كتابات ونوس تعكس حتمية تجاوز الواقع الراهن الذي سقط وتعفن.
■ محمد يوسف: ونوس وضعنا امام الدهشة الخلاقة

■ في المشهد السادس والخمسين، اسدل الستار على رواية قد تكون غير مكتملة المعنى. وان اكتملت في الاداء، رحل سندباد المسرح السوري بعد تاريخ طويل من عشق المسرح وسنوات من مكابدة عذاب المرض ومرارة الانزواء في الغرفة رقم «٢٠٨» بإحدى مستشفيات العاصمة السورية دمشق.

قبل الرحيل الابدي حيث لم يبق الا الجسد الذي يتوارى في حضن بلدته «حصين البحر» كان نبأ قبول ترشيحه لجائزة نوبل للآداب. لكن موعد اسدال الستار كان أسرع من الجائزة وترشيحها ليترك للآخرين الفرصة لاعداد حفلات التكريم والجوائز واصدار الاعمال الكاملة. فكما كانت روح «ونوس» قادرة على مقاومة وهن المرض، وتجاوز محنة الألم بالابداع. فانها كانت قادرة ايضا على تجاوز فرحة الفوز بالرحيل.

ان الاكتمال الذي اراده ونوس في ان يتجاوز المحنة ويطلق اشرعته في فضاء الابداع دون توقف او انهزام، وهو ما قاله يوما: «منذ ان اصابتني محنة المرض، وانا احاول بكل ما املك من طاقة. الا اجعل المرارة تغيم على روحي. وتسد منافذ التجلد والمقاومة في داخلي. واستطيع القول ان هذه الحالة قد نجحت جزئيا. وانني اوصل العمل والحياة بأقل قدر من المرارة والرثاء للنفس. ولكن كيف يمكن ان امحي شعور المرارة حين يحول المرض دون ان التقي الناس واحاورهم»

لم يشأ سعدالله للمرارة ان تطفيء وهج سيجارته الا مرغما بأوامر الاطباء مما جعله سوداوي المزاج، ولكنه قاوم الموت حتى اللحظة الاخيرة. رغم ما كان يكابد من عذاب وآلام المرض.

من نحن ؟

في كل احواله يبقى سعدالله ونوس عاشق المسرح بامتياز، ووجها من انضر وجوهه المعاصرة. اثبت جدارته في اعماله الطويلة «حفلة سمر» و «مغامرة المملوك» و«القباني»، «الملك هو الملك».

يضيف الناقد فاروق عبدالقادر: قضيته كانت واحدة: من نحن. ولماذا يحدث لنا، وفينا. ما يحدث، عين الى الفهم والتحليل واخرى الى الحفز والتحريض. عين الى مجددي فن المسرح في الغرب، واخرى الى الراوي والحكواتي. عين الى وضوح الفكر ونصاعته. واخرى الى احكام العمل الفني واتراثه بعبارة واحدة، عين الى الفعل واخرى الى المتعة.

ان مسرح سعدالله ونوس هدف الى تحقيق المشاركة من جانب الجمهور في الفعل. فالجمهور علة البداية ومبرر الوجود. وهو بحاجة الى محرضات قوية، واحيانا مفتعلة كي يتابع عرضا مسرحيا.

ويشير فاروق عبدالقادر الى ادراك ونوس بأن تلك «المحرضات» منزلق سهل ويجب على الكاتب ان يقدر على تحديد النقطة التي يجب ان يتوقف عندها اذا بدأ الانزلاق.

ان ونوس لا يأتي الى المسرح - عادة - وحده اصطحب مرة حكاية من حكايات «الديناري» ومرة مسرحية من مسرحيات «القباني» ومرة ثالثة عملا لمارون نقاش، مأخوذا بدوره عن «الف ليلة»...

وحجته في هذه واضحة «ان الناس لايأتون الى المسرح لمتابعة احداث الحكاية. فهم غالبا يعرفونها، وهي متداولة بينهم او فيما بين ايديهم من كتب. لكنهم يأتون لينظروا شروط حياتهم، هم، في الضوء الذي تلقيه المعالجة الجديدة على الحكايات القديمة».

الاغتصاب

في عام ١٩٩٠ عاد سعدالله ونوس بمسرحية جديدة «الاغتصاب» وذلك بعد توقف طويل منذ قدم في عام ١٩٧٧ مسرحية «الملك هو الملك» والحقيقة ان سعدالله ونوس لم ينقطع عن الكتابة للمسرح او الاهتمام به ومتابعته. فقد اعد مسرحيات كثيرة منها «رحلة حنظلة» عن بيترفايس، و«توراندوت» عن بريخت، و«يوميات مجنون» عن جوجول وفي مقدمة كتبها سعدالله لمسرحيته «الاغتصاب» يقول في بناء الحكاية استفدت من عمل الكاتب الاسباني انطونيو بويروباييخو «القصة المزدوجة للدكتور بالبي» وفي البداية كان مشروعي هو ان اعد نصب باييخو ذاته للعرض المسرحي. لكن سرعان ماعدلت من الفكرة مؤثرا كتابة نص جديد حول قضيتنا المحورية، قضية الصراع العربي - الاسرائيلي.

وقد عمد ونوس الى طرح بعض الملاحظات والتصورات الخاصة التي تتأسس عليها عملية الاخراج لهذه المسرحية بقوله ان هناك روايتين وحكايتين راويا اسرائيليا وراوية فلسطينية. حكاية اسرائيلية وحكاية فلسطينية، والحكايتان تتداخلان، وتتبادلان النحو، واني احلم بأدائين متميزين «اداء يميز الحكاية الاسرائيلية، وآخر يميز الحكاية الفلسطينية. وكلا الأدائين ينبغي ان يكون جادا ورصينا. واني احذر هنا من اي ميل لتقديم الشخصيات الاسرائيلية بصورة مضحكة او فجة. كما احذر من المغالاة، او عن عجز الممثل عن ضبط عدائيته للدور الذي يؤديه.

ويرى سعدالله ونوس ان الهام المسرح الحقيقي لم يكن في يوم من الايام الحكاية بحد ذاتها. وانما المعالجة الجديدة التي تتيح للمتفرج تأمل شرطه التاريخي والوجودي.

يوم من هذا الزمان

ان مسرح سعدالله ونوس الاخير جاء مزعجا بين الفنتازيا والواقع بطريقة مبتكرة جعلته قادرا على طرح العديد من الافكار السياسية واكثرها مباشرة للاختيار الفني واستطاع بذلك ان يضيء لنا الواقع العربي في حالته الكارثية الراهنة ليس برصد الحاضر فقط ولكنه يطل بنا كذلك على تاريخ كانت فيه مناطق الهزيمة الملحقة تنتج ردود افعال مشابهة لما نحن فيه. في مسرحيته «يوم من هذا الزمان» تكشف لنا الناقدة فريدة النقاش ان الكتابة الابداعية تعكس حتمية تجاوز الواقع الراهن الذي سقط وتعفن وغطاه الذباب دون ان يكون لنا الحق في السؤال عن كيفية هذا التجاوز، انه هول للكشف الذي يتعرض له استاذ الرياضيات في رحلة يوم واحد شبيهة بما عرفه الادب العالمي عن رحلة الولوج الى العالم السفلي، والمفارقة هنا ان العالم الذي اصابه التحلل هو غاية في الاناقة والرهافة والترتيب.

سؤال الدهشة

قدم سعدالله ونوس اكثر من عشرين مسرحية طويلة وقصيرة بدأها علم ١٩٦١ بمسرحية «الحياة ابدا» التي لم ينشرها، وكان اول عمل مسرحي ظهر له «ميدوزا تحدث بالحياة» وبعد حرب يونيو ١٩٦٧ كان لونوس مسرحيات «حفلة سمر من اجل الخامس من حزيران» و«عندما يلعب الرجال» و«الفيل ياملك الزمان» وبعد علمين كتب «مغامرة رأس المملوك جابر» و«وسهرة مع ابي خليل القباني» وعام ١٩٧٦ مسرحية «الملك هو الملك» بعدها توقف ونوس عن الكتابة حتى عام ١٩٨٨ واقترب من الاعداد لمسرحيات غيره من الكتاب كما ذكرنا، ويأتي علم ١٩٨٩ بميلاد مسرحية جديدة «الاغتصاب» ليدخل بعدها ونوس الى حلبة الصراع مع المرض اللعين الذي ينتج ابدع ما كتبه في المسرح ويقدم نموذجا رائعا للمقاومة بالفن، فكتب «يوم من زماننا» و «منمنمات تاريخية» و«احلام شقية» و«ملحمة السراب» و«الايام المخمورة» وقد اثارت اعماله الاخيرة الكثير من الجدل الفني والتاريخي والفلسفي كما يوضح الناقد محمد يوسف الذي يرى ان ونوس يضعنا امام الدهشة .. الخلاقة.. المستمرة.. الفاعلة. فبعد آخر اعماله«عن الذاكرة والموت» ونصه المتردد في الشكل والبنية «رحلة في مجاهل موت عابر» يفاجئنا بآخر اعماله «الايام المخمورة» ليعيدنا الى عالم المسرح وتتأكد مقولته: «ان المسرح في الواقع هو اكثر من فن، انه ظاهرة حضارية مركبة، سيزداد العالم وحشة وقبحا وفقرا لو اضاعها وافتقر اليها» ولعله بعمله «الايام المخمورة» يصر على هذه المقولة ويؤكد مكانة المسرح واهميته اضافة الى ذلك الجهد والجلد والتعب اللذيذ الذي يقطر منه ليعانق عملا مسرحيا جديدا وينزح به نحو الحياة، وهو على حمم مرضه الجسدي.

الغرفة ٢٠٨

في «رحلة من مجاهل موت عابر» اشار سعدالله ونوس الى الغرفة «٢٠٨» والتي تحولت الى ورشة ابداع متصل مثل صديقه الشاعر الراحل امل دنقل الذي عانق منذ سنوات اللون الابيض في الغرفة «٨» بالمركز المصري للاورام وابدع من خلالها ديوانه الرائع «اوراق الغرفة ٨».

لقد تجاوز سعدالله ونوس مرحلة الاحتضار في تواصل خلاق مع معطيات اللحظة التاريخية بين ان يكون او لايكون وسؤال الهم العربي المؤرق له طيلة سنوات ابداعه.

وقبل عام على الرحيل صدرت ثلاثة مجلدات في طبعة فاخرة تضم الاعمال الكاملة والنقاء المستحيل للكاتب السوري الذي لم تراوده افكار الهجرة والغياب عن مسرحه مثل عاشق صلب. ولنتأمل شارة الوداع الجليل التي كتبها ونوس في كلمة الاهداء الى ابنته ديما والى جيلها والاجيال القادمة: «لا المغفرة محمة ولا الادانة ايضا لكن ما يعمق الاسى في الروح هو اننا نترك لكم العمل غير منقوص وندعكم قبل الاوان كي تبدؤوا العمل في تاريخ وارض لايقدمان الا الاحباط والمصاعب».

قراءة في (طقوس الاشارات والتحولات) و (منمنمات تاريخية)

بغداد: حسب الله يحيى *




تثير نصوص مسرحيات سعد الله ونوس شأنها شأن اي فن واع مبتكر الكثير من الأسئلة.... وتقيم مع المتلقي الكثير من الجدل.

والأسئلة والجدل اللذان يثارا إزاء أي عمل إبداعي يعطي مؤشرا واضحا على جدته وجديته... لا يمكن ان يحققها عمل تقليدي مفرغ من قلق وفعل الإبداع.

من هنا التقينا سعد الله ونوس في مسرحيتي، (طقوس الاشارات والتحولات) و (منمنمات تاريخية).

الأولى تكشف عن جذور الفساد في القوى التي تزعم محاربتها للفساد، والثانية تكشف عن التناقضات القائمة بين قوة المعرفة وقوة السلطة، وعملية الكشف هذه بما تحمله من دلالات ومؤشرات تثير الكثير من الاسئلة باتجاه البحث عن افق لمزيد من الاجابات التي يستدل من خلالها على طبيعة الانسان والأنظمة سواء مارس وجودها من الداخل او تلقى ممارساتها من الخارج... فكلا الحالتين بمثابة حالات ضاغطة وأفعال مهيمنة او مهيمن على الانسان... ذاتيا وخارجيا.

ففي (طقوس الاشارات والتحولات) نجد (نقيب الاشراف) بلا شرف - والشرف هنا بمعناه الاخلاقي - الاجتماعي وما يتركه من أبعاد سياسية - ومن لا شرف له. لا يمكن له الدفاع عن شرف الآخرين، ولا يصلح ان يقوم بمهمة الاشراف على شرف سواه.

و (نقيب الاشراف) هذا ليس وحده معدوما من الشرف كونه وجد في خلوة مع غانية... بل يعم هذا العدم... ليشمل (الخادمة) التي ترعى هذه الخلوة، و (قائد الدرك) الذي يتظاهر العفة، في حين كان ينفذ مؤامرة دنيئة حاكها (المفتي) وذلك بسبب الخلاف القائم بينه وبين (نقيب الأشراف) والذي كان من جرائه تقسيم البلاد واجهاد الناس.

وغياب الشرف عند (المفتي) - والشرف هنا كل سلوك شائن تجاوز حدود الجسد ليصل حدود الممارسة والايذاء واغتيال الحقيقة - يتبعه انحدار سلبي لـ (عبدو) المراسل و (مدير السجن) الذي يقبل بالضلالة عندما يوافق على استبدال (الغانية) بزوجة (نقيب الاشراف) والتي قام (المفتي) باقناعها بحجة انقاذ (النقيب) من الفضيحة... وذلك حتى يكون هناك دين في عنق النقيب... وعلى حساب كل من يعرف حقيقة الأمر...

تقول (مؤمنة - زوجة نقيب الاشراف) لـ (المفتي) وهو يدعوها الى ان تكون بديلا لـ (الغانية)؛

(لم يخطر ببالك اني حية، وان لي اهواء وافكارا، كان يشغلك النقيب، والأثر الطيب الذي ستخلفه بادرتك، لا اعتقد انك فكرت بي إلا كأداة طيعة، او شيء من أشياء النقيب)

وتؤكد له،

(اني أرفض، لاني أقاوم الدخول في فتنة الغواية، وقبلت فسأنزلق الى موقع المشاشة. هشاشتي وهشاشة اوضاعنا. سأكون على طرف الهاوية، واخشى هذه المرة ان يجذبني نداء الهاوية بلا مقاومة وتعلم (مؤمنة) طبيعة الخطة التي رسمها (المفتي) إزاء زوجها (نقيب) الاشراف تعرف ان ما يريده؛ (ليس انقاذ النقيب، وانما اذلاله بالجميل. وتطويق عنقه بمنة لا يستطيع الفكاك منها. إنك تريد أن تتحكم به وتطرحه تحت رحمتك).

ولما كانت تعلم ان تدبير (المفتي) مقرون بموافقتها، تعمد الى المساومة.... وتشترط الطلاق من زوجها.... ويتم كل شيء وفق هواها؛ وفق ما رسمت اليه... ليخرج (نقيب الاشراف) من سجنه. ويبرأ من (تهمة) الصقت به، ويسجن بدلا عنه (قائد الدرك) كونه تسبب في فضيحة (لا اساس لها من الصحة دون ان يجد سبيلا للدفاع عن نفسه او كشف الأمر لـ (الوالي) ودون ان يتدخل (المفتي) لانقاذه من الورطة التي اوقعها به... فيما تلجأ (مؤمنة) الى (الغانية) لتصبح ضمن مناخها السيء الصيت.... ثم لتبدأ غوايتها على الجميع... وتوقع حتى (الوالي) في تلك الغواية... كاشفة عن النخر العميق في بئر الفساد الذي تتبين جذوره في والد (مؤمنة) الذي كان سببا في افساد (الغانية) عندما كانت خادمته... فاذا الفساد يعم واذا الأب يزعم الشرف لابنته.... و (المفتي) يستمع الى من يساعده حتى في الوضوء... وهو يصغي الى آلام نفسه؛ (اني فاقد الروح والجسد، لا احس للنصر بهجة، ولا للمجد مذاقا، هل تخلصت من اعدائي كي يأتيني عدو من نفسي! علقت صورتها في خيالي، وعلق كلامها في ذاكرتي...). و (الوالي) نفسه يزعم انه يحميها باعتبارها من رعاياه.

و (مؤمنة) - التي حملت اسم الماسة - تكشف حقيقة ما ترمي اليه وهو؛ (أول مقامات رحلتي هو ان أرمي وراء ظهري معاييركم، ينبغي ان اتحلل من احكامكم ونعوتكم ووصاياكم كي اصل الى نفسي. ينبغي ان اتجاوز خطر الانتهاك كي التقي جسدي وأتعرف عليه).

وحتى آخر لحظة من حياتها... وقتلها بخنجر أخيها تقول، (آخ يا أخي، لم تفعل شيئا، ان حكايتي ستزدهر الآن كبساتين الغوطة بعد شتاء ماطر...) ومثل هذه الاحداث المريرة تكشف عن وقائع ساخنة... لتظل مدار جدل، ومثار الكثير من الاسئلة ... منها؛

ان العفن والفساد قد يكون متجذرا ومن الممكن الكشف عنه، وبالتالي لا يمكن ان تستقيم الأمور ما لم تستأصل بذرة الفساد.

كذلك قد نجد الفساد عند اكثر دعاة الاستقامة والشرف... لتتبين حقيقة الزيف الذي يكمن داخل ذلك الادعاء.

وسعد الله ونوس لا يركز على حقائق تاريخية بعينها، فنحن لا يعنينا شيء من صحة ما اورده، ذلك ان ونوس ليس مؤرخا، انما هو كاتب مسرحي يسعى لايقاظ التاريخ من غفوته، ليصل الى حقيقة التجربة وصدق المعطى الابداعي... ومن خلال (المكائد) التي شكلت الفصل الأول وصلنا الى (المصائر) التي شكلت الفصل الثاني.

مكائد بناها ونوس ضمن معمار فني هادئ وصارم في الوقت نفسه، بحيث لا نجد الزوائد طافية. ولا الحوار مترهلا... ثرثارا.. لننتقل بعدئذ الى مصائر الشخصيات التي عرفنا بها طوال الفصل الأول... بحيث جعلها تحفر حضورها في ذاكرتنا.. لا ننساها، ولا ننسى البحث عن مصائرها في نهاية الأمر. إنه امر يتعلق بحرفية سعد الله ونوس وكيفية تحقيق معمار النص المسرحي الذي يشيده بهدوء ويعمره بدراية ليصل الى نتائج نتلمس ابعادها ونحس بايقاعها العميق في نفوسنا.

واذا انتقلنا الى المسرحية الثانية لسعد الله ونوس والتي تحمل عنوان؛ (منمنمات تاريخية) تبينا احداثا جديدة لا علاقة لها بأحداث المسرحية السابقة (طقوس الاشارات والتحولات)... وان كانت ومضة كتابتهما واحدة قائمة على استلهام صفحات ساخنة من التاريخ.

ومنذ البداية يضعنا ونوس امام حدث شائك يقول فيه (المنادي)؛ (يمنع التعرض لمن اراد السفر، وتسلم المدينة بالأمان).

اذا هناك قبول بالرحيل، وقبول بالخضوع والاستسلام!

لتبدأ بعض المساومات والمزاعم الزائفة بين من يدعي حماية المدينة، والمفرطين بها... والطامعين فيها... وذلك عبر مشاهد اطلق عليها ونوس عنوان (تفصيل) ملحقا بها بين حين وآخر منظورا لـ (مؤرخ قديم) هو بمثابة الراوية والشاهد والموثق للاحداث والشارح والموضح لتلك التفاصيل السابقة واللاحقة.

ويقرن التراجع والانكسار باضمحلال الوعي واغتياله عن طريق حرق الكتب في صحن الجامع... ومن ثم الدعوة الى (تجارة تنجينا من عذاب أليم) وكأن التجارة سبيل حق وجهاد... لا فساد وافراط في الربح غير الحلال... والذي يتمادى في عمقه الفساد ليشمل اخفاء جارية او غلام في وقت تمر فيه البلاد بأزمة حياة مؤجلة او موت محتم.... الى جانب من يفكر بأن يدر عليه الذهب ارباحا طائلة... ومن يزعم ان الغزاة جاؤوا للحماية لا لنهب البلاد... ومن يقبل بالذل ودفع الضرائب حتى عن (طعامه وعلف دوابه) مقابل إعفائه عن القتال...!

حتى العشق الجميل تشوه وبات صدئا؛ (أعماني الهوى فجعلني اخون الصديق والمعلم والعشرة... اتعلمين... انا الذي وشى بالشيخ جمال الدين، وأنا الذي حرض ابن النابلسي عليه حين رأيته ذلك الصباح... رافع الرأس لا يتراجع ولا يلين...)

وسلطان البلاد المندحرة لا يهمه سوى عرشه؛

(السلطان: لا استطيع الجلوس على الحب والولاء، اريد عرشي.

الحاجب: ما فائدة ان ننحر تيمور إذا خسرنا الملك.

التاذلي: وما فائدة ان تربح الملك اذا ضاعت المملكة!

الحاجب: المملكة يمكن أن تسترد، أما الملك فهيهات ان يسترده من يخسره...)

ويؤكد الحاجب على الحقيقة؛

(شرط السلطان هو أن يوطد سلطانه، علمه يا ابن خلدون لماذا يحارب السلاطين ولماذا يسالمون، لماذا يقطعون ولماذا يصلون؟) في وقت تردى فيه القضاء وغابت العدالة، حتى (ابن العز) الذي اشتغل بالقضاء دخل مع تيمورلنك في المنكرات (وولي القضاء من قبلهم ولقب قاضي المملكة، واستخلف بقية القضاة من تحت يده، وخطب بالجامع باسم تيمور... ودخل في المظالم، وبالغ في ذلك، فكرهه الناس ومقتوه).

والى جانب (ابن العز) كان هناك (ابن مفلح) الذي (عذب حتى اعطب) و (شرف الدين) الذي يرفض آراء (ابن خلدون) وتقديمه كل مخطط يحتاجه الغزاة... مشيرا اليه؛

(إنك تجعلني اخاف من العلم، هذا العلم البارد الذي يبرر كل وسيلة، ويلتقط مقولاته من خراب اوطانه، ومذابح قومه وأهله، هذا العلم الذي لا يبالي بالأنين والذي يحتقر الدموع، ويتورط بالخيانة دون وسواس، هذا العلم يا سيدي لا نحتاجه، ولا يلهمنا الا الأسى والخوف).

كما يبرز (شهاب الدين) الذي يقاتل (من أجل الأمة لا من أجل دولتها او نظامها) و (ازدار) الذي يتحصن في قلعة لصد اجتياح تيمورلنك للبلاد... والوقوف بوجه اولئك (الذين كانوا في النهب وجمع المال اقسى من التتار، هؤلاء الذين باعوا المدينة من أجل بعض المغانم الهزيلة... إن الذي ضحى بالمدينة، وذبح أهلها هم علماء وأعيان يبحثون عن المناصب والوجاهة والغنيمة).... حتى اصبحت دمشق التي اجتاحها تيمورلنك، (اطلالا بالية ورسوما خالية، لا ترى بها دابة تدب، ولا حيوانا يهب... سوى جثث احترقت..).

هنا، في هذه المسرحية، يكون سعد الله ونوس، قد كشف مرة اخرى عن جوانب لاحقة تتعلق بهدر الشرف والقيم التي عالجها في مسرحيته الأولى، ليتواصل مع هذا الهدف في مسرحيته الثانية هذه.

هنا، افراط في الزيف والسعي لتحقيق مكاسب سلطوية ومالية على حساب الناس والوطن... الأمر الذي يؤدي الى انهيار كلي للبلاد وسحق الوجود البشري كليا... فهذه هي سبل كل غاز يتواطأ معه عدد من المنتفعين وخونة الأمة، والذين يسهمون في تشويه الحقائق التاريخية.

إن ونوس وهو يفتح صفحات من تاريخ الجرح العربي، تتعلق بالسيادة والاستقلال الوطني، يكمل البنى الاجتماعية المنخورة التي قدمها في مسرحيته (طقوس الاشارات والتحولات) ليصل الى نتائج معمقة الجراح في المسرحية اللاحقة (منمنمات تاريخية).

ومع ان ونوس يقدم في هذا النص معمارا جديدا لا علاقة له بمعمار مسرحيته السابقة... وذلك من خلال تقديمه ثلاثة اعمدة او (منمنمة) - كما يطلق عليها - حيث يقدم في الأولى؛ (الشيخ برهان الدين التاذلي او الهزيمة) وفي الثانية، (ولي الدين عبد الرحمن بن خلدون او محنة العلم) وفي الثالثة؛ (ازدار امير القلعة او المجزرة)، يكون ونوس الى جانب ذلك قد تواصل في عملية الكشف وإثارة الاسئلة والدعوة الى تعميق الجدل في مسائل ساخنة اوردها التاريخ دون ان يناقشها ويتمثل اصداءها... وعندما يعيد ونوس كتابة هذه الأوجاع التاريخية العربية، يكون قد فتح جراحا لم تندمل بعد... وانما تقيحت وصار من الصعب علاجها... إلا في حالة استثنائية نحن بحاجة ماسة اليها... وسعد الله ونوس باحث مجتهد ومبتكر في فنه يسعى للوقوف امام هذه الحالات وقفة سائلة وعارفة ومتفائية من أجل التغيير.

---

* قاص عراقي

* سعد الله ونوس / طقوس الاشارات والتحولات / دار الآداب. بيروت / ط ١ / ١٩٩٤

* سعد الله ونوس / منمنمات تاريخية / دار الآداب - بيروت / ط١ / ١٩٩٦

* ولد سعد الله ونوس في احدى قرى طرطوس بسوريا / سنة ١٩٤١ وتوفي في ١٥/٥/١٩٩٧ اثر اصابته بمرض السرطان، رأس تحرير مجلة: (المعرفة) ومجلة (الحياة المسرحية).

* من ابرز نصوصه المسرحية: الفيل يا ملك الزمان، رأس المملوك جابر، الملك هو الملك، الاغتصاب، حفلة سمر من اجل ٥ حزيران، منمنمات تاريخية، رحلة حنظلة، يوم من زماننا، حياة شقية... وغيرها.

بريد الشمس

عبير عبد الله

اغتيال الصحو

ربما تكون أحلامك التي تخوضها في النوم صورة من كوابيس حياتك التي تعاني منها، وربما تكون على النقيض تماما من واقعك المعاش.. حينها فقط.. تتساوى كفتا الميزان. فما يؤخذ منك في الواقع.. يرد لك في الحلم، وما تفقده في الحلم يباغتك حضوره حالما تفتح عينيك.

وربما تكون أحلامك التي تخوضها في النوم أدهى من ذلك بكثير.. كأن تكون جرساً ينذرك بما سوف يحدث لك، أو ما يحدث لمن يهمك أمره في «الطرف الآخر» من الزمان أو المكان..!

عالم الحلم.. عالم حقيقي كالواقع تماما.. تعيشه لكن بعينين مغمضتين، وبرؤية ضبابية.. لا تشقيك فيها محاولة صقل الصور، بل أحيانا تعطيك هذه الرؤية إحساسا مسبقا قبل اليقظة بأن ما تعيشه حلما، فتتمادى بمط الحلم والابتسام والنوم!

هناك أحلام جميلة وشفافة كأصحابها، وعلى وسادة اخرى أحلام ساذجة وثقيلة كأصحابها أيضا.

أما صديقتي التي تشبه الى حد كبير «كلوديا شيفر» وتمشي مثلها «مشية القطة» فإنها جميلة كأحلامها.. وغريبة الأطوار كأحلامها.. ومندفعة كأحلامها.. ومتقدة كأحلامها أيضا.

عندما تمشي في الشانزليزيه الجامعي لا الباريسي تدار الرؤوس نحوها ثم تفوز بصفيرهن المتلاحق.. وعندما يدق كعب حذائها العالي على الممر الرخامي بثقة أنثى تعرف أنها جميلة.. نعرف نحن أنها وصلت، وأن حقيبتها المصنوعة من جلد النمر الافريقي محملة بأحلام يوم لا حصر لها.. مسجلة إياها في دفترها الصغير بناء على نصيحة عالم نفس تحترمه كثيرا.

ما أن تلقي بحقيبتها على الطاولة وتلتقط أنفاسها الشبيهة «بأنفاس الظبي البهير» حتى تحاصرها الأسئلة.. بماذا حلمت البارحة؟ وبمن حلمت؟ عندها تستل دفترها الصغير.. تخلع نظارتها الشمسية ثم تعدد أحلامها: «حلم الظهيرة.. حلم منتصف الليل.. حلم الفجر.. أيهم تردن أن أبدأ به؟».

ودائما كان يشدنا حلمها في الظهيرة، لأنه أغرب أحلامها فهو ليس حديث القلب أبدا، انما سر ذلك الرأس الذي تحمله على كتفيها الجميلين.

في الظهيرة وفي حياة الحلم تقرأ شعراً لأول مرة تقرأه.. ترى وجوها لأول مرة تراها بعدها تراها في واقعها.. تصف مكانا بتفاصيله الدقيقة رغم غبش الرؤية.. مكانا لم تزره.. لكن بعد حين تذهب اليه فتفاجئها المعرفة المسبقة التي ساقها لها الحلم ذات ظهيرة.

تتحدث عن أحلامها كأنها عالمها الحقيقي.. تتعرف في الحلم على أماكن غريبة على شاكلة «جنة الحشاشين» مثلا، التي لن تزورها أبدا، ترى فيها أشخاصا غريبين يقرأون لها شعرا.. يقترحون عليها كتبا معينة لتقرأها.. أما أحلامها في منتصف الليل فمن نصيب التحليق.. دائما تحلق فوق.. لكن هناك من يشدها الى الأرض بخيط رفيع قوي!

وحلم الفجر هو ذاته ما سوف يحدث لها خلال ذلك اليوم.

أعلم.. أيها القارئ.. ان صديقتي تلك صادقة حد الغرابة ورغم ذلك فإنها محاطة بأسوار الشك والظن.. لا أحد يستطيع -حتى نحن من نحبها- أن يكون مع صدقها أبدا.. ولا أحد يستطيع قبل أن ينام أن يعلق قلبه على الجدار مثلها ليظل رأسه فقط هو الحاضر في النوم!!

تعرف هي منذ زمن ان حياتها كلها في ذلك الرأس.. ماضيها.. حاضرها.. مستقبلها وان طاقة الغيب التي في رأسها لن تفتح إلا بعد أن تغيب عن واقعها في النوم وربما في الموت، وان حياتها كلها شبيهة بشريط سينمائي مسجل قبلا.. وربما هي تستطيع ذات يوم إن وصلت الى مفتاح رأسها أن تعرف مستقبلها بالتفصيل دون الحاجة الى عرافة أو دجال.. ولن تجد هذا المفتاح إلا في الحلم، لذا هي تحب أحلامها.. تكتب أحلامها.. تتحدث عن أحلامها.. وتكره بشدة من لا يصدق أحلامها.. أو من يقول إنها حديث القلب.

عفوا.. كنت سأكتب عن الأحلام بطريقة أكثر موضوعية.. لكن ما الذي دعاني أن أكتب عن صديقتي تلك؟!

ربما لأن هذيان الأحلام شبيه بهذيان الكتابة.

خطوة:

عندما تصدق تكافئك الأحلام.. فقط!!



جمعية نهضة المرأة الظبيانية تعلن عن منتدى الأديبات

تغطية - ميرة القاسم:

■ تحت رعاية حرم صاحب السمو رئيس الدولة، سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام وجمعية نهضة المرأة الظبيانية اقامت اللجنة الثقافية في المقر الرئيسي للجمعية مساء الاثنين الماضي ملتقى ثقافيا للاعلان عن انشاء «منتدى الاديبات» والتعريف بأهدافه وتطلعاته وشاركت فيه، مريم سيف القبيسي مسؤولة اللجنة الثقافية بالجمعية، والشاعرة صالحة غابش، والشاعرة كلثم عبدالله، ادارته الكاتبة فاطمة حمد، وحضرته مجموعة كبيرة من المهتمات بالشأن الثقافي.

وفي توضيح لأهداف المنتدى تم توزيع كتيب تضمن بعض المعلومات التي تحقق للعضوات فرصة التعرف على ميولهن وتطوير قدراتهن الابداعية عبر حضور الأمسيات القصصية والشعرية ومناقشة القضايا الفكرية والادبية والتعرف على الاديبات والقارئات.

وفي تعريفها للمنتدى قالت مريم سيف: «منتدى الاديبات نهر يشق طريقه في أرض الأدب في الامارات، وطائر يحلق محملا بأحلام وأمنيات ليرسمها على أرض الواقع ويضيف تميزا له ليساهم في اثراء الحركة الثقافية والفكرية وليتبنى المواهب الشابة، والاقلام الواعدة، وليكون منبرا للاديبة الاماراتية».

وقد عرضت صالحة غابش بشكل مفصل لتجربة رابطة الاديبات وتأسيسها والصعوبات التي واجهتها في البدايات، والتحديات التي مرت بها، كما تطرقت الى أهم الانجازات والنشاطات التي قدمتها للمرأة في الامارات ومن أهمها نشرة اشرعة ولقاء ثقافة المرأة في الخليج والتوجه الى الاديبات في الخليج والوطن العربي لتحقيق تواصل أفضل.

من جهتها تحدثت الشاعرة كلثم عبدالله عن تجربة مرافيء دبي ودوافع تأسيسها وأهم الانشطة التي قدمتها لاستقطاب الكاتبات، وقد حظي موضوع تعدد الروابط الأدبية في الأمارات بمناقشة مستفيضة من قبل المشاركات والمتحدثات، وتنوعت الآراء بين مؤيد لهذا التعدد ورافض له، فقد رأت صالحة غابش على سبيل المثال أن التعدد لايحقق أي فائدة في دولتنا وأن وجود أربعة تجمعات نسائية أدبية في مجتمع صغير ليس في صالح المرأة أو الأدب. أما كلثم فتخوفت من تكرار الانشطة لكنها رأت في التعدد ظاهرة صحية يمكن أن تفرز في المستقبل رؤى مشتركة يمكن التنسيق فيما بينها مستقبلا، وأكدت اسماء الزرعوني عدم جدوى التعدد ونوهت لاستعداد اتحاد كتاب وأدباء الامارات لدعم جميع التجمعات النسائية، أما بثينة خضر فأيدت التعدد ورأت أن المنافسة لاتضر بل تدفع باتجاه تقديم الأفضل ثم اقترحت انضمام جميع الروابط تحت مجلس أعلى تمثل فيه كل رابطة بإحدى العضوات.

واوضحت مريم سيف القبيسي ان الهدف من المنتدى هو اكتشاف الكاتبات وبالنسبة للتعددية يسمح بالتجديد وبعد نضج التجارب يمكن أن يحدث اتحاد فيما بينهم.

واشارت فاطمة حمد الى ضرورة التعاون وأن الروابط تسعى الى التكامل وليس التكرار.

وطالبت شيخة الجابري بتعددية سليمة تتسم بالنضج والوعي واقترحت أن تنظم الروابط كلها تحت مسمى رابطة أديبات الامارات وأن يتفرع عنها رابطة في كل امارة.

الشاعر أحمد فرحات في أمسية شعرية

نظم اتحاد كتاب وأدباء الامارات فرع أبوظبي يوم الاثنين الماضي أمسية شعرية للشاعر أحمد فرحات.. جاءت الأمسية في اطار التعاون الذي يحدث بين الشعراء والأدباء من جهة، وبين اتحاد كتاب وأدباء الامارات من جهة أخرى من حيث التنظيم والاحتضان، المقاربة والتقريب..

بدأت الأمسية بحضور عدد لابأس به من المهتمين بالشعر نساء ورجالا.. وكأن ثمة سماء أخرى في تلك الليلة المضيئة تظلل رؤوسا لامسها الجفاف.. لعق مراعيها لهيب تشرئب هذه الحياة بصورتها التي تتجذر في وجهها الحالك.


أحمد فرحات

لذلك نقرأ نصه (الفراغ)

الفراغ
انه غير موجود
الفراغ نظام نفسه
في الشعراء فقط
أيها الصديق
أعرني ضجيجك المنتشي
في كأس ابتسامات الصيف
وفراغك الذي من خمس نجوم

ويمضي الدفق.. يمتص التلقائية، لتدخل أياد أخرى تتحسس ذلك الذي يغطس وراء ذلك الجو الذي لايراه سوى الشاعر.

تحرك باتجاه المرأة..
حيث.. النساء مثل المنازل..

هناك حيث ينشد الدفء، ويغيب في مسام الجدران ودفقات العروق الشاعر الذي لايجد المتنفس في كل شيء.. وبعد كل شيء.. الغضب.. التعب، التيه.. الخيانات الكثيرة..

وتدخل الشاعرة مرح البقاعي لتلقي عددا من القصائد بالصوت الآخر، والنفس الآخر، حيث يعاش ذلك التوقيت الصوتي والأدائي.. لتعيش زوايا التماهي في ايقونة الحياة، أو على الأقل كما أحس به الحضور في هذه الامسية.

في نص (الشعراء) يقدم تشريحا لمن هم الشعراء الذين يعنيهم في نصه، ليسوا الذين يتبعهم الغاوون، بل هم؛

منظفو الصباح
حلفاء امراضهم النسائية
تينلهم دوما
لحظات تفيض على الموت
وعلى النساء
في منتصف الطعنة

مرح البقاعي

كانت الأمسية.. اللغة، الأمسية.. المتاهة، الامسية.. الوجع، تتحاور عبر نصوصها مع الذوات التي استجلت هذه النظرة، ليست العابسة، بقدر ماهي اللاهثة وراء سراب الموت، تحيكه نسيانا، ولغة بقاء، ونفسا متدفقا، هذا الموت، رغم ضراوة الموت.

كل خميس

نقد... نَقْ...



علي ابو الريش

النقد في العمل الابداعي، مساس في المحظور، واذ تكن الرغبة طائشة وحمقاء فانها فض لأصل الفكرة، مما يلحب الاحتقان. في جوف العلاقة ما بين مبدع ومتلق... انا لا اعتقد ان هنك علاقة طردية، ايجابية، بين طرفين، اذا لم تحكم هذين الطرفين ندية في الوعي وندية في الشفافية وندية في التعاطي.

والاشكالية المميتة التي يقع فيها الناقد، السلفي، ليست بعيدة بل هي، وثيقة الصلة، بواقع انسلفي، اجتماعي، تلسس، على الفرضية المطلقة، وانطلق، يخوض غمار النقد، محملا بأوزار ارث قديم قدم الوأد البشري لمنابع العطاء، متسلحا، بأعتى اساليب الفتك... الناقد السلفي، ينطلق من واقع قديم، تلسس، على قيم العصا والحمار، وانبلجت ذاكرته، من تربة القمة والقاع، وناقد كهذا، لا يفهم لغة اعتصار الفكرة او اعادة خلقها، واحراقها في تنور المعرفة، ناقد كهذا، لا يحسو فنجان قهوته، إلا وساقاه ممددتان، متجشئا حثالة حسائه، في وجه الجالسين قبالته، نلقد كهذا يستفرغ لغته، من بئر مهجورة تنحشر في قيعانها افات وحشرات، لذا فعندما يقبل على مطالعة عمل ابداعي، فإنه يستمرئ مضغ لبان دونية سحيقة في الاوجار، ثم يطل من فوق، فلا يرى، في ماء البئر سوى صورته، فهو يفعل ذلك، كما فعل نرجس في القصة التاريخية القديمة، حين أطل على بئر ماء، فشاهد صورته فصار يقرأ ملامحه، ويضحك معتقدا ان ما يعكسه الماء، هو شخص آخر، فحشد قواه النحنية والنفسية متشبثا بالصورة، حتى صارت حزنه الابدي.

نحن حيال ازمة نرجسية، وذاتية فجة تحرم الناقد، حقه في الالتفات والتحول من بئر الماء الى سطح البحر مترامي الاطراف... نحن حيال قضية انسانية قامتها عالية جدا اطرافها تمتد الى حيث تكمن الفجيعة البشرية، منذ ان سقطت التفاحة، من بين يدي، قامة بشرية بلا ذاكرة، لكنها سقطت في وحل الاثم الذي اصبح عصا، تجلد ظهر البشرية الى يوم تذهب الانفاس بلا رجعة.... ظلام، مبعثه ظلم حقيقي، نال من قامة الفكر، واستباح دم المعرفة، حتى نامت مرتجفة، تزعق بصوت ونيد، ومشروخ، دثروني، دثروني، ولا احد هنا في باحة الغزل الرفيع، يعي دور الانعتاق من وهدة التخلف، لا احد يفهم ان لرغاء الابل، شهوة الخلق، ولا لثغاء الحملان رغبة الولوج، المسألة بحاجة الى فكر مختلف، والى أنامل، لا تضع الحبر كما هو الرسم في اختبار رور شاخ، او اثر خف الإبل، المسألة بحاجة الى ضربة قاصمة تكسر عظم كل هذا التراكم المريع، الذي حثا غباره في الوجوه، فخرجت تائهة الى حد فقدان الهوية... الهوية الابداعية، فلا يمكن ان يمارس الناقد، نقدا، وقد، باتت اسلحته، كأصابع الديناميت التي تنفجر في وجه صبي، التقطها، فعبث بها، فصارت نثارا، يعمي العينين... لا يمكن ان يمارس الناقد نقدا، وقد نسي كراسته في جيبه المثقوب، ولما هم في البحث عنها، وجد ان الجيب خال، والذاكرة لا تحفظ غير ود قديم لسطور معارف بائسة... لا يمكن لناقد ان يمارس وضوءه الابداعي، وقد نسي التراتيل...

اذا كيف يمكن ان يصبح شكل العلاقة، غير التضميد بالاحرف الاولى، ان هنالك، ابداعا، وهناك نقدا، لكن ما بين الشتيتين، فاصلا، لبث حتى نخاع العقم، ساتر تراب، تغوص فيه اقدام الناقد السلفي، حتى تبرد رئتاه، هناك جيل من الفوبيا المعرفية، تدور رحاها، والمعركة عارمة، تبيد الاخضر واليابس، وتغش اسرار الطلاق، فلا اعتقد ان في المسألة الابداعية، هناك زواج متعة او مسيار، وصكوك غفران، بل هناك، علاقة توحدية، قائمة على العشق الافلاطوني، لجمهورية الابداع، هنك، تداخل بين جسدين، يذوب بينهما الجليد، تحت وطأة حرارة الهزات الارضية التي يحرك صخورها الرسوبية، عمل، مشترك صنواه مبدع يكتب، ومبدع ينقد.

ما بين الكتابة والنقد، حب جارف، وحنان يفضي الى درجة الانصهار في ذات واحدة، تقوم على اعادة صياغة لما هو متاح، وبناء عمل ابداعي جديد نطلق عليه مجازا النقد... النقد ليس تفسيرا، ولا ترتيبا لجمل وجدت اصلا في نص ابداعي ما، النقد، قصة حب، مبعثها شغاف المعرفة، تبدأ منذ القراءة الاولى، ولا تنتهي الا بانتهاء البشرية.

هناك قصة نفسية طرفها الأول سيجموند فرويد، وطرفها الثاني محبرة ملقاة على طاولة البحث... كانت للفتاة الصغيرة (انا فرويد) رغبة جامحة في تغيير ترتيب الاوراق، حيث بثت تلك الرغبة لوالدها، بيد انه هز رأسه متحاشيا فعل اي شيء، ولكن ثورة عارمة تحركت في الداخل، انبثقت عن لطمة لا ارادية بعثرت القصاصات والمحبرة، فتساءل فرويد الغاضب لماذا فعلت هكذا... ثم يعود ليستقرئ داخله ليجد قوة ما، رغبة ما، اشهرت سلاح الرفض، وصوبت بندقية التدمير نحو ما انحشرت به طاولة البحث.

فيا ترى ماذا يستشف الناقد السلفي، من هذا النسغ البشري، فهل وضع الحبل حول الخاصرة، وتسلق نخلة المعرفة، ليجود بالرطب الجني، هل يفعل ذلك، وهو العليم بما يخفيه صدره، من اختلاجات الضد ذلك الاستبداد القديم، منذ ان حفرت يد الفلاح في رأس الخيمة قنوات الماء تحت جذوع نخيلاته.... ذلك الوجد الطفولي القديم منذ ان وقفت ميثاء، وعفراء، وشيخة وعائشة، على ساحل البحر بانتظار مجيء الغائبين، ذلك، القلق المهم، الذي ابدى عطاء وما انفك يمارس سطوته، على افئدة النائحين تحت سياط الشظف ما بين حفر الكلمة وقراءتها بعد يتسع المسافة ما بين الخير والشر، وثالثهما نفس بشرية، تلهث من اجل الخلاص، ما بين كسر ناب الفواصل، وحروف العطف، قائمة من الانفاس البشرية، اللاهثة وراء القيمة، والنسيم البارد، اما الناقد السلفي، المسترخي على اريكة الجاهزية، فهذا في حد ذاته يخلق أزمة بشرية، تضاف الى الرصيد الموروث من دخان التلوث، وادران التناسل، الجرثومي المتطور دوما من انساق الخذلان والاتكالية.

ما يثير الاشمئزاز، هو ناقد، استمرأ الاستبداد، كنافلة لصلوات التقديس، واستمرارا لنسل تعاطي المعرفة، كما نتعاطى الحشرات بصاق المعوزين، على قارعة الطريق، او هدهدة امرأة لوليدها القلقة حين لا تملك من الجود سوى النشيد الليلي المظلمة تحت سقف الشتاء الموحش، او في ابط مسحوق في صيف رطب وخانق ... ما يثير الخوف على العملية الابداعية هو وجود هذه السلسلة المحترفة من نقاد، قلبوا الهرم، وتداروا تحت صخوره، تحاشيا لتيار الهواء العاصف، حتى لا يكشف عوراتهم او شيء لا يسقط كسفا من الابداع يحمشه حجمه التكلس... اذا ما الخلاص من كل هذا الافتراء؟

لا شك ان العملية الابداعية هي في البدء والنهاية، كشف حقيقي عن مخزون في اللاشعور الجمعي، بمعنى انها عملية تكسير لنوافذ غرف مغلقة، لرؤية ما يتم داخل هذه الغرف، من فواحش، هي محاولة لفض ملاءات الليالي الغائنة بحثا عن رائحة تداخل ما، واقصى ما تفعله العملية الابداعية، النبش عن فاصلة ما، نقطة، او بقعة حمراء قانية وضعت بصماتها على جبين جدران كانت حاضرة للمشهد الدرامي الدافئ.

العملية الابداعية، ليست عادة سرية، بقدر ما هي، ولوج حقيقي في جسد المعرفة، وتشتيت لتراكم انساني، التصق كثيرا، بالخوف وتخفى تحت قائمة من المحرمات وتطور حتى كاد ان يصبح كتلة من جحيم تمادت في ذر الرماد، وبث الدخان وازاء حال كهذا، وحين يقترب الناقد من جحيم بحجم الكون، لا يفتأ ان يفتش عن نفسه وعما ورثه من تراكم طبقي، مما لا يمكنه من محاورة العملية الابداعية بقدر ما ينحو نحو بعض النمش المتناثر على جسده، وتحسس نتوءات وبثور الصيف الحارق... العملية الابداعية لا تتواكب فعليا مع جهد ناقد سلفي عركته كثيرا الصالونات الدافئة ذات النسب الكحولية العالية، العملية الابداعية تجد نفسها امام مأزق الفراغ، وفراغ المأزق فحين لا تكون هناك مشكلة، فان المشكلة تتعاظم سلبيا، وحين لا يكون مأزق تكون الخسارة فظيعة الى درجة الموت المجاني.

هكذا اعتقد ان الناقد السلفي، الذي فقد اتجاهاته الاربعة، كما الدلافين التي تفقد المسار فلا تجد ملاذا غير الموت بلا قضية.

فماذا تفعل دلافين النقد، عندما تفقد مسار الوعي، إنها في الحقيقة تمارس الدور نفسه، بل تفعل كما تفعل الخنفساء، حين تفقد القدرة على ممارسة حقها في الحياة تنكب جاثية على التراب، تاركة ظهرها لصغار تنهش من قشرته حتى تلتقي على آخر شريان نابض.

نقاد، تنقاد قريحتهم قسرا، نحو انفاق مظلمة، وفي غاية الانحباس، يقارعون ذواتهم المتورمة، ولا يحتسون سوى صديد التقيح، حتى تبيض عيونهم من اثر الانكفاء.

في الطريق الى كهنوت النقد، هناك حراس واحراش، وهناك أسلاك شائكة تكاد تكون عقبة كأداء، تسوق العينين الى غشاوة، وظلام دامس، هناك رغبة جامحة لدى الناقد، بالعودة الى الجذور، هذا امر يجعلنا لا نبتسم كثيرا لان مفهوم الجذور، يغص بحشرجة قد تهتك احبال الصوت، قد تخون حاسة السمع والبصر واللمس، فاما ان نصبح بلا حواس، او ان نكسر انف النقد والناقد، ونشيح بوجوم ولا نلتفت صوب الحملان السائبة، لا نجلس في زاوية قصية، والنقد، يقتعد كرسيا للاعتراف لا نفوه بكلمة تمس الصبايات القديمة، لا نقض مضاجع المسترخين على ارائك الانشاء لا نفك عقد المسبحة التي رصت حباتها بفعل فاعل معلوم، عصر الفؤاد مليا حتى استطاع تكريس ما اجهض الحلم البشري.

يا إلهي كيف يمكن ان تسير سفينة وقد نشف البحر حتى بانت أسنانه وتنامت مخالب الافق الضيق، وهجر النوم عيني امرأة، انتظرت كثيرا اكتمال أطراف القصة الجهنمية، وساور الظن رجلا بات سهران على موال بحري، بترت ساقاه ... يا الهي هذا الكون يصبح بمثالب اعتقد البعض انها بذرة الحظ السعيد للحفاظ على ذات فقد صواب البوصلة المعرفية.

اتصور وانا بكامل قواي العقلية ان الشعر العربي كان سيخطو خطوات رائعة تسبق سواه في الغرب والشرق لو ان المتنبي لم يتشرب كثيرا من ميزان البحور، اتصور ان نجيب محفوظ، بجلالة قدره كان سيحرق جم رواياته، ويلقي بها في بلطن النيل، لو علم ان ناقدا من نقاد السلف، سوف ينكب باحثا فاحصا ممحصا في زوايا المكان واطراف الزمان.

هذا البحر، بطحالبه، الميتة، يموء حزينا يقولب امواجه، ويزبد ويحيك مؤامراته على اليابسة يعتقد ان هناك صلة وثيقة ما بين التراب وخلايا العقل يعتقد ان هناك قوة احادية لا بد ان تسود، هكذا ينبهر الناقد السلفي، بسطوته، فيغلق الابواب ويمسك بتلابيب المعرفة، يجلدها حتى يدمي جسد الكائنات الصغيرة، التي تسمى جملة شعرية او مفردة في سياق موضوع لا يتحاور رأسيا.

التطور الرأسي التراكم الطبقي حين يدخل في النص المفتوح، في الدائرة القلقة يطفر الدم في رأس الناقد السلفي، يصاب بالدوار فيتخذ زاوية قصية يتكور يضم رأسه بكلتا يديه ويتقيأ تتدلى شفتاه ويسيل لعاب الدوار فماذا يحدث؟! يصبح النص الابداعي، مجرد كتلة متوهجة تحرق اصابع الناقد السلفي تلهب اجفانه فتتساقط رموش الرؤية تنبرى نثارا مفزعا الى درجة الانبطاح... وعلى ذلك تظل الدائرة مغلقة وقاتمة ومخيفة لا يتجرأ الناقد السلفي على الاقتراب من حوافها، فيضطر مرغما الى سرد حكاية خارجة عن مفاتيح النص مغايرة للقانون اللاشعوري.

اللاشعور في العمل الابداعي، مصطلح غائب عن ذهن الناقد السلفي، وقيمة عقلية تكاد تشكل مفرزا خطيرا، يحرك كوامن المحظور بفضحه، ويعري قامته... السقف الذي احرق النص الابداعي، اوتاده يثير مخاوف الناقد السلفي، ويؤجج فزعه، هناك في اللاشعور جمرات يحاول المفكر السلفي تحاشيها وكون الناقد ينضوي تحت هذا الخط العتيق، فانه يشهر خوفه، فيبتعد عن مصنع القرار اللاسطوري، يتنكر ينكره بشدة، لان الكشف عن قوانين المساحات السوداء كتفجير الديناميت في قلب جبال الجليد، الافصاح عن الاغشية الخاطئة في جيوب المعرفة يحك صدغ الحساسية المفرطة، يستفزها حتى يحمر انف الجمل النقدية فتبدو مرهقة متكاسلة لا يمكنها اللحاق بالمفردة الابداعية المتوهجة.

اللاشعور لا يصفق كثيرا للخارج لا ينقر الطبل للفعل الخارجي بقدر ما يفرك جفنيه ويهرس جمجمته حتى تنكشف عورته ومن ثم لا يقصفه بورق المهادنة بقدر ما يبيت له النية في المواجهة الساخنة، ولأن الناقد السلفي، اعتصم بحبل الحشمة فانه ترتعد فرائصه كلما شعر بوخز الابر تحت جلده لاي مفردة نافرة شاذة عن طوق الاعتدال، هنك عداء تاريخي، بين، الساكن والمتحرك بين الساخن والبارد، بين الجميل والقبيح بين الموروث والمخلوق: هناك رغبة كافية لدى البشرية في الاحتفاظ بالمكتسبات وحتى التالفة والخاطئة لذا كان الخروج عن قاعدة الموروث تبيد القناعة بأحقية القديم وموارية الابواب على اخطائه ... هناك قوى خفية تدفع بالناقد السلفي، لأن يضغط اسنانه على مكان التسوس، تخفيفا للألم، هناك قوتان فماذا يفعل (الهو) في مواجهة (الأنا الاعلى) انه يمارس حقه في الانعتاق ويمارس الأنا الاعلى في تقليم أظافر (هو) المناهض لكل ما هو محدد ومقولب ومستميت من أجل البقاء على قيد حياة لا تمسها رياح التحول... رياح الشمال...هناك استمرار في البقاء بعيدا عن زقزقة العصافير، وصهيل الخيول.

مختارات من الادب الانساني

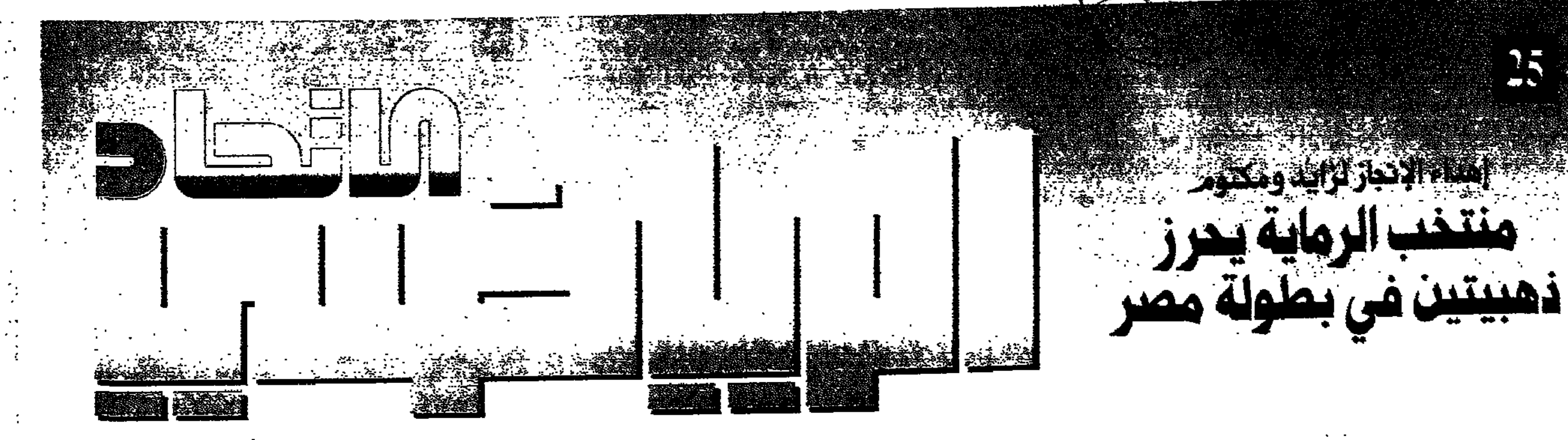
هات أيها القلب ما عندك

الأمير خسرو الدهلوي

* العشق الحقيقي لا يتأتى إلا من الفراشة، فانها تذهب إلى النار راقصة.
* إذا جعلت الهرة قلبك عاشقا فبها، وإلا فألق به الى الكلب، فانه قلب ميت.
* ما أكثر المجوس الذين شطرو أنفسهم بالمنشار - في رضا وسماح - أمام أصنامهم.
* فيامن تدعي العشق الحقيقي، برهن على هذا العشق بوخز الإبرة في جلدك.
* أن تعثر قدمك بحجر، فان أرواح من لاألم لهم تفيض من أجلك، وإن لم تتألم أنت.
* إذا كان العشق عبادة الأصنام، فاعتبر جميع أنواعه سكرا، لأنه تخلص من الوجود.
* ان الدنيا لاانتظام لها، والفلك لا دوران لها بغير العشق، وليس من الناس من عري عن العشق، لأن الناس عشق وما عدا ذلك ماء وطين.
* لو أمكن فتح باب الحي، فانه ينبغي وضع الرأس لا القدم فيه ولو تسقط رأس الرجل من هذا الباب، فلتكن رأسي فداء لأنه.
* لا تنظر الى الكاتب ذي الخطوط المستقيمة، فما أكثر الصور الملتوية التي نتجت عن تلك الاستقامة.
* ان حلقتين تتشابكان معا بسبب الالتواء، أما ابرتان فلا تتشابكان.
* ان من يصبر برغيف من الخبز سلطان، ومن يجري وراء الكنز شحاذ.
* لا تؤرق نفسك من أجل العرش والتاج، فان ساحة الأرض عرشك، والفلك تاجك.
* ما علي الا فك رباط قلب البحر.
* عليك أن تبدأ الأنشودة الجميلة، وعلي أن أفتح أذن عطارد..
* كلما جرحت عيون النبع من الحفر، ازداد زلاله كل لحظة أكثر.
* والجمل الذي يقصد مزرعة نخل، فإنه يحلي فمه حتى لو أكل شوكا.
* كل شيء في العالم لا يختار من أجل حلاوته، فالقبح ينفع مثل الحسن كذلك.
* حينما يلتف حائكان بحبل واحد، فسرعان ما ينقطع، وان كان من سلاسل.
* لن يستطيع خصمي أن يقطع خيطا من شعري، طالما أني أرخي اذ يشد.
* من يقذف القطاة بحجر، يوسع عليها رزقها في اليوم المجدب.
* ان البله يتألمون من العقلاء، لان الكلب يستطيع أن يعض كلبا مثله.
* أنا يائس من هذا القلب الذي لا ثمر فيه، حيث يريبني أن أنثر طيني أمام الورود.
* كيف أطمع في البلابل، طالما أن وردة من أشواكي لم تتفتح؟!
* ينبغي أن أطوي الورق من كثرة القول، إذ أن ثقب الدر خير من كنس الأشواك.
* كن كالصقور أسطورة في قلة الكلام، ولا تكثر مثل عصفور المنازل.
* لقد تألمت الرأس من الكلام القبيح، إذ يمكن للطبل الصغير أن يدق كثيرا.
* إن بي من الكلام طعنات من الخلائق، فمصائبي ومايؤخذ علي أكثر من همومي.
* عندما يصيح شخص في قاعة، تتكسر أصداء صيحاته على سقفها.
* إن هذا الفلك خزاف ماهر، ونتاج دورانه حفنة من الخزف...
* علينا ألانخلد إلى التراب، فإنه لا يمكن الطيران على الفلك بجناح أرضي.
* الليل مظلم، والمطية عرجاء، والدرب طويل.
* حينما لا يرفع الفلاح رأسه من النوم، فانه يسلم محصوله كله للعصافير.
* إن الدنيا بئر - على قارعة الطريق - لا قرار له، فلا ينبغي لثمل أن ينام على حافة البئر.
* ليس من ذلك السكر الذي يثقل الرأس، وتنهق الحمير من جرعة واحدة منه، لكنه من ذلك السكر الذي إذا سرى في الدم فانه يحيل ملاك الغيب آدميا.
* إن الكتابة لا تدرك القلم الذي خطها، فما بالك إذا طمحت لادراك الكاتب ذاته.
* قدني إلى عالم القلب - لأتحرر - من هذه الطينة التي أثقلت قدمي.
* فياوليدي، وياقرة عيني، حينما تجد أمام محراب الكونين موضعا للثم الأرض، ففي تلك اللحظة التي تصغي فيها السماء اليك، لا تنسنا ونحن في الارض، وتصير (...)، دفترا في ساعد الدنيا.
* واني وان تباهيت بصحيفتي، فاني أعرف ما يخطه قلمي، فانا لا أملك في ثوبي من هذه الثروة التي تضاهي الزوج الاالعباء.
* فلو كان في البضاعة مائة عيب، فإن المشتري المحنك ينظر الى كفاءة الفن فيها.
* إن صاحب الاربعين سنة، لم يزل طفلا في الشهر الثامن.
* واأسفاه..! إنني فيما سطرته على الورق كنت كمن يجري القلم على الماء ويضرب القدوم في الهواء.

شيرين وخسرو - تأليف، الامير خسر والدهلوي
ترجمة، عبدالعزيز بقوش - دار سعاد الصباح - ١٩٩٢

ع-ج



إهداء الإنجاز لزايد ومكتوم

منتخب الرماية يحرز ذهبيتين في بطولة مصر

الرابعة عصراً موعدنا

منتخبنا يلاقي محترفي غانا في الدور الثاني لمونديال الشباب اليوم

المغرب يخرج بالهدف الذهبي..
والبرازيل تسحق بلجيكا وتسجل رقماً قياسيا جديداً

سقوط أول ضحايا ويمبلدون

خرج الامريكي مايكل تشانغ المصنف خامسا من الدور الاول لبطولة ويمبلدون الانجليزية في كرة المضرب بخسارته امام الاسترالي تود وودبريدج ٦/٧ (٥/٧) و٦/٣ و٢/٦ و٦/٣ و٦/٨.

الاقتصادي

بين البحرين وصندوق الوطني للتنمية

٤, ١ مليار درهم محصلة الإكتتاب في الواحة

طيران الامارات تشتري نظام تدريب حديث لأطقم الطائرات

من بلجيكا.. مدرب الشارقة الجديد يتحدث لـ «الاتحاد الرياضي»

هارد لك للمنتخب العماني

اليابان تتأهل للدور الثاني لنهائيات كأس العالم

■ تأهلت اليابان الى الدور الثاني الحاسم من تصفيات مونديال ٩٨ في فرنسا لقارة آسيا بعدما ضمنت بطاقة المجموعة الرابعة على حساب عمان.

وفازت امس اليابان على نيبال ٣/ صفر وعمان على مكاو ٢/ صفر. وتتصدر اليابان المجموعة برصيد ١٥ نقطة من ٥ مباريات مقابل ١٢ من ٥ لعمان، وحتى لو خسرت مباراتها الاخيرة امام عمان فان فارق الاهداف في مصلحتها (لها ٣٠ وعليها صفر، مقابل ١٣ لعمان وعليها ١).

على الملعب الوطني في طوكيو، امام ٢٨٢٨٠ متفرجا فازت اليابان على نيبال ٣/ صفر كان نصيب العجوز كازويوشي ميورا هدفين وهو الذي سجل ٦ من اهداف منتخبه الـ ١٠ في مرمى مكاو الاحد الماضي.

وامام ٨٧٣٧ متفرجا نجح الثنائي احمد علي حسن ومحمد خميس العريمي في قيادة عمان الى فوز على مكاو ٢/ صفر وهما اللذان استبعدا فترة طويلة من المنتخب قبل ان يتم استدعاؤهما لخوض منافسات دور الاياب من تصفيات كأس العالم. وكان علي حسن سجل هدفين والعريمي هدفا من اهداف عمان الـ ٦ في مرمى نيبال الاحد الماضي.

في ختام العاب المتوسط

ايطاليا تهزم تركيا ٥/١ وتحرز ذهبية القدم

فازت ايطاليا على تركيا ٥/١ واحرزت ذهبية كرة القدم في دورة المتوسط امس في باري. وسجل فرانشيسكو توتي هدفين وماركو فنتولا ورافايللي لونجو لاعبو فريق روما وباري ونابولي اهداف ايطاليا التي يدربها لاعب الوسط الدولي السابق ماركو تارديللي، وشيتين جونير هدف تركيا.

وحلت اليونان ثالثة بفوزها على اسبانيا ١/ صفر سجله قنسطنطينوس ليميروبولوس.

ايف سان لوران يصمم الازياء الرسمية لمونديال ١٩٩٨

■ تقوم دار الازياء الفرنسية الشهيرة ايف سان لوران بتصميم ملابس ٢٦٠٠ مسؤول رياضي سيشاركون في كأس العالم لكرة القدم المقبلة التي ستقام في فرنسا من ١٠ يونيو الى ١٢ يوليو ١٩٩٨.

ووقع على اتفاق بهذا المعنى امس فرنان سلستر وميشال بلاتيني رئيسا اللجنة الفرنسية المنظمة للمونديال وبيار برجيه رئيس مجلس ادارة ايف سان لوران. كما ستصنع دار ايف سان لوران الملابس الرسمية لثلاثمائة رجل وسيدة سيحضرون سحب قرعة نهائيات كأس العالم في ٤ ديسمبر في مارسيليا. ويتزامن المونديال مع احتفال دار ايف سان لوران بمرور اربعين سنة على انشائها.

جنوب افريقيا تسعى للفوز «بصوت آسيا» لاستضافة الاولمبياد

■ تبذل اللجنة المسؤولة عن تقديم عرض كيب تاون لاستضافة دورة الالعاب الاولمبية عام ٢٠٠٤ قصارى جهدها للفوز بتأييد آسيا لطلبها.

وصرح نتسونديني مادزونيا مدير الشؤون الدولية باللجنة في مؤتمر صحفي بان صوت آسيا سيكون مهما لتعزيز فرص المدينة في استضافة الالعاب.

واضاف اثر عودته من جولة قام بها لست دول في آسيا «نأمل ان يكون تأييد عرض كيب تاون نابعا من افريقيا وآسيا».

دورة الالعاب العربية

وفد العاب القوى القطري يتجاوز الـ ٤٠ رياضيا

■ ذكر العقيد دحلان جمعان الحمد رئيس الاتحاد القطري لالعاب القوى ان مشاركة العاب القوى القطرية في الدورة العربية الرياضية الثامنة في لبنان من ١٢ الى ٢٧ يوليو المقبل ستكون الاكبر في تاريخ مشاركات قطر في الدورات العربية وقد ينوف عدد الرياضيين عن ٤٠.

واشار الى ان أعضاء منتخب العاب القوى يستعدون في اوروبا بعد ان تم اختيارهم بعناية ليمثلوا بلادهم افضل تمثيل، وان العاب القوى القطرية ستحقق مراكز متقدمة في الدورة وذلك قياسا على نتائجها السابقة في البطولات الخليجية والعربية والاسيوية وحتى الدولية.

في المقابلة، اعترف بان المنافسة ستكون شديدة لان الجميع استعدوا للدورة بدءا من المغرب الى سوريا ولبنان وبعض دول الخليج مثل السعودية والكويت. وعن توقعاته للمشاركة القطرية في بطولة العالم من ١ الى ١٠ اغسطس في اثينا اكتفى بالقول ان ابطال قطر سيحققون نتائج جيدة بعد احتكاكهم في الدورة العربية وتمنى ان تحرز قطر احدى الميداليات.

برشلونة يطالب رونالدو بالمشاركة في نهائي كأس اسبانيا

■ قال خوسيه لويس نونيز رئيس برشلونة الاسباني لكرة القدم ان المهاجم البرازيلي رونالدو مازال ينتمي للفريق وان برشلونة قد يستدعيه للمشاركة في المباراة النهائية ببطولة كأس اسبانيا.

ودفع محامي رونالدو اربعة مليارات بيزيتا «٦٠ر٢٧ مليون دولار» لكي ينحي تعاقد رونالدو مع برشلونة بعد ان وافق اللاعب على الانضمام لانترناسيونالي الايطالي.

وفي الوقت ذاته اكد الاتحاد الاسباني لكرة القدم مستشهدا بمرسوم اصدره الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» رفضه السماح لانترناسيونالي ضم اللاعب دون التفاوض مع برشلونة.

وقال نونيز انه سينتظر ليعرف ما اذا كانت البرازيل ستتأهل للدور النهائي في بطولة كأس امريكا لكرة القدم قبل تقرير ما اذا كان سيستدعي رونالدو للمشاركة في نهائي كأس اسبانيا امام ريال بيتيس.

واخبر الفيفا الاتحاد الاسباني ان المبلغ الذي دفعه رونالدو لبرشلونة يمكنه من التفاوض بنفسه دون برشلونة مع اي ناد آخر داخل البلاد وليس خارجها.

محمد بن راشد المعلا يشهد الحفل الختامي لفعاليات الموسم الرياضي بالنادي العربي بأم القيوين

أم القيوين ـ فريد يوسف:

■ شهد العميد الشيخ محمد بن راشد المعلا قائد حرس ام القيوين الوطني الحفل الختام الذي اقامه النادي العربي الثقافي الرياضي بأم القيوين مساء امس الاول بمناسبة اختتام فعاليات الموسم الرياضي ٩٦/ ٩٧.

وقد بدأ الحفل الذي حضره عدد من كبار المسؤولين بآيات من الذكر الحكيم التي بعدها السيد عبدالله سالم القنزول امين السر كلمة مجلس ادارة النادي والتي اكد فيها حرص ادارة النادي على غرس روح المحبة والالفة والتنافس الشريف بين ابناء النادي وذلك من خلال تكريم كل متفوق ويحقق نتيجة مشرفة او بطولة تساهم في رفع اسم النادي ليكون هذا التكريم حافزا ودافعا للجميع.

وتوجه السيد القنزول في ختام كلمته بالشكر الى صاحب السمو الشيخ راشد بن أحمد المعلا عضو المجلس الاعلى حاكم ام القيوين وسمو الشيخ سعود بن راشد المعلا ولي عهد ونائب حاكم ام القيوين والمقدم الشيخ عبدالله بن راشد المعلا المدير العام لشرطة أم القيوين رئيس اللجنة العليا للنادي على حرصهم على دعم الرياضة والرياضيين، كما شكر العميد الشيخ محمد بن راشد المعلا على تكرمه بحضور ورعاية الحفل.

وبعد ذلك قدم عريف الحفل سعيد راشد الكابتن خليفة يوسف ومدرب فريق الدراجات بالنادي الذي القى كلمة نيابة عن المكرمين والتي شكر فيها ادارة النادي وقال ان هذا التكريم بمقدر ماهو تقدير من ادارة النادي إلا انه يضعنا جميعا نحن المكرمين امام تحد جديد لبذل مزيد من الجهد لتحقيق بطولات ونتائج افضل لنيل شرف التكريم في السنوات القادمة.

بعد ذلك قام العميد الشيخ محمد بن راشد المعلا والسيد أحمد الخرجي رئيس مجلس الادارة والسيد راشد عبيد الشحي نائب الرئيس والسيد عبدالله سالم القنزولي امين السر بتقديم الهدايا والجوائز التقديرية للفرق واللاعبين والمدربين الذين حققوا افضل نتائج وانجازات خلال الموسم الرياضي الماضي، حيث تم تكريم فريق الشباب والناشئين بكرة القدم ومدربه عبدالكريم رياحي الذين شاركوا مشاركة فعالة في الموسم الرياضي ٩٧/٩٦. وفريق الاشبال بكرة القدم ومدربه عادل عبدالعزيز وفريق الناشئين والاشبال للدراجات ومدربه خليفة يوسف عمير.

كما تم تكريم الحكم عبدالكريم محمد بمناسبة ترقيته الى حكم درجة اولى وتكريم المدرب عبدالله مسفر بمناسبة تأهل منتخب الامارات للشباب لدور ١٦ في بطولة كأس العالم للشباب في كرة القدم وتكريم المدرب نبيل بيضون بمناسبة انتهاء فترة عمله بعد عشرين عاما قضاها لاعبا ومدربا بالنادي.

كما تم تكريم المعلق الرياضي علي حميد بمناسبة انضمامه لعضوية المعلقين الرياضيين العرب.

وفي ختام الحفل قدم السيد احمد الخرجي هدية تذكارية للعميد الشيخ محمد بن راشد المعلا عبارة عن درع النادي.

الشرهان يفتتح كأس رئيس الدولة للشطرنج

مراسم مبسطة في افتتاح البطولة الرابعة.. بدبي

بمقر نادي ضباط الشرطة

■ متابعة:
يسري عبداللطيف

■ افتتح معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب بطولة كأس صاحب السمو رئيس الدولة للشطرنج في الخامسة من مساء امس بمقر نادي ضباط الشرطة بالقرهود في دبي والتي ينظمها نادي دبي للشطرنج بالتعاون مع اتحاد الامارات.

حضر الافتتاح سعادة سلطان صقر السويدي وكيل وزارة التربية والتعليم لشؤون الشباب، وسعادة اللواء ضاحي خلفان تميم قائد عام شرطة دبي وسعادة علي الدبلاني ورؤساء الاندية الشطرنجية واعضاء مجلس ادارة الاتحاد وعدد كبير من أبناء الاسرة الشطرنجية بالدولة، والقى خالد زايد رئيس اللجنة المنظمة كلمة بالمناسبة.

وبعد تقديم الورود لمعالي الوزير وكبار المسؤولين بدأت مراسم الافتتاح بترحيب من عريف الحفل والقاء الضوء على البطولة التي تقام للمرة الرابعة، حيث شهدت مدينة ابوظبي انطلاق البطولة في دورتها الاولى عام ٩٤ وفاز خلالها لاعب نادي دبي عثمان موسى بالبطولة.. واقيمت الدورة الثانية عام ٩٥ في ابوظبي ايضا وتوج لاعب الشارقة عبدالمجيد محمد علي بالبطولة.. ثم شهدت مدينة الشارقة البطولة الثالثة في العام الماضي وتمكن لاعب نادي دبي نبيل محمد صالح من الفوز بالكأس. وبالامس بدأت فعاليات البطولة الرابعة التي تستضيفها ولاول مرة مدينة دبي وتقام في قاعة نادي ضباط الشرطة بمبادرة من قائد عام شرطة دبي اللواء ضاحي خلفان تميم الذي أمر بوضع كافة الامكانات لانجاح البطولة ودعمها.

والقى خالد علي بن زايد.. امين السر العام لنادي دبي للشطرنج ورئيس اللجنة المنظمة للبطولة كلمة رحب من خلالها بمعالي وزير التربية والتعليم والشباب في لقائه الاول مع الاسرة الشطرنجية، كما رحب بكبار المسؤولين والحضور متمنيا للمشاركين كل التوفيق لاخراج البطولة بالصورة التي تليق بمكانتها وهي تحمل اسم صاحب السمو رئيس الدولة.

وبعد ذلك، اعلن معالي الوزير افتتاحه البطولة بالضغط على ساعة التوقيت للطاولة الاولى لتبدأ مباريات الجولة الثانية من التصفيات التمهيدية للبطولة تمهيدا لانطلاق النهائيات اعتبارا من الغد وحتى ٦ يوليو القادم بمشاركة ١٦ لاعبا فقط.

تصوير: جابر عابدين

منافسة شديدة بين ٢٤ لاعبا للحاق بركب النهائيات

مباريات الأمس

على الطاولة رقم (١) يلتقي سهيل طيب لاعب نادي دبي مع يوسف باصليب من نادي ابوظبي وعلى الطاولة الثانية طالب موسى (دبي) مع زميله فيصل الشرهان.. ويلتقي علي عبدالخالق (ابوظبي) مع عبدالمجيد محمد علي (الشارقة) عبدالله عبدالرحمن (الشارقة) مع فهد أحمد (ابوظبي).. اسماعيل ابراهيم (ابوظبي) مع نجيب محمد صالح (دبي).. محمد علي الطاهر (دبي) مع عثمان ربيع (عجمان).. خالد احمد (ابوظبي) مع علي سيف الشعالي (عجمان).. جاسم عبدالرحمن (الشارقة) مع ناجي محمد سعيد (دبي).. جاسم عقيل (دبي) مع سعود محمد احمد (الشارقة).. فؤاد هادي (دبي) مع خليل عقيل الشارقة.. علي شاهين (عجمان) مع علي محمود (ابوظبي) .. حامد عبدالمجيد (ابوظبي) مع نوافه فاروق (ابوظبي)..

لجنة حكام البطولة

تشكلت لجنة حكام البطولة برئاسة الدكتور هشام الجندي السكرتير الفني للاتحاد وعضوية كل من بدر حسن وسلطان الطاهر وفوزية حسن.

هام.. للمشاركين والمشاهدين

اصدرت لجنة حكام الشطرنج بيانا بأهم التعليمات التي يجب الالتزام بها سواء من جانب اللاعبين أو المدربين أو المشاهدين:

■ يجب اغلاق الهاتف المتحرك والنداء الآلي (البليب) قبل دخول صالة اللعب ويمنع استعمال الهاتف نهائيا داخل صالة اللعب.

■ يجب على اللاعبين عدم مغادرة مكان اللعب إلا بعد استئذان الحكم.

■ يجب على اللاعبين عدم التحدث مع أي من اللاعبين الآخرين أو المشاهدين أو المدربين اثناء فعاليات الدور الذي يلعبونه، وفي حالة الضرورة لذلك يجب استئذان الحكم مسبقا.

■ يجب على المشاهدين او المدربين عدم التدخل في اي مباراة اثناء فعالياتها بأي صورة كانت وفي حالة ارتكاب هذه المخالفة يتم استبعاد المخالف من صالة اللعب ويحرم بعد من دخول صالة اللعب نهائيا.

■ يتم ايقاف اللعب اثناء الصلاة لمدة عشر دقائق فقط، ويجب على اللاعب صاحب النقلة اداء نقلته قبل ايقاف الساعة والقيام للصلاة ويحق لهذا اللاعب اداء النقلة على الرقعة او تسجيلها في ورقة التسجيل دون ادائها على الرقعة بشرط التأكد من تسجيلها بصورة صحيحة وتسليم ورقة التسجيل للحكم، اما اذا وجد الحكم ان الوقت المتاح للاعب لاداء نقلته غير كاف فيجوز للحكم السماح له للقيام للصلاة دون اداء نقلته وبعد عشر دقائق يقوم الحكم بتشغيل الساعة على اللاعب صاحب النقلة. فاذا اتضح للحكم ان اللاعب الذي سجل نقلته في ورقة التسجيل بصورة غير واضحة يتم معاقبته بخصم ثلاث دقائق من وقته وفي نفس الوقت يتم منح الخصم ثلاث دقائق كمنحة تعويضية.

شروط اللعب:

١ ـ تقام البطولة وفقا للتعديلات الجديدة في قوانين الاتحاد الدولي للشطرنج، والتي سبق ارسالها للاندية.

٢ ـ سيتم تسجيل البطولة كبطولة تصنيفية في الاتحاد الدولي للشطرنج.

٣ ـ ستخضع البطولة لنظام التصنيف المحلي.

٤ ـ فترة اللعب لكل جولة ستكون ٦ ساعات. لكل لاعب ثلاث ساعات يؤدي فيها ٤٠ نقلة خلال اول ساعتين، ثم ساعة واحدة لكل لاعب لانهاء جميع نقلاته، بالاضافة الى الوقت المدخر للاعب، ويجوز في التصفيات التمهيدية ان تقام الادوار بنظام ٤ ساعات (ساعتان لكل لاعب).. عشرون نقلة في اول ساعة تم باقي الدور في ساعة، وذلك اذا زاد عدد المشاركين في التصفيات التمهيدية عن ٢٤ لاعبا.

نظام البطولة:
اولا ـ التصفيات التمهيدية:

■ يتم ترتيب اللاعبين وفقا للتصنيف الدولي ثم التصنيف المحلي ثم يضاف اللاعبون غير المصنفين ابجديا.

■ يتم اجراء الازواج (التزويج) وفقا للنظام السويسري بحيث يتقابل كل لاعب مع خصمه في دورين على يومين ويخرج المهزوم في مجموع الدورين من البطولة. ويصعد الفائز الى المرحلة التالية.

■ اذا تعادل اللاعبان في مجموع الدورين يقام بينهما دور فاصل عقب الدور الثاني بنظام الشطرنج السريع (الديناميكي) ٣٠ دقيقة لكل لاعب.. واذا استمر التعادل يقام دور حاسم واخير بنظام الشطرنج الخاطف (البليتز)، «٩٠» دقائق للابيض و «٥» للاسود في حالة التعادل يفوز الاسود بالمباراة، مع مراعاة عكس الالوان تباعا.

■ عقب انتهاء الجولة الاولى يتم اجراء التزويج بين الفائزين فقط وتقام بينهم الجولة الثانية بنفس النظام على يومين.

■ اذا زاد عدد اللاعبين المشتركين عن ٢٤ لاعبا يجوز اقامة التصفيات التمهيدية بنظام ٤ ساعات بحيث يقام الدوران في نفس اليوم، اما اذا كان العدد اقل من ٢٤ لاعبا فيحق للجنة المسابقات استكمال العدد المطلوب.

■ يستبعد من المشاركة في التصفيات التمهيدية كل من بطل العام الماضي (اللاعب نبيل محمد صالح) واعلى اللاعبين في التصنيف الدولي (اللاعب عثمان موسى) ٢٣٣٠.

■ تهدف التصفيات التمهيدية الى اختيار عدد ستة لاعبين فقط للاشتراك في التصفيات النهائية.

ثانيا ـ التصفيات النهائية:

■ يشترك فيها ٨ لاعبين فقط: بطل العام الماضي + اعلى اللاعبين في التصنيف الدولي (٦ لاعبين من التصفيات التمهيدية.

■ تقام بنظام الدوري الكامل من دور واحد (الكل يلاعب الكل) -ROB ROUND IN مع تطبيق جدول فارنا لضمان عدم تقابل لاعبي النادي الواحد في الجولات الثلاث الاخيرة.

■ تقام قرعة بين اللاعبين قبل بدء التصفيات لتحديد ارقام اللاعبين في هذه التصفيات.

الاتحاد الرياضي.. ينفرد بالتفاصيل الكاملة لعقد «دافيدوفيتش»

٣٥ الف دولار عند التوقيع و٩ آلاف راتبا شهريا

متابعة وحوار:
محمد جاسم

التصريح الأول لمدرب الشارقة الجديد:
لهذه الاسباب فضلت الشارقة وطموحاتي تحقيق البطولات

دافيدوفيتش

■ تأكيدا على ما نشرناه في «الاتحاد الرياضي» يوم أمس الاول حول تعاقد نادي الشارقة مع المدرب البلجيكي لفريق اتحاد جدة السعودي ديمتري دافيدوفيتش والذي انفردت به الاتحاد دون باقي الصحف.. فقد اكد المدرب ان اجراءات اتمام العقد قد تمت وانه فعليا اصبح مدربا لفريق الشارقة للموسم القادم.

جاء ذلك خلال اتصال هاتفي اجريناه مع المدرب في بلجيكا.. حيث مقر اقامته. وما يجدر ذكره ان المدرب دافيدوفيتش هو يوغسلافي الاصل ولكن يحمل الجنسية البلجيكية منذ زمن طويل.

لماذا التخلي عن الاتحاد؟

وفي سؤالنا حول اسباب موافقته على التخلي عن الاستمرار مع فريق الاتحاد والانتقال لتدريب فريق الشارقة قال المدرب الجديد للفرقة الشرقاوية.. في الحقيقة كانت لدي عروض عدة واكثر اغراء من العرض الذي تقدم به نادي الشارقة والعروض كانت من داخل المملكة ومن خارجها. كما ان نادي الاتحاد عرض علي تجديد العقد مقابل ١٠٠ الف دولار اضافية على الراتب الذي اتقاضاه منهم.. ولكن مع ذلك فانني فضلت الانتقال الى الشارقة لاعتبارات عدة أهمها.. انني مدرب محترف ومن غير صالحي ان ابقى لموسم آخر مع فريق الاتحاد لانني بصراحة حققت كل طموحاتي معه، واذا بقيت معه لموسم آخر واستطعت ان احقق الانجاز نفسه فانني بذلك لن اكون قد اتيت بجديد أو حققت اضافة على الصعيد الشخصي.

مكان آخر..

واشار دافيدوفيتش.. ان تحقيق ثلاث بطولات في موسم واحد هو ابعد ما كنت اطمح اليه من طموح وان ذلك تحقق. وبالتالي يجب ان ابحث عن مكان آخر وفريق آخر لاواصل مشواري معه.

ولماذا الشارقة؟

وعن اسباب اختيار عرض الشارقة دون غيره من العروض رغم انها كانت الاقل.. قال دافيدوفيتش.. اعرف فريق الشارقة جيدا وهو من الفرق الكبيرة وذات السمعة الممتازة الى جانب تاريخه الحافل والمليء بالبطولات الامر الذي قد يسهل من مهمتي كثيرا في تحقيق احدى البطولات معه وان ذلك يعتبر امنية بالنسبة لي.. خاصة وان سجلي في الامارات يحمل تحقيق بطولة الدوري وثاني الدوري مع فريق الوصل.

محاولات اتحادية جادة

واشار المدرب الجديد لنادي الشارقة الى ان محاولات جادة بذلت من قبل فريق الاتحاد من اجل اقناعي على البقاء والاستمرار إلا ان قرار الانتقال الى فريق الشارقة جاء نتيجة قناعة وليس نتيجة خلاف أو نظرة مادية لان ما كنت سأحصل عليه في حال التجديد مع الاتحاد يصل الى ضعف ما سأحصل عليه مع الشارقة.

بدون تفاصيل

وفي سؤالنا عن تفاصيل التعاقد مع الشارقة رفض دافيدوفيتش الافصاح عن ذلك وعن المبالغ التي سيتقاضاها نظير تعاقده على تدريب الفريق الاول بنادي الشارقة.. مشيرا الى ان ما يهمه من خلال عودته للامارات من جديد تحقيق بطولة جديدة مع فريق الشارقة واعادته الى سابق عهده مع البطولات.

للعلم فقط

للعلم فقط نقول ان المدرب الجديد لنادي الشارقة ديمتري دافيدوفيتش اليوغسلافي الاصل والذي يحمل الجنسية البلجيكية سبق وان درب فريق الوصل في موسم ٩١/٩٠.. وكانت «الاتحاد الرياضي» يومها اول من انفردت بخبر وصوله والتعاقد معه بالصورة في الظهور الاول له في الامارات.. وفي اول موسم له نجح من تحقيق بطولة الدوري مع الوصل وحقق المركز الثاني في الموسم الثاني له مع الفرقة الصفراء قبل ان ينتقل الى المجر حيث درب فريق «هون فيت» وفي الموسم التالي انتقل الى بلجيكا وقاد فريق «اكرين» ومن ثم قاد فريق اتحاد جدة.. وحقق معه ثلاث بطولات دفعة واحدة وفي موسم واحد.. قبل ان يستقر به المقام من جديد في دولة الامارات ولكن هذه المرة مع فريق الشارقة.

بفارق ١٠٠ الف.. العقد لمدة سنة مقابل ١٤٠ الف دولار

وقد علمت «الاتحاد الرياضي» من مصادرها الخاصة التفاصيل الكاملة لعقد دافيدوفيتش مع نادي الشارقة والتي احيطت بسرية تامة من الجانبين، حيث تشير المصادر الى ان نادي الشارقة سيدفع للمدرب الجديد ما قيمته ١٤٠ الف دولار سنويا مقسمة على ١٢ الف دولار شهريا.. الى جانب باقي الامتيازات المتعلقة بتذاكر السفر والسيارة والاقامة وان العقد لمدة سنة قابلة للتجديد.

وبذلك يكون دافيدوفيتش قد تسلم ٣٥ الف دولار كمقدم اثناء توقيع العقد.. وراتب شهري مقداره ٩ آلاف دولار امريكي سيتسلمه كل شهر.

جدير بالذكر ان اتحاد جدة كان سيمنح دافيدوفيتش ٢٤٠ الف دولار.. اي بزيادة ١٠٠ الف دولار في حالة الموافقة على التجديد.

---

٤٠ لاعبة في مهرجان الامارات للشطرنج

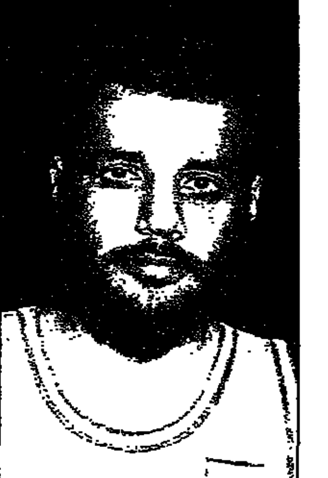
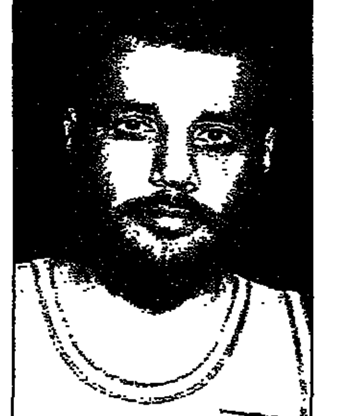
■ الشارقة ـ مريم يوسف

■ تبدأ يوم السبت القادم فعاليات مهرجان الامارات للشطرنج فئة السيدات والفتيات تحت ١٤ سنة في مقر نادي الفتيات للشطرنج والثقافة بالشارقة. وتقام البطولة المؤلفة من ٩ جولات بنظام الدوري السويسري.

وتشارك بها اكثر من ٤٠ لاعبة من مختلف الأعمار ومن لاعبات المنتخب الوطني للسيدات والفتيات في النادي. وتقسم فعاليات المهرجان الى بطولتين فئة السيدات والفتيات تحت سن ١٤ سنة.

وتحظى رياضة الشطرنج الانثوية بدولة الامارات باهتمام متميز خاصة بعد النتائج الكبيرة التي حصل عليها منتخب الفتيات في المشاركات الخارجية. وتلقي هذه البطولة الضوء على استعدادات منتخب الامارات للسيدات للمشاركة في البطولات الدولية لهذا الموسم وكانت آخر مشاركة خارجية لمنتخب سيدات الامارات هي اولمبياد الشطرنج العالمي بأرمينيا والذي جرت العام الماضي وحققت فيه فتاة الامارات نتائج طيبة وتغلبت على لاعبات بعض الدول العريقة في هذه اللعبة. صرحت بذلك احدى المسؤولات بنادي الفتيات للشطرنج والثقافة بالشارقة.

كابتن سلة الشارقة يحضر دراسات المدربين بتونس


عيسى هلال

■ يغادرنا الى تونس الكابتن طيار عيسى هلال قائد الفريق الشرقاوي لكرة السلة للمشاركة في دراسات المدربين التي تعقد هناك تحت اشراف الاتحاد العربي للعبة ويحاضر فيها نخبة من المدربين يتقدمهم بروفيسور أمريكي.

وقال هلال انه يأمل من خلال مشاركته في الدورة صقل امكاناته والاسهام في اعداد الاجيال الشرقاوية الجديدة مستفيدا من علاقته الطويلة والوطيدة مع رياضته المفضلة ومشيرا الى انه سيسعى للسير على خطى الكابتن عبدالحميد ابراهيم المدرب الوطني الوحداوي.

اللجنة الرياضية العليا لشرطة أبوظبي تعتمد برنامج النشاط لموسم ٩٨/٩٧

فرق الشرطة تعود للمشاركة في بطولات اتحاد المؤسسات الحكومية

■ عقدت اللجنة الرياضية العليا بالادارة العامة لشرطة أبوظبي اجتماعها الأخير برئاسة العقيد عبدالله سالم بن نصرة رئيس اللجنة لمناقشة التقارير السنوية المقدمة من رؤساء الفرق الرياضية عن الموسم الماضي وخطة الاستعداد للموسم الجديد واعتماد برامج المسابقات الداخلية لفرق وادارات وأقسام الادارة العامة والذي تقرر أن يبدأ في شهر سبتمبر ١٩٩٧ على أن ينتهي الموسم في مايو ١٩٩٨ واعتماد برنامج الأنظمة للموسم الجديد على النحو التالي: دوري كرة القدم، بطولة ألعاب القوى للفرق، بطولة اختراق الضاحية، بطولة الشرطي المميز للفرق، بطولة كأس سمو المدير العام، الدورة الرمضانية، بطولة السوبر لكرة القدم، دوري الكرة الطائرة، دوري كرة الطاولة، البطولة المفتوحة للسنوكر، البطولة المفتوحة للسباحة، شد الحبل للفرق بالاضافة الى عدد من المشاركات والبطولات الخارجية والدولية.

كما تمت الموافقة على المشاركة في جميع البطولات التي ينظمها اتحاد الشرطة الرياضي وذلك انطلاقا من توجيهات معالي وزير الداخلية وحرص معاليه على اثراء الحركة الرياضية بوزارة الداخلية.. والموافقة على المشاركة في بطولات اتحاد المؤسسات الحكومية للمسابقات الفردية والجماعية. وأشاد العقيد عبدالله بن نصرة بجهود ودعم واهتمام العقيد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان مدير عام شرطة أبوظبي وتوجيهات سموه بالاهتمام بالبطولات التي هي من صميم عمل رجل الشرطة وتساعد على رفع الكفاءة وتفوق رجل الشرطة.

وأضاف سعادته بأنه سوف يتم اعادة تشكيل اللجنة الرياضية مشيدا بجهود وأعضاء اللجنة السابقة متمنيا التوفيق لأعضاء اللجنة الجدد.

وصرح الرائد حسين محمد حسين أمين السر العام بأنه سوف يتم انشاء لجنتين فرعيتين، الاولى للمسابقات الداخلية، والثانية للمنتخبات وذلك لما سوف يشهده الموسم الرياضي الجديد ١٩٩٨/٩٧ من تطور وازدياد في عدد البطولات المحلية والخارجية.. مؤكدا عودة منتخب شرطة أبوظبي لكرة القدم للمشاركة ضمن بطولات اتحاد المؤسسات الحكومية لكرة القدم وذلك لما يتميز به دوري المؤسسات من منافسات قوية ومن منطلق حرص اللجنة الرياضية العليا على التعاون المتبادل مع الاتحاد الرياضي للمؤسسات.. موجها الشكر الى رجال الصحافة والاعلام على مجهوداتهم خلال الموسم الرياضي المنصرم.

سعادة العقيد عبدالله بن نصرة يترأس اجتماع اللجنة الرياضية العليا لشرطة أبوظبي.

عثمان موسى ثاني البطولة العربية للشطرنج

■ اختتمت امس الاول في العاصمة القطرية الدوحة بطولة المنطقة العربية الأولي للشطرنج بمشاركة تسع دول عربية هي الامارات، قطر، سوريا، لبنان، فلسطين، الاردن، البحرين، العراق، اليمن.

وحصل لاعبنا الدولي عثمان موسى على المركز الثاني برصيد ٥,٧ نقطة بعد فوزه في ستة ادوار وتعادله في ثلاثة وبدون هزيمة. وجاء عثمان ثانيا بفارق نقطة واحدة عن القطري الدولي محمد المضيحكي الذي احتل المركز الاول. في حين جاء العراقي سعد سرسم في المركز الثالث.

اليوم ترشيح مجلس الادارة الجديد لنادي الامارات

■ رأس الخيمة ـ الاتحاد: تقدم خمسة عشر شخصا من اعضاء نادي الامارات الثقافي الرياضي للترشيح لمجلس ادارة النادي بما فيهم سبعة اشخاص متقدمين منذ الاجتماع الأول. وحددت اللجنة المؤقتة لادارة شؤون النادي والمكلفة بالاعداد لانتخابات مجلس الادارة، حيث سيتم انتخاب احد عشر لمناصب مجلس ادارة النادي بالاضافة الى اثنين من الاعضاء. ودعت اللجنة المؤقتة الاعضاء الحضور في الساعة السابعة والنصف من مساء اليوم الخميس بما تقتضية مصلحة النادي.

في الاسبوع الثاني لدوري الكرة الاردني

لقاء الاثارة بين الرمثا والجزيرة

■ عمان ـ يوسف عبدالله:

■ في اطار منافسات المرحلة الثانية من مسابقة الدوري العام الاردني لاندية الدرجة الممتازة بكرة القدم للموسم الحالي «٩٧»، تقام اليوم مباراتان حيث تجمع الاولى فريق نادي القادسية مع نظيره فريق شباب الحسين في عمان، ويلتقي في الثانية فريق الرمثا مع ضيفه فريق الجزيرة في اربد.

وفي اللقاء الاكثر اثارة يستضيف فريق الرمثا على ملعب الحسن في مدينة اربد نظيره فريق الجزيرة في مواجهة يسعى من خلالها الرمثا الى تعويض اخفاقه في الاسبوع الاول من الدوري عندما تعادل مع الكرمل الصاعد حديثا الى دوري الاضواء بدون أهداف، لكن مهمة الرمثا تبدو محفوفة بالمخاطر في ظل ارتفاع معنويات لاعبي الجزيرة الذين استهلوا مشوارهم بالدوري بفوز مثير على شباب الحسين خلال مباريات الاسبوع الاول بنتيجة «٣/صفر».

---

٢٣ الف جنيه مكافأة السباحة رانيا علواني

■ القاهرة ـ مدحت خطاب:

■ اقام النادي الاهلي القاهري حفلا رائعا لتكريم رانيا علواني بطلة السباحة المصرية في حضور صالح سليم رئيس النادي واعضاء مجلس الادارة ود. عبدالمنعم عمارة وابوطالب رئيس جهاز الرياضة ومحمود احمد علي وكيل اللجنة الاولمبية.

وقد حصلت رانيا على ٢٣ الف جنيه حيث رصد الاهلي ١٠ آلاف جنيه للميدالية الذهبية المصحوبة برقم قياسي و٧٥٠٠ للميدالية الذهبية غير المصحوبة برقم قياسي و٥ آلاف جنيه للميدالية الفضية.

وقد اكد صالح سليم ان رانيا تستحق اكثر من ذلك بكثير لانها مثابرة ولديها الحافز والاصرار على اثبات وجودها ورفع اسم مصر عاليا واضاف ان نتائجها في دورة العاب البحر المتوسط تعود في المقام الاول الى اخلاقها وشخصيتها الطيبة.

مهديا الفوز لزايد ومكتوم

منتخبنا الوطني للرماية يحقق انجازا رائعا ويحصد ذهبيتي المسدس الحر

ذهبية الفرق تعود بعد غياب اربع سنوات .. «شير» يتوج بطلا .. والجميري يرجح كفة فريقنا في بطولة مصر العربية الثالثة

■ رسالة القاهرة، حسن رفعت:

■ اهدى نجم الامارات عبدالله احمد شير وهو على منصة التتويج انجازه الرائع في بطولة مصر العربية الثالثة للرماية والذي حققه بعد غياب اربع سنوات الى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة والى اخيه صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي والى حكام وشعب الامارات والى الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس لركان القوات المسلحة والى سمو الشيخ اللواء احمد بن راشد آل مكتوم قائد المنطقة العسكرية الوسطى والى الشيخ منصور بن طحنون رئيس الاتحاد.

وكان امس يوما مشهودا لمنتخبنا الوطني للرماية حيث حقق انجازا رائعا وفاز بميداليتين ذهبيتين في مسابقة المسدس الحر حينما حصد الميدالية الذهبية على مستوى الفرق وحقق نجم منتخبنا عبدالله احمد شير الميدالية الذهبية في الفردي حينما صعد للنهائي وهو في صدارة الرماة الثمانية الذين تأهلوا ثم حافظ على هذه الصدارة من البداية وحتى الختام.

وكانت لحظة لاتنسى حينما رفع علم الدولة مرتين وعزف السلام الوطني في كل مرة لجهود منتخبنا في المسدس الحر ليرتفع رصيد منتخبنا الوطني للرماية المشارك حاليا في البطولة والتي تقام بنادي رماية القوات المسلحة بالهرم الى ٥ ميداليات منها ذهبيتان وثلاث ميداليات برونزية وهي اعلى نسبة يحققها اي فريق مشارك في الدولة حتى الآن والامل كبير في الفريق لاحراز الميداليات في المسابقات الاخرى.

وخلال مراسم التتويج اعرب شير عن سعادته لفوزه بالميدالية الذهبية ومشاركة اعضاء فريقه في تحقيق ذهبية الفرق متمنيا ان يحقق يوم السبت القادم في مسابقة المسدس ضغط الهواء نفس الانجاز.

وقال شير انه كان يتوقع فوزه ولكن كانت المنافسة شديدة بينه وبين اللاعب المصري طارق زكي حتى الطلقة الاخيرة.

وكان فريق المسدس الحر لمنتخبنا الوطني والذي يضم رحيم محمد نور، عادل الجميري، عبدالله شير، قد نال الميدالية الذهبية للفرق بعد ان حقق اجماليا قدره ١٥٨٩ متقدما على المنتخب المصري الذي حل ثانيا بفارق نقطة.. وجاء في المركز الثالث المنتخب السوري برصيد ١٥٤٩ نقطة ثم المنتخب الكويتي في المركز الرابع برصيد ١٥٤٣ نقطة ثم منتخب عمان في المركز الخامس برصيد ١٥٢٤ نقطة.

عبدالله أحمد شير

عادل الجميري

اما على صعيد المستوى الفردي فقد جاء في الصدارة نجم منتخبنا والعرب عبدالله احمد شير برصيد ٦٣٢,٦ نقطة وتلاه المصري طارق زكي برصيد ٦٢٨,٥ نقطة وحل في المركز الثالث العماني سعيد مبار برصد ٦١٥,٥ نقطة ثم الكويتي بدر صالح المحيني برصيد ٦١٤,٦ نقطة ثم السوري علي سالم برصيد ٦١٣,١ نقطة وتبعه جابر اسعد السوري برصيد ٦١٠,١ نقطة ثم حسام عبدربه المصري برصيد ٦٠٨,٣ نقطة ثم محمد نور من الامارات برصيد ٦٠٦,٣ نقطة.

كلمة حق للجميري

كلمة حق لابد منها لنجم منتخبنا عادل الجميري الذي شارك وبشكل فاعل ضمن فريق المسدس الحر وكان له دعم كبير لفوز منتخبنا بالميدالية الذهبية. الجميري ليس من لاعبي المسدس الحر ولكنه شارك انقاذا للموقف ويكفي انه لولا مشاركته لضاعت منا الذهبية بل والفضية فالفارق بينه وبين احد الرماة من منتخبنا واللذين شاركا في الفردي هو ٣٦ نقطة كانت كافية بتقهقرنا الى المركز الثالث والميدالية البرونزية.

بسبب حماسه كاد يفقد حياته

كمال المعداوي السكرتير الفني للاتحاد وخبير الرماية العربي كاد يفقد حياته بسبب حماسه لمنتخبنا الوطني فقد حدثت مشكلة اثناء مسابقة المسدس الحر لنجم المنتخب عادل الجميري فاسرع المعداوي من السلم الخاص بلوحات التنشين لمراجعة الموقف هناك عن قرب ومن شدة فرحه حينما تذكر ان الطلقة سجلت ١٠ لصالح الجميري عاد من الجانب الخاطيء في مواجهة الرماة وكاد يفقد حياته ولكن الله سلم حينما اوقف الحكم العام الرماية.



منصور بن طحنون يهنيء ابطالنا

■ حرص سمو الشيخ منصور بن طحنون آل نهيان رئيس الاتحاد على الاتصال بالبعثة بمقر اقامتهم بفندق فورتي جراند. الهرم وهنأ احمد ناصر الريسي رئيس البعثة وجميع رماة المسدس الحر معربا عن تثمينه لهذا الانجاز الرائع مؤكدا ان الاتحاد لن يبخل على رماته حتى يحققوا المزيد من الانجازا لرفع اسم وعلم دولة الامارات في جميع المحافل الدولية.

ولنا كلمة

قلوبنا معك .. يالابيض ..

■ يعود منتخبنا الوطني للشباب للظهور من جديد اليوم حيث يلاقي المنتخب الغاني في الدور الثاني من نهائيات كأس العالم لكرة القدم المقامة حاليا في ماليزيا. بعد ان كان منتخبنا قد تأهل لدور الـ ١٦ من البطولة بفوز كبير ومستحق على محترفي ساحل العاج ليصعد الابيض الى الدور الثاني مع افضل ستة عشر منتخبا في العالم..

● ولايخفى على احد ان اكثر المتفائلين والمراقبين لم يكن يتوقع فوز منتخبنا على منتخب ساحل العاج الذي احرج الانجليز فيما فلت المكسيكيون من هزيمة محققة بتعادلهم معه.. فاذا به يخسر امامنا بل ويتعرض لاكبر خسارة له من منتخبنا. وبهذا الفوز نجح شبابنا في الصعود للدور الثاني من البطولة محققين انجازا غير مسبوق لمشاركات الامارات في نهائيات كأس العالم.

● والاهم من ذلك الفوز هي الصورة الحقيقية التي كنا نبحث عنها والتي سجلت غيابا تاما في لقائي المكسيك وانجلترا لتظهر بكل وضوح وتتجلى للعيان في مباراة ساحل العاج التي قدم من خلالها شبابنا مستواهم الحقيقي والصورة الحقيقية لهذا المنتخب الذي يعتبر النواة الحقيقية للمنتخب الاول.

● ان ماقدمه شبابنا امام محترفي ساحل العاج كان ولايزال موضع تقدير واحترام المراقبين في كل مكان. لاسيما وسطنا الرياضي الذي اصيب بصدمة غير متوقعة وهو يرى الهزائم تلاحق منتخبنا في بداية مشواره.. الى ان جاءت مباراة ساحل العاج والتي بدورها أعادت التوازن والروح المفقودين للمنتخب لتحيي الآمال من جديد بعد الفوز الذي كشف من خلاله شبابنا الصورة الحقيقية للابيض.

● واليوم.. وبعد ان وضعنا اقدامنا مع افضل ١٦ منتخبا في العالم اصبحت المهمة اكثر صعوبة والموقف اكثر حرجا.. بانضمامنا الى جانب الكبار ومن ثم يجب علينا ان نكون كذلك ونحن نواجه العتاولة المنتخب الغاني اليوم.

● لن نطالب باكثر مماقدمناه في المباراة الماضية والاداء المتوازن والروح القتالية والحرص على تشريف الامارات يجب ان نضعه في اعتبارنا.. ولنواصل تقديم تلك الصورة الزاهية التي كنا عليها امام ساحل العاج.

■ نعترف بأهمية المباراة وصعوبة الموقف.. ولكن لنضع في اعتباراتنا ان لامستحيل في كرة القدم.. والدليل ماحدث في المباراة الماضية.. التي يجب ان نتركها جانبا..

● ففرحة الانتصار والتأهل يجب ان ننساها ونحن ندخل لمباراة اليوم. ويجب ان نضع كل تفكيرنا في كيفية البقاء والاستمرار من خلال تحقيق الفوز الذي يجب ان نصر عليه من البداية في الوقت الذي نضع اعتبارا خاصا لقوة خصمنا.. وخبرته.

● لنواصل تقديم تلك الصورة الزاهية.. لنقاتل من اجل شعار الامارات وحينها لن نحزن ابدا لو خسرنا او خرجنا من البطولة.

● وباذن الله التوفيق سيكون لنا..

كلمة أخيرة

● نتيجة مباراتنا مع ساحل العاج اكدت للجميع سيطرة القاعدة الشاذة في كرة القدم التي لاتعتبر بالاسماء الكبيرة في قاموسها الغريب.

● وهاهي وفي لحظات بسيطة.. حولت منتخبنا من فريق يستعد للتوجه الى المطار الى فريق متجه ولكن الى الدور الثاني من البطولة. ومحققا انجازا غير مسبوق.

● فهل تلعب تلك القاعدة لعبتها معنا اليوم.. وهل تعمل على تمديد فترة بقائنا في ماليزيا.. نأمل ذلك..

محمد جاسم

على شاشة ابوظبي الرياضية اليوم

بوليفيا والمكسيك في الثانية عشرة والربع

والامارات وغانا في الثالثة والنصف

■ على قناة ابوظبي الرياضية وفي تمام الساعة الثانية عشرة والنصف من ظهر اليوم تشاهدون مباراة بوليفيا والمكسيك والتي جرت في ساعة متأخرة من صباح اليوم.

وفي الثالثة والنصف تقدم ابوظبي الرياضية تحليلاً كاملاً من الاستوديو للقاء منتخبنا للشباب امام منتخب غانا.. وبعد ذلك تقوم القناة بنقل مباشر لاحداث المباراة الهامة.

مقابل ٤٠٠ ألف درهم (فقط)

ايبكو ترعى الكرة النصراوية في الموسم القادم

العقد الجديد يقل ٢٠٠ ألف عن العام الماضي

الاتفاقية تشمل قمصان اللاعبين واللوحات الدعائية .. محليا فقط

■ متابعة:
يسري عبداللطيف

■ من خلال المؤتمر الصحفي الذي اقيم صباح امس بمقر مركز التدريب التابع لشركة ايبكو بدبي تم الاعلان عن اتفاقية تسويقية جديدة مابين الشركة ونادي النصر. تتولى بموجبها ايبكو الرعاية الرسمية للفريق الاول لكرة القدم بنادي النصر خلال المسابقات المحلية للموسم القادم ٩٧/٩٨ وذلك مقابل ٤٠٠ الف درهم. ويذكر ان الاتفاقية الجديدة تأتي امتدادا لاتفاقية مبرمة مابين الطرفين في العام الماضي حصل بمقتضاها نادي النصر على ٦٠٠ الف درهم.. اي ان الاتفاقية الجديدة تقل ٢٠٠ الف عن الموسم الماضي.

ورغم هذا الفارق المادي.. فان الطرفين اكدا من خلال المؤتمر على العلاقة (الخاصة) التي تربط ما بينهما والتي تتجاوز حدود الارقام المالية.

بدأ المؤتمر بحديث للمهندس حسين سلطان المدير التنفيذي لشركة ايبكو.

ومن خلال حديثه أكد على دعم ايبكو كشركة وطنية لمختلف الفعاليات والمؤسسات الرياضية بالدولة، مشيرا الى ارتباط هذا الدعم بما هو مخصص من مجلس ادارة الشركة.

وكشف سلطان عن تخصيص نسبة تتراوح بين ٣ و٥٪ من اجمالي عائدات الشركة لدعم ورعاية البرامج والانشطة المختلفة منها ما يقارب المليون ونصف المليون درهم تخصص لدعم مهرجان دبي للتسوق سنويا.

واشار سلطان في حديثه لمحدودية المبلغ المقدم للنصر قياسا بالعام الماضي مؤكدا ان الشركة سوف تسعى جاهدة لتعويض هذا الفارق المادي بوسائل دعم اخرى من شأنها ان تزيد من مكاسب النصر في هذه الاتفاقية وان تدعم من العلاقة القوية التي تربط مابين الطرفين.

ثم تحدث مطر الطاير امين السر العام لنادي النصر مؤكدا تقدير ناديه للاتفاقية وتفضيله للارتباط بشركة ايبكو على غيرها من الشركات والمؤسسات التي ابدت رغبتها في رعاية الكرة النصراوية بمقابل اكبر ولكن ادارة النصر فضلت التعاقد مع ايبكو كشركة وطنية رائدة ومرموقة.

وبعد ذلك دار حوار مطول مابين الطرفين من جانب ورجال الاعلام من جانب آخر تستقطع منه اهم ماجاء فيه.

مواصفات جديدة

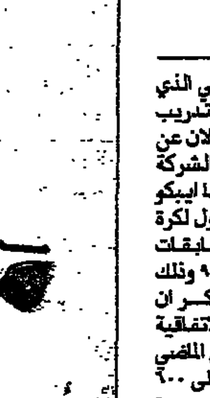
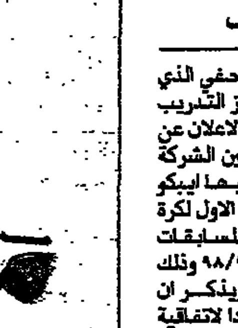
■ الطاير يتحدث مقدما بأن ايبكو لم تجد في العام الماضي العائد الدعائي الكافي مقابل رعايتها للفريق.. ولذلك فان الاتفاقية الجديدة تضم شروطا ومواصفات تتعدى حدود الاعلان على قمصان اللاعبين فقط، بل هناك افكار ووسائل جديدة للدعاية سواء باللوحات الاعلانية وسواري الرايات واليافطات حول الملعب والاستاد. وكشف الطاير عن وجود برنامج متكامل اعده مدير التسويق في شركة ايبكو الذي رفض من جانبه الكشف عنه مفضلا الانتظار حتى يحين الوقت المناسب للاعلان.

■ تحمل مطر الطاير ضغطا شديدا من رجال الاعلام وهم يؤكدون على عدم مناسبة قيمة الصفقة لحجم الرعاية للفريق النصراوي كأحد اكبر الاندية والفرق الكروية بالدولة.

ودافع الطاير مستندا على العلاقة الطيبة التي تربط مابين النادي وشركة ايبكو وحرص الطرفين على استمرارها وهو اهم (في رأيه) من العائد المالي.

■ كشف الطاير في جملة دفاعه عن اتفاقيات تسويقية جديدة يتم الاعلان عنها مستقبلا من جانب نادي النصر.. اهمها رعاية شركة اخرى لفريق كرة القدم النصراوي خلال مشاركته في الدورة الآسيوية.. حيث تنص الاتفاقية مع ايبكو على الرعاية في السابقات المحلية فقط.

■ تحدث المهندس حسين سلطان عن أهمية التحرك ومن جانب كل الاطراف لمعالجة ازمة الغياب الجماهيري التي تهدد الحياة داخل ستادات كرة القدم.. ومن واقع حديثه، نشم رائحة اتفاق خاص مابين ايبكو والنصر في العقد الجديد لتقديم جوائز وهدايا تشجيعية للجماهير في المباريات التي ستقام باستاد آل مكتوم.. بخلاف وضع حوافز مالية او عينية للاعبين المتميزين في كل مباراة من الفريق النصراوي.

تصوير: محمد حنيفة

الطاير يعلن: راع جديد للنصر في البطولة الآسيوية
ومدير «ايبكو»: وسائل أخرى للدعم لتعويض الفارق المادي

الدورة العربية الثامنة:

انجاز المرحلة الاولى من اعمار المدينة الرياضية يتم في موعده

■ اكدت اللجنة المنظمة للدورة العربية الرياضية الثامنة التي يستضيفها لبنان من ١٢ الى ٢٧ يوليو المقبل ان المرحلة الاولى من اعادة اعمار المدينة الرياضية في بيروت ستنجز في موعدها المحدد عشية افتتاح الدورة.

ويواصل ١١٥ مهندسا و٨٥٠ عاملا لبنانيا. العمل في المدينة الرياضية لاستكمال بناء ملعب كرة القدم الذي تبلغ مساحته ٥٠ الف متر مربع وتتسع مدرجاته لـ ٥٠ الف متفرج، اضافة الى مضمار العاب القوى المصنوع من «الترتان».

ويستكمل العمل في البنية التحتية المتضمنة التمديدات الكهربائية والهاتفية الى مواقف السيارات. علما ان الاعمال انجزت في مقصورة الرئاسة التي تتسع لـ ٣٧ كرسيا ومحاطة بزجاج واق للرصاص وذات مدخل ومخرج خاصين.

كذلك انجزت قاعات للرسميين والصحفيين وغرف لمكاتب اللجنة الاولمبية والاتحادات الرياضية ومجلس ادارة المدينة الرياضية ومركز طبي و٣ مراكز للطوارئ ومواقف لسيارات الاسعاف والاطفاء وقاعات لفحص المنشطات ومركز لقوى الامن اضافة الى ستوديو للمقابلات التلفزيونية وصالون استقبال.

وشمل المرحلة الاولى ايضا ترميم وتوسيع الصالة المسقوفة التي تتسع لـ ٣٢٠٠ متفرج وتستعمل لكرة السلة والكرة الطائرة والجمباز، علما أن العمل فيها ينتهي اواخر السنة الحالية.

اما المرحلة الثانية من مشروع اعادة بناء منشآت المدينة الرياضية فتتضمن انجاز مجمع السباحة الاولمبي الذي تبلغ مساحته نحو ١٢٥٠٠م مربع ويتألف من حوض مكشوف وآخر للغطس وثالث مسقوف للتدريب شتاء، ومبنى اداري، و٣ ملاعب مكشوفة لكرة المضرب. ورابع للنشاطات المختلفة.

وراعت التصاميم للمدينة الرياضية سرعة اخلاء الملعب بعد نهاية المباراة من ٥٦ مدخلا ومخرجا، بالاضافة الى مستلزمات مقاومة الهزات التي تصل قوتها الى ٨ر٦ درجة بمقياس ريختر.

جونسون يمدد عقده مع فينيكس صنز

■ مدد صانع الالعاب كيفن جونسون (٣١ عاما و٩٠ر١م) عقده لعام اضافي مع فريق فينيكس صنز في دوري كرة السلة الامريكي للمحترفين، بعدما عدل عن فكرة اعتزاله التي اعلنها في الموسم الماضي.

وقد رفعت قيمة العقد من ٧ الى ٨ر٤ مليون دولار.

وكان جونسون سجل معدل ٨ر١٦ نقطة و٦ر٩ تمريرات حاسمة في المباراة الواحدة الموسم الماضي.

قبل ختام العاب المتوسط

خطأ الكتروني كاد ان يحرم ملاكما جزائريا من ذهبيته

■ ثار جدل في منافسات الملاكمة بالعاب المتوسط التي اختتمت مساء امس عندما انتزعت ميدالية الوزن الثقيل من ملاكم ايطالي ومنحت لجزائري بعد ان اقرت لجنة بوجود خطأ في لوحة النتائج الالكترونية التي اعلنت فوز الايطالي من قبل.

وهذه هي المرة الاولى التي تلغى فيها النتيجة التي يعلنها الكمبيوتر المستخدم في الاولمبياد وبطولات العالم.

ويلغي القرار بعد اصرار اتحاد الملاكمة للهواة بان القرار السابق صحيح.

وفاز الايطالي جياكوبي فراجوميني بذهبية الوزن الثقيل بعد أن تغلب بالنقاط على الجزائري محمد بن جسيما الذي حمل علم بلاده في طابور العرض بحفل افتتاح الدورة.

ولكن الجمهور فوجيء بالقرار وتقدمت الجزائر بشكوى رسمية لان اربعة من الحكام الخمسة في المباراة اعلنوا النتيجة لصالح بن جسيما، كما ان الحكم الخامس قال ان الملاكمين متعادلان في النقاط ٨/٨.

واعلنت اللجنة الدولية لدورة العاب البحر الابيض المتوسط انها تأكدت من صحة احتجاج الجزائر وان الذهبية يجب ان تمنح لبن جسيما والفضية لفراجوميني.

وقد احتفظت فرنسا بذهبية الكرة الطائرة للرجال بعد عرض قوي امام تركيا وانتزعت يوغوسلافيا ذهبية كرة الماء بعد عرض متكافيء امام كرواتيا.

وباتت سان مارينو الدولة الثامنة عشرة والاخيرة التي تفرض نفسها على لائحة الميداليات، ولم يحصل لبنان وليبيا وموناكو على اي ميدالية.

على بركة الله.. منتخبنا يستهل مشواره في الدور الثاني اليوم

مهمة الأبيض ليست سهلة أمام محترفي غانا

لا تغيير كبيراً في تشكيلة الفوز على ساحل العاج ومدرب غانا يخاف نظام خروج المغلوب!

■ رسالة ماليزيا:
ابراهيم العسم

■ يستهل منتخبنا الوطني للشباب مساء اليوم مشواره في منافسات الدور الثاني لبطولة كأس العالم للشباب والمقامة حاليا في ماليزيا بمواجهة نجوم غانا في الساعة ٨ مساء بتوقيت ماليزيا (الرابعة عصرا بتوقيت الامارات) والتي يستضيفها استاد دار الأمان في الورستار.. وبقلوب ودعوات جماهير الامارات يخوض منتخبنا مباراته أمام منتخب غانا في دور الـ١٦.. والآمال والطموحات ترافقه لتجاوز هذه المباراة إن شاء الله بعد أن كسب منتخبنا احترام الجميع إثر فوزه الثمين على ساحل العاج وتأهله الى المرحلة الثانية.. منتخبنا يخوض المباراة وهو يدرك جيدا الفارق الكبير في المهارات الفنية والجسمانية التي تفصل منتخبنا عن محترفي غانا الذي يعد من أقوى المنتخبات المشاركة وصاحب التاريخ الحافل في بطولات العالم للشباب.

والمعروف جيدا لدى الجميع ان منتخبنا طبق طريقة لعب ممتازة امام ساحل العاج وتمكن من اثبات وجوده في البطولة بعد أن قدم لاعبونا مستوى جيدا تمكنوا من خلالها الفوز وادراك التأهل.. وإذا ما أراد الأبيض أن يواصل هذه الانجازات ويلحق بانجاز التأهل الى المرحلة الثانية بانجاز آخر عليه أولا ألا يعير اهتماما كبيرا بالفوز الذي حققه في الدور الأول.. وان الكرة الغانية تفوق من حيث المهارات الفنية والسرعة كرة ساحل العاج.

ثانيا: عدم اعتبار المباراة الأخيرة في الدور الأول مقياسا حقيقيا وهم يواجهون محترفي غانا اليوم.. وان الحسابات تكمن فيما سيقدمه لاعبونا من خلال تقديم أقصى ما لديهم من مستوى ومخزون وافر من الحماس والطموح.

ثالثا: ان المنتخب الغاني يتميز بدفاع قوي.. وقوي جدا يتصدى للهجمات بكل عنف وقوة حيث دخل شباك غانا طوال المباريات الثلاث الماضية هدفين فقط.. إلا أن غانا يشترك مع ساحل العاج في عدم التركيز أثناء الهجمات وكثرة ضياع الفرص مما يتسبب في قلة تسجيله للأهداف حيث يعتبر المنتخب الوحيد الذي احتل المركز الأول في المجموعة مسجلا للأهداف وسجل ٤ أهداف فقط في الدور الأول.

رابعا: الاحساس بالأمل وطموحات الفوز مشتركة للفريقين قبل المباراة وتعتمد على المستوى وطريقة اللعب وخدمات الحظ في بعض الأحيان فعلى لاعبي منتخبنا ادراك هذه الحقائق واظهار ما يناسب من امكانيات وتطلعات لهذه المباراة وهي المواجهة بكل قوة ورجولة أمام المواقف التي ستشهدها مباراة اليوم.

خامسا: ان المباراة تعتبر فاصلة للفريقين فإما الفوز والتأهل الى دور الثمانية، وإما الخروج من بطولة العالم.. هذا الشعور لاشك انه سيشكل ضغطا على لاعبي المباراة أثناء سيرها وبالتالي سيؤثر على المستوى العام في المباراة.. إلا أن لاعبينا يجب ألا تؤثر عليهم هذه الضغوطات لأن ما حققوه حتى الآن هو ما يواكب تطلعات المسؤولين وجماهير الامارات لهذه البطولة قبل انطلاقها وهو الصعود الى الدور الثاني لبطولة العالم وهذا ما تحقق والحمد لله بفضل المستوى الذي قدمه منتخبنا في مباراته أمام ساحل العاج.. وعلى العكس فإن منتخب غانا مطالب من قبل مسؤوليه بتقديم الأكثر في هذه البطولة نسبة الى تطلعات وطموح الكرة الغانية في البطولات السنية لكأس العالم مما سيشكل ضغطا نفسيا على لاعبيه مع مرور الوقت في المباراة.

سادسا: الفرصة سانحة أمام لاعبينا لتسطير انجاز آخر في بطولة العالم من خلال استغلال هذه المباراة والفوز بها، والرجال وحدهم هم القادرون على جلب الانتصارات ورفع علم بلادهم عاليا.. كل هذه الاعتبارات في أذهان اللاعبين قبل المباراة مع الاعتراف بالفارق الفني بيننا وبين الكرة في غانا.. إلا أن كرة القدم لا تعرف المستحيل وتقلب التوقعات في أية لحظة من المباراة.

سابعا: على أفراد منتخبنا أن يحترموا الخصم جيدا ويدركوا حقيقة الفارق الفني ولا يتركوا المباراة السابقة أن تؤثر ولو بنسبة بسيطة يمكن أن تجعل من المباراة سهلة.. ويجب العمل منذ انطلاقة المباراة على تقديم الصورة الحسنة والمقبولة خلال المباراة اليوم.

هذه النقاط عرضناها قبل المباراة اليوم أمام غانا لأنها تمثل الحقيقة التي يجب أن يعرفها الجميع.. كما اننا لا نلغي المستوى الفني لمنتخبنا والذي بدأ يتصاعد من مباراة الى اخرى.. نتمنى أن يواصل الأبيض تحقيقه للانجازات في هذه البطولة ويترجم كل التضحيات التي بذلها اتحاد اللعبة منذ تأسيسه لهذا الفريق وحتى صعوده الى النهائيات.. الى حقيقة ملموسة تسجل له في أول مشاركة على مستوى الشباب في كأس العالم.. ويقفز بكرة الامارات قفزة لعلها تغير مفهومنا عن كرة القدم أثناء التخطيط والتنقيب عن أفضل الاقتراحات والأفكار التي من خلالها أن تجعل من كرتنا كرة راقية لها مكانتها وانجازاتها على المستويين القاري والعالمي إن شاء الله.

ادلتن البرازيلي هداف الدور الأول

تصدر البرازيلي ادلتن مارتز هدافي البطولة بعد انتهاء الدور الأول.. حيث سجل ادلتن ٩ أهداف من ثلاث مباريات.. كما اعتبر نفس اللاعب صاحب أعلى رقم من الأهداف سجل في مباراة واحدة.. حيث سجل ٦ أهداف في مرمى كوريا الجنوبية والتي انتهت بفوز البرازيل ١٠/٣.



المغرب تخسر امام ايرلندا بالهدف الذهبي

■ خرج المغرب من الدور الثاني لكأس العالم في كرة القدم للشباب اثر خسارته امام جمهورية ايرلندا بهدف ذهبي هو الاول في البطولة بعدما تعادل المنتخبان ١/١ في الوقت الأصلي في كوالالمبور. وسجل نيل فين وداميان داف هدفي ايرلندا وديفيد وورل خطأ في مرماه هدف المغرب.

من لقاء المغرب وايرلندا.

.. والبرازيل تسحق بلجيكا ١٠/ صفر!!

■ فازت البرازيل على بلجيكا ١٠/صفر امس في مدينة كوتشينغ الماليزية ضمن الدور الثاني من كأس العالم للشباب في كرة القدم وسجل الفارو اكيتو (٢ و١٣) وايدر سيلفيرا (٣٢) واليكس دي سوزا (٤١ و٤٨ و٨٥) وروني سانتوس (٦٧ و٧٨) واديلتون مارتنز (٨٢) وجونيور جونيور (٨٧). وتلعب البرازيل في الدور ربع النهائي ضد انجلترا أو الارجنتين الاحد المقبل.

.. وفوز فرنسا على المكسيك ١/ صفر

■ وفازت فرنسا على المكسيك ١/ صفر وسجل لوسين الهدف في الدقيقة ٩٠. وفي ربع النهائي تلعب فرنسا ضد الاوروجواي.

.. وفوز الاوروجواي على الولايات المتحدة ٣/ صفر

■ فازت الاوروجواي على الولايات المتحدة ٣/ صفر وسجل مارتشيلو زالايتا ونيكولاس اوليفيرا الاهداف الثلاثة.

ستريشكو:

المهم أن نضع اللاعبين في الاطار الذهني المناسب للمباراة



ستريشكو

■ قال ستريشكو مدرب منتخبنا انه من الضروري وضع اللاعبين في الاطار الذهني المناسب للمباراة.. وان على اللاعبين أن يدركوا أن فرصة العمر أمامهم للصعود الى دور الثمانية، لذلك عليهم التركيز طوال المباراة ومحاولة تقديم أفضل ما لديهم من امكانيات. وأضاف ستريشكو انه يجب ادراك قوة الفريق المنافس.. وفي نفس الوقت الاحساس بالثقة في أنفسهم وامكانياتهم مما يعني ضرورة عدم الاستهتار بالخصم وألا يعتقدوا ان الفوز على غانا سيكون سهلا لمجرد اننا فزنا على ساحل العاج التي سبق لها أن هزمت غانا ٢/صفر في شهر ابريل الماضي في مباراة تحديد المركز الثالث في البطولة الافريقية للشباب في المغرب.

وعن تشكيلة اليوم.. قال ستريشكو انه سيلعب بنفس التشكيلة مع احتمال عدم مشاركة علي سعيد منذ بداية المباراة في الهجوم خوفا عليه من تجدد الاصابة بعد أن تعرض الى اصابات في المباراة السابقة.. والاحتمال الأكبر أن يبدأ حميد فاخر بديلا لعلي سعيد للاستفادة من امكانياته الدفاعية في الجانب الأيسر، ومن المتوقع أن تكون التشكيلة كما يلي: علي سعيد في حراسة المرمى - عبدالله عيسى وغريب حارب وعبدالله أحمد في الدفاع - سعيد الشرهان وعبدالسلام جمعة ومحمد ابراهيم وأديب عبيد في الوسط - وكاظم علي وياسر سالم وحميد فاخر في الهجوم.

مدرب غانا: المباراة صعبة

■ فرانسيس مدرب منتخب غانا.. قال ان المباراة ستكون صعبة جدا لانها بطريقة خروج المغلوب وستؤثر على مستوى المباراة بما تحملها من ضغوطات على لاعبي الفريقين، وأضاف انه فوجىء بتأهل منتخبنا الى الدور الثاني وان كل حساباته كانت منصبة على ساحل العاج أو بلجيكا.. وان كل فكرته عن منتخب الامارات ما شاهده في ملخص الدورة الذي يعرض في التليفزيون الماليزي.. حيث أخذ من هذا الملخص فكرة ان فريق الامارات يتميز بمهاجمين سريعين للغاية.. وأضاف ان مشكلة فريقه عدم احراز أهداف كثيرة في المباراة، حيث أحرز الفريق حتى الآن ٤ أهداف في ثلاث مباريات ليكون أقل متصدري المجموعات تسجيلا للأهداف.. وأضاف بأن لديه مهاجمين يصلون الى المرمى بسرعة ولكن يفتقرون الى التركيز في نهاية الهجمة وإذا كان اللاعبون يريدون الصعود فلابد من الفوز وتسجيل الأهداف.. وأضاف بأن أهم ما يميز فريقه هو الدفاع القوي حيث لم يدخل مرماه سوى هدفين فقط.

منتخبنا تدرب في ملعب المباراة

■ كان منتخبنا قد تدرب مساء أمس لمدة ساعة كاملة على ملعب المباراة (استاد دار الامان) في الورستار حيث شهد التدريب كل أعضاء البعثة الادارية والاعلامية وعدد لابأس به من جماهير ولاية الورستار.. وقد ركز ستريشكو على الكرات العالية العرضية التي يجيدها المنتخب الغاني ونفذ طريقة اللعب التي سيخوض بها المباراة أمام غانا.. كما ركز على التسديد من خارج المنطقة ومتابعة الكرات المرتدة من حارس المرمى.

موعد المباراة تغير مرتين

■ موعد المباراة التي ستجمعنا مع منتخب غانا تغير مرتين خلال ٢٤ ساعة حيث كان من المقرر لها أن تبدأ في ٨.٣٠ مساء، ثم تم تقديم الموعد الى ٧.٤٠.. لكن الموعد تعارض مع صلاة المغرب وتم تعديله الى ٨ مساء بتوقيت ماليزيا (الرابعة عصرا بتوقيت الامارات).

احصاءات الدور الأول

١١٩ هدفاً في ٢٦ مباراة.. ١٣٤ بطاقة صفراء.. و ٩ حمراء

شهدت بطولة العالم للشباب اثارة ومفاجآت كثيرة قبل أن تختتم منافسات الدور الأول لها في هذه البطولة.. وتأهلت ١٦ دولة بعد مباريات قوية شهدت العديد من الأهداف وحفلت بالعديد من الكروت الصفراء والحمراء.. كما شهدت البطولة خروج فرق كانت مرشحة وصعود فرق لم تكن مرشحة.. ولكن تبقى حسابات كرة القدم خاصة بها حتى اخر صافرة في المباريات.. ولعل من أبرز مفاجآت البطولة صعود منتخبنا الى الدور الثاني بعد الصورة غير المقبولة التي بدأ بها الفريق في أول مباراتين في الدور الأول.. البطولة شهدت ١١٩ هدفا في ٢٦ مباراة خاضتها الفرق الأدوار الأولى حيث اعتبرت البرازيل أكثر الفرق مسجلة لنسبة أهداف وسجلت ١٥ هدفا في ثلاث مباريات بينما اعتبرت كوريا الجنوبية أكثر فريق دخل مرماه نسبة أهداف حيث استقبلت شباكه ١٤ هدفا.. كما شهدت البطولة ١٣٤ بطاقة صفراء حتى الآن و ٩ بطاقات حمراء وجاء المنتخب المغربي الشقيق كأكبر نسبة للبطاقات الصفراء وحصل على ١٢ بطاقة في ثلاث مباريات واليكم الاحصائيات على شكل النقاط التالية:

■ أقل فريق دخلت مرماه الأهداف الأورجواي وانجلترا (١).

■ المباراة التي شهدت أكثر عدد من الأهداف مباراة البرازيل وكوريا الجنوبية حيث انتهت بفوز البرازيل ١٠/٣.

■ الفريق الذي لم يكسب أي نقطة (ماليزيا - المجر).

■ أكثر المجموعات تسجيلا للأهداف هي المجموعة الثانية التي ضمت البرازيل وفرنسا وجنوب افريقيا وكوريا الجنوبية وسجلت المنتخبات ٣٠ هدفا في الدور الأول.

■ المجموعة التي سجلت أقل نسبة أهداف هي المجموعة الثالثة والتي ضمت غانا وايرلندا والولايات المتحدة والصين ١٢ هدفا.

اتحاد الكرة المصري يقرر:

ايقاف ابراهيم حسن لمدة عام وحرمانه من التمثيل الدولي مدى الحياة

■ القاهرة - الاتحاد: بعد ٥ ساعات من المناقشات قرر اتحاد الكرة المصري ايقاف ابراهيم حسن لاعب الاهلي والمنتخب الوطني لمدة عام محليا وعربيا وافريقيا.. وحرمانه من التمثيل الدولي مدى الحياة لما بدر منه خلال مباراة مصر والمغرب.

واستعرض المجلس التقرير المقدم من د. رأفت عبدالعظيم رئيس بعثة المنتخب في المغرب.. وتضمن ان التوأم ابراهيم وحسام حسن بصفة خاصة تعرضا لاستفزازات جماهيرية زائدة عن الحد منذ وصلت البعثة المصرية للمغرب.

واشاد التقرير بالمسؤولين عن الاتحاد المغربي الذين احسنوا استقبال البعثة.

وقد وافق المجلس على طلب النادي الاسماعيلي بتنظيم البطولة العربية للاندية التي تقام في الفترة من ١٥ - ٢٥ اغسطس القادم بالاسماعيلية.

المغربي لحلو يحرز برونزية ٨٠٠ متر في لقاء تورينو لالعاب القوى

■ فاز العداء المغربي بن يونس لحلو بالمركز الثالث في منافسات ٨٠٠ متر عدو في بطولة دولية لالعاب القوى مقامة في تورينو بايطاليا. وسجل لحلو دقيقة و٤٦.٥٨ ثانية.

وفاز الايطالي اندريا لونجو بالمركز الاول مسجلا دقيقة و٤٦.٣٢ ثانية في حين جاء البلجيكي ناثان كلمان في المركز الثاني مسجلا دقيقة و٤٦.٥٢ ثانية.

كأس السوبر الافرو آسيوية

الزمالك ويوهانج الكوري ١٦ نوفمبر والعودة في القاهرة ٢٦ ديسمبر

■ حدد نادي الزمالك ١٦ نوفمبر القادم موعدا لنهائي كأس السوبر الافرو آسيوية للقاء الذهاب بسيول مع يوهانج الكوري بطل اندية آسيا ويقام لقاء العودة بالقاهرة ٢٦ ديسمبر.

وجاء تحديد الموعد بعد دراسة ارتباطات الزمالك في الفترة القادمة سواء في بطولة الدوري المحلي او بطولة الاندية الافريقية.

وقد قام المسؤولون بالزمالك بابلاغ المواعيد لحمد السياجي رئيس لجنة المسابقات باتحاد الكرة التي اعتمدها مساء امس الاول.

وسيقوم الاتحاد بدوره بابلاغها للاتحاد الافريقي.

٧٦٪ زيادة في أرباح الخطوط الجوية التونسية في عام ٩٦

■ تونس، أظهرت النتائج النهائية امس ان الارباح الصافية لشركة الخطوط الجوية التونسية ارتفعت بنسبة ٧٦ في المئة في العام الماضي الى ٢٦,٥٧ مليون دينار «٣٦٠,٢٤ مليون دولار» من ١٥,١ مليون دينار في ١٩٩٥. وبلغ اجمالي ميزانية الشركة ٥١٥,٥٧ مليون دينار بالمقارنة مع ٤٨٣,٥ مليون دينار في ١٩٩٥. وانخفض صافي ارباح التشغيل الى ٩,٧٣٦ مليون دينار من ٣٠,٤ مليون دينار. وخصصت الشركة ٢٢,٦٠٩ مليون دينار للاحتياطيات. وقدمت هذه الارقام الى الجمعية العمومية للشركة التي انعقدت امس. (رويتر)

اسعار خامات البترول (دولار للبرميل)	
خام برنت	١٧,٨٥
خام تكساس	–
خام دبي	–
خام عُمان	–

مؤشرات عالمية (امس)	
نيويورك داوجونز (ظهرا)	٧٦٥١,٩٨
لندن فت	٤٥٩٦,٣
طوكيو نيكي	٣٤١,٩٣
باريس كاك	٢٧٨٤,٧٦

المعادن الثمينة	الذهب للجرام	الذهب للاونصة	الفضة للجرام
بالشرهم	٤٠,٧٦	١٣٦٧,٩٣	٠,٦١

البورصة (بالدولار للاونصة)	الذهب	الفضة
لندن	٣٤١,٦٠	–
زيوريخ	٣٣٨,٦٠	–
هونغ كونغ	٣٣٩,٤٥	–

العملات (مقابل الدولار)	
جنيه استرليني	١,٦٦٢٣
مارك الماني	١,٧٢٥٦
ين ياباني	١١٤,٠٦
فرنك سويسري	١,٤٢٨٤
ليرة لبنانية (وفق سوق بيروت)	١٥٥٠

الروبية الهندية (القطع)	بنوك	صرافات
درهم	٩١,٣٨	٩٤,٠٨
دولار	٣٣٨,٠٩	٣٣٩,٠٩

١,١٩ مليار دولار احتياطيات المركزي اليمني من النقد الاجنبي

■ صنعاء، أظهرت ارقام للبنك المركزي اليمني ان احتياطيات البنك من النقد الاجنبي ارتفعت الى ١,١٩ مليار دولار خلال ابريل الماضي من ١,١٠ مليار دولار في الشهر السابق.

وفي بداية العام الجاري بلغت احتياطيات البنك من النقد الاجنبي ١,٥ مليار دولار. (رويتر)



... مليون دولار قرضا من بنك التنمية الآسيوي لباكستان

■ ... وافق بنك التنمية الآسيوي على تقديم قرض ... ٤٠٠ مليون دولار ... في تمويل اربعة مشاريع ... [illegible]

واشار الى ان باكستان ستحصل ايضا على قروض قيمتها ١٧٠ مليون دولار بتسهيلات ميسرة لتطوير قطاعي الري والتعليم.. منها مبلغ ١٠٠ مليون لمشروع الحماية من الفيضانات.

ومن ناحية اخرى صادق بنك التنمية الآسيوي مسبقا على توفير ٢٠٠ مليون دولار لباكستان كجزء من برنامج العمل الاجتماعي. (ق ن أ)

١٢٠ ألفا اجمالي عدد المكتتبين

المزروعي: ١,٤ مليار درهم محصلة الاكتتاب في «الواحة» تغطية الاكتتاب خمس مرات والتخصيص أقل من ٣٠٠ سهم

* حسن شرف

■ أعلن محمد سيف المزروعي رئيس لجنة مؤسسي شركة الواحة العالمية للتأجير ان حجم الاكتتاب في اسهم الشركة بلغ مليارا واربعمائة مليون درهم وان عدد المكتتبين بلغ ١٢٠ ألف مكتتب.

وأشار المزروعي الى انه وفقا لهذه الأرقام فان الأسهم المطروحة للاكتتاب العام والبالغة ٢٧,٥ مليون سهم بقيمة ٢٧٥ مليون درهم، قد تم تغطيتها خمس مرات.

واوضح المزروعي انه تتم حاليا عمليات تدقيق وفرز ومراجعة نهائية لكافة طلبات الاكتتاب للتأكد من صحتها ومدى مطابقتها لشروط الاكتتاب مشيرا الى انه وفقا لهذه العمليات سيتم استبعاد طلبات الاكتتاب غير الصحيحة التي يثبت حدوث تلاعب فيها.

واضاف انه عقب هذه العملية سيتضح اسلوب وطريقة تخصيص الأسهم والاعلان عن حصة كل مكتتب من الاسهم غير انه أشار الى ان عدد الأسهم المخصصة لكل مكتتب ستقل بالتأكيد عن ٣٠٠ سهم اي أقل من الحد الادنى الذي حددته نشرة الاكتتاب بـ ٥٠٠ سهم للطلب الواحد.

ووفقا لنشرة الاكتتاب في الواحة فانه اذا تجاوز عدد الطلبات ٥٥ الف طلب فانه يتم تخصيص الاسهم المطروحة للاكتتاب وهي ٢٧,٥ مليون سهم بواسطة تقسيم اجمالي عدد الاسهم المعروضة على عدد المكتتبين الفعلي وعلى سبيل المثال اذا كان عدد المكتتبين ٩٠ الف مكتتب فسوف يخصص لكل مكتتب ٣٠٥ اسهم تقريبا. وتتم عملية تخصيص الاسهم بتقريب الأرقام تنازليا الى أقرب رقم صحيح ويتم توزيع اي سهم بدون تخصيص بعد عملية التقريب هذه بشكل تسلسلي بدون تمييز.

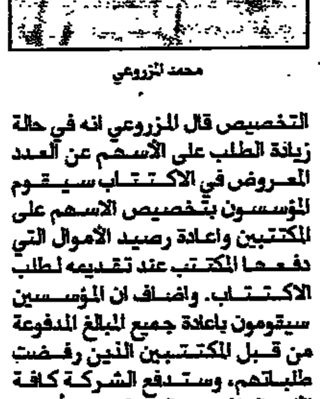


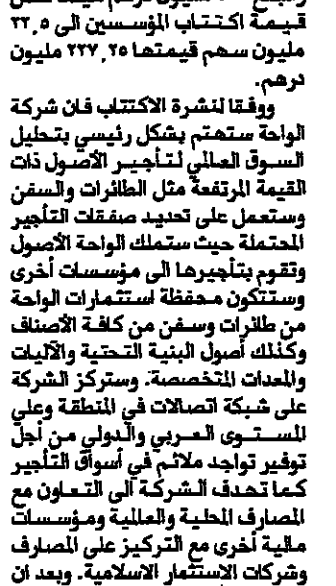
خلال احدى مراحل الاكتتاب في الواحة

وأكد المزروعي ان تغطية الاكتتاب في شركة الواحة خمس مرات يؤكد ثقة المستثمرين في المستقبل الواعد لعمليات الشركة مشيرا الى ان محصلة الاكتتاب تجاوزت كافة التوقعات الأمر الذي يؤكد توافر سيولة ضخمة لدى المستثمرين المتعطشين لأي فرص استثمارية في السوق.

وأكد انه وفقا لنشرة الاكتتاب ستقوم الشركة بتخصيص الأسهم خلال ٣٠ يوما من موعد اغلاق باب الاكتتاب وتقوم باخطار المكتتبين خطيا بحصصهم الناتجة عن تخصيص الأسهم خلال اسبوع من عملية التخصيص هذه.

وحول المبالغ المرتجعة بعد التخصيص قال المزروعي انه في حالة زيادة الطلب على الأسهم عن العدد المعروض في الاكتتاب سيقوم المؤسسون بتخصيص الاسهم على المكتتبين واعادة رصيد الأموال التي دفعها المكتتب عند تقديمه لطلب الاكتتاب. واضاف ان المؤسسين سيقومون باعادة جميع المبالغ المدفوعة من قبل المكتتبين الذين رفضت طلباتهم، وستدفع الشركة كافة الأموال المرتجعة بما فيها أتعاب الإصدار وهي ١٠ فلوس عن الاسهم التي لم تخصص وذلك بشيكات مسحوبة على بنك ابوظبي الوطني.





محمد المزروعي

خلال ٣٧ يوما من تاريخ اغلاق هذا الاكتتاب.

ويذكر ان عدد الأسهم التي طرحت للاكتتاب العام تبلغ ٥٥٪ من اجمالي رأس مال الشركة المصرح به والبالغ ٥٠٠ مليون درهم فيما تصل قيمة اكتتاب المؤسسين الى ٢٢,٥ مليون سهم قيمتها ٢٢٧,٢٥ مليون درهم.

ووفقا لنشرة الاكتتاب فان شركة الواحة ستهتم بشكل رئيسي بتحليل السوق العالمي لتأجير الأصول ذات القيمة المرتفعة مثل الطائرات والسفن وستعمل على تحديد صفقات التأجير المحتملة حيث ستملك الواحة الأصول وتقوم بتأجيرها الى مؤسسات أخرى وستتكون محفظة استثمارات الواحة من طائرات وسفن من كافة الأصناف وكذلك أصول البنية التحتية والآليات والمعدات المتخصصة. وستركز الشركة على شبكة اتصالات في المنطقة وعلى المستوى العربي والدولي من أجل توفير تواجد ملائم في أسواق التأجير كما تهدف الشركة الى التعاون مع المصارف المحلية والعالمية ومؤسسات مالية أخرى مع التركيز على المصارف وشركات الاستثمار الاسلامية. وبعد ان يتم ترتيب عملية الاقتناء والتأجير تقوم الشركة بادارة عمليات التأجير ومتابعة أوضاع السوق للتأكد من المحافظة على مصلحة الشركة وممتلكاتها.



■ تاجر أسهم في بورصة طوكيو يؤشر بكلتا يديه فرحاً بالمكاسب الكبيرة التي حققتها الأسهم اليابانية نتيجة ارتفاع اسعارها امس مدعومة بتقرير بنك اليابان الذي أكد زيادة ثقة المستثمرين في الاقتصاد الياباني. (أ ب)

توقيع مذكرة تفاهم بين البحرين وصندوق ابوظبي للتنمية

■ المنامة - وام: تم امس في المنامة التوقيع على مذكرة تفاهم بين دولة البحرين وصندوق ابوظبي للتنمية لانشاء مدينة زايد. وبعد تبادل الكلمات الترحيبية بين الجانبين قام الشيخ سلمان بن حمد بن عيسى آل خليفة رئيس مجلس امناء مركز البحرين للدراسات والبحوث وكيل وزارة الدفاع ورئيس لجنة مشروع مدينة زايد بالتوقيع على المذكرة نيابة عن دولة البحرين بينما وقعها عن صندوق ابوظبي للتنمية السيد سعيد بن خلفان بن مطر الرميثي المدير العام للصندوق. وتتعلق المذكرة بالاجراءات الخاصة بتمويل تشييد وحدات سكنية بدولة البحرين وفقا للتفاهم الذي تم بين البحرين والصندوق.

وبعد توقيع مذكرة التفاهم صرح الشيخ سلمان بن حمد بن عيسى آل خليفة قائلا يشرفني بهذه المناسبة ان ارفع باسم سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير البلاد وسمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء وسمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين وباسم شعب البحرين جميعا اسمى آيات الشكر والامتنان الى مقام صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشقيقة وشعبها الوفي للمكرمة السامية التي حظيت بها دولة البحرين بالحصول على منحة مالية قدرها ١٠٠ مليون درهم لبناء العديد من الوحدات السكنية في البحرين مؤكدا سموه بان الاحتفال بالتوقيع على مذكرة التفاهم لمشروع بناء الوحدات السكنية يترجم عمق ومتانة العلاقات الاخوية القائمة بين بلدينا الشقيقين ويجسد روح التضامن والتعاون لتحقيق الاهداف الاخوية المنشودة موضحا ان هذا المشروع جاء منسجما مع التوجيهات السامية للقيادة الرشيدة في كلا البلدين لتوفير المسكن الملائم للمواطنين وان هذا المشروع الحيوي سوف يساهم في تخفيض فترة الانتظار للمنتفعين من الخدمات الاسكانية التي تقدمها وزارة الاسكان والبلديات والبيئة.

ومن جانبه فقد عبر السيد سعيد بن خلفان بن مطر الرميثي المدير العام لصندوق ابوظبي للتنمية عن سعادته بالتوقيع على هذه المذكرة التي تأتي انطلاقا من روح التفاهم الاخوي بين حضرة صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير البلاد واخيه صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة وما قرره صاحب السمو رئيس دولة الامارات من اتاحة منحة مقدارها ١٠٠ مليون درهم اماراتي لتمويل المشروع الاسكاني بدولة البحرين.

رئيس جمعية الامارات للتأمين يدعو لزيادة التنسيق بين اسواق التأمين العربية لاقامة تجمعات عملاقة

■ ابوظبي: دعا سعادة عبدالرحمن سيف الغرير رئيس جمعية الامارات للتأمين الى زيادة التنسيق والتعاون بين اسواق التأمين العربية تمهيدا لاقامة تجمعات تأمين عملاقة على غرار التجمعات التي اعلن عن قيامها (الميجا) في العام الماضي واكد اهمية وضع حد للمنافسة غير العادلة في سوق التأمين في دولة الامارات. وتوقع الغرير ازدهار انواع جديدة من التأمين تشمل تأمينات الاشخاص والممتلكات.

وحول ابرز انواع التأمين المتوقعة خلال السنوات الخمس القادمة في الدولة قال في مقابلة مع وكالة انباء الامارات ان تطور النشاط التأميني المباشر او اعادة التأمين يرتبط من حيث المبدأ بتطور النشاط الاقتصادي من جهة وبزيادة الوعي التأميني لدى الجمهور من جهة ثانية واية متغيرات سياسية او اجتماعية قد تطرأ من جهة ثالثة.

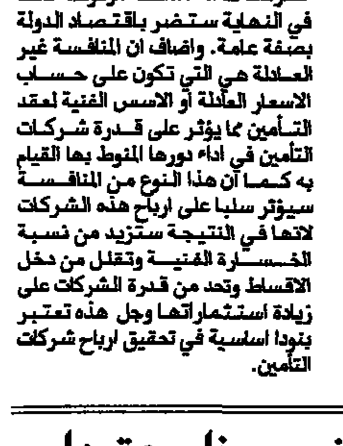
وقال الغرير انه فيما يخص دولة الامارات العربية المتحدة فان مواكبة الازدهار الاقتصادي والوعي الاجتماعي التي تشهده البلاد سيجعل التأمين يأخذ حظة من هذا الازدهار لكونه الركيزة الاساسية للنشاطات الاقتصادية والاجتماعية في مجالات عديدة من اهمها تأمينات الاشخاص التي يتوقع ازدهارها وزيادة الاقبال عليها ومنها بصفة خاصة التأمين الصحي وتأمينات القروض الفردية سواء الشخصية منها او بغرض تملك عقارات وخلافها ثم تأمينات المسؤولية الفردية تجاه الغير وبخاصة أصحاب التخصصات المهنية كالاطباء والمهندسين والمسؤولية المدنية بصفة عامة والتأمين التقاعدي والادخار وهو ما يرتبط بزيادة الوعي التأميني لدى الافراد وحرصهم على توفير مستوى معيشي مناسب لهم لمرحلة التقاعد. كما توقع ازدهار تأمينات الممتلكات بفروعها المختلفة نسبة لارتباط هذه التأمينات بازدهار الاقتصاد وتنوع مجالات الاستثمار والاعمال.





عبدالرحمن سيف الغرير

وحول المنافسة القائمة حاليا في السوق على نشاط التأمين ومستوى ارباح الشركات اوضح الغرير ان سوق التأمين في الدولة لكونه جزءا من الاقتصاد يعتبر سوقا حرا لاتقيده اية قوانين تحد من ممارسة نشاطه كما ان المنافسة في سوق مفتوح يفترض ان تعود بالفائدة على المتعاملين فيه والمستفيدين منه في صورة خدمة افضل وابتكار في الاداء فهذه الايجابية مطلوبة والكل يشجعها طالما كانت عادلة وفي حدود الاسس والقواعد الفنية لممارسة العمل.



واشار في هذا الصدد الى انه اذا انحرفت المنافسة عن المسار الصحيح بحيث تؤدي الى الاضرار بمصالح الاطراف المعنية سواء الافراد او الشركات فهذه منافسة مرفوضة لانها في النهاية ستضر باقتصاد الدولة بصفة عامة. واضاف ان المنافسة غير العادلة هي التي تكون على حساب الاسعار العادلة او الاسس الفنية لعقد التأمين مما يؤثر على قدرة شركات التأمين في اداء دورها المنوط بها القيام به كما ان هذا النوع من المنافسة سيؤثر سلبا على ارباح هذه الشركات لانها في النتيجة ستزيد من نسبة الخسارة الفنية وتقلل من دخل الاقساط وتحد من قدرة الشركات على زيادة استثماراتها وجل هذه تعتبر بنودا اساسية في تحقيق ارباح شركات التأمين.

وفد غرفة دبي يواصل لقاءاته مع الصناعيين ورجال الأعمال في هولندا ويزور ميناء روتردام

■ امستردام. الاتحاد دعا وفد غرفة تجارة وصناعة دبي الصناعيين في هولندا وخاصة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لدراسة انشاء مشاريع صناعية في الامارات سواء بصورة مستقلة او بمشاركة رجال الاعمال المواطنين للاستفادة من الحوافز المتاحة وتوسيع التعامل مع المنطقة.

واعلن الوفد ان الانتاج الصناعي في دبي ارتفع من حوالي ٢ مليار دولار عام ٩٠ الى ٥,٤ مليار دولار في عام ٩٦ وان ٨٠٪ من دخل دبي غير نفطي. وقد ارتفع عدد السياح الى دبي خلال السنوات الاخيرة من ٤٠٠ الف سائح الى ١,٨ مليون سائح زاروا دبي في العام الماضي وزادت عائدات السياحة الى ٢,٥ مليار دولار.

وقد قام وفد غرفة تجارة وصناعة دبي برئاسة سعيد جمعة النابودة رئيس الغرفة بعقد ندوة لرجال الأعمال في العاصمة الهولندية امستردام اطلعهم خلالها على جدوى اقامة المشاريع الصناعية في الامارات. كما قام الوفد بزيارة مرافق ميناء روتردام الذي يعتبر اكبر ميناء في العالم بالنسبة لاعادة الشحن. وزار كذلك غرفة التجارة والصناعة في روتردام بهدف توثيق العلاقات بين غرفتي دبي وروتردام.

وهذا هو اليوم الثاني من جولة وفد غرفة دبي في أوروبا والتي تشمل بالاضافة الى هولندا كلا من بلجيكا والمانيا وتستغرق اثنى عشر يوما.

وقد عقدت ندوة دبي في امستردام بدعوة من غرفة التجارة والصناعة فيها. وحضر الندوة الى جانب نخبة من رجال التجارة والصناعة الهولنديين سفير هولندا لدى الامارات، «هـ. ج. دو فريز». والقى نائب رئيس بنك «امرو» الهولندي كلمة في مستهل الندوة أعرب فيها عن الترحيب بزيارة وفد غرفة دبي لبلاده، وتحدث عن تجربة البنك الهولندي في دبي كمثال لمشاريع الاستثمار فيها، وقال إن البنك كغيره من المؤسسات حقق نجاحا مطردا وذلك بفضل ماتوليه حكومة دبي من رعاية وتشجيع للمشروعات الاقتصادية. وأعرب عن الأمل في ان تحقق زيارة وفد غرفة دبي اهدافها وان يتوجه المزيد من المؤسسات الهولندية للعمل في دولة الامارات.

وخاطب سعيد جمعة النابودة رئيس غرفة تجارة وصناعة دبي رجال الأعمال الهولنديين فأشار الى دور دبي التجاري الاقليمي وما أقامته حكومة دبي من مشاريع البنية الاساسية الكبرى التي تعزز هذا الدور. ودعا النابودة الصناعيين الهولنديين الى التوجه الى دولة الامارات لتوسيع تعاملهم مع منطقة الخليج العربي والشرق الاوسط. وقال رئيس غرفة تجارة وصناعة دبي ان منطقتنا تشهد نموا صناعيا متسارعا، ويأخذ الانتاج الصناعي نصيبا متزايدا على حساب الاستيراد، ولذلك فقد جاء وفد غرفة دبي الى هولندا لدعوة الصناعيين وخاصة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لدراسة انشاء مشاريع صناعية في الامارات سواء بصورة مستقلة او بمشاركة رجال الاعمال المواطنين للاستفادة من الحوافز المتاحة وتوسيع التعامل مع منطقتنا التي تعتبر من أكبر الأسواق العالمية.

وقال المهندس سلطان سعيد المنصوري نائب مدير عام غرفة دبي خلال عرض معزز، بالشرائح الضوئية عن نمو الحركة التجارية والصناعية والحوافز التي توفرها دبي للمشاريع الصناعية ان حوالي ٨٠٪ من دخل دبي ينشأ عن غير النفط وان المصرف الصناعي يوفر قروضا للمشاريع الصناعية لاتزيد فوائدها عن ٤٪..وقد كان لذلك بالاضافة الى الحوافز الأخرى تأثيره في ارتفاع الانتاج الصناعي في دبي من حوالي ملياري دولار عام ١٩٩٠ الى ٥,٤ مليار دولار عام ١٩٩٦.

وشهد الحضور بندوة دبي في امستردام فيلما عن مشاريع البنية الاساسية والنشاط التجاري والصناعي في دبي لتعزيز القناعة بأهمية تنمية التعامل مع الامارات في هذين المجالين.

وتحدث محمد خميس بن حارب مدير العمليات في دائرة السياحة والتسويق التجاري وعضو وفد غرفة دبي. عن نمو الصناعة السياحية فذكر ان عدد السياح الى دبي ارتفع خلال السنوات الاخيرة من ٤٠٠ الف سائح الى ١,٨ مليون سائح زاروا دبي في العام الماضي. وقد أدى الى زيادة عائدات السياحة الى ٢,٥ مليار دولار. وذكر ممثل دائرة السياحة والتسويق التجاري ان من بين عوامل هذا النمو مايسود الامارات من أمن واستقرار.

وبعد اختتام ندوة دبي في امستردام توجه وفد غرفة دبي الى روتردام حيث قاموا بجولة واسعة على مرافق هذا الميناء الذي يعتبر أكبر ميناء في العالم، والمحطة الرئيسية لاستقبال وتوزيع النفط والبضائع في أوروبا. وتبلغ مساحة هذا الميناء ٥٠ كيلومترا مربعا، ويضم مستودعات للنفط تكفي حاجة أوروبا الغربية لثلاثة شهور. كما يضم ٦ مصاف للنفط ويتناول ٣,٥ مليون حاوية سنويا.

حمدان بن راشد يشيد بأداء الشركة

محطة تحلية المياه «بدوبال» تحصل على «ايزو ٩٠٠٢» للجودة

■ بي - الاتحاد: أكد سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة ورئيس مجلس ادارة شركة الومنيوم دبي المحدودة «دوبال» ان حصول الشركة على شهادة «ايزو ٩٠٠٢» تقديرا للمستوى المتميز لوحدة تحلية المياه التابعة لها يقرب الشركة أكثر من تحقيق هدفها المتمثل في التحول الى أحد أهم مصاهر الألومنيوم في العالم.

وأضاف سموه: لقد حصلت «دوبال» على شهادة «ايزو - ٩٠٠٢» تقديرا لجودة عملياتها التشغيلية لأول مرة عام ١٩٩٣، وكانت ضمن مجموعة محدودة من المصاهر العالمية التي تحقق هذا الانجاز. ومما يؤكد قدرة «دوبال» على الاحتفاظ بمستويات أداء عالية حصولها على الشهادة نفسها للمرة الثانية في سبتمبر ١٩٩٦.

وقال سموه: والآن تحصل «دوبال» على «ايزو - ٩٠٠٢» تقديرا للمستوى الذي وصلت اليه وحدة تحلية المياه التابعة للمصهر. ولم يحقق هذه الانجازات سوى مصاهر محدودة في العالم وهو أبلغ دليل على أن «دوبال» تتبوأ حاليا موقعا رائدا في هذا المجال.

وقد انشئت وحدة تحلية المياه أثناء تشييد المصهر في أواخر السبعينات، وهي تستخدم البخار الناتج عن وحدة الطاقة لتسخين أحواض التبخير الكبيرة التي تحول مياه البحر المالحة الى مياه صالحة للشرب، وتبلغ الطاقة الانتاجية اليومية للوحدة ٣٠ مليون جالون ويتم توريد وبيع جزء من هذه الكمية للمستهلكين المحليين.

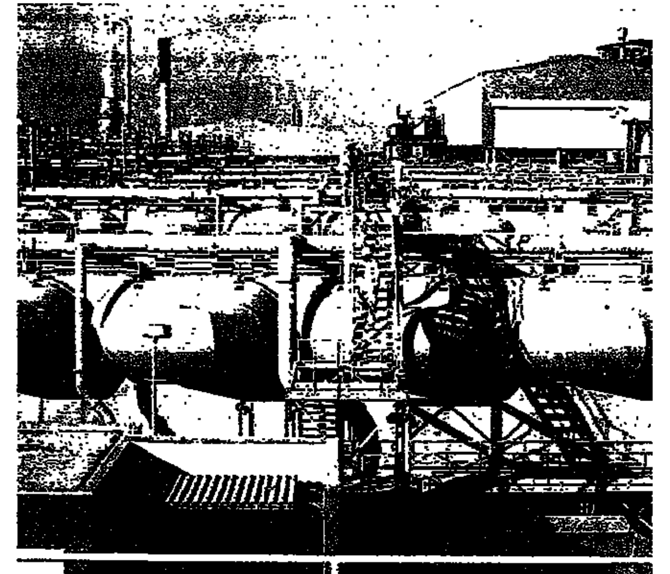
وتسعى «دوبال» حاليا لتطوير عملها بحيث تنجح في الحصول على شهادة «ايزو - ١٤٠٠١» لادارة البيئة، وهي شهادة حديثة نسبيا، ومن المتوقع أن تحقق الشركة هذا الهدف بنهاية العام الحالي.

ويذكر ان شهادة «ايزو - ٩٠٠٢» تتضمن مجموعة من النماذج التي تحدد الخطوط العامة التي ينبغي توفرها في ادارة نظم الجودة.

وقد تأسست شركة دوبال في علم ١٩٧٥ بأمر من المغفور له الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم، ومع اكتمال التوسعة الأخيرة لها والتي تحمل اسم مشروع الصقر بلغت طاقتها الانتاجية ٢٧٥ ألف طن، ويضم المصهر محطة توليد كهرباء طاقتها ١٠٠٠ ميجاوات.

وتعتبر دوبل من أكبر موردي السبائك الأساسية لصناعة عجلات السيارات في الشرق الأقصى، اضافة الى السبائك المستخدمة في الانشاءات، كما تعتبر من أكبر منتجي الألومنيوم شديد النقاء المستخدم من مكونات الالكترونيات.

وتعد «دوبال» من أهم المصادر غير النفطية للعملات الأجنبية بالامارات ويصل دخلها الى أكثر من ٥٠٠ مليون دولار.



ارتفاع عدد بطاقات «مايسترو» إلى ١٠٠ مليون بطاقة مقبولة الدفع في ١,٥ مليون موقع حول العالم

■ دبي - الاتحاد: أعلنت شركة «ماستر كارد» العالمية ان برنامج «مايسترو» لبطاقات الدفع حقق نموا هائلا خلال خمس سنوات حيث وصل عدد بطاقاته الى ١٠٠ مليون بطاقة. وقالت الشركة في بيان أصدرته ان انضمام مصرف «ستاندر بنك» الجنوب افريقي لبرنامج «مايسترو» هذا الشهر ساهم في اصدار ٢,٨ مليون بطاقة، مشيرة الى أن البرنامج يحقق نموا كبيرا في سوق جنوب افريقيا بعد التوسع الكبير الذي شهده في منطقة الشرق الأوسط وخاصة الامارات والسعودية.

وكانت «ماستر كارد» قد اعتمدت في نهاية العام الماضي انضمام مصرف «ايه بي اس ايه» الجنوب افريقي لنظام «مايسترو» حيث التزم المصرف بانشاء ١٨ ألف جهاز لنقاط البيع في جنوب افريقيا، بما يجعله أكبر المصارف المشاركة في نظام مايسترو في الشرق الأوسط وافريقيا.

ويعد نظام مايسترو الذي تم طرحه في ١٩٩٢ تطويرا لبطاقات الصرف الآلي. ويمكن لحامل بطاقة مايسترو انجاز معاملات الشراء في ١,٥ مليون موقع تجاري حول العالم، ويتم استقطاع قيمة المشتريات فورا من حساب حامل البطاقة حيث تظهر المعاملة على كشف حسابه التالي.

وقد شهد البرنامج نموا قويا حول العالم خلال السنوات الخمس الماضية، وبلغ عدد البطاقات المتداولة بنهاية الربع الأول من العام الحالي ٩٩,٧ مليون بطاقة بزيادة نسبتها ٣٩٪ مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.

ولا يعكس النمو في عدد بطاقات مايسترو الطلب المتزايد من جانب المستهلكين على بطاقات الدفع لانجاز معاملات الشراء فحسب، وانما الزيادة في عدد المواقع التجارية التي تقبل بطاقات «مايسترو» وقد ارتفع عدد المواقع الى حوالي ١,٥ مليون موقع بنهاية الربع الأول من ١٩٩٧ بزيادة نسبتها ٦٣٪ مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.

جمعية عالمية تختار دبي كافضل وجهة سياحية بالشرق الاوسط

■ دبي - الاتحاد: اختارت جمعية عالم السفر الدولية دبي كافضل وجهة سياحية في العالم، كما اختارت دائرة السياحة والتسويق التجاري بدبي كافضل جهة مسؤولة عن تنظم السياحة والمؤتمرات في منطقة الشرق الاوسط وذلك ضمن استفتاء جرى توزيعه على ٨٥٠ الف متخصص في قطاع السفر.

وقد تسلمت دائرة السياحة والتسويق التجاري قبل يومين الجائزتين في الاحتفال السنوي الرابع للجمعية الذي اقيم في نيويورك بمناسبة توزيع الجوائز التي تحمل اسم «وورلد ترافيل اوارد».

واعرب خالد بن سليم مدير عام الدائرة عن شكره العميق وتقديره لشرف نيل هاتين الجائزتين مشيرا الى انهما أعلى وسام في مجال السياحة، ويعد الحصول عليهما مقياسا هاما لمستوى ادائنا ونجاحنا في الترويج لدبي كوجهة سياحية عالمية.

واضاف بن سليم «لقد نالت دبي جائزة افضل وجهة سياحية في الشرق الاوسط للعام الثاني على التوالي ررغم وجود وجهات سياحية اخرى جديدة تتمتع بمستويات دولية الا ان دبي رسخت مكانتها على خريطة السياحة العالمية، كما ان حصول دائرة السياحة على جائزة افضل جهة مسؤولة عن تنظيم الانشطة السياحية والمؤتمرات في الشرق الاوسط يعد اعترافا دوليا بتميز اداء الدائرة.

للحد من الانفاق الحكومي وعدم اللجوء الى القروض

دعوة القطاع الخاص السعودي للمساهمة في تمويل الخدمات العامة

■ دبي: بدأت المملكة العربية السعودية تطلب من مرافقها العامة ان تزيد اعتمادها على تمويلات البنوك لاقامة مشروعات البنية الاساسية التي تحتاجها لمواجهة الطلب المتنامي.

وتجيء هذه الخطوة في اطار سعي المملكة الى الحد من الانفاق الحكومي وتجنب اللجوء الى القروض السيادية.

وتطلب السعودية من القطاع الخاص كذلك القيام بدور في تمويل الخدمات العامة في السعودية اكبر منتج للنفط في العالم التي تعاني من عجز في الميزانية منذ ١٤ عاما.

غير ان مصرفيين واقتصاديين قالوا ان الخسائر التي تكبدتها شركات المياه والكهرباء في قطاع المرافق الذي تدعمه الحكومة بدرجة كبيرة جعلت الحصول على التمويل واجتذاب الاموال الخاصة امرا في غاية الصعوبة.

وقال انظار احمد من المركز الاستشاري للتمويل والاستثمار «لن يقرض أحد المال لشركة عاجزة عن سداد التزاماتها المالية». واضاف احمد الذي كان يتحدث بالتليفون من الرياض ان القطاع الخاص سيكون مستعدا فقط للاستثمار في الشركات المجدية اقتصاديا وهذا غير متحقق في شركات الكهرباء الرئيسية بالسعودية.

وقال أحد المصرفيين «انه امر ملح ان تجد الحكومة مصادر تمويل لمشروعاتها الطموحة لزيادة طاقتها على انتاج الكهرباء لمواكبة النمو السكاني والصناعي.. ولكن ليس هناك بنك يقبل اقراض مشروعات خاسرة ومثقلة بالديون». وقال هاشم بن عبدالله بن هاشم يماني وزير الكهرباء ان توسعة الطاقة الانتاجية لتبلغ ٦٩٥٢٠ ميجاوات بحلول عام ٢٠٢٠ من ١٩٦٦٢ ميجاوات علم ١٩٩٥ تتطلب ١١٦,٨ مليار دولار لمواجهة نمو سكاني بمعدل يتراوح بين ٣,٥ و ٤,٠ في المائة في السعودية. ويقول مصرفيون واقتصاديون ان السعودية تحرص على تحميل شركاتها الحكومية بعض المخاطر في اطار سعيها لتجنب القروض السيادية مثل قرض تبلغ قيمته ٤,٥ مليار دولار حصلت عليه بعد حرب الخليج. وأبرمت اكبر شركة كهرباء سعودية يوم الاثنين الماضي قرضا قيمته ٥٠٠ مليون دولار مع ٢٥ بنكا لتمويل مشروع «غزلان ٢» للكهرباء الذي يتكلف ١,١ مليار دولار وتبلغ طاقته الانتاجية ٢٤٠٠ ميجاوات.

وقال عبدالله القويز مدير علم بنك الخليج الدولي الذي أدار القرض «هذا التسهيل الائتماني البالغ ٥٠٠ مليون دولار هو اول اقتراض دولي تقوم به شركة سعودية في قطاع المرافق العامة ونحن على ثقة انه لن يكون الأخير».

لكن محللين يرون انه من المستبعد ان يتكرر النجاح الذي حدث في قرض «غزلان» الذي يزيد سعر فائدته بمقدار ٩٠ نقطة اساس عن سعر ليبور بين بنوك لندن. وقال مدير تمويل الشركات في بنك سعودي «قرض غزلان مميز لأن شركة «النفط السعودية الحكومية» ارامكو تدعمه. ولم تعط ارامكو ضمانا للقرض ولكن القرض مدعوم بعائدات ارامكو لذلك يعد سداده مضمونا». واضاف «سترى انه ليس هناك بنوك تتذكر مستعدة لاقراض شركات مثل شركة الكهرباء الغربية لأنها لم تف بالتزاماتها في مواعيدها». وتعتزم شركة الكهرباء اقامة مشروع محطة كهرباء «شعيبة» التي تقدر تكاليفه بنحو ملياري دولار وتزيد طاقته الانتاجية على ١٧٥٠ ميجاوات. وأوضح احمد انه حتى اذا كانت البنوك مستعدة لتقديم المزيد من القروض للقطاع فانها لن تتمكن سوى من اقراضه مابين خمسة او ستة مليارات ريال «١,٣ و ١,٦ مليار دولار» سنويا بسبب قيود البنك المركزي على تقديم البنوك لقروض تزيد على ٦٠ في المائة من قيمة الودائع وهو المستوى الذي كادت البنوك تبلغه بالفعل.

ويرى المحللون ان البنوك الدولية ستكون بالتأكيد اقل استعدادا لتمويل شركات غير مجدية اقتصاديا ومفلسة من الناحية الفنية مما لايترك خيارا سوى اقامة مشروعات كهرباء مستقلة. ولكن قبل ان يصبح هذا الخيار جذابا قال المحللون انه يتعين على السعودية اجلاء بعض الامور منها الالتزام بالملكية الخاصة ووضع هيكل اسعار واقعي والموافقة على صفقات امدادات وقود مع شركات القطاع الخاص والحد من الاجراءات الحكومية المطولة التي تستغرقها الموافقات.

وقال احمد «مشروعات الطاقة المستقلة تمثل أحد أكبر الامكانيات لمشاركة القطاع الخاص في نشاط توليد الكهرباء. اذا كان هناك ارادة سياسية لوضع هياكل الترتيبات فان التمويل والمستثمرين سيظهرون».

واذا مضى مشروع كهرباء الشعيبة كما هو مخطط له فانه سيكون أول مشروع من نوعه يقام في المملكة على اساس البناء والتشغيل ونقل الملكية.

وبالمثل فمن المتوقع ان يتم توسيع المرافق في مدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين على الاساس نفسه. ويجري العمل على تأسيس شركة للمرافق بمشاركة خاصة وأجنبية لتوفير التمويل اللازم.

بتكلفة ١٦٠ مليون جنيه

«الزامل» السعودية تضع حجر الاساس لمصنع المباني الحديدية في مصر

■ جدة - محمود درويش:

■ في أول خطوة لها نحو الاستثمار في مصر، وضعت مجموعة «الزامل» السعودية أمس حجر الأساس لمصنع المباني الحديدية بمدينة السادس من اكتوبر والذي يقام على ثلاث مراحل بمساحة اجمالية قدرها ٥٠ ألف متر مربع وتبلغ تكلفة المصنع الاجمالية ١٦٠ مليون جنيه مصري.

ومن المقرر أن تنتهي المهلة الأولى التي تقام على مساحة ١٠ آلاف متر بتكلفة ٦٠ مليون جنيه في شهر فبراير الماضي، أما المرحلتان الأخيرتان فينتهي العمل بهما خلال خمس سنوات. وتبلغ الطاقة الانتاجية للمرحلة الأولى ٢٤ ألف طن وتزيد المرحلة الثانية الانتاج الى ٣٦ ألف طن والمرحلة الثالثة الى ٦٠ ألف طن.

وتعد مجموعة «الزامل» التي يملكها عبدالعزيز الزامل وزير الصناعة السعودي السابق من أكبر المجموعات الصناعية السعودية، وقد بلغت قيمة مبيعات شركة الزامل للمباني الحديدية العام الماضي ١١٠ ملايين دولار وتأتي هذه الشركة في المرتبة السادسة على قائمة المصانع العالمية المنتجة للمباني الحديدية.

وجاء في بيان صادر عن الشركة ان المصنع الذي افتتحته الشركة أمس في مصر يعد باكورة استثمارات «الزامل» هناك حيث تدرس الشركة اقامة مصانع اخرى تختص بانتاج المكيفات والبلاستيك والزجاج والألومنيوم وتسعى لاتخاذ مصر قاعدة لتصدير منتجاتها للأسواق الافريقية ودول البحر المتوسط.

وفي بيان آخر فسر خالد الزامل رئيس شركة الزامل اختيار مصر لانشاء أول مصنع للشركة خارج السعودية بقوله ان ذلك يرجع لمناخها الاستثماري المشجع ودعم الحكومة المصرية للاستثمارات العربية ولمركزها الجغرافي المتميز وسهولة التصدير منها الى الشرق الأوسط وافريقيا.

وأضاف انه باستخدام التطورات التكنولوجية في مجال تصميم وتصنيع المباني سابقة التجهيز سيتم انتاج مبان حديدية لاغراض متعددة كالمصانع والورش والمستودعات وهناجر الطائرات والمعارض وصالات الأفراح وغيرها من المنشآت الحديدية.

وطبقا لاتفاق موقع بين الزامل وشركة الحديد والصلب المصرية تقوم الأخيرة بتوفير المكونات الحديدية للمشروع من صفائح الصلب بينما سيتم استيراد الحديد المدهون من الخارج. ومن المقرر أن يخصص انتاج المرحلتين الأولى والثانية من المصنع لتغطية احتياجات السوق المحلية في مصر وسيتم تصدير انتاج المرحلة الثالثة الى أسواق دول البحر المتوسط وافريقيا.

مصر تطرح ٦٤ فندقاً للبيع

■ القاهرة: قال عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال المصري في حديث نشر امس ان مصر سترسل بيانات ٦٤ فندقا تقرر تخصيصها الى مابين ٣٠ و ٤٠ مؤسسة. وأوضح الوزير في حديث لمجلة «المصور» الاسبوعية ان وزارته ستستكمل ملفات هذه الفنادق بحلول شهر يوليو وسترسل الدعوات للمستثمرين في اغسطس المقبل. وتخلف قطاع الفنادق المصرية بدرجة كبيرة عن الجدول الزمني المقرر لتخصيصه على الرغم من ازدهار حركة السياحة على مدى العامين الماضيين. وقال الوزير ان الفنادق ستطرح على المستثمرين في مجموعات «كل مجموعة من الفنادق سيتم اعطاؤها لمستثمر رئيسي يؤسس منها شركة لأننا لانبيع الأصل ولكننا نعطيهم هذه الفنادق لتأسيس شركات». (رويتر)

تونس تلغي الجمارك والضرائب على الشاحنات المستوردة

■ تونس: أعلنت الحكومة التونسية أول أمس انها قررت الغاء الرسوم الجمركية وضريبة القيمة المضافة على واردات الشاحنات في اطار الجهود الرامية الى تشجيع الاستثمار في مجال النقل البري.

وجاء في تقرير لوزارة النقل أرسل الى (رويتر) انه تقرر الغاء اشتراط الحصول على تصريح باستيراد الشاحنات وانه تم وضع معايير قريبة من المعايير الأوروبية فيما يتعلق بوزن وطول الشاحنات.

وقالت الحكومة ان البرلمان التونسي سيصدر قريبا تشريعا يخضع النقل البري للمعايير العالمية.

وذكر التقرير ان ثلثي تجارة تونس تنقل حاليا بطريق البحر الى أوروبا، وأوضح انه في علم ١٩٩٦ بلغ اجمالي البضائع المنقولة ١٦ مليون طن منها عشرة ملايين طن مع أوروبا ومليونا طن مع دول المغرب العربي والباقي مع دول العالم الاخرى. (رويتر)

٣٩٠ مليون دولار عائد صادرات اليمن النفطية خلال ٥ شهور

■ صنعاء - افاد بيان لوزارة النفط اليمنية امس ان عائدات اليمن من تصدير النفط في الاشهر الخمسة الاولى من العام بلغت ٣٩٠,٢ مليون دولار بالمقارنة مع ٩٥٨,٤ مليون دولار في عام ١٩٩٦ بكامله. واضاف البيان ان الاستهلاك المحلي في الفترة نفسها بلغ ١٠,٥٢ مليون برميل في حين تراوح نصيب الحكومة من صادرات النفط حول مستوى ٢٠,٤٨ مليون برميل.

وبلغ نصيب الحكومة من انتاج النفط اليمني في العام الماضي ٢٨,٧٦ مليون برميل للاستهلاك المحلي في حين بلغ نصيبها من الصادرات ٤٧,٠٣ مليون برميل (رويتر).

أسبانيا تعتزم مضاعفة وارداتها من الغاز الجزائري

■ الجزائر: تعتزم اسبانيا مضاعفة وارداتها السنوية من الغاز الجزائري البالغة حاليا نحو ٨ مليارات متر مكعب وتغطي نحو ٦٠ في المائة من احتياجاتها.

وقالت وكالة أنباء الدول المصدرة للبترول (أوبكنا) ان تلك الزيادة كانت مدار بحث في اسبانيا في أوائل الشهر الحالي بين مسؤولين في قطاعي الطاقة الاسباني والجزائري وان المباحثات تناولت امكانية بناء خط ثان لأنابيب الغاز بين البلدين.

ونسبت الوكالة الى صحيفة (الوطن) الجزائرية القول ان مسؤولي الطاقة الجزائريين أبدوا الاستعداد لتنفيذ ذلك المشروع إلا أنهم اشترطوا أن تساهم شركة الغاز الطبيعي الاسبانية في استثماراته بينما يقوم الجانب الجزائري بعملية التسويق في اسبانيا وفق شروط مماثلة لتلك الشروط التي اتفق بشأنها مع بريتش بتروليوم حول مشروع غاز «صلاح».

وأوضحت انه في حال تنفيذ المشروع فإنه سيربط مدينة «مستغانم» الجزائرية بمدينة «كارتاجينا» أو «ألميرا» الاسبانيتين.. وان الجانب الجزائري قدر تكلفة المشروع بنحو ثمانمائة مليون دولار وهذا المبلغ يعادل نصف تكلفة مشروع خط أنابيب غاز المغرب - أوروبا.

وقالت ان التعاون الجزائري الاسباني سيمتد ليشمل قطاع الكهرباء حيث اقترحت شركة الكهرباء والغاز الجزائرية تزويد شركاء اسبانيين بالكهرباء المنتجة في مستغانم.. وان المشروع سيكون مربحا للجانب الاسباني بسبب رخص تكلفة انتاج الطاقة الكهربائية في الجزائر. (ق ن أ)

اليمن يحصل على مساعدات بقيمة ١,٨ مليار دولار من الدول المانحة

■ بروكسل: علم لدى المفوضية الأوروبية أمس ان اليمن حصل من الأسرة الدولية على مساعدة بقيمة ١,٨ مليار دولار في اطار برنامجه للتكييف الهيكلي خلال السنوات الثلاث المقبلة.

واتخذ قرار منح المساعدة التي تجاوزت المبلغ الذي طلبه اليمن خلال اجتماع للاطراف المانحة عقد في بروكسل وشاركت فيه ١٣ دولة و ١٣ منظمة اقليمية ودولية بينها البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

وهنأت الأطراف المانحة رئيس الوزراء اليمني فرج بن غانم الذي ترأس وفد بلاده «للنجاح الملفت» لسياسة الاصلاح الاقتصادي التي تنتهجها الحكومة اليمنية والتي سمحت بتخفيض نسبة التضخم من ٧٠٪ عام ١٩٩٤ الى ١٠٪ عام ١٩٩٦ وتخفيض عجز الميزانية من ١٧٪ من اجمالي الناتج المحلي علم ١٩٩٤ الى ٢,٥٪ عام ١٩٩٦. وشددت الأطراف المانحة على ضرورة حصول مشاركة أكبر للقطاع الخاص في الاقتصاد اليمني وأخذت علما بالتطورات الايجابية التي أوجدت مناخا مواتيا للاستثمارات الخاصة، وأشارت بشكل خاص الى نجاح الانتخابات التشريعية في ابريل الماضي. وستستخدم هذه المساعدة لتحسين البنى التحتية (نقل وكهرباء وماء) لجذب الاستثمارات الخاصة، وسيخصص قسم منها لاصلاح الأضرار التي خلفتها فيضانات عام ١٩٩٦.

٨٠٦ ملايين دولار حجم الاعمال بسوق التأمين في المغرب

■ الرباط: أعلنت وزارة المالية المغربية ان حجم الأعمال الاجمالي بسوق التأمين بالمغرب بلغ ٧,٦١٧ مليار درهم (٨٠٦ ملايين دولار) علم ١٩٩٦ بزيادة نسبتها ٩ في المائة على العام السابق.

وقالت الوزارة في بيان أرسل الى (رويتر) ان التأمين على السيارات حظي بنسبة ٤٠ في المائة من الرقم الاجمالي.

ووصل اجمالي موجودات قطاع التأمين الى ٣,٥٦٦ مليار درهم علم ١٩٩٦ بالمقارنة مع ١,٥٣٦ مليار درهم في العام السابق.

وأرجع بيان الوزارة هذه الزيادة الى زيادة الاحتياطيات التي تم تمويلها من الأرباح الرأسمالية المحققة علم ١٩٩٥.

وقال البيان ان شركتين من شركات التأمين التسع عشرة العاملة في المغرب حققت خسائر بلغ اجماليها ٢٥٤,٩ مليون درهم علم ١٩٩٦. (رويتر)

خبراء اقتصاد يعربون عن قلقهم إزاء عجز الحساب الجاري الأندونيسي

■ جاكارتا: أعرب خبراء الاقتصاد الأندونيسيون عن قلقهم ازاء العجز في الحساب الجاري للبلاد وحثوا على اعادة جدولة ديون المشروعات الحكومية بشكل عاجل. وجاء في التقرير الذي نشر أول أمس ان خبير الاقتصاد توني بريستانتونو حذر من ان اعادة جدولة ديون المشروعات قد تنطوي على مخاطرة ولكن لابد من اتخاذ مثل هذه الخطوة لدعم الصادرات وخفض الواردات سريعة التنامي.

وقال الخبير ان اعادة جدولة ديون المشروعات يحمل خطرا كبيرا على اندونيسيا ولكن لابد أن تكون لدى الحكومة رغبة قوية في انجازه، واستطرد قائلا ان عجز الحساب الجاري قد بلغ مرحلة تنذر بالخطر.

وقال الخبير الاقتصاد الكبير سوميترو جوجوهاديكوسومو انه يشارك البنك الدولي قلقه لأن الاصلاح الاقتصادي في اندونيسيا قد فقد قوة الدفع وحث سوميترو الحكومة على الاسراع بالغاء القوانين واللوائح المعوقة في محاولة لانتشال النمو المتباطيء لصادرات البلاد (د ب أ)

هبوط الدولار في طوكيو والاسهم اليابانية تحقق مكاسب كبيرة

ارتفاع الأسهم الأوروبية مقتفية أثر «وول ستريت»

■ طوكيو - لندن: ظل سعر الدولار على انخفاضه الشديد مقابل الين الياباني في أواخر المعاملات في طوكيو امس بعد اعلان ارقام أقوى مما كان متوقعا في تقرير بنك اليابان المركزي المسمى «تانكان» عن احوال وآفاق الشركات. بينما ارتفعت اسعار الاسهم والدولار في البورصات الاوروبية وهبط الدولار خلال انخفاضه الى ٣٠، ١١٣ ين بأكثر من ين ونصف الين.

وكان المتعاملون توقعوا ارقاما ضعيفة في مسح تانكان الفصلي وفوجئوا بالبيانات التي اظهرت ارتفاعا في ثقة الشركات بالوضع الاقتصادي.

وأدى انخفاض اسعار السندات بالين وارتفاع الاسهم الى اقبال متعاملين من الخارج على شراء العملة اليابانية. وسجل الدولار ٤٤، ١١٣ ين و ٧١٩٣، ١ مارك بالمقارنة مع ٥٢، ١١٤ / ٥٤، ١١٤ ين و ٧٢٢٤، ١ / ٧٢٢٦، ١ مارك في أواخر المعاملات في طوكيو أول امس.

وحققت الاسهم في سوق طوكيو للأوراق المالية مكاسب كبيرة عند اغلاق البورصة لارتفاع ثقة المستثمرين في الآفاق الاقتصادية لليابان.

وقال سماسرة ان معنويات المستثمرين ارتفعت بعد اعلان تقرير اظهر تحسنا قويا على نحو مفاجيء عن ازدياد ثقة الشركات اليابانية بالاقتصاد.

وقال السماسرة بعد صدور مسح تانكان الفصلي عن بنك اليابان المركزي ان المتعاملين يودون ايضا انتظار مؤشرات اقتصادية مقبلة للتأكد من الاتجاه الصعودي للاقتصاد قبل اختبار مستوى ٢١٠٠٠ نقطة في مؤشر «نيكي / ٢٢٥».

وارتفع المؤشر المكون من اسهم ٢٢٥ شركة ٣٤، ٣٣٧ نقطة اي بنسبة ٦، ١٦ في المائة عند الاغلاق ليصل الى ٢٧، ٢٠٦٧٩ نقطة.

وزادت العقود الآجلة للمؤشر لشهر سبتمبر ٣٩٠ نقطة الى ٢٠٧٦٠ نقطة. وقال هيرويوكي تاكاي كبير خبراء الاستثمار بمؤسسة نيكو للأوراق المالية «مسح تانكان خفف من المخاوف بشأن الاقتصاد الياباني الضعيف وفي الوقت نفسه استقر الين عند مستوى مريح «للمصدرين» مما وفر مزيدا من الدعم للأسهم».

فتحت بورصات الاسهم الاوروبية على ارتفاع امس وسجل مؤشر كاك الفرنسي مستوى قياسيا في التعاملات المبكرة بعد المكاسب الكبيرة التي حققتها بورصة وول ستريت الامريكية الليلة قبل الماضية.

وفي اسواق الصرف الاجنبي تجاوز الدولار مستوى ١١٣ ينا بعد هبوطه في الاسواق الخارجية عقب صدور تقرير «تانكان» ربع السنوي للبنك المركزي الياباني الذي اظهر نموا كبيرا يبعث على التفاؤل في قطاع الصناعات التحويلية خلال يونيو.

وقفز مؤشر البورصة الفرنسية نحو اثنين في المائة في تعاملات كبيرة ليصل الى ١٤، ٢٨٣٦ نقطة متأثرا بصعود داو جونز الصناعي ١٥٠، ٨٠ نقطة ليغلق على ٠٦، ٧٧٥٨ نقطة في ثالث اكبر ارتفاع له من حيث عدد النقاط هذا العام.

وفتح مؤشر بورصة لندن على ارتفاع لكن كان اقل من صعود الاسهم الفرنسية بينما ينتظر المتعاملون صدور ميزانية وزير المالية الجديد جوردون براون في الثاني من يوليو المقبل ومزاد اذون وسندات حكومية.

ومن المقرر ان تطرح الحكومة البريطانية ما قيمته مليارا جنيه استرليني من السندات ذات الأجل عشرة اعوام وان تظهر نتيجة المزاد في وقت لاحق وستوفر نتائج المزاد دلائل على اتجاهات اسعار الفائدة في الآجل القصير.

وقال دافيد مكبين المحلل في ناتوست «وول ستريت ستؤثر على السوق بدرجة كبيرة هذا الصباح ومزاد السندات سيكون اختبارا لاتجاه السوق.. ولكن حتى تتبدد الغيوم المتعلقة بميزانية جوردون براون لن تشهد السوق ارتفاعا كبيرا».

وزاد مؤشر داكس الالماني بنسبة واحد في المائة في التعاملات المبكرة مع تطلع المستثمرين لاختبار المستوى القياسي عند ٩٤، ٣٧٩٨ نقطة الذي بلغه في ٢٠ يونيو.

وفي سوق الصرف تراجع الدولار ينا كاملا في الاسواق الخارجية بعد صدور تقرير تانكان الياباني الذي أشار الى ارتفاع ثقة الشركات في مناخ الاعمال غير ان المحللين توقعوا ان تكون الخسائر محدودة.

وجرى التعامل في الدولار بسعر ٧٢٢٣، ١ مارك و ٨٥، ١١٣ ين مقارنة مع ٧٢٣٥، ١ مارك و ٧٥، ١١٤ ين في أواخر معاملات اوروبا اول امس. وفي لندن ارتفع مؤشر فاينانشيال تايمز المكون من ١٠٠ سهم بريطاني ممتاز ٦، ٤٢ نقطة مسجلا ٩، ٤٦٢٨ نقطة اي بنسبة ٩٣، ٠ في المائة.

وفي باريس صعد مؤشر البورصة ٦٠، ٦١ نقطة اي بنسبة ٢١، ٢ في المائة ووصل الى ٣٦، ٢٨٤٦ نقطة.

وفي فرانكفورت ارتفع مؤشر داكس ٧٧، ٣١ نقطة اي بنسبة ٨٥، ٠ في المائة الى ٥٩، ٣٧٨٧ نقطة.

سوق الاسهم المحلية يشهد تعاملات نشطة منذ مطلع الاسبوع

■ شهد سوق الاسهم المحلية امس تعاملات نشطة، مواصلاً بذلك نشاطه المتميز الذي بدأ مع مطلع الاسبوع الجاري.

وأوضح تقرير مركز الخليج لوساطة الأوراق المالية ان الاسبوع الجاري شهد طلبا كبيرا على معظم اسهم الشركات والبنوك المحلية. الأمر الذي أدى الى ارتفاع اسعار بعض الأسهم خاصة سهم مؤسسة اتصالات، حيث سجل طلبات شراء بسعر ١٠٠٠ درهم، وكذلك ارتفع سعر سهم بنك الامارات الدولي، اذ تم عقد عدة صفقات بسعر ٥٠، ٢٦ درهم و ٢٧ درهما عند اغلاق السوق امس، وارتفع سعر سهم بنك الامارات الدولي من ٢٣ الى ٢٧ درهما وبنسبة ١٧٪ خلال الاسبوع الجاري. واضاف التقرير ان سهم الخزنة للتأمين طلب بسعر ٢٤٥ درهما وذلك بارتفاع قدره (٥ دراهم)، وتم امس عقد صفقات بكميات متوسطة على طيران ابوظبي بسعر ١٣٠ درهما للسهم، ودبي للاستثمار بسعر ١٢ درهما وسهم بنك دبي الاسلامي بسعر ١٥٢ درهما.

وقال الدباس مدير دائرة الأسهم ببنك ابوظبي الوطني ان مؤشر بنك ابوظبي الوطني واصل ارتفاعه التدريجي. حيث ارتفع امس من ٦٥، ٢٥٩٧ الى ٦١، ٢٦٠٠ نقطة.

وتم تداول سهم شركة اعمار بسعر ١٦ درهما وسهم شركة دبي للاستثمار بسعر ١٢ درهما وسهم اتصالات بسعر الف درهم وسهم شركة الخزنة للتأمين بسعر ٢٤٠ درهما وبنك دبي الاسلامي بسعر ١٥٢ درهما، كما توفرت طلبات شراء على اسهم شركة ابوظبي الوطنية للتأمين وشركة الفنادق.

كما توفرت طلبات شراء على أسهم بنك ابوظبي الوطني بسعر ٥٥٠ درهما. وتم تداول اسهم جمعية ابوظبي التعاونية بسعر ١٦٠ درهما.

«طيران الامارات» تشتري نظام تدريب حديثا لأطقم الطائرات

■ دبي - الاتحاد: أحدث نظام مرئي في صناعة الطيران لتدريب اطقم الطائرات ستستخدمه طيران الامارات ابتداء من اغسطس ٩٨ والذي تعاقدت على شرائه لتزويد جهاز المحاكاة سيميولاتر لطائراتها الجديدة من طراز أ ٣٣٠ - ٢٠٠، وسيتم تركيبه في كلية الامارات للتدريب. أنتجت هذا النظام الذي يولد صورا بواسطة الكمبيوتر الشركة الامريكية ايفانز ساذرلاند كمبيوتر، وهو الأول من نوعه في صناعة الطيران القادر على انتاج مؤشرات خاصة مثل محاكاة الضباب في حالات الرؤية المنخفضة. وقد وقع اتفاق الشراء في دبي عن طيران الامارات مدير عام أول المشتريات أحمد الملا، وعن شركة ايفانز أند سازرلاند المحدودة مديرها العام ستيوارت اندرسون. تشمل المؤشرات الخاصة الفريدة التي يوفرها هذا النظام اعادة انتاج وعرض حالات طيران قريبة جدا الى الحقيقة مثل الضباب الذي يمكن رؤيته من اعلى، او مشاهدته منتشرا قريبا من سطح الارض والطيران داخل الضباب والغيوم، والرؤية شبه المنعدمة. يتضمن النظام شاشة عرض رقمية لمشاهدة مختلف المطارات. وتعرض هذه الشاشة صورة فائقة الوضوح وعالية الجودة لرؤية المطارات من زوايا افقية وعمودية ويمكن مشاهدتها في ظروف مناخية مختلفة تماما مثلما تشاهد من غرفة قيادة الطائرة خلال الطيران الفعلي.

يتوفر باللغة العربية لأول مرة

«لوتس» تطرح الاصدار الجديد من برنامج «نوتس»

■ دبي - الاتحاد: أعلنت شركة «لوتس ديفلوبمنت» عن طرح الاصدار الجديد من برنامج «نوتس» والذي يوفر دعما باللغة العربية الى جانب اللغة الاصلية وهي اللغة الانجليزية، ويعد هذا البرنامج الى جانب برنامج «دومينو» البرنامجين الرائدين في العالم في مجال تشغيل برامج الارسال وبرامج المجموعات لشبكات الانترنيت وشبكات «الانترانت». وقال آدم لويس المدير الاقليمي لشركة لوتس بالشرق الاوسط في مؤتمر صحفي عقده امس إن طرح البرنامج باللغة العربية سيتيح للمستخدمين فرصا أكبر للاستخدام بسهولة، مشيرا الى ان العديد من المؤسسات استخدمت الاصدار باللغة الانجليزية مثل مجموعة شركات الفطيم وجهاز ابوظبي للاستثمار وحكومة دبي وبنك «اي بي ان أمرو» وكومبك وبنك المشرق.

وأشار لويس الى ان اللغة العربية في «لوتس» ستساهم في توفير حلول أكثر لقطاعات معينة مثل القطاع الحكومي وقطاعي المصارف والتعليم. وقال سهيل البنا مدير تكنولوجيا المعلومات مؤسسة الامارات للبترول «امارات» إن طرح «نوتس» سيساعد العديد من المؤسسات الحكومية على الاستفادة من امكانياته، وقال ان مؤسسة «امارات» من أهم مستخدمي «نوتس».

ويقول جو فيتزباتريك مدير التطوير للمنتجات ثنائية الاتجاه في «لوتس» ان الشركة هي اول مورد للبرامج يوفر الدعم باللغة العربية فيما أوضح آدم لويس انه سيتم توفير الدعم للعملاء في المنطقة باللغة العربية من خلال مركز الدعم التابع للوتس والذي سيتم تأسيسه في المنطقة بنهاية العام الحالي. وقد أعلنت «لوتس» عن عرض مجاني لتعزيز أداء النظم القائمة بالفعل من خلال اصدار «نوتس ٥» المتوفر باللغة العربية، وقال آدم لويس اننا لانريد ان نضيع الفرصة على المستخدمين للاستفادة من المزايا التي يقدمها البرنامج. ويسري هذا العرض حتى نهاية ديسمبر ١٩٩٧، ويستخدم الاصدار الانجليزي من «نوتس» على نطاق واسع في الشرق الاوسط، ومن المتوقع ان تساهم اضافة اللغة العربية في توفير مجموعة أكبر من الحلول.

فنادق بيروت محجوزة بالكامل

■ بيروت - رفيق نصر الله

تعيش فنادق بيروت والمناطق المحيطة بها «أيام العز» هذه الايام حيث باتت معظم الفنادق محجوزة بالكامل مع الاسبوع الاول من يوليو القادم.

ويأتي ذلك في اطار استعداد العاصمة اللبنانية لاستقبال اكثر من عشرة آلاف زائر معظمهم من اللاعبين والاداريين للمشاركة في الدورة العربية الرياضية الثامنة والتي ستبدأ في الثاني عشر من يوليو القادم. فيما يعتبر ان اكثر من خمسين الف سائح عربي وصلوا الى لبنان مع بداية هذا الاسبوع. حيث من المتوقع ان يتضاعف العدد خلال الاسبوعين القادمين في ضوء مؤشرات حول صيف مزدهر هذا العام في لبنان وفق ما تشير اليه حجوزات شركات الطيران العربية والمحلية، خاصة من دول الخليج.

صفقة قيمتها ٣ مليارات دولار

الاتفاق على اندماج «كومباك وتاندم»

■ دبي - الاتحاد: أعلنت شركتا «كومباك» و «تاندم» عن اتفاقية دمج الشركتين ضمن عملية مبادلة للأسهم. حيث تم الاتفاق على ان تصدر «كومباك» ٢٩ مليون سهم من اسهمها وسنداتها العادية حسب نسبة تبادل قدرها ٢١، ٠ سهم من اسهم كومباك مقابل كل سهم من اسهم «تاندم»، في عملية اندماج يقدر حجمها بـ ٣ مليارات دولار تقريبا. وتصبح شركة «تاندم» بمقتضى هذا الاتفاق فرعا تابعا لشركة «كومباك». وقال ايرل مايسون مدير العمليات المالية في «كومباك» إن هذه الخطوة ستساهم في تحقيق نمو أكبر لاستثمارات المساهمين، وستعمل الشركتان على توفير أكبر مجموعة من الحلول الثابتة والقابلة للتعديل لكافة بيئات الكمبيوتر.

من جهته قال اكهارد فايفر رئيس شركة كومباك إن حجم السوق تضاعف الى ٦٥٠ مليار دولار يشمل سوق الكمبيوتر والخدمات المعاونة والبرامج، وسنعمل على توفير مجموعة متنوعة من المنتجات تشمل الأجهزة المحمولة والأجهزة المكتبية ومحطات العمل المرتبطة بالشبكات وصولا الى أجهزة «السيرفر» المعتمدة على نظام «وندوز ان تي».

اسعار العملات الخليجية

	درهم	ريال سعودي	ريال عماني	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
درهم	-	٠، ٩٧٩	٩، ٥٤٧	٩، ٧٥٠	١، ٠٠٩	١٢، ٢٤٣
ريال سعودي	١، ٠٢٠٤	-	٩، ٧٤١	٠، ٣٧٦٨	٠، ٩٧٠	١٢، ٤٩٢
ريال عماني	٠، ١٠٤٧	١، ١٠٢٧	-	١، ٠٢١٣	٠، ١٠٥٧	١، ٢٨٧٤
دينار بحريني	٠، ١٠٢٦	٠، ١٠٠٥	٠، ٩٧٩١	-	٠، ١٠٣٥	١، ٢٥٥٦
ريال قطري	٠، ٩٩	٠، ٩٧١١	٩، ٤٦	٩، ٦٦	-	١٢، ١٣١
دينار كويتي	١٢، ٣٣	١٢، ٥	١، ٢٨	١، ٢٥٧	١٢، ١٤	-

المصدر: بنك أبوظبي الوطني

سعر الفائدة على العملات الخليجية

	شهر	٣ شهور	٦ شهور	سنة
درهم	٥، ٣٨	٥، ٥٠	٥، ٦٩	٦
ريال سعودي	٥، ٨٤	٥، ٨٨	٥، ٩٤	٦، ١٨
ريال عماني	-	-	-	-
ريال قطري	٥، ٥٩	٥، ٦٢	٥، ٧١	٥، ٩٥
دينار بحريني	٥، ٧٥	٥، ٩٤	٦، ٠٦	٦، ٣١
دينار كويتي	٦، ٨١	٦، ٩٣	٦، ٩٣	٧، ٠٦

المصدر: بنك أبوظبي الوطني

أسعار العملات العربية الرئيسية

	دولار امريكي	جنيه استرليني	مارك الماني	ين ياباني	فرنك فرنسي	فرنك سويسري
درهم	٣، ٦٧٣٠	٦، ١١١١	٢، ١٢٤٣	٠، ٠٣٢٣	٠، ٦٣٢٣	٢، ٥٥٥٠
ريال سعودي	٣، ٧٥١٠	٦، ٢٤٠٦	٢، ١٧٩٧	٠، ٠٣٣٠	٠، ٦٤٥٨	٢، ٦٠٩٢
ريال عماني	٠، ٣٨٥٤٩	٠، ٦٤١٣٨	٠، ٢٢٤٠٠	٠، ٠٣٣٩	٠، ٦٦٣٧	٠، ٢٦٨١٥
دينار بحريني	٠، ٣٧٦٩٠	٠، ٦٢٧٠٩	٠، ٢١٩٠١	٠، ٠٣٣١	٠، ٦٤٨٩	٠، ٢٦٢١٧
دينار كويتي	٠، ٣٠٢١٠	٠، ٥٠٢٦٣	٠، ١٧٥٥٥	٠، ٠٠٢٦٥	٠، ٠٥٢٠١	٠، ٢١٠١٤
جنيه مصري	٣، ٣٨٦٥	٥، ٦٣٤٥	١، ٩٦٧٩	٠، ٠٢٩٨	٠، ٥٨٣٠	٢، ٣٥٥٧
ليرة لبنانية	١٥٥٠	٢٥٧٨، ٨٩	٩٠٠، ٦٩	١٣، ٦٢	٢٦٦، ٨٥	١٠٧٨، ١٩
دينار اردني	٠، ٧٠٨٥	١، ١٧٨٨	٠، ٤١١٧	٠، ٠٠٦٢	٠، ١٢٢٠	٠، ٤٩٢٨

المصدر: بنك الامارات الدولي

الدولار مقابل العملات الدولية

شلن نمساوي	١٢، ١٣٦٥
دولار استرالي	١، ٣٣١٧
فرنك بلجيكي	٣٥، ٦٣٠
دولار كندي	١، ٨٩١٦
فرنك سويسري	١، ٤٤٠١
مارك الماني	١، ٧٥٥
كرونا دنماركية	٦، ٥٦٩
بيزيتا اسبانية	١٤٥، ٦٢٠
فرنك فرنسي	٥، ٨٢٣
جنيه استرليني	٠، ٥٩٩٩
ين ياباني	١١٤، ٩
ايكو	٠، ٨٨٠٨
ليرة ايطالية	١٦٨٦، ٠٠٠
ليرة تركية	
جيلدر هولندي	١، ٩٤٢١
دولار هونج كونج	
دولار سنغافورة	١، ٤١٣٥
كراون نرويجي	٧، ٢٣٨٧
كراون سويدي	٧، ٧٤٧٠
دولار نيوزيلندي	١، ٤٤٨٠

المصدر: الشركة العربية للوساطة المالية

أسعار العملات الرئيسية

	دولار امريكي	جنيه استرليني	مارك الماني	ين ياباني	فرنك فرنسي	فرنك سويسري
دولار امريكي	-	٠، ٦٠١٠	١، ٧٢٠٩	١١٣، ٨١	٥، ٨٠٨٥	١، ٤٣٧٦
جنيه استرليني	١، ٦٦٣٨	-	٢، ٨٦٣٣	١٨٩، ٣٦	٩، ٦٦٤٢	٢، ٣٩١٩
مارك الماني	٠، ٥٨١١	٠، ٣٤٩٣	-	٦٦، ١٣	٣، ٣٧٥٣	٠، ٨٣٥٤
ين ياباني	٠، ٠٠٨٨	٠، ٠٠٥٣	٠، ٠١٥١	-	٠، ٠٥١٠	٠، ٠١٢٦
فرنك فرنسي	٠، ١٧٢٢	٠، ١٠٣٥	٠، ٢٩٦٣	١٩، ٥٩	-	٠، ٢٤٧٥
فرنك سويسري	٠، ٦٩٥٦	٠، ٤١٨١	١، ١٩٧١	٧٩، ١٧	٤، ٠٤٠٤	-

المصدر: بنك الامارات الدولي

سعر الفائدة بين البنوك على العملات الدولية

	اسبوع		شهر		٣ شهور		٦ شهور		سنة	
	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر
دولار امريكي	٥، ٣١	٥، ٤٤	٥، ٤٤	٥، ٥٦	٥، ٥٦	٥، ٦٩	٥، ٧٥	٥، ٨٨	٦، ٠٦	٦، ١٩
جنيه استرليني	٦، ١٣	٦، ٢٥	٦، ٢٥	٦، ٣٨	٦، ٦٣	٦، ٧٥	٦، ٨٨	٧	٧	٧، ١٣
ين ياباني	٠، ٥٠	٠، ٦٣	٠، ٣٨	٠، ٥٠	٠، ٣٨	٠، ٥٠	٠، ٥٠	٠، ٦٣	٠، ٧٥	٠، ٨٨
مارك الماني	٢، ٨٨	٣	٢، ٨٨	٣	٢، ٨٨	٣	٢، ٨٨	٣	٣	٣، ١٣
فرنك فرنسي	٣، ١٣	٣، ٢٥	٣	٣، ١٣	٣، ٢٥	٣، ٣٨	٣، ٢٥	٣، ٣٨	٣، ٣٨	٣، ٥٠
فرنك سويسري	١، ٢٥	١، ٣٨	١، ٢٥	١، ٣٨	١، ٢٥	١، ٣٨	١، ٢٥	١، ٣٨	١، ٥٠	١، ٦٣
ليرة ايطالية	٦، ٨٧	٦، ٩٧	٦، ٧٧	٦، ٨٧	٦، ٦٣	٦، ٧٣	٦، ٦٠	٦، ٦٩	٦، ٣٦	٦، ٤٦

المصدر: بنك الامارات الدولي

«جنرال موتورز» تؤسس شبكة لتجارة السيارات المستعملة بالخليج

انشاء اكاديمية للتدريب بالمنطقة انطلاقا من مركز التدريب بجبل علي

■ دبي - عاطف فتحي

■ أعلنت شركة «جنرال موتورز» أمس عن برنامجين جديدين للتوسع في منطقة الخليج من خلال انشاء اكاديمية للتدريب وشبكة للسيارات المستعملة في اطار خطط الشركة للارتقاء بمستوى آلاف العاملين لدى وكلائها، وفي الوقت نفسه تنشيط مبيعات السيارات الجديدة. من خلال اتاحة الفرصة لمالك السيارة القديمة لبيعها بسعر معقول.

وقال الان بايتي المدير الاقليمي لجنرال موتورز في مؤتمر صحفي بدبي امس إن الشركة قررت الدخول بقوة في سوق السيارات المستعملة بالشرق الأوسط من خلال انشاء شبكة من صالات العرض في كل أنحاء المنطقة، مشيرا الى ان مجموعة مختارة من وكلاء «جنرال موتورز» ستتولى ادارة صالات الشبكة الجديدة التي تحمل اسم «الأفضلية للسيارات المضمونة».

وأوضح باتي ان الشركة ستبيع في صالات هذه الشبكة جميع الطرازات والأسماء التجارية ولن يقتصر الأمر على سيارات جنرال موتورز. وتوفر هذه الخطة حماية كاملة للعميل، معربا عن اعتقاده بأنها سترسي معايير جديدة في الرعاية النوعية للزبائن. وإزالة العقبات أمام من يرغب في شراء سيارة مستعملة. وذلك من خلال توفير سيارات تم فحصها جيدا. كما يحق للعميل اعادة السيارة خلال اسبوع واستبدالها بأخرى.

وردا على سؤال حول ما اذا كان طرح هذا البرنامج يأتي نتيجة تراجع مبيعات السيارات الجديدة بأسواق المنطقة قال بايتي إن السوق تنمو بشكل جيد، ويتراوح معدل النمو بين ٢٪ و ٥٪ خلال الستة اشهر الاولى من العام الحالي.

وأعلن بايتي انه سيتم انشاء ستة مراكز تحمل اسم الافضلية للسيارات المضمونة في وقت لاحق من العام الحالي تتبعها ٣ مراكز اخرى بعد فترة قصيرة، ثم ثمانية مراكز العام المقبل.

ويجري حاليا تحديد مواقع هذه المراكز ومواعيد افتتاحها.

وقال بايتي «رغم ان جنرال موتورز لن تجني اية أرباح مباشرة من هذا المشروع الا انه سيساهم في بيع المزيد من السيارات الجديدة حيث سيبيع صاحب السيارة القديمة سيارته بسعر معقول.

من جهته قال ستيف والتينز مدير المبادرات الاستراتيجية في جنرال موتورز ان هذا البرنامج يعد من المبادرات التسويقية المبتكرة، خاصة وان العميل لايمكنه التفكير في شراء سيارة جديدة اذا لم يتصرف في بيع سيارته القديمة بسعر معقول.

وأشار والتينز الى ان البرنامج تكون من ٥ نقاط تمثل ضمانات للعملاء حيث يشمل ضمانا مجانيا لـ ١٢ شهرا يغطي قطع الغيار وكلفة الأعطال، اضافة الى خدمة مساعدة على الطريق مدتها ١٢ شهرا، وخيار الاستبدال لمدة اسبوع، وفحص السيارة مجانا بعد ان تقطع ١٥٠٠ كيلومتر، ويحصل العملاء على شهادة تؤكد خضوع السيارة لفحص شامل. ومن المقرر ان تستورد جنرال موتورز كميات من السيارات لتعزيز المخزون لدى الوكلاء بسبب الطلب الكبير المتوقع.

في الوقت نفسه أعلنت شركة جنرال موتورز عن انشاء اكاديمية للتدريب في الشرق الاوسط تنطلق من مركز التدريب الاقليمي للشركة بجبل علي، وذلك بهدف لاخضاع الموظفين لدى وكلاء جنرال موتورز لدورات تدريبية باستخدام أحدث الأنظمة والتجهيزات.

وقال الان بايتي انه سيتم انشاء سبعة مراكز تدريب في السعودية والكويت وقطر وعمان بهدف التكامل مع مركز التدريب القائم في جبل علي، مشيرا الى ان الدراسات اكدت ان ايجاد زبون جديد يكلف خمس مرات اكثر من الحفاظ على زبون حالي، ومن ثم اطلقنا هذا البرنامج لتطوير علاقتنا بالوكلاء. وفي غضون ذلك قال كولين سنوبول مدير الاكاديمية التي تحمل اسم اكاديمية الامتياز ان الاكاديمية توفر التدريب في ٣١ دولة وبنحو ٢٠ لغة.

وقال سنوبول ان دورات الاكاديمية تتجاوز المقررات التقليدية وتستفيد من التطورات التكنولوجية المتلاحقة، بما يمكن وكلاء جنرال موتورز مستقبلا من تقديم مجموعة متميزة من الخدمات ذات القيمة المضافة.

خلال المؤتمر الصحفي

تصوير: جابر عابدين

في ندوة «المشاركة المتكاملة ٩٧»

اتحاد منتجي برامج الكمبيوتر التجارية يواصل تنفيذ خطة لمكافحة قرصنة البرامج

■ دبي - الاتحاد: واصلت ندوة المشاركة المتكاملة ٩٧ للشرق الاوسط اعمالها امس بدبي في يومها الثاني.

تحدث اشول شارما من اتحاد منتجي برامج الكمبيوتر عن خطة الاتحاد المستمرة لمكافحة قرصنة البرامج. ويمثل الاتحاد اهم شركات برامج الكمبيوتر التجارية في الشرق الاوسط في كفاحها للحد من اعمال القرصنة وتشمل انشطته المجال القضائي والتربوي والسياسي العام في اكثر من ٦٠ بلدا تشمل بلدان الخليج العربي والاردن ولبنان ومصر، ويمارس نشاطه الاقليمي لمنطقة الشرق الاوسط انطلاقا من دبي.

وقدرت احدث دراسة عن الخسائر المترتبة على قرصنة برامج الكمبيوتر بـ ١١,٢ مليار دولار امريكي لعام ٩٦ وانه من بين ٥٢٣ مليون برنامج تطبيقي عملي جديد استخدم في عام ٩٦ هناك ٢٢٥ مليون برنامج غير اصلي اي مايوازي برنامجا من اصل برنامجين مقلدين بنسبة زيادة ٢٠٪ في عدد البرامج المنسوخة بالمقارنة مع تقديرات عام ٩٥.

ارتفع بنسبة ٣,٧٪

العجز التجاري اللبناني يسجل ٢,٠٧٣ مليار دولار خلال الثلث الأول من ٩٧

■ بيروت: قالت أرقام رسمية ان نسبة العجز التجاري اللبناني ارتفعت خلال الثلث الأول من العام الجاري بنسبة ٣,٧٪ عما كانت عليه في الفترة نفسها في عام ١٩٩٦ في بسبب زيادة الواردات وتراجع الصادرات.

وبلغت قيمة العجز التجاري ٢٠٧٣ مليون دولار حتى آخر ابريل ١٩٩٧ مقابل ١٩٩٩ مليون دولار للفترة نفسها من العام الماضي، أي بزيادة مقدارها ٧٤ مليون دولار.

وأفادت احصاءات مصلحة المركز الآلي للجمارك التي نشرتها الصحف اللبنانية ان قيمة الواردات ارتفعت بنسبة ٢,١٨٪ (+ ٥٠ مليون دولار) وبلغت ٢٣٤١ مليون دولار فيما تراجعت قيمة الصادرات بنسبة ٨,٢٪ (- ٢٤ مليون دولار) وبلغت ٢٦٨ مليون دولار.

ولم يسجل توزيع السلع المستوردة والمصدرة وتوزيع دول المنشأ والمقصد أي تغيير يذكر.

وضمن السلع المستوردة احتلت الآلات والمعدات الكهربائية الصدارة (١٦,٩٦٪) تليها معدات النقل (٩,٦٢٪) فالمنتجات المعدنية (٩,٣٣٪) والمعادن العادية ومصنوعاتها (٨,٥٥٪) ومنتجات الصناعات الكيماوية (٧,٥١٪).

وبقيت ايطاليا على رأس الدول المصدرة الى لبنان (١٤,٣١٪) تليها الولايات المتحدة وفرنسا والمانيا وسويسرا وفي طليعة الدول العربية سوريا (٥,٠٣٪).

وبالنسبة للصادرات بقي الورق والمطبوعات على رأس القائمة (٣٢,٤٢٪) تليه المواد النسيجية ومصنوعاتها (٨,٧٩٪) فالصناعة الغذائية (٥,٦١٪) والأحذية وأغطية الرأس (٢,٤٣٪).

وأول الدول المستوردة من لبنان الامارات العربية المتحدة (١٩,٤٪) فالسعودية (١٩٪) وفي طليعة الدول الأجنبية فرنسا (٤,٤٪). (أ ف ب)

الوليد بن طلال يشتري نصف أسهم فندق ميريديان في بيروت

■ بيروت: ذكرت الوكالة الوطنية للاعلام اللبنانية أمس ان الأمير السعودي الوليد بن طلال بن عبدالعزيز اشترى ما بين ٤٠ و ٥٠٪ من أسهم فندق ميريديان - الروشة في بيروت المطل على البحر والذي هو في طور البناء حاليا.

وأوضحت الوكالة اللبنانية ان «الاتفاق تم بعد مفاوضات طويلة ومباشرة بين الجانبين أسفرت عن التوقيع الاولي على الصفقة على أن يتم التوقيع النهائي قريبا».

وكان مكتب الأمير السعودي قد أعلن في وقت سابق من الرياض انه «وقع على اتفاقية شراكة مع رجل الأعمال اللبناني خالد علي حمود لتطوير وتشغيل مطعم بلانيت هوليوود في بيروت» وان الاتفاق يقضي بتملك الوليد بن طلال حصة ٤٩٪ من شركة «سنتر بوينت اس ايه ال» صاحبة الامتياز الحصري لمطاعم «بلانيت هوليوود» في لبنان. وأضاف البيان ان خالد حمود سيحتفظ بملكية ٥١ في المائة من الشركة وسيشغل أيضا منصب رئيس مجلس ادارة الشركة ومديرها التنفيذي.

ويأتي الاعلان عن هذه الاستثمارات قبيل الزيارة المرتقبة لولي العهد السعودي عبدالله بن عبدالعزيز اليوم الخميس الى بيروت والتي من المتوقع أن يكون لها «انعكاسات ايجابية على الصعيد الاقتصادي والسياسي» في لبنان. (أ ف ب)

الطلب على أسهم البنوك يدعم البورصة الأردنية

■ عمان: قال متعاملون ان الطلب القوي من المستثمرين الأجانب والمحليين الذي تركز على أسهم البنوك المتازة دعم أداء سوق عمان المالي لليوم الثاني على التوالي. وارتفع سهم البنك العربي دينارين الى ٢٥٧ دينارا في معاملات قوية وسط توقعات في السوق بأن مجلس ادارة البنك سيعلن قريبا عن عقد جمعية عمومية غير عادية لاصدار أسهم منحة لحملة أسهمه.

وارتفعت سبعة من أسهم البنوك العشرة التي تم تداولها أمس فرفعت مؤشر سوق عمان المالي المكون من ٦٠ سهما ٠,٨٤ في المائة الى ١٦١,٣٢ نقطة في تعاملات كبيرة وصلت الى ١,٨ مليون دينار.

وقال سماسرة ان الطلب المحلي القوي ساعد على ارتفاع بنك الأردن بواقع ٠,١٧ دينار الى ٣,٥٤ دينار وهو أكثر الأسهم ارتفاعا، وتلاه سهم البنك الوطني الأردني الذي زاد ٠,٠٤ دينار الى ٢,١٣ دينار.

ويقول سماسرة ان البورصة مستقرة بوجه عام وسط اهتمام متزايد من الصناديق الأجنبية ظهر من جديد يوم السبت وقد يكون ايذانا بتكرار ما شهدته السوق في الشهر الماضي من اقبال على شراء أسهم الاسمنت والتعدين المتازة. وأخذت الأسعار في الهبوط منذ زيادة المؤشر بنحو ٦ في المائة في الأسبوع الأخير من مايو بفضل مشتريات الصناديق الأجنبية.

وارتفع سهم اسمنت الأردن ٠,٠٤ دينار الى ٤,١٢ دينار بعد تداول ما قيمته ٥٢٣٣٦٩ دينارا.

وزاد مؤشر اللؤلؤة الاستثماري المكون من أفضل ٤٥ سهما من حيث الأداء المالي ٠,٦١ في المائة الى ٨١,٩٢ نقطة بانخفاض نسبته ٦,٧٦ في المائة عن مستواه في بداية العام. (رويتر)

(ان اي سي) اليابانية تفوز بعقد للاتصالات في مصر بقيمة ١٩,٤ مليون دولار

■ طوكيو: قالت مؤسسة (ان اي سي) اليابانية أمس انها حصلت على طلبية من مصر قيمتها ٢,٢ مليار ين (١٩,٤ مليون دولار) لتوريد شبكات رقمية لتحويل المكالمات التليفونية ونظم للبث على موجات قصيرة لاستخدامه في توسيع شبكة الاتصالات. وقالت الشركة اليابانية في بيان انها حصلت على هذه الطلبية عن طريق شركة سوميتومو التجارية من هيئة الاتصالات القومية في مصر.

وأضاف البيان ان الشركة وقعت اتفاقا للتعاون مع الهيئة في يناير الماضي للمشاركة في الخطة الخمسية المصرية لتوسيع البنية الأساسية للاتصالات.

ألمانيا والجزائر توقعان بروتوكولاً للتعاون الفني بقيمة ٢٠ مليون مارك

■ الجزائر: وقعت ألمانيا والجزائر أمس بروتوكولا ثنائيا للتعاون الفني يحدد شروط تمويل ٨ مشروعات لامدادات المياه والاسكان وتصل تكلفتها الاجمالية الى ٢٠ مليون مارك (١١,٧ مليون دولار).

ووقع الاتفاق خلال الزيارة التي قام بها للجزائر وفد من وزارة التعاون الاقتصادي الألماني، وقال رئيس الوفد الألماني راينر كرايتش ان المحادثات جرت في «مناخ عملي يتسم بالتعاون».

وصرح لوكالة الأنباء الألمانية ان «لدينا الانطباع بأن ثمة ارادة سياسية لاجراء تغييرات هيكلية». وأضاف رئيس الوفد «غير ان التعاون التنائي مازال يتم التحكم فيه عن بعد في الوقت الراهن لأن الوضع الأمني الحالي في البلاد قد جعل من المستحيل ارسال خبراء ألمان الى الجزائر. (أ ف ب)

ارتفاع ثقة الامريكيين باقتصاد بلادهم

■ نيويورك: أعلن مجلس المؤتمر الأمريكي ان ثقة المستهلكين الأمريكيين في اقتصاد بلادهم وصلت في يونيو الى أعلى مستوياتها منذ أغسطس ١٩٦٩.

وقال المجلس وهو هيئة خاصة للأبحاث ان مؤشره لثقة المستهلكين الأمريكيين ارتفع الى ١٢٩,٦ نقطة في الشهر الماضي وهو أعلى مستوى منذ سجل المؤشر ١٣١,٧ في اغسطس ١٩٦٩. وأضاف ان القسم الخاص بتوقعات المستهلكين في المؤشر انخفض قليلا الى ١١٠,٧ نقطة في يونيو من ١١١,٤ في مايو ويعتبر هذا القسم مؤشرا على اتجاه الأعمال في المستقبل. وعدل المجلس قراءة مؤشر ثقة المستهلكين لشهر مايو ارتفاعا الى ١٢٧,٩ من ١٢٧,١ قبل التعديل (رويتر)